عربی ... عبد المجيد بن محمد رضا الحسيني ...... مطبوعه نجف سنه ۱۳۴۵ ه ...... ص ۲۸۵ + ۱۶

المجلد الأول من كتاب ذخيرة الدارين فيما يتعلق بالحسين وأصحابه عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تفرد بوحدانيته وتنزه عن مجانسة مخلوقاته وخلق السماء بغير عمد ترونها بقدرته
وزين عرشه بضياء نوره وكبريائه الذي قصرت عن رؤيته ابصار الناظرين وعجزت عن نعته اوهام
الواصفين وهو ارحم الراحمين والصلوة والسلام على خير خلقه وامينه سيد المرسلين وصفيه خاتم
النبيين المبعوث للنعمة والرحمة على العالمين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم كاشف الغمة ومجلي
الظلمة وآله الاكرمين الاوصياء الانجبين الافضلين عليهم الآف السلام من الله والملائكة المقربين
ما اضائت سموات على الارضين واللعنة الدائمة على اعدائهم ابد الآبدين ودهر الداهرين الى قيام يوم
الدين **اما بعد** فيقول العبد المذنب المعترف بذنبه المحتاج الى عفو ربه عبد المجيد بن محمد رضا
الحسيني الحائري مؤلف هذا الكتاب المبارك ان الذي دعاني الى تاليف هذا المقتل الشريف اني
رايت المقاتل قد احتوى بعضها على الاكثار والاطناب والاشتمال على الصحيح والسقيم والغث والسمين
بل ما لا ينبغي ان ينسب الى اهل العصمة وبعضها على الاختصار والتقليل بحيث خلى عن ذكر مطالب صحيحة
ومجردة من طرق اهل السير والتواريخ فوضعت هذا المقتل جامعا لجميع الخصوصيات والمطالب وخاليا عن
الاساطير واودعت فيه فوائد كثيرة من كتب الرجال والتراجم والانساب واحييت فيه آثار جماعة ممن اعرض عن
ذكرهم الاصحاب فيهم بين من قتل مع الحسين بن علي ع يوم الطف وبين من قتل لاجله في الكوفة قبل وصوله الى
كربلاء ووفى هب سهمهم ورسمهم من البين وارجو من الله في ذلك العطاء في يوم الجزاء بحق محمد وآله النجباء
فهذا هو المجلد الاول من كتاب ذخيرة الدارين فيما يتعلق بمصائب الحسين واصحابه عليهم السلام وهو مشتمل على مقدمة
وعشرة مجالس اما المقدمة ففي ذكر اسماء الكتب المأخوذ منها هذا الكتاب وبيان الوثوق بها والاعتماد عليها ومن

طريق


MAAB 1431
maablib.org


maablib.org







بسمه تعالى

هذا هو الكتاب المستطاب المسمى بذخيرة الدارين فيما يتعلق بسيدنا الحسين عليه السلام

تأليف السيد السند والبحر المعتمد المحدث الوحيد والمؤرخ الفريد السيد عبد المجيد

بتوفيقه على يد أقل العباد كاظم بن عبد الجواد المحلاتي الخوشنويس مطبعة المباركة المرتضوية في النجف الأشرف
١٣٤٥






MAAB 1431
maablib.org


MAAB 1431


MAAB 1431








MAAB 1431
maablib.org




MAAB 1431

من الدنيا ما بذل له واختلفتما التزك لما سخر له زهادة واختار الله وانفة واقتدارا على الصبر غايبا لما يذمهم ويبقى صفة
الرسول صلى الله عليه وآله وقد كان من امر يزيد ما سبقتم اليه والى تجويزه وقد علم الله ما احاول به من امر الرعية
من سد الخلل ولم الصدع بولاية يزيد بما ايقظ العين واحمد الفعل هذا معناي في يزيد وفيكما فضل القرابة وحظوة
العلم وكمال المروة وقد اصبت من ذلك عند يزيد على المناظرة والمقابلة ما اعياني مثله عندكما وعند غيركما مع علمه بالسنة
وقراءة القران والحلم الذي يرجح بالصم الصلاب وقد علمتما ان الرسول المحفوظ بعصمة الرسالة قدم على الصديق والفاروق
ومن دونهما من اكابر الصحابة واوائل المهاجرين يوم غزوة السلاسل من لم يقارب القوم ولم يعاندهم برتبة في قرابة موصولة
ولا سنة مذكورة فقادهم الرجل بامره وجمع بهم صلاتهم وحفظ عليهم فيئهم وقال ولم يقل معه وفي رسول الله صلى الله
عليه واله اسوة حسنة فمهلا بني عبد المطلب فانا وانتم شعبا نفع وجد وما زلت
ارجو الانصاف في اجتماعكما فما يقول القائل الا بفضل قولكما فردا على ذي رحم مستعتب ما يحمد به البصيرة في عتابكما
واستغفر الله لي ولكم **قال** فتيسر ابن عباس للكلام ونصب يده للمخاطبة فاشار اليه الحسين ع وقال على رسلك فانا
المراد ونصيبي في التهمة اوفر فامسك ابن عباس **فقام الحسين** ع خطيبا فحمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على الرسول
ثم قال **اما بعد** يا معوية فلن يؤدي القائل وان اطنب في صفة الرسول صلعم من جميع جزءا وقد فهمت ما لبست
به الخلف بعد الرسول من ايجاز الصفة والتنكب عن استبلاغ البيعة وهيهات هيهات يا معوية فضح الصبح فحمة الدجى
وبهرت الشمس انوار السرج ولقد فضلت حتى افرطت واستاثرت حتى اجحفت ومنعت حتى بخلت وجرت حتى جاوزت
ما بذلت لذي حق من اسم حقه بنصيب حتى اخذ الشيطان حظه الاوفر ونصيبه الاكمل وفهمت ما ذكرته عن امر يزيد
من اكتماله وسياسته لامة محمد صلعم تريد ان توهم الناس في يزيد كانك تصف محجوبا او تنعت غائبا او تخبر عما كان احتويته
بعلم خاص وقد دل يزيد من نفسه على موقع رايه فخذ ليزيد فيما اخذ به من استقرائه الكلاب المهارشة والحمام السبق
لاترابهن والقينات ذوات المعازف وضروب الملاهي تجده ناصرا ودع عنك ما تحاول فما اغناك ان تلقى الله بوزر
هذا الخلق باكثر مما انت لاقيه فوالله ما برحت تقدم باطلا في جور وحنقا في ظلم حتى ملأت الاسقية وما بينك
وبين الموت الا غمضة فتقدم على عمل محفوظ في يوم مشهود ولات حين مناص ورايتك عرضت بنا بعد هذا
الامر ومنعتنا عن ابائنا تراثا ولقد لعمر الله اورثنا الرسول صلعم ولادة وجئت لنا بما حججتم به القائم عند
موت الرسول فاذعن للحجة بذلك ورده الايمان الى النصف فركبتم الاعاليل وفعلتم الافاعيل وقلتم كان ويكون
حتى اتاك الامر يا معوية من طريق كان قصدها لغيرك فهناك فاعتبروا يا اولي الابصار وذكرت قيادة الرجل
القوم بعهد رسول الله صلعم وتاميره له وقد كان ذلك ولعمرو بن العاص يومئذ فضيلة بصحبة الرسول صلعم وبيعته
له وما صار لعمرو يومئذ حتى انف القوم امرته وكرهوا تقديمه وعدوا عليه افعاله فقال صلعم لا جرم معاشر المهاجرين
لا يعمل عليكم بعد اليوم غيري فكيف تحتج بالمنسوخ من فعل الرسول في اوكد الاحوال واولاها بالمجتمع عليه
من الصواب ام كيف صاحبت بصاحب تابعا وحولك من لا يؤمن في صحبته ولا يعتمد في دينه وقرابته

تنحطا بهم الى مشرب مفوتر يريدان تلبس الناس شبهة يسعد بها الباقي في دنياه وتشقى بها في اخرته ان
هذا لهو الخسران المبين واستغفر الله لي ولكم **قال** فنظر معوية الى ابن عباس فقال يا هذا يا ابن عباس
ولما عندك ادهى وامر فقال ابن عباس لعمر الله انها لذرية الرسول واحد اصحاب الكساء ومن البيت المطهر
فاله الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقال معوية انصرفا في حفظ الله تعالى انتهى

كتاب سليم بن قيس الهلالي قال قدم معوية بن ابي سفيان حاجا في خلافته فاستقبله اهل المدينة
فنظر فاذا الذين استقبلوه ما منهم قرشي فلما نزل قال ما فعلت الانصار وما بالهم لم يستقبلوني
فقيل له انهم محتاجون ليس لهم دواب فقال معوية واين نواضحهم فقال قيس بن سعد بن عبادة
كان سيد الانصار وابن سيدها افنوها يوم بدر واحد وما بعدهما من مشاهد رسول الله صلعم حين ضربوك
واباك على الاسلام حتى ظهر امر الله وانتم كارهون فسكت معوية فقال قيس اما ان رسول الله عهد
الينا انا سنلقى بعده اثرة قال معوية فما امركم به فقال امرنا ان نصبر حتى نلقاه قال فاصبروا حتى تلقوه
ثم ان معوية مر بحلقة من قريش فلما راوه قاموا غير عبد الله بن عباس فقال يا ابن عباس ما منعك من القيام
كما قام اصحابك الا لموجدة اني قاتلكم بصفين فلا تجد من ذلك يا ابن عباس فان ابن عمي عثمان قتل مظلوما
قال ابن عباس فعمر بن الخطاب قد قتل مظلوما قال ان عمر قتله كافر قال ابن عباس فمن قتل عثمان قال قتله المسلمون
قال فذاك ادحض لحجتك قال فانا قد كتبنا في الافاق ننهى عن ذكر مناقب علي بن ابي طالب واهل بيته فكف
لسانك فقال يا معوية اتنهانا عن قراءة القران قال لا قال افتنهانا عن تاويله قال نعم قال فنقرأ ولا نسال
عما عنى الله به ثم قال فايهما اوجب علينا قراءة القران او العمل به قال العمل به قال كيف العمل به ولا نعلم ما
عنى الله قال سل عن ذلك من يتاوله على غير ما تتاوله انت واهل بيتك قال انما انزل القران على اهل
بيتي انسال عنه ال ابي سفيان يا معوية اتنهانا ان نعبد الله بالقران بما فيه من حلال وحرام فان لم تسال
الامة عن ذلك حتى تعلم هلكت وتختلف قال اقرؤا القران وتاولوه ولا ترووا شيئا مما انزل الله فيكم
وارووا ما سوى ذلك قال فان الله تعالى يقول في القران يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله
الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون **قال** يا ابن عباس اربع على نفسك وكف لسانك وان كنت لابد فاعلا
فليكن ذلك سرا لا يسمعه احد علانية ثم رجع الى بيته فبعث اليه بمائة الف درهم ونادى منادي معوية
قد برئت الذمة ممن روى حديثا في مناقب علي عم واهل بيته وكان اشد الناس بلية اهل الكوفة لكثرة
من فيها من الشيعة فاستعمل زياد بن ابيه وضم اليه العراقين الكوفة والبصرة فجعل يتبع الشيعة وهو بهم

عارف بقتلهم تحت كل حجر ومدر واخافهم وقطع الأيدي والارجل وصلبهم في جذوع النخل وسمل اعينهم
وطردهم وشردهم حتى نفوا عن العراق فلم يبق بها احد معروف مشهود فهم بين مقتولا ومصلوبا ومحبوسا
او طريدا او شريدا وكتب معوية الى جميع عماله في جميع الأمصار ان لا تجيزوا لاحد من شيعة علي ع واهل بيته
شهادة وانظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه ومحبي اهل بيته واهل ولايته والذين يروون فضله و
مناقبه فادنوا مجالسهم وقربوهم واكرموهم واكتبوا بمن يروي من مناقبه باسمه واسم ابيه وقبيلته ففعلوا
حتى كثرت الرواية في عثمان وافتعلوها لما كان يبعث اليهم من الصلات والخلع والقطايع من العرب والموالي
فكثر ذلك في كل مصر وتنافسوا في الأموال والدنيا فليس يجيء احد من مصر من الأمصار فيروي في عثمان
منقبة او فضيلة الا كتب اسمه وقرب واجيز فلبثوا بذلك ما شاء الله ثم كتب الى عماله ان الحديث في
عثمان قد كثر وفشا في كل مصر فادعوا الناس الى الرواية في معوية وفضله وسوابقه فان ذلك احب الينا واقر
لأعيننا وادحض لحجة اهل هذا البيت واشد عليهم فقرأ كل امير وقاض كتابه على الناس فاخذ الناس في
الروايات في فضايل معوية على المنبر في كل كورة وكل مسجد زورا والقوا ذلك الى معلمي الكتاتيب فعلموا ذلك
صبيانهم كما يعلمونهم القرآن حتى علموه بناتهم ونساءهم وحشمهم فلبثوا في ذلك ما شاء الله وكتب
زياد بن ابيه الى معوية في حق الحضرميين انهم على دين علي ع وعلى رايه فكتب اليه معوية اقتل كل من كان
على دين علي ورايه فقتلهم ومثل بهم وكتب معوية الى جميع البلدان ان انظروا من قامت عليه البينة انه
يحب عليا واهل بيته فامحوه من الديوان وكتب كتابا آخر انظروا من قبلكم من شيعة علي ع واتهموه
بحبه فاقتلوه وان لم تقم عليه البينة فاقتلوهم على التهمة والظنة والشبهة تحت كل حجر ومدر حتى لو كان
الرجل تسقط منه كلمة ضربت عنقه حتى لو كان الرجل يرمى بالزندقة والكفر كان يكرم ويعظم ولا يتعرض له
بمكروه والرجل من الشيعة لا يأمن على نفسه في بلد من البلدان لا سيما البصرة والكوفة حتى لو ان احدا منهم
اراد ان يلقي سرا الى من يثق به لأتاه في بيته فيخاف خادمه ومملوكه ولا يحدثه الا بعد ان يأخذ عليه الأيمان
المغلظة ليتكتمن عليه ثم لا يزداد الأمر الا شدة حتى كثر وظهر احاديثهم الكاذبة ونشأ عليه الصبيان
يتعلمون ذلك وكان اشد الناس في ذلك القراء المراؤون المتصنعون الذين يظهرون الخشوع والورع وكذبوا
وانتحلوا الأحاديث وولدوها فيحظون بذلك عند الولاة والقضاة ويدنون مجالسهم ويصيبون بذلك
الأموال والقطايع والمنازل حتى صارت احاديثهم ورواياتهم عندهم حقا وصدقا فرووها وقبلوها
وتعلموها وعلموها وحبوا عليها وابغضوا من ردها او شك فيها فاجتمعت على ذلك جماعتهم وصارت

في يد المتنسكين والمتدينين منهم الذين لا يستحلون الافتعال لمثلها فقبلوها وهم يرون انها حق ولو علموا بطلانها وانها مفتعلة لاعرضوا عن روايتها ولم يدينوا بها ولم يبغضوا من خالفها فصار الحق في ذلك الزمان عندهم باطلا والباطل حقا والكذب صدقا والصدق كذبا فلما مات الحسن بن علي ع ازداد البلاء والفتنة فلم يبق لله ولي الا خاف على نفسه او مقتول او طريد او شريد فلما كان قبل موت معوية بسنتين حج الحسين بن علي ع وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس معه وقد جمع الحسين بن علي ع بني هاشم رجالهم ونسائهم ومواليهم وشيعتهم من حج منهم ومن لم يحج ومن بالامصار ممن يعرفونه واهل بيته ثم لم يدع احدا من اصحاب رسول الله ص ومن ابنائهم والتابعين ومن الانصار المعروفين بالصلاح والنسك الا جمعهم فاجتمع اليه بمنى اكثر من الف رجل والحسين بن علي ع في سرادقه عامتهم التابعون وابناء الصحابة فقام الحسين ع فيهم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال **اما بعد** فان هذه الطاغية قد صنع بنا وبشيعتنا ما قد علمتم ورايتم وشهدتم وبلغكم واني اريد ان اسئلكم عن اشياء فان صدقت فصدقوني وان كذبت فكذبوني اسمعوا مقالتي واكتموا قولي ثم ارجعوا الى امصاركم وقبائلكم من امنتموه ووثقتم به فادعوهم الى ما تعلمون فاني اخاف ان يندرس هذا الحق ويذهب والله متم نوره ولو كره الكافرون فما ترك الحسين ع شيئا انزل الله فيهم من القرآن الا قاله وفسره ولا شيئا قاله الرسول في ابيه واخيه وامه واهل بيته الا رواه وكل ذلك يقول الصحابة اللهم نعم قد سمعناه وشهدناه ويقول التابعون اللهم قد حدثناه من نصدقه ونأتمنه حتى لم يترك شيئا الا قاله ثم قال انشدكم بالله الا رجعتم وحدثتم به من تثقون به ثم نزل وتفرق الناس عن ذلك

احتجاج الطبرسي عن صالح بن كيسان قال لما قتل معوية حجر بن عدي الكندي واصحابه حج ذلك العام فلقي الحسين بن علي ع فقال يا ابا عبد الله هل بلغك ما صنعنا بحجر واصحابه واشياعه وشيعة ابيك فقال ع وما صنعت بهم فقال قتلناهم وكفناهم وصلينا عليهم فضحك الحسين ع ثم قال خصمك القوم يا معوية لكنا لو قتلنا شيعتك ما كفناهم ولا صلينا عليهم ولا قبرناهم ولقد بلغني وقيعتك في علي ع وقيامك ببغضنا واعتراضك بني هاشم بالعيوب فاذا فعلت ذلك فارجع في نفسك ثم سلها الحق عليها ولها فان لم تجدها اعظم عيبا فما اصغر عيبك فقد ظلمناك يا معوية ولا توترن غير قوسك ولا ترمين غير غرضك ولا ترمينا بالعداوة من مكان قريب فانك والله قد اطعت فينا رجلا ما قدم اسلامه ولا حدث نفاقه ولا نظر لك فانظر لنفسك او دع يعني عمرو بن العاص **كشف الغمة** لما قتل معوية حجر بن عدي واصحابه نحو

توضيح قال العلامة في الخلاصة حجر بضم الحاء ابن عدي من اصحاب امير المؤمنين ع وكان من

الابدال المجلس الثاني في ترجمة الصحابي عمرو بن الحمق وحجر بن عدي الكندي واصحابهما الذين قتلوا معه رضوان الله عليهم روى الكشي في رجاله عن جبرئيل بن احمد الفاريابي قال حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن الحسن بن محبوب عن ابي القاسم وهو معوية بن عمار قال ارسل رسول الله صلعم سرية فقال لهم انكم تضلون ساعة كذا من الليل فخذوا ذات اليسار فانكم تمرون برجل في شانه فتسترشدونه فيابى ان يرشدكم حتى تصيبوا من طعامه فيذبح لكم كبشا فيطعمكم ثم يقوم فيرشدكم فاقرؤه مني السلام و اعلموه اني قد ظهرت بالمدينة فمضوا فضلوا الطريق فقال قائل منهم الم يقل لكم رسول الله صلعم تياسروا ففعلوا فمروا بالرجل الذي قال لهم رسول الله صلعم فاسترشدوه فقال لهم الرجل لا افعل حتى تصيبوا من طعامي ففعلوا فارشدهم الطريق ونسوا ان يقرؤه السلام من رسول الله صلعم قال فقال لهم الرجل وهو عمرو بن الحمق رضي الله عنه اظهر النبي صلعم بالمدينة فقالوا نعم فلحق به ولبث معه ما شاء الله ثم قال رسول الله صلعم ارجع الى الموضع الذي هاجرت منه فاذا تولى امير المؤمنين عم فاته فانصرف الرجل حتى اذا تولى امير المؤمنين عم الكوفة اتاه فاقام معه بالكوفة ثم ان امير المؤمنين عم قال له الك دار قال نعم قال بعها واجعلها في الازد فاني غدا لو غبت عنكم لطلبت فتتبعك الازد حتى تخرج من الكوفة متوجها الى حصن الموصل فتمر برجل مقعد فتقعد عنده ثم تستسقيه فيسقيك ويسئلك عن شانك فاخبره وادعه الى الاسلام فانه يسلم وامسح بيدك على وركه فان الله يمسح ما به وينهض قائما فيتبعك وتمر برجل اعمى جالس على الجادة فتستسقيه الماء فيسقيك ويسئلك عن قصتك وما الذي اخافك فحدثه بان معوية طلبك ليقتلك لتثبتك لايمانك بالله ورسوله صلعم وطاعتك واخلاصك في ولايتي ونصحك لله في دينك وادعه الى الاسلام فانه يسلم وامسح يدك على عينيه فان الله عز وجل يعيده بصيرا فيتبعك وهما يواريان بدنك في التراب ثم تتبعك الخيل فاذا صرت قريبا من الحصن في موضع كذا وكذا رهقتك الخيل فانزل عن فرسك ومر الى الغار فانه يشترك في دمك فسقة من الجن والانس ففعل ما قال له امير المؤمنين عم قال فلما انتهى الى الحصن قال للرجلين اصعدا فانظرا هل تريان شيئا قالا نرى خيلا مقبلة فنزل عن فرسه ودخل الغار وعاد فرسه فلما دخل الغار ضربه اسود سالخ فيه وجاءت الخيل فلما رأوا فرسه عائرا قالوا هذا فرسه وهو قريب فطلبه الرجال فاصابوه في الغار فكلما ضربوا ايديهم الى شيء من جسمه يتبعهم اللحم فاخذوا راسه فاتوا به الى معوية فنصبه على رمح وهو اول راس نصب في الاسلام رضوان الله عليه **تتميم** قال ابن قتيبة في كتاب الامامة بعد اختلاف اهل العراق في يوم الهرير وما اجاب القوم فقام عمرو بن الحمق فقال يا امير المؤمنين ما اجبناك للدنيا ولا نصرناك على الباطل ما اجبناك

الا لله تعالى ولا انصرنا له الا للحق ولو دعانا غيرك الى ما دعوتنا اليه لكثر فيه اللجاج وطالت له النجوى وقد بلغ الحق مقطعه وليس لنا معك رأي انتهى **ايضاح** عار الفرس اي انفلت ههنا وههنا من مرحه ذكره الجوهري في الصحاح وقال الشالخ الاسود من الحيات يقال اسود سالخ غير مضاف لانه يسلخ جلده كل عام **وروى** الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص عن احمد بن هرون وجعفر بن محمد بن قولويه وجماعة عن علي بن الحسين عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسن عن احمد بن النضر عن صالح عن الحرث بن الحصيرة عن صخر بن الحكم الفزاري عمن حدثه انه قال كان عمرو بن الحمق الخزاعي شيعة لعلي بن ابي طالب ع فلما صار الامر الى معوية انحاز الى شهرزور من الموصل وكتب اليه معوية **اما بعد** فان الله اطفأ النائرة واخمد الفتنة وجعل العاقبة للمتقين ولست بابعد اصحابك همة ولا اشدهم في الامر صنعا كلهم قد اسهل بطاعتي وسارع الى الدخول في امري وقد بطأ بك ما بطأ فادخل فيما دخل فيه يمح عنك سالف ذنوبك ويحيى داثر حسناتك لعلي لا اكون لك دون من كان قبلي ان ابقيت واتقيت ووقيت واحسنت فاقدم علي آمنا في ذمة الله وذمة رسوله محفوظا من حسد القلوب واحن الصدور وكفى بالله شهيدا فلم يقدم عليه عمرو بن الحمق فبعث اليه من قتله وجاء برأسه فبعث به الى امرأته فوضع في حجرها فقالت سترتموه عني طويلا واهديتموه الي قتيلا فاهلا وسهلا من هدية غير قالية ولا مقلية بلغ ايها الرسول عني معوية ما اقول طلب الله بدمه وعجل له الويل من نقمه فقد اتى امرا فريا وقتل بارا تقيا فابلغ ايها الرسول معوية ما قلت فبلغ الرسول معوية ما قالت فبعث اليها فقال لها انت القائلة ما قلت قالت نعم غير ناكلة عنه ولا معتذرة منه قال لها اخرجي عن بلادي قالت افعل فوالله ما هي لي بوطن ولا احن فيها الى السجن ولقد طال بها سهري واشتد بها عبري وكثر فيها ديني من غير ما قرت فيه عيني فقال عبد الله بن ابي سرح الكاتب يا امير المؤمنين انها منافقة فالحقها بزوجها فنظرت اليه فقالت يا من بين لحييه كجثمان الضفدع الا قلت من انعمك خلعا واصفك بكساء انما المارق المنافق من قال بغير الصواب واتخذ العباد كالارباب فانزل كفره في الكتاب فاومى معوية الى الحاجب باخراجها فقالت واعجباه من ابن هند يشير الي ببنانه ويمنعني نوافذ لسانه اما والله لابقرنه بكلام عتيد كنوافذ الحديد وما انا بآمنة بنت الشريد **توضيح** قوله اسهل بطاعتي اي رفع عن نفسه الشدة يقال اسهل القوم اي صاروا الى السهل وفي بعض النسخ استهل اي رفع صوته او صار اليها فرحا استهلالا والجثمان الجسد واصفته بالشيء آثرته به والكسا بالضم جمع الكسوة وفي بعض النسخ واعطاك كيسا اي كيس الدراهم ولعلها ارادت زوجها وروى ابراهيم بن هلال الثقفي في كتاب الغارات عن محمد بن علي الصواف عن الحسين بن سفيان

الرشيد

عن ابيه عن شهير بن سديرا الازدي قال قال علي بن ابي طالب ع لعمرو بن الحمق الخزاعي اين نزلت يا عمرو قال في
قومي قال لا تنزلن فيهم قال أفأنزل في بني كنانة جيراننا قال لا قال فأنزل في ثقيف قال فما تصنع بالمعرة
والمجرة قال وما هما قال عنقان من نار يخرجان من ظهر الكوفة احدهما على تميم وبكر بن وائل فقل ما يفلت منه
احد ويأتي العنق الآخر فيأخذ على الجانب الآخر من الكوفة فقل من يصيب منه احدا انما هو يدخل الدار فيحرق
البيت والبيتين قال فأين انزل قال في بني عمرو بن عامر من الازد قال فقال قوم حضروا هذا الكلام ما
نراه الا كاهنا يتحدث بحديث الكهنة فقال ع يا عمرو انك المقتول بعدي وان رأسك لمنقول وهو اول
راس ينقل في الاسلام والويل لقاتلك اما انك لا تنزل بقوم الا اسلموك برمتك الا هذا الحي من بني عمرو
بن عامر من الازد فانهم لن يسلموك ولن يخذلوك قال فوالله ما مضت الايام حتى تنقل عمرو بن الحمق في
خلافة معوية في احياء العرب خائفا مذعورا حتى نزل في قومه من بني خزاعة فأسلموه فقتل وحمل رأسه
من العراق الى معوية بالشام وهو اول رأس حمل في الاسلام من بلد الى بلد رضوان الله عليه **قال**
العسقلاني في الاصابة عمرو بن الحمق بفتح اوله وكسر الميم بعدها قاف ابن كاهن ويقال الكاهل بن حبيب
بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو الخزاعي الكعبي **قال** ابن السكن له صحبة
وقال ابو عمرو هاجر بعد الحديبية وقيل بل اسلم بعد حجة الوداع والاول اصح قلت قد اخرج الطبراني من
طريق صخر بن الحكم عن عمه عن عمرو بن الحمق قال هاجرت الى النبي صه فبينا عنده فذكر قصة في فضل علي بن
ابي طالب ع **و** قال ابن اسحق ان عمرو بن الحمق شهد بدرا وقال يوسف بن سليمان عن جده معوية عن
عمرو بن الحمق انه سقى النبي صه فقال النبي صه اللهم امتعه بشبابه فمرت ثمانون سنة لم ير شعرة بيضاء يعني
استكمل الثمانين لانه عاش بعد ذلك ثمانين قال ابو عمرو سكن الشام ثم كان سكن الكوفة ثم كان ممن
قام على عثمان مع اهلها وشهد مع علي بن ابي طالب ع حروبه الثلاث **و ذكر الطبري**
عن ابي مخنف انه كان من اعوان حجر بن عدي فلما قبض زياد على حجر بن عدي وارسله مع اصحابه
الى الشام هرب عمرو بن الحمق **و ذكر** ابن حبان انه توجه الى الموصل فدخل غارا فنهشته حية
فمات فأخذ عامل الموصل رأسه فأرسله الى زياد فبعث به زياد الى معوية وذلك سنة خمسين وقال
ابن السكن يقال ان معوية ارسل في طلبه فلما اخذ فزع فمات فخشوا ان يتهموا فقطعوا راسه وحملوه اليه ثم ذكر بسند جيد
الى ابي اسحق السبيعي عن يزيد بن خضير الهمداني عن هنيدة الخزاعي قال اول رأس اهدي في الاسلام رأس عمرو بن الحمق
بعث به زياد الى معوية وقال ابو مخنف فلما قبض زياد على حجر بن عدي وحبسه طلب اصحاب حجر فهرب عمرو بن الحمق ورفاعة بن شداد

حتى نزلا المدائن ثم ارتحلا حتى اتيا ارض الموصل فأتيا جبلاً فكمنا فيه وبلغ عامل ذلك الرستاق ان رجلين قد كمنا في جانب الجبل فاستنكر شأنهما وهو رجل من همدان يقال له عبد الله بن ابي بلتعة فسار اليهما في الخيل نحو الجبل ومعه اهل البلد فلما انتهى اليهما خرجا فاما عمرو بن الحمق فكان مريضاً وكان بطنه قد سقي فلم يكن عنده امتناع واما رفاعة بن شداد وكان شاباً قوياً فوثب على فرس له جواد فقال له اقاتل عنك قال وما ينفعني ان تقاتل انج بنفسك ان استطعت فحمل عليهم فافرجوا له فخرج تنفر به فرسه وخرجت الخيل في طلبه وكان رامياً فأخذ لا يلحقه فارس الا رماه فجرحه او عقره فانصرفوا عنه واخذ عمرو بن الحمق فسألوه من انت فقال من ان تركتموه كان اسلم لكم وان قتلتموه كان اضر لكم فسألوه فأبى ان يخبرهم فبعث به ابن ابي بلتعة الى عامل الموصل وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان الثقفي فلما رأى عمرو بن الحمق عرفه فكتب الى معوية بخبره فكتب اليه معوية انه زعم انه طعن عثمان بن عفان تسع طعنات بمشاقص كانت معه وانا لا نريد ان نعتدي عليه فاطعنه تسع طعنات كما طعن عثمان فاخرج فطعن تسع طعنات فمات في الاولى او الثانية **واما سبب قتل حجر بن عدي الكندي واصحابه رضوان الله عليهم** على ما رواه الكشي في رجاله عن سفيان بن عيينة قال حدثنا طاوس عن ابيه قال انبأنا حجر بن عدي قال قال لي علي بن ابي طالب عم كيف تصنع انت اذا ضربت وامرت ان تلعنني قلت كيف اصنع قال العني ولا تبرأ مني قال فلقد ضربه محمد بن يوسف امره ان يلعن علياً واقامه على باب مسجد صنعاء قال ان الامير امرني ان العن علياً فالعنوه لعنه الله فرأيت محواذا من الناس الا رجلاً واحداً فهمها وسلم **وقال** في الاصابة حجر بضم اوله وسكون الجيم ابن عدي بن معوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معوية الاكرمين الكندي المعروف بحجر بن الادبر وحجر الخير **ذكر** ابن سعد ومصعب الزبيري فيما رواه الحاكم عنه انه وفد على النبي صلعم هو واخوه هاني بن عدي وان حجر بن عدي شهد القادسية وانه شهد بعد ذلك الجمل وصفين وصحب علياً فكان من شيعته وقتل بمرج عذراء بامر معوية وكان حجر هو الذي افتتحها وقدر ذكر ابن الكلبي جميع ذلك وذكره يعقوب بن سفيان في امراء علي يوم صفين **وروى** ابن السكن وغيره من طريق ابراهيم بن الاشتر عن ابيه انه شهد هو وحجر بن الادبر موت ابي ذر صاحب رسول الله بالربذة **واما البخاري** وابن ابي حاتم عن ابيه وابن حبان فذكروه في التابعين وكذا ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل الكوفة **وروى** احمد في كتاب الزهد والحاكم في المستدرك من طريق ابن سيرين قال اطال زياد بن ابيه الخطبة فقال حجر الصلوة فمضى في خطبته فحصبه حجر والناس فنزل زياد فكتب الى معوية فكتب اليه ان سرح به الي فلما قدم

قوله محواذا من الناس اي اللمة بمعنى الجمع من الناس وفي نسخة محواذا من الناس قال في القاموس المحواذ الجمع

صح

قال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال وامير المؤمنين انا قال نعم فامر بقتله فقال لا تطلقوا عني حديدا و
لا تغسلوا عني دما فاني لاقي معوية بالجادة واني مخاصم **وروى** الطبراني والحاكم من طريق ابي اسحق
قال رايت حجر بن عدي وهو يقول الا اني على بيعتي لا اقيلها ولا استقيلها **وروى** ابن ابي الدنيا والحاكم
من طريق ابن عون عن نافع قال لما انطلق بحجر بن عدي كان ابن عمر يتخبر عنه فاخبر بقتله وهو بالسوق **وروى**
يعقوب بن سفيان في تاريخه عن ابي الاسود قال دخل معوية على عائشة فعاتبته في قتل حجر واصحابه وقالت سمعت
رسول الله صلعم يقول يقتل بعدي اناس يغضب الله لهم واهل السماء **وروى** ابرهيم بن الجنيد في كتاب الاولياء
ان حجر بن عدي اصابته جنابة فقال للموكل به اعطني شرابي اتطهر به ولا تعطني غدا شيئا فقال اخاف ان
تموت عطشا فيقتلني معوية قال فدعا الله فانسكبت له سحابة بالماء فاخذ منها الذي احتاج اليه فقال
له اصحابه ادع الله ان يخلصنا فقال اللهم خر لنا قال فقتل هو وطائفة منهم بامر معوية **قال** ابو عبيد
وغير واحد قتل سنة احدى وخمسين وقال يعقوب بن ابراهيم بن سعد كان قتله سنة ثلاث وخمسين
قال ابن الكلبي وكان لحجر بن عدي ولدان عبد الله وعبد الرحمن قتلا مع المختار بن ابي عبيد الثقفي
لما غلب عليه مصعب وهرب ابن عمهما معاذ بن هاني بن عدي الى الشام وابن عمهم هاني بن الجعد بن عدي
كان من اشراف الكوفة انتهى **وقال** ابو مخنف سمعت شيخا اللحي يقول توفي المغيرة بن شعبة في جمادي
سنة احدى واربعين الكوفة وهلك سنة احدى وخمسين فجمعت الكوفة والبصرة لزياد بن سمية فاقبل
زياد حتى دخل الكوفة صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانا قد جربنا وجربنا وسسنا وساسنا
السائسون فوجدنا هذا الامر لا يصلح آخره الا بما صلح اوله بالطاعة اللينة المشبه سرها بعلانيتها وغيب
اهلها بشاهدهم وقلوبهم بالسنتهم ووجدنا الناس لا يصلحهم الا لين في غير ضعف وشدة في غير عنف
واني والله لا اقوم بامر الا امضيته على اذلاله وليس من كذبة الشاهد عليها من الله والناس اكبر
من كذبة امام على المنبر ثم ذكر عثمان واصحابه فقرضهم وذكر قتلته ولعنهم فقام حجر بن عدي ففعل مثل الذي
كان يفعل بالمغيرة بن شعبة في امارته بالكوفة وقد كان زياد قد رجع الى البصرة وولي الكوفة عمرو بن
الحريث ورجع الى البصرة فبلغه ان حجرا تجتمع اليه شيعة علي ع ويظهرون لعن معوية والبراءة منه وانهم
حصبوا عمرو بن الحريث فشخص الى الكوفة حتى دخلها فاتى القصر فدخله ثم خرج فصعد المنبر وعليه قباء
سندس ومطرف خز اخضر قد فرق شعره وحجر جالس في المسجد حوله اصحابه اكثر ما كانوا فحمد الله واثنى
عليه ثم قال **اما بعد** فان غب البغي والغي وخيم ان هؤلاء جموا فاشروا وامنوني فاجترؤا على

وايم الله لئن لم تستقيموا لأداوينكم بدوائكم وقال ما انا بشيء ان لم امنع باحة الكوفة من حجر بن عدي و
ادعه نكالاً لمن بعده ويل امك يا حجر سقط العشاء بك على سرحان **توضيح** سقط العشاء بك على سرحان
قال ابو عبيدة اصله ان رجلاً خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فأكله وقال الأصمعي اصله ان دابة خرجت
تلتمس العشاء فلقيها ذئب فأكلها قال ابن الأعرابي اصل هذا ان رجلاً من غني يقال له سرحان بن هزلة
كان بطلاً فاتكاً يتقيه الناس فقال رجل يوماً والله لأرعين ابلي هذا الوادي ولا اخاف سرحان بن هزلة فورد
بابله ذلك الوادي فوجد به سرحان وهجم عليه فقتله واخذ ابله انتهى **وروى** ابن قتيبة في كتاب الامامة
عن ابن سيرين قال خطب زياد يوماً في الجمعة فأطال الخطبة واخر الصلوة فقال له حجر بن عدي الصلوة فمضى
في خطبته ثم قال الصلوة فمضى في خطبته فلما خشي حجر فوت الصلوة ضرب بيده الى كف من الحصاء وثار الى
زياد وثار الناس معه فلما راى ذلك زياد نزل فصلى بالناس فلما فرغ من صلوته كتب الى معوية في امره وكثر
عليه فكتب اليه معوية ان شده في الحديد ثم احمله الي فلما ان جاء كتاب معوية اراد قوم حجر ان يمنعوه فقال
لا ولكن سمع وطاعة فشد في الحديد ثم حمل الى معوية فلما دخل عليه قال السلام عليك يا امير فقال له معوية
اما والله لا اقيلك ولا استقيلك اخرجوه فاضربوا عنقه فأخرج من عنده فقال حجر للذين يلون امره دعوني
حتى اصلي ركعتين فقالوا اصل فصلى ركعتين خفف فيهما ثم قال ان تظنوا بي غير الذي عليه لأحببت ان تكونا
اطول مما كانتا ولئن لم يكن فيما مضى من الصلوة خير فما في هاتين خير ثم قال لمن حضره من اهله لا تطلقوا عني
حديداً ولا تغسلوا عني دماً فاني الاقي معوية غداً على الجادة ثم قدم فضرب عنقه **وقال** ابو مخنف حدثني
اسمعيل النهمي عن الحسين بن عبد الصمد عن عبد الله الهمداني قال كنت في شرط زياد فقال زياد
لينطلق بعضكم الى حجر فليدعه قال فقال لي امير الشرطة وهو شداد بن الهيثم الهلالي اذهب اليه فادعه
قال فأتيته فقلت اجب الامير فقال اصحابه لا يأتيه ولا كرامة قال فرجعت اليه فأخبرته فأمر صاحب
الشرطة ان يبعث معي رجالاً قال فبعث نفراً فأتيناه فقلنا اجب الامير قال فسبونا وشتمونا فرجعنا
اليه فأخبرناه الخبر فوثب زياد بأشراف اهل الكوفة فقال يا اهل الكوفة اتشجون بيد وتأسون بأخرى
ابدانكم معي واهوائكم مع حجر هذا الهجهاجة الاحمق المذبوب انتم معي واخوانكم وابناؤكم وعشائركم مع
حجر هذا والله من دحسكم وغشكم والله لتظهرن لي براءتكم او لآتينكم بقوم اقيم بهم اودكم وصعركم فوثبوا
الى زياد فقالوا معاذ الله سبحانه ان يكون لنا فيما هاهنا راي الا طاعتك وطاعة معوية وكل ما ظننا ان فيه
رضاك وما يستبين به طاعتنا وخلافنا لحجر فمرنا به قال فليقم كل امرء منكم الى هذه الجماعة التي

خ ل المذبذب

حول حجر فليدع كل رجل منكم اخاه وابنه وذا قرابته ومن يطيعه من عشيرته حتى تقيموا عنه كل من استطعتم ان تقيموه ففعلوا ذلك فأقاموا اكثر من كان مع حجر بن عدي فلما رأى زياد ان جل من كان مع حجر اقيم عنه قال لشداد بن الهيثم الهلالي ويقال هيثم بن شداد امير شرطة انطلق الى حجر فان تبعك فائتني به والا فمر من معك فلينتزعوا عمد السوق ثم يشدوا بها عليهم حتى يأتوني به ويضربوا من حال دونه فأتاه الهلالي فقال اجب الامير قال فقال اصحاب حجر لا ولا نعمة عين لا نجيبه فقال لاصحابه شدوا على عمد السوق فاشتدوا اليها فاقبلوا بها قد انتزعوها فقال عمير بن يزيد الكندي من بني هند وهو ابو العمرطة انه ليس معك رجل معه سيف غيري وما يغني عنك قال فما ترى قال قم من هذا المكان فالحق باهلك يمنعك قومك فقام زياد ينظر اليهم وهو على المنبر فغشوا بالعمد فضرب رجل من الحمراء يقال له بكر بن عبيد رأس عمرو بن الحمق الخزاعي بعمود فوقع واتاه ابو سفيان بن عويمر والعجلان بن ربيعة وهما رجلان من الازد فحملاه فاتيا به دار رجل من الازد يقال له عبيد الله بن مالك فخبأه بها فلم يزل متواريا حتى خرج منها قال فلما ضرب عمرو تلك الضربة وحمله ذانك الرجلان انحاز اصحاب حجر الى ابواب كندة ويضرب رجل من جذام كان في الشرطة رجلا يقال له عبد الله بن خليفة الطائي بعمود فضربه ضربة فصرعه وهو يرتجز ويقول

قد علمت يوم الهياج خلتي — اني اذا ما فئتي تولت

وكثرت عداتها او قلت — اني وقتال غداة بلت

وضربت يد عائذ بن حملة التميمي وكسر نابه فقال

ان تكسروا نابي وعظم ساعدي — فأن في سورة الماجد

وبعض شغب البطل المجالد

وينتزع عمودا من بعض الشرط فقاتل به وحمى حجرا واصحابه حتى خرجوا من تلقاء ابواب كندة وبغلة حجر موقوفة فأتى بها ابو العمرطة اليه ثم قال اركب لا اب لغيرك فوالله ما اراك الا قتلت نفسك وقتلتنا معك فوضع حجر رجله في الركاب فلم يستطع ان ينهض فحمله ابو العمرطة على بغلته ووثب ابو العمرطة على فرسه فما هو الا ان استوى عليه حتى انتهى اليه يزيد بن طريف المسلي وكان يغمز فضربه بالعمود على فخذه ويخترط ابو العمرطة سيفه فضرب به رأس يزيد بن طريف فخر لوجهه ثم انه برء بعد ذلك قال وكان ذلك السيف اول سيف ضرب به في الكوفة في الاختلاف بين الناس ومضى حجر بن عدي وابو العمرطة حتى انتهيا الى دار حجر واجتمع الى حجر ناس كثير من اصحابه وخرج قيس بن فهدان الكندي على حمار له يسير في مجالس كندة يقول يا قوم حجر دافعوا وصاولوا وعن اخيكم ساعة فقاتلوا **قال** ابو مخنف رحمه الله حدثني

يحيى بن سعيد عن محمد بن مخنف التميمي قال اني لمع اهل اليمن في جبانة الصائدين اذا اجتمع رؤس اهل اليمن يتشاورون في امر حجر فقال لهم عبد الرحمن بن مخنف التميمي انا مشير عليكم برأي ان قبلتموه رجوت ان تسلموا من اللائمة والاثم اري لكم ان تلبثوا قليلا فان سرعان شباب همدان ومذحج يكفونكم ما تكرهون ان تلوا من مساءة قومكم في صاحبكم قال فاجمع رأيهم على ذلك قال فوالله ما كان الا كلا ولا حتى اتينا فقيل لنا ان مذحج وهمدان قد دخلوا فاخذوا كل من وجدوا من بني جبلة قال فمر اهل اليمن في نواحي دور كندة معذرين فبلغ ذلك زياداً فاثنى على مذحج وهمدان وذم سائر اهل اليمن وان حجراً لما انتهى الى داره فنظر الى قلة من قومه وبلغه ان مذحج وهمدان نزلوا جبانة كندة وسائر اهل اليمن جبانة الصائدين قال لاصحابه انصرفوا فوالله ما لكم طاقة بمن اجتمع عليكم من قومكم وما احب ان اعرضكم للهلاك فذهبوا لينصرفوا فلحقهم اوائل خيل مذحج وهمدان فعطف عليهم عمير بن يزيد وقيس بن يزيد وعبيدة بن عمرو البدي وعبد الرحمن بن محرز الطمحي وقيس بن شمر فقاتلوا معهم فقاتلوا عنه ساعة فجرحوا واسر قيس بن يزيد وافلت سائر القوم فقال لهم حجر لا ابا لكم تفرقوا لا تقاتلوا فاني آخذ في بعض السكك ثم اخذ طريقاً نحو بني حرب فسار حتى انتهى الى دار رجل منهم يقال له سليم بن يزيد فدخل داره وجاء القوم في طلبه حتى انتهوا الى تلك الدار فاخذ سليم بن يزيد سيفه ثم ذهب ليخرج اليهم فبكت بناته فقال له حجر ما تريد قال اريد والله اسألهم ان ينصرفوا عنك فان فعلوا والا ضاربتهم بسيفي هذا ما ثبت قائمه في يدي دونك فقال حجر لا ابا لغيرك بئس ما دخلت به اذاً على بناتك قال اني والله ما امونهن ولا ارزقهن الا على الحي الذي ولا اشتري العار بشيء ابداً ولا تخرج من داري اسيراً ابداً وانا حي املك قائم سيفي فان قتلت دونك فاصنع ما بدا لك قال حجر اما في دارك هذه حائط اقتحمه او خوخة اخرج منها عسى ان يسلمني الله عز وجل منهم ويسلمك فاذا القوم لم يقدروا علي عندك لم يضروك قال بلى هذه خوخة تخرجك الى دور بني العنبر والى غيرهم من قومك فخرج حتى مر ببني ذهل فقالوا له مر القوم انفاً في طلبك يقفون اثرك فقال منهم اهرب قال فخرج ومعه فتية منهم يتقصون به الطريق ويسلكون به الازقة حتى افضى الى النخع فقال لهم عند ذلك انصرفوا رحمكم الله فانصرفوا عنه واقبل الى دار عبد الله بن الحارث اخي الاشتر فدخلها فانه لكذلك قد القى له الفرش عبد الله وبسط له البسط وتلقاه ببسط الوجه وحسن البشر اذ اتي فقيل له ان الشرط تسأل عنك في النخع وذلك ان امة سوداء يقال لها ادماء لقيتهم فقالت من تطلبون قالوا نطلب حجراً قالت ها هو ذا قد رأيته في النخع فخرج من عند عبد الله متنكراً وركب معه عبد الله بن الحارث

ليلا حتى اتى دار ربيعة بن ناجد الأزدي في الأزد فنزلها يوما وليلة فلما اعجزهم ان يقدروا عليه دعى زياد
محمد بن الأشعث فقال له يا ابا ميثاء اما والله لتأتيني بحجر او لا ادع لك نخلة الا قطعتها ولا دارا الا هدمتها
ثم لا تسلم مني حتى اقطعك اربا اربا قال امهلني حتى اطلبه قال قد امهلتك ثلاثا فان جئت به والا عد
نفسك مع الهلكى واخرج محمد بن الأشعث نحو السجن منتقع اللون يتل تلا عنيفا فقال حجر بن يزيد الكندي
لزياد ضمنيه وخل سبيله يطلب صاحبه فانه مخليا سربه احرى ان يقدر عليه منه اذا كان محبوسا فقال اتضمنه
قال نعم قال اما والله لئن حاص عنك لأزيرنك شعوب وان كنت الآن علي كريما قال انه لا يفعل فخلى سبيله ثم
ان حجر بن يزيد كلمه في قيس بن يزيد وقد اتي به اسيرا فقال لهم ما على قيس بأس قد عرفنا رأيه في عثمان وبلاءه
يوم صفين مع امير المؤمنين ثم ارسل اليه فاتي به فقال له اني قد علمت انك لم تقاتل مع حجر انك ترى رأيه ولكن
قاتلت معه حمية قد غفرتها لك لما اعلم من حسن رأيك وحسن بلائك ولكن لن ادعك حتى تأتيني بأخيك
عمير قال اجيئك به ان شاء الله قال فهات من يضمنه لي معك قال هذا حجر بن يزيد يضمنه لك معي قال حجر
بن يزيد نعم اضمنه لك على ان تؤمنه على ماله ودمه قال ذلك لك فانطلقا فأتيا به وهو جريح فأمر به فأوقر
حديدا ثم اخذته الرجال ترفعه حتى اذا بلغ سررها القوه فوقع على الأرض ثم رفعوه والقوه ففعلوا به
ذلك مرارا فقام اليه حجر بن يزيد فقال الم تؤمنه على ماله ودمه اصلحك الله قال بلى قد امنته على ماله ودمه
ولست اهريق له دما ولا آخذ له مالا قال اصلحك الله يشفى به على الموت ودنى منه وقام من كان عنده من
اهل اليمن فدنوا منه وكلموه فقال اتضمنونه لي بنفسه فمتى ما احدث حدثا اتيتموني به قالوا نعم قال وتضمنون
لي ارش ضربة المسلمي قالوا ونضمنها فخلى سبيله ومكث حجر بن عدي في منزل ربيعة بن ناجد الأزدي يوما
وليلة ثم بعث حجر الى محمد بن الأشعث غلاما له يدعى رشيدا من اهل اصبهان انه قد بلغني ما استقبلك
به هذا الجبار العنيد فلا يهولنك شيء من امره فاني خارج اليك اجمع نفرا من قومك ثم ادخل عليه فاسأله
ان يؤمنني حتى يبعث بي الى معوية فيرى في رأيه فخرج ابن الأشعث الى حجر بن يزيد والى جرير بن عبد الله و
الى عبد الله بن الحارث اخ الأشتر فأتاهم فدخلوا الى زياد فكلموه وطلبوا اليه ان يؤمنه حتى يبعث به
الى معوية فيرى فيه رأيه ففعل فبعثوا اليه رسوله بذلك يعلمونه ان قد اخذنا الذي تسأل وامروه ان يأتي
فاقبل حتى دخل على زياد فقال زياد مرحبا بك ابا عبد الرحمن حرب في ايام الحرب وحرب وقد سالم الناس على
اهلها تجني براقش قال ما خلعت طاعة ولا فارقت جماعة واني لعلى بيعتي فقال هيهات هيهات يا حجر تشج بيد
وتأسو بأخرى وتريد اذا امكن الله منك ان نرضى كلا والله قال الم تؤمني حتى آتي معوية فيرى في

رأيه قال بلى قد فعلنا انطلقوا به الى السجن فلما قفي به من عنده قال زياد اما والله لولا امانته ما برح
او يلفظ مهجة نفسه وقال عز الدين الجزري ان حجرا لما قفي به من عند زياد نادى بأعلى صوته اللهم
اني على بيعتي لا اقيلها ولا استقيلها سماع الله والناس وكان عليه برنس في غداة باردة فحبس عشر ليال
وزياد ليس له عمل الا طلب رؤساء اصحاب حجر بن عدي فأخذوا يهربون منه ويأخذ من قدر عليه منهم فبعث الى
قبيصة بن ضبيعة بن حرملة العبسي صاحب الشرطة وهو شداد بن الهيثم فدعا قبيصة في قومه اخذ سيفه
فأتاه ربعي بن حراش بن جحش العبسي ورجال من قومه ليسوا بالكثير فأراد ان يقاتل فقال صاحب الشرطة انت
امن على دمك ومالك فلم تقتل نفسك فقال له اصحابه قد اومنت فعلام تقتل نفسك وتقتلنا معك قال
ويحكم ان هذا الدعي ابن العاهرة والله لئن وقعت في يده لا افلت منه ابدا او يقتلني قالوا كلا فوضع
يده في ايديهم فأقبلوا به الى زياد فلما دخلوا عليه قال زياد وحي عبس تعزونني على الدين اما والله
لأجعلن لك شاغلا عن تلقيح الفتن والتوثب على الامراء قال اني لم آتك الا على الامان قال انطلقوا
به الى السجن وجاء قيس بن عباد الشيباني الى زياد فقال له ان امرأ منا من بني همام يقال له صيفي بن فسيل من
رؤس اصحاب حجر وهو اشد الناس عليك فبعث اليه زياد فأتي به فقال له زياد يا عدو الله ما تقول في ابي
تراب قال ما اعرف ابا تراب قال ما اعرفك به قال ما تعرف علي بن ابي طالب ع قال بلى قال
فذاك ابو تراب قال كلا ذاك ابو الحسن والحسين ع فقال له صاحب الشرطة يقول لك الامير هو ابو تراب
وتقول انت لا قال وان كذب الامير اتريد ان اكذب اشهد له على الباطل كما شهد قال له زياد وهذا ايضا
مع ذنبك علي بالعصا فأتي بها فقال ما قولك قال احسن قول انا قائله في عبد من عباد الله المؤمنين قال
اضربوا عاتقه بالعصا حتى يلصق بالارض فضرب حتى لزم الارض ثم قال اقلعوا عنه ايه ما قولك
في علي قال والله لو شرحتني بالمواسي والمدى ما قلت الا ما سمعت مني قال لتلعننه او لاضربن عنقك
قال اذا والله تضربها قبل ذلك فان ابيت الا ان تضربها رضيت بالله وشقيت انت قال ادفعوا في رقبته
ثم قال اوقروه حديدا والقوه في السجن ثم بعث الى عبد الله بن خليفة الطائي وكان شهد مع حجر
وقاتلهم قتالا شديدا فبعث اليه زياد بكر بن حمران الاحمري وكان يتبع العمال فبعثه في اناس من اصحابه
فأقبلوا في طلبه فوجدوه في مسجد عدي بن حاتم فأخرجوه فلما ارادوا ان يذهبوا به وكان عزيز النفس
امتنع منهم فحاربهم وقاتلهم فشجوه ورموه بالحجارة حتى سقط فنادت ميثاء اخته يا معشر طيء أتسلمون
ابن خليفة لسانكم وسنانكم فلما سمع الاحمري نداءها خشي ان تجتمع طيء فيهلك فهرب وخرج نسوة من

طيئ فأدخلته داراً وانطلق الأحمري حتى اتى زياداً فقال ان طيئاً اجمعت اليّ فلم اطقهم فأتيتك فبعث زياد الى عدي وكان في المسجد فحبسه قال جئني به وقد اخبر عدي بخبر عبد الله فقال عدي كيف آتيك برجل قد قتله القوم قال جئني حتى ارى ان قد قتلوه فاعتل له وقال لا ادري اين هو ولا ما فعل فحبسه فلم يبق رجل من اهل المصر من اهل اليمن وربيعة ومضر الا فزع لعدي فأتوا زياداً فكلموه فيه واخرج عبد الله فتغيب في بحتر فارسل الى عدي ان شئت ان اخرج حتى اضع يدي في يدك فعلت فبعث اليه عدي والله لو كنت تحت قدمي ما رفعتهما عنك فدعى زياد عدياً فقال له اني اخلي سبيلك على ان تجعل لي لتنفيه من الكوفة ولتسيره الى الجبلين قال نعم فرجع وارسل الى عبد الله بن خليفة اخرج فلو قد سكن غضبه لكلمته فيك حتى ترجع انشاء الله فخرج الى الجبلين واتى زياد بكريم بن عفيف الخثعمي فقال ما اسمك قال انا كريم بن عفيف الخثعمي قال ويحك او ويلك ما احسن اسمك واسم ابيك واسوء عملك ورأيك قال اما والله ان عهدك برأيي لمنذ قريب ثم بعث زياد الى اصحاب حجر حتى جمع منهم اثنى عشر رجلاً في السجن ثم انه دعى رؤس الارباع فقال اشهدوا على حجر بن عدي بما رأيتم منه وكان رؤس الارباع يومئذ عمرو بن حريث على ربع اهل المدينة وخالد بن عرفطة على ربع تميم وهمدان وقيس بن الوليد بن عبد الشمس بن المغيرة على ربع ربيعة وكندة وابو بردة بن ابي موسى على ربع مذحج واسد فشهد هؤلاء الاربعة ان حجراً جمع اليه الجموع واظهر شتم الخليفة ودعى الى حرب امير المؤمنين معوية وزعم ان هذا الامر لا يصلح الا في آل ابي طالب ووثب بالمصر واخرج عامل امير المؤمنين واظهر عذر ابي تراب والترحم عليه والبرائة من عدوه واهل حربه وان هؤلاء النفر الذين معه هم رؤس اصحابه وعلى مثل رأيه وامره ثم امر بهم ليخرجوا فأتاه قيس بن الوليد فقال انه قد بلغني ان هؤلاء اذا خرج بهم عرض لهم فبعث زياد الى الكناسة فابتاع ابلاً صعاباً فشد عليها المحامل ثم حملهم عليها في الرحبة اول النهار حتى اذا كان العشاء قال زياد من شاء فليعرض فلم يتحرك من الناس احد فنظر زياد في شهادة الشهود فقال ما اظن هذه الشهادة قاطعة واني لاحب ان تكون الشهود اكثر من اربعة **قال** ابو مخنف فحدثني الحارث بن حصيرة عن ابي الكنود باسماء هؤلاء الشهود بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما شهد عليه ابو بردة بن ابي موسى لله رب العالمين شهد ان حجر بن عدي خلع الطاعة وفارق الجماعة ولعن الخليفة ودعى الى الحرب والفتنة وجمع اليه الجموع يدعوهم الى نكث البيعة وخلع امير المؤمنين معوية وكفر بالله عز وجل كفرة صلعاء فقال زياد على مثل هذه الشهادة فاشهدوا اما والله لاجهدن على قطع عنق الخائن الاحمق فشهد رؤس الارباع على مثل

شهادته وكانوا اربعة ثم ان زيادا دعى الناس فقال اشهدوا على مثل شهادة رؤس الارباع فقرأ عليهم
الكتاب فقام اول الناس عناق بن شرحبيل بن ابي دهم التيمي تيم الله بن ثعلبة فقال بينوا اسمي فقال زياد ابدؤا
باسامي قريش ثم اكتبوا اسم عناق في الشهود ومن نعرفه ويعرفه امير المؤمنين بالنصيحة والاستقامة فشهد اسحاق
بن طلحة بن عبيد الله وموسى بن طلحة واسمعيل بن طلحة بن عبيد الله والمنذر بن الزبير وعمارة بن عقبة بن ابي
معيط وعبد الرحمن بن هناد وعمر بن سعد بن ابي وقاص وعامر بن مسعود بن امية بن خلف ومحرز بن جارية
بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس وعبيد الله بن مسلم بن شعبة الحضرمي وعناق بن شرحبيل بن ابي دهم
ووائل بن حجر الحضرمي وكثير بن شهاب بن حصين الحارثي وقطن بن عبد الله بن حصين والسري بن وقاص
الحارثي وكتب شهادته وهو غائب في عمله والسائب بن الاقرع الثقفي وشبث بن ربعي وعبد الله بن ابي عقيل
الثقفي ومصقلة بن هبيرة الشيباني والقعقاع بن شور الذهلي وشداد بن المنذر الحارث بن وعلة الذهلي
وكان يدعى ابن بزيعة فقال ما لهذا اب ينسب اليه القوا هذا من الشهود فقيل له انه اخو الحصين وهو ابن
المنذر قال فانسبوه الى ابيه فنسب الى ابيه فبلغت شدادا فقال ويلي على ابن الزانية اوليست امه اعرف من
ابيه والله ما ينسب الا الى امه سمية وحجار بن ابجر العجلي فغضبت ربيعة على هؤلاء الشهود الذين شهدوا
من ربيعة وقالوا لهم شهدتم على اوليائنا وحلفائنا فقالوا ما نحن الا من الناس وقد شهد عليهم ناس من
قومهم كثير وعمرو بن الحجاج الزبيدي ولبيد بن عطارد التميمي ومحمد بن عمير بن عطارد التميمي وسويد بن
عبد الرحمن التميمي من بني سعد واسماء بن خارجة الفزاري كان يعتذر من امره وشمر بن ذي الجوشن
العامري لعنه الله وشداد ومروان ابنا الهيثم الهلاليان ومحفز بن ثعلبة من عائذة قريش والهيثم بن الاسود
النخعي وكان يعتذر اليهم وعبد الرحمن بن قيس الاسدي والحارث وشداد ابنا الازمع الهمدانيان ثم
الوادعيان وكريب بن سلمة بن يزيد الجعفي وعبد الرحمن بن ابي سبرة الجعفي وزحر بن قيس الجعفي وقدامة
بن العجلان الازدي وعزرة بن عزرة الاحمسي وعمر بن قيس ذي اللحية وهانئ بن ابي حية الوادعي فشهد
عليه سبعون رجلا فقال زياد القوهم الا من قد عرف بحسب وصلاح في دينه فالقوا حتى صيروا الى هذه العدة
والقيت شهادة عبد الله بن الحجاج التغلبي وكتبت شهادة هؤلاء الشهود في صحيفة ثم دفعها الى وائل بن
حجر الحضرمي وكثير بن شهاب الحارثي وبعثهما اليهم وامرهما ان يخرجا بهم وكتب في الشهود شريح بن الحارث
القاضي وشريح بن هاني الحارثي فاما شريح فقال سألني عنه فاخبرته انه كان صواما قواما واما شريح بن هاني
الحارثي فكان يقول ما شهدت ولقد بلغني ان قد كتبت شهادتي فاكذبته ولمته وجاء وائل بن حجر وكثير بن شهاب

فأخرج القوم عشية وسار معهم صاحب الشرطة حتى اخرجهم من الكوفة فلما انتهوا الى جبانة عرزم نظر قبيصة
بن ضبيعة العبسي الى داره وهي في جبانة عرزم فاذا بناته مشرفات فقال لوائل وكثير ائذنا لي فأوصي اهلي
فأذنا له فلما دنى منهن وهن يبكين سكت عنهن ساعة ثم قال اسكتن فسكتن فقال اتقين الله عز
وجل واصبرن فانا ارجو من ربي في وجهي هذا احدى الحسنيين اما الشهادة وهي السعادة واما الانصراف
اليكن في عافية وان الذي كان يرزقكن ويكفي مؤنتكن هو الله تعالى وهو حي لا يموت ارجو ان لا يضيعكن
وان يحفظني فيكن ثم انصرف فمر بقومه فجعل القوم يدعون الله له بالعافية فقال انه لمما يعدل عندي خطر
ما انا فيه هلاك قومي يقول حيث لا ينصروني وكان رجا ان يخلصوه وقال ابو مخنف فحدثني عبيد
الله بن الحر الجعفي قال والله اني لواقف عند باب السري بن ابي وقاص حين مروا بحجر واصحابه فقلت الا
عشرة رهط استنقذ بهم هؤلاء الا خمسة قال فلم يجبني احد من الناس فمضوا بهم الى الغريين فلحقهم شريح
بن هانئ معه كتاب فقال لكثير بلغ كتابي هذا الى امير المؤمنين معوية فقال ما فيه قال لا تسألني فيه
حاجتي فأبى كثير وقال ما احب ان آتي امير المؤمنين بكتاب لا ادري ما فيه وعسى ان لا يوافقه فأتى به وائل
بن حجر فقبله منه ثم مضوا بهم حتى انتهوا بهم الى مرج عذراء وبينها وبين دمشق اثنا عشر ميلا ذكره
ياقوت في المعجم وقال ابو مخنف تسمية الذين بعث بهم زياد الى معوية حجر بن عدي بن جبلة الكندي و
الارقم بن عبد الله الكندي من بني الارقم و شريك بن شداد الحضرمي و صيفي بن فسيل و قبيصة بن
ضبيعة بن حرملة العبسي و كريم بن عفيف الخثعمي من بني عامر بن شهران ثم من قحافة و عاصم بن عوف البجلي
و ورقاء بن سمي البجلي و كدام بن حيان و عبد الرحمن بن حسان العنزيان من بني هميم و محرز بن شهاب
التميمي من بني منقر و عبد الله بن حوية العبدي من بني تميم فمضوا بهم حتى نزلوا بمرج عذراء فحبسوا
بها ثم ان زيادا اتبعهم برجلين اخرين مع عامر بن الاسود العجلي بعتبة بن الاخنس من بني سعد بن بكر بن هوازن
و سعد بن نمران الهمداني ثم الناعطي فتموا اربعة عشر رجلا فبعث معوية الى وائل بن حجر و كثير بن
شهاب فادخلهما وفض كتابهما فقرأه على اهل الشام فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله معوية
امير المؤمنين من زياد بن ابي سفيان اما بعد فان الله قد احسن عند امير المؤمنين البلاء فكاد له
عدوه وكفاه مؤنة من بغى عليه ان طواغيت من هذه الترابية السبائية رأسهم حجر بن عدي خالفوا امير
المؤمنين وفارقوا جماعة المسلمين ونصبوا لنا الحرب فاظهرنا الله عليهم وامكننا منهم وقد دعوت خيار
اهل المصر واشرافهم وذوي السن والدين منهم فشهدوا عليهم بما رأوا وعلموا وقد بعثت بهم الى امير المؤمنين

وكتبت شهادة صلحاء اهل المصر وخيارهم في اسفل كتابي هذا فلما قرء الكتاب وشهادة الشهود عليهم قال ماذا
ترون في هؤلاء النفر الذين شهد عليهم قومهم بما تسمعون فقال له يزيد بن اسد البجلي ارى ان تفرقهم في
قرى الشام فيكفيكهم طواغيتها ودفع وائل بن حجر كتاب شريح بن هانی الى معوية فقرأه فاذا فيه بسم الله
الرحمن الرحيم لعبد الله معوية امير المؤمنين من شريح بن هانی **اما بعد** فانه بلغني ان زيادا كتب
اليك بشهادتي على حجر بن عدي واني شهادتي على حجر انه ممن يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويديم الحج والعمرة و
يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حرام الدم والمال فان شئت فاقتله وان شئت فدعه فقرأ كتابه على وائل
بن حجر وكثير بن شهاب فقال ما ارى هذا الا وقد اخرج نفسه من شهادتكم فحبس القوم بمرج عذراء و
كتب معوية الى زياد اما بعد فقد فهمت ما اقتصصت به من امر حجر واصحابه وشهادة من قبلك عليهم
فنظرت في ذلك فاحيانا ارى قتلهم افضل من تركهم واحيانا ارى العفو عنهم افضل من قتلهم والسلام
فكتب اليه زياد مع يزيد بن حجية بن ربيعة التيمي اما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت رأيك في حجر
واصحابه فعجبت لاشتباه الامر عليك فيهم وقد شهد عليهم بما قد سمعت من هو اعلم بهم فان كانت لك
حاجة في هذا المصر فلا تردن حجرا واصحابه الي فاقبل يزيد بن حجية حتى مر بهم بعذراء فقال يا هؤلاء اما و
الله ما ارى براءتكم ولقد جئت بكتاب فيه الذبح فمروني بما احببتم مما ترون لكم نافع اعمل به لكم وانطق به
فقال حجر ابلغ معوية انا على بيعتنا لا نستقيلها ولا نقيلها وانه انما شهد علينا الاعداء والاظناء فقدم
يزيد بالكتاب الى معوية فقرأه وبلغه يزيد مقالة حجر فقال معوية زياد اصدق عندنا من حجر فقال عبد
الرحمن بن ام الحكم الثقفي ويقال عثمان بن عمير الثقفي جذاذها جذاذها فقال له معاوية لا تعن ابرا فخرج اهل
الشام ولا يدرون ما قال معوية وعبد الرحمن فاتوا النعمان بن بشير فقالوا له مقالة ابن ام الحكم فقال النعمان
قتل القوم واقبل عامر بن الاسود العجلي وهو بعذراء يريد معوية ليعلمه علم الرجلين الذين بعث بهما زياد فلما
ولى ليمضي قام اليه حجر بن عدي يرسف في القيود فقال يا عامر اسمع مني ابلغ معوية ان دمائنا عليه
حرام واخبره انا قد امنا وصالحناه فليتق الله ولينظر في امرنا فقال له نحوا من هذا الكلام فاعاد عليه حجر
مرارا فكان الآخر عرض فقال قد فهمت لك اكثرت فقال له حجر اني ما سمعت بعيب على انه بلوم انك و
الله تحبى وتعطى وان حجرا يقدم ويقتل فلا الومك ان تستثقل كلامي اذهب عنك فكأنه استحيى فقال لا
والله ما ذلك بي ولأبلغن ولأجهدن وكان يزعم انه قد فعل وان الآخر ابى فدخل عامر على معوية فاخبره
بأمر الرجلين قال وقام يزيد بن اسد البجلي فقال يا امير المؤمنين هب لي ابني عمي وقد كان جرير بن عبد الله

كتب فيهما ان امرأين من قومي من اهل الجماعة والرأي الحسن سعى بهما ساع ظنين الى زياد فبعث بهما في النفر الكوفيين الذين وجه بهم زياد الى امير المؤمنين وهما ممن لا يحدث حدثا في الاسلام ولا بغيا على الخليفة فلينفعهما ذلك عند امير المؤمنين فلما سألهما يزيد ذكر معوية كتاب جرير فقال قد كتب الي ابن عمك فيهما جرير محسنا عليهما الثناء وهو اهل ان يصدق قوله ويقبل نصيحته وقد سألني ابن عمك فيهما فهما لك وطلب وائل بن حجر في الارقم فتركه له وطلب ابو الاعور السلمي في عتبة بن الاخنس فوهبه له وطلب حمزة بن مالك الهمداني في سعد بن نمران الهمداني فوهبه له وكلمه حبيب بن مسلمة في ابن حوية فخلى سبيله وقام مالك بن هبيرة السكوني فقال لمعوية يا امير المؤمنين دع لي ابن عمي حجرا فقال ان ابن عمك حجرا رأس القوم واخاف ان خليت سبيله ان يفسد علي مصري فيضطرنا غدا الى ان نشخصك واصحابك اليه بالعراق فقال له والله ما انصفتني يا معوية قاتلت معك ابن عمك فتلقاني منهم يوم كيوم صفين حتى ظفرت كفك وعلا كعبك ولم تخف الدوائر ثم سألتك ابن عمي فسطوت وبسطت من القول بما لا انتفع به وتخوفت فيما زعمت عاقبة الدوائر ثم انصرف فجلس في بيته فبعث معوية هدبة بن فياض القضاعي من بني سلامان بن سعد والحصين بن عبد الله الكلابي وابا شريف البدي فأتوهم عند المساء فقال الخثعمي حين رأى الاعور مقبلا يقتل نصفنا وينجو نصفنا فقال سعد بن نمران اللهم اجعلني ممن ينجو وانت عني راض فقال عبد الرحمن بن حسان العنزي اللهم اجعلني ممن تكرم بهوانهم وانت عني راض فطالما عرضت نفسي للقتل فأبى الله الا ما اراد فجاء رسول معوية اليهم بتخلية ستة وبقتل ثمانية فقال لهم رسول معوية انا قد امرنا ان نعرض عليكم البرائة من علي واللعن له فان فعلتم تركناكم وان ابيتم قتلناكم وان امير المؤمنين يزعم ان دماءكم قد حلت له بشهادة اهل مصركم عليكم غير انه قد عفى عن ذلك فابرؤا من هذا الرجل نخل سبيلكم قالوا اللهم انا لسنا فاعلي ذلك فأمر بقبورهم فحفرت وادنيت اكفانهم وقاموا الليل كله يصلون فلما اصبحوا قال اصحاب معوية يا هؤلاء لقد رأيناكم البارحة قد اطلتم الصلوة واحسنتم الدعاء فاخبرونا ما قولكم في عثمان قالوا هو اول من جار في الحكم وعمل بغير الحق فقال اصحاب معوية امير المؤمنين كان اعلم بكم ثم قاموا اليهم فقالوا اتبرؤن من هذا الرجل قالوا بل نتولاه ونتبرأ ممن تبرأ منه فأخذ كل رجل منهم رجلا ليقتله ووقع قبيصة بن ضبيعة في يدي ابي شريف البدي فقال له قبيصة ان الشر بين قومي وبين قومك امن فليقتلني سواك فقال له برتك رحم فأخذ الحضرمي فقتله وقتل القضاعي قبيصة بن ضبيعة **قال** ثم ان حجرا قال لهم دعوني اتوضأ قالوا له توضأ فلما ان توضأ قال لهم دعوني اصلي ركعتين فأيمن الله ما توضأت قط الا صليت ركعتين قالوا ليصل فصلى

ثم انصرف فقال والله ما صليت صلوة قط اقصر منها ولولا ان تروا ان ما بي جزع من الموت لأحببت ان استكثر منها ثم قال اللهم انا نستعديك على امتنا فان اهل الكوفة شهدوا علينا وان اهل الشام يقتلوننا اما والله لئن قتلتموني بها اني لأول فارس من المسلمين هلك في واديها واول رجل من المسلمين نبحته كلابها فمشى اليه الاعور هدبة بن فياض بالسيف فأرعدت خصائله فقال كلا زعمت انك لا تجزع من الموت فانا ندعك فابرء من صاحبك فقال ما لي لا اجزع وانا ارى قبرا محفورا وكفنا منشورا وسيفا مشهورا واني والله ان جزعت من القتل لا اقول ما يسخط الرب فقتله واقبلوا يقتلونهم واحدا بعد واحد حتى قتلوا ستة فقال عبد الرحمن بن حسان العنزي وكريم بن عفيف الخثعمي ابعثوا بنا الى امير المؤمنين فنحن نقول في هذا الرجل مثل مقالته فبعثوا الى معوية يخبرونه بمقالتهما فبعث اليهم ان ائتوني بهما فلما دخلا عليه قال الخثعمي الله الله يا معوية فانك منقول من هذه الدار الزائلة الى الدار الآخرة الدائمة ثم مسؤول عما اردت بقتلنا وفيم سفكت دماءنا فقال معوية ما تقول في علي بن ابي طالب ع قال اقول فيه قولك قال اتبرء من دين علي الذي كان يدين الله به فسكت وكره معوية ان يجيبه قال شمر بن عبد الله من بني قحافة فقال يا امير المؤمنين هب لي ابن عمي قال هو لك غير اني حابسه شهرا فكان يرسل اليه بين كل يومين فيكلمه وقال له اني لأنفس بك على العراق ان يكون فيهم مثلك ثم ان شمرا عاوده فيه الكلام فقال نمر لك على هبة ابن عمك فدعاه فخلى سبيله على ان لا يدخل الى الكوفة ما كان له سلطان فقال تخير اي بلاد العرب احب اليك ان اسيرك اليها فاختار الموصل فكان يقول لو قد مات معوية قدمت المصر فمات قبل معوية بشهر ثم اقبل على عبد الرحمن العنزي فقال ايه يا اخا ربيعة ما قولك في علي بن ابي طالب ع قال دعني ولا تسألني فانه خير لك قال والله لا ادعك حتى تخبرني عنه قال اشهد انه كان من الذاكرين الله كثيرا ومن الآمرين بالحق والقائمين بالقسط والعافين عن الناس قال فما قولك في عثمان قال هو اول من فتح باب الظلم وارتج ابواب الحق قال قتلت نفسك قال بل اياك قتلت ولا ربيعة بالوادي يقول حين كلم شمر الخثعمي في كريم بن عفيف الخثعمي ولم يكن له احد من قومه يكلمه فيه فبعث به معوية الى زياد وكتب اليه **اما بعد** فان هذا العنزي شر من بعثت فعاقبه عقوبته التي هو اهلها واقتله شر قتلة فلما قدم به على زياد بعث به زياد الى قس الناطف فدفن به حيا **قال** ولما حمل العنزي والخثعمي الى معوية قال العنزي لحجر يا حجر لا يبعدنك الله فنعم اخو الاسلام كنت وقال الخثعمي لا تبعد ولا تفقد فقد كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ثم ذهب بهما واتبعهما بصره وقال كفى بالموت قطاعا لحبل القرائن فذهب بعتبة الاخنس وسعد بن نمران بعد حجر بايام فخلى سبيلهما **توضيح** دخنة بضم اوله وسكون ثانيه وباء

موحدة ماء لبني فزارة الرحبة قرية بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحجاج اذا ارادوا مكة وقد خربت الان بكثرة طروق العرب لانها في صفة البر ليس بعدها عمارة قال السكوني ومن اراد الغرب من المغيثة خرج على عيون طف الحجاز فاولها عين الرحبة وهي من القادسية على ثلاثة اميال جبانة بالفتح ثم التشديد واهل الكوفة يسمون المقابر جبانة كما يسمونها اهل البصرة المقبرة وبالكوفة محال تسمى بهذا الاسم وتضاف الى القبائل منها جبانة كندة مشهورة وجبانة السبيع كان بها يوم للمختار بن ابي عبيدة وجبانة عرزم نسب اليها بعض اهل العلم في زمان الصادق ع قس الناطف بضم اوله والناطف بالنون واخره فاء وهو موضع قريب من الكوفة على شاطئ الفرات الشرقي مرج عذراء بغوطة دمشق **تسمية من قتل من اصحاب حجر بن عدي رضي الله عنهم** حجر بن عدي الكندي **و** شريك بن شداد الحضرمي **و** صيفي بن فسيل الشيباني **و** قبيصة بن ضبيعة العبسي **و** محرز بن شهاب السعدي ثم المنقري **و** كدام بن حيان العنزي **و** عبد الرحمن بن حسان العنزي بعث به الى زياد فدفن حيا بقس الناطف فهم سبعة قتلوا وكفنوا وصلي عليهم **تسمية من نجا منهم** كريم بن عفيف بن زهير الخثعمي **و** عبد الله بن حوية التميمي **و** عاصم بن عوف البجلي **و** ورقاء بن سمي البجلي **و** الارقم بن عبد الله الكندي **و** عتبة بن الاخنس من بني سعد بن بكر **و** سعد بن نمران الهمداني فهم سبعة **قال** ابن عساكر في تاريخه عن ابي مخنف قال حدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق ان عائشة بعثت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الى معوية في حجر واصحابه فقدم عليه وقد قتلهم فقال له عبد الرحمن اين غاب عنك حلم ابي سفيان قال غاب عني حين غاب عني مثلك من حلماء قومي وحملني ابن سمية فاحتملت **قال** ابو مخنف قال عبد الملك بن نوفل كانت عائشة تقول لولا انا لم نغير شيئا الا آلت بنا الامور الى اشد مما كنا فيه لغيرنا قتل حجر بن عدي اما والله ان كان ما علمت لمسلما حاجا معتمرا **و روى** ابن عساكر في تاريخه عن ابي مخنف قال حدثني عبد الملك بن نوفل عن ابي سعيد المقبري ان معوية حين حج مر على عائشة فاستاذن عليها فاذنت له فلما قعد قالت له يا معوية أامنت ان اخبأ لك من يقتلك قال بيت الامن دخلت قالت يا معوية اما خشيت الله في قتل حجر واصحابه قال لست انا قتلتهم انما قتلهم من شهد عليهم **وقال** ابو مخنف حدثني زكريا بن ابي زائدة عن ابي اسحق قال ادركت الناس وهم يقولون ان اول ذل دخل الكوفة موت الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام وقتل حجر بن عدي الكندي ودعوة زياد **وقال** ابن عساكر في تاريخه ان معوية قال عند موته يوم لي من ابن الادبر طويل ثلث مرات يعني حجرا **وقال** ايضا اربع خصال كن في معوية لو لم يكن فيه منهن الا واحدة لكانت موبقة

ابتزاؤه هذه الامة بالسفهاء حتى ابتزها امرها بغير مشورة منهم وفيهم بقايا الصحابة وذوو الفضيلة واستخلافه ابنه يزيد بعده سكيرا خميرا يلبس الحرير ويضرب بالطنابير وادعاؤه زيادا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله الولد للفراش وللعاهر الحجر وقتله حجرا ويلا له من حجر واصحاب حجر مرتين **وقال** ابن عساكر ايضا حجر بضم الحاء المهملة وسكون الجيم ويجوز ضمها قاله ابن ماكولا ابن عدي الادبر بن معوية بن جبلة بن عدي يتصل نسبه بكهلان بن سبا وسمي ابوه الادبر لانه طعن رجلا وهو هارب مولٍ فسمي بالادبر وحجر هذا هو الكندي من اهل الكوفة وفد على النبي صلى الله عليه وآله وكان مع الجيش الذي فتح الشام وشهد مع علي بن ابي طالب صفين والجمل والنهروان وقتل بعذراء من قرى دمشق ومسجد قبره بها معروف وذلك المسجد والقبر لحجر الا معروفين الى الان **وقال** ايضا حدثني شرحبيل بن مرة يقول سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول الوضوء نصف الايمان اقول اراد بالايمان هنا الصلوة قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم فسره العلماء بالصلوة عليه فالله تعالى سمى الصلوة ايمانا لانها مشتملة على ما يكون به الايمان **وقال** ابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي اهل الكوفة حجر بن عدي الكندي قتله معوية وقتل مصعب بن الزبير ابنيه عبيد الله وعبد الرحمن صبرا وكانا يتشيعان وكان حجر ثقة معروفا من الابدال وكان مع علي عليه السلام حجران حجر الخير وهو الكندي وحجر الشر وهو حجر بن يزيد بن سلمة بن مرة **وقال** ابو معشر كان حجر عابدا وما احدث الا توضأ وما توضأ الا صلى **وكتب** معوية الى المغيرة بن شعبة اني قد احتجت الى مال فامدني بالمال فجهز المغيرة اليه عيرا تحمل مالا فلما فصلت العير بلغ حجرا واصحابه حتى اخذ بالقطار فحبس العير وقال والله لا تنفذ حتى تعطي كل ذي حق حقه فبلغ المغيرة ذلك فقال شباب ثقيف ائذن لنا حتى نأتيك برأسه الساعة فقال لا والله ما كنت لاقتل حجرا ابدا فبلغ ذلك معوية فعزله واستعمل زيادا فكان من امر زياد معه ما كان حتى ارسله الى معوية فقتله هو واصحابه في مرج عذراء من ارض الشام وقبره في مسجدها معروف الى اليوم وقد قدمنا خبر مقتله انتهى كلام ابن عساكر

المجلس الثالث في بيان حيلة معوية من تزويج ابنه يزيد ارينب بنت اسحق زوجة عبد الله بن سلام وحرمها الله على يزيد وسبب عداوة يزيد بن معوية لعنه للحسين بن علي عليه السلام ذكر محمد بن مسلم بن قتيبة في كتاب الامامة ان يزيد بن معوية سهر ليلة من الليالي وعنده وصيف لمعوية يقال له رفيق فقال يزيد ليسعد بها الله بقاء امير المؤمنين وعافيته اياه وارغب اليه في توليته امري فقد كنت اعرف من جميل راي امير المؤمنين فيّ وحسن نظره في جميع الاشياء ما اثق به في ذلك الامر التوكل عليه فمنعني من اليوم بما جمعت في صدري له وطلاب اليه فاضاع وتركه من النظر في شاني وقد كان في

حلمه وعلمه ورضاه وعرفه بما حق لمثله النظر فيه غير غافل عنه ولا تارك له مع ما يعلم من هيبتي له وخشيتي منه والله يجزيه عني احساناً ويغفر له ما اجترح من عهده ونسيانه فقال الوصيف في ما ذلك جعلت فداك لا تلم على تضييعه اياك فانك تعرف تفضيله وحرصه عليك وما يخامره من حبك وان ليس شيء احب اليه ولا آثر عنده منك لديه فاذكر بلائه واشكر حباءه فانك لا تبلغ من شكره الا بعون من الله قال فأطرق يزيد اطراقاً عرف الوصيف منه انه امتنع على ما بدا منه وباح به فلما آب من عنده توجه نحو ستة معوية ليلاً وكان غير محجوب عنه ولا محبوس دونه فعلم معوية انه ما جاء به ليلاً الا خبراً اراد اعلامه به فقال له معوية ما وراءك وما جاء بك فقال اصلح الله امير المؤمنين كنت عند يزيد ابنك فقال فيما استجر من الكلام في كذا وكذا فوثب معوية وقال ويحك ما اضعنا منه بحمد لله كراهية لما شجاه وخالف هواه وكان معوية لا يعدل بما يرضيه شيئاً فقال علي به وكان معوية اذا أتته الامور المشكلة المعضلة بعث الى يزيد يستعين به على استيضاح شبهاتها واستسهال معضلاتها فلما جاءه الرسول قال اجب امير المؤمنين فحسب يزيد انما دعاه الى تلك الامور التي يفزع اليه منها ويستعين برأيه عليها فاقبل حتى دخل عليه ثم جلس فقال معوية يا يزيد ما الذي اضعنا من امرك وتركنا من الحيطة عليك وحسن النظر لك حيث قلت ما قلت وقد تعرف رحمتي بك ونظري في الاشياء التي تصلحك قبل ان تخطر على وهمك فكنت اظنك على تلك النعماء شاكراً فاصبحت بها كافراً اذ فرط من قولك ما الزمتني فيه اضاعتي اياك واوجبت علي فيه التقصير لم يزجرك عن ذلك تخوف سخطي ولم يحجزك دون ذكره سالف نعمتي ولم يردعك عنه حق ابوتي فاي ولد اعق منك او اكفر وقد علمت اني قد تخطيت الناس كلهم في تقديمك ونزلتهم لتوليتي اياك ونصبتك اماماً على اصحاب رسول الله صلعم وفيهم من عرفت وحاولت فيهم ما علمت فتكلم يزيد وقد خنقه من شدة الحياء الشرق واخضله من الم الوجد العرق قال لا تلزمني كفر نعمتك ولا تنزل بي عقابك وقد عرفت نعمة مواصلتك برك زجري وحظوتي الى كل ما سر في سري وجهري فلبسكم سخطك فان الذي دعاني له من اعباء حمله وثقله اكثر مما ارى لنفسي من الم ما بها وشدة تشوقي اياك واعلمك امري كنت قد عرفت من امير المؤمنين استكمل الله بقائه نظراً في خبايا الامور لي وحرصاً الى سياقها الي وافضل ما عسيت استعمله بعد سلامة المرأة الصالحة وقد كان ما تحدث به من فضل جمال ارينب بنت اسحق وكمال ادبها ما قد سطع وشاع في الناس فوقع مني بموقع الهوى فيها والرغبة في نكاحها فرجوت ان لا تدع حسن النظر لي في امرها فتركت ذلك حتى استنكحها بعلها فلم يزل بي ما وقع في خلدي همو ويعظم في صدري حتى عيل صبري فبعث بسري فكان مما ذكرت تقصيراً لي في امري فالله يجزيك افضل

من سؤالي في ذكرى فقال له معوية مهلاً يا يزيد فقال على من تأمرني بالمهل وقد انقطع منها الامل فقال له
معوية فاين حجاك ومروتك وتقاك فقال له يزيد قد يغلب الهواء على الصبر والحجى ولو كان احد ينتفع فيما يبتلى
به من الهوى بتقاه او يدفع ما اقصده بحجاه لكان اولى الناس بالصبر داود ع وقد خبرك القران بامره فقال
معوية فما منعك قبل الفوت من ذكره قال ما كنت اعرفه واثق به من جميل نظرك قال صدقت ولكن اكتم
يا بني امرك بجملك واستعن بالله على غلبة هواك بصبرك فان البوح به غير نافعك والله بالغ امره ولا بد مما
هو كائن وكانت ارينب بنت اسحق مثلاً من اهل زمانها في جمالها وتمام كمالها وشرفها وكثرة مالها فزوجها
رجل من بني عمها يقال له عبد الله بن سلام من قريش وكان من معوية بالمنزلة الرفيعة في الفضل ووقع
امر يزيد بن معوية موقعاً ملأه هماً واوسعه غماً فاخذ في الحيلة والنظر ان يصل اليها وكيف يجمع بينه وبينها حتى
يبلغ رضاء يزيد فيها فكتب معوية الى عبد الله بن سلام وكان قد استعمله على العراق ان اقبل حين تنظر
في كتابي هذا لامر حظك فيه كامل ولا تتأخر عنه فاغد المسير والاقبال وكان عند معوية بالشام ابو هريرة
وابو الدرداء صاحبا رسول الله ص فلما قدم عبد الله بن سلام الشام امر معوية ان ينزل منزلاً قد هيئ له
واعد له فيه نزله ثم قال لابي هريرة وصاحبه ان الله قسم بين عباده قسماً ووهبهم نعماً اوجب عليهم شكرها
وحتم عليهم حفظها وامره برعاية حقها وسلطان طريقها بجميل النظر وحسن التفقد لمن طوقهم الله امره كما
فوضه اليهم حتى يودوا الى الله الحق فيهم كما اوجبه عليهم فحباني منها عز وجل باعز الشرف وسمو السلف وفخر
الذكر واغدق اليسر واوسع علي في رزقه وجعلني راعي خلقه وامينه في بلاده والحاكم في امر عباده ليبلوني اشكر
الائه ام اكفرها فاياه اسأله اداء شكره وبلوغ ما ارجو بلوغه من عظيم اجره واول ما ينبغي للمرء ان يتفقده و
ينظر فيه فيمن استرعاه الله امره من اهله ومن لا غنى به عنه وقد بلغت لي ابنة اردت نكاحها والنظر في تبعل
من يرتضيها بعلها لعل من يكون بعدي يهتدي منه بهديي ويتبع فيه اثري فانني قد تخوفت ان يدعو من يلي
هذا الامر من بعدي زهوة السلطان وسرفه الى عضلهن فيأثموا والا يرون لهن فيمن ملكهن امره كفوءاً ولا نظيراً
وقد رضيت لها عبد الله بن سلام لدينه وفضله ومروته وادبه فقال ابو هريرة وابو الدرداء ان اولى الناس
برعاية نعم الله وشكرها وطلب مرضاته فيها فيما خصه به منها انت صاحب رسول الله وكاتبه فقال معوية
اذكرا له ذلك عني وقد كنت جعلت لها في نفسها شورى غير اني ارجو انها لا تخرج من رايي ان شاء الله
فلما خرجا من عنده متوجهين الى منزل عبد الله بن سلام بالذي قال لهما قال ودخل معوية الى ابنته فقال
لها اذا دخل عليك ابو هريرة وابو الدرداء فعرضا عليك امر عبد الله بن سلام وانكاحي اياك منه ودعواك الى

مما علمته وحضاك على مثله ثمة رأيي والمسارعة الى هواي فقولي لهما عبد الله بن سلام كفوء كريم وقريب حميم
غير انه تحته ارينب بنت اسحق وانا خائفة ان يعرض لي من الغيرة ما يعرض للنساء فأتولى منه ما اسخط الله فيه
فيعذبني عليه فأفارق الرجاء واستشعر الأذى لست بفاعلة حتى يفارقها فذكر ذلك ابو هريرة وابو الدرداء
لعبد الله بن سلام واعلماه بالذي امرهما معوية فلما اخبراه سر به وفرح وحمد الله عليه ثم قال نستمتع الله بامير
المؤمنين لقد والى علي من نعمه واسدى الي من منته فأطول ما اقول فيه قصير واعظم الوصف لها يسير ثم اراد
اختلاطي بنفسه والحاقي بأهله اتماما للنعمة واكمالا للاحسان فالله استعين على شكره وبه اعوذ من كيدهم ومكرهم ثم
بعثهما اليها خاطبين عليه فلما فعلا ما قال لهما معوية قد تعلمان رضائي به وتنخلي اياه وحرصي عليه وقد كنت
اعلمتكما بالذي جعلت لها في نفسها من الشورى فادخلا اليها واعرضا عليها الذي رأيت لها فدخلا
عليها واعلماها بالذي ارتضاها لها ابوها لما رجا من ثواب الله عليه فقالت لهما كالذي قال لهما ابوها
فاعلماه بذلك فلما ظن انه لا يمنعها منه الا امرها فارق زوجته واشهدهما على طلاقها وبعثهما خاطبين
اليها ايضا فخطبا واعلما معوية بالذي كان من فراق عبد الله بن سلام امرأته طلبا لما يرضيها وخروجا عما
يشجيها فاظهر معوية كراهة لفعله وقال ما استحسن له طلاق امرأته ولا احببته ولو صبر ولم يعجل لكان امره الى مصيره
فان الكون ما هو كائن لا بد منه ولا محيص عنه ولا خيرة فيه للعباد والاقدار غالبة وما سبق في علم الله لا بد جار
فيه فانصرفا في عافية ثم تعودان اليها فيه وتأخذان ان شاء الله رضاها ثم كتب الى يزيد ابنه يعلمه بما كان من
طلاق ارينب بنت اسحق عبد الله بن سلام فلما عاد ابو هريرة وابو الدرداء الى معوية امرهما بالدخول عليها
وسألاها عن رضاها تبريا من الامر ونظرا في القول والعذر فيقول لم يكن لي ان اكرهها وقد جعلت لها الشورى
في نفسها فدخلا عليها واعلماها بالذي يصير ان رضيته وبطلاق عبد الله بن سلام امرأته ارينب طلبا
لمسرتها وذكرا من فضله وكمال مروته وكريم محتده ما القول يقصر عن ذكره فقالت لهما جف القلم بما هو كائن
وانه في قريش لرفيع غير ان الله عز وجل يتولى تدبير الامور في خلقه وتقسيمها بين عباده حتى ينزلها منازلها
فيهم ويضعها على ما سبق في اقدارها وليست تجري لاحد على ما هوى ولو كان تبلغ منها غاية ما شاء وقد تعرفان
ان التزويج هزله جد وجده ندم النادم عليه يدوم والعثور فيه لا يكاد يقوم والاناة في الامور اوفق لما يخاف
فيها من المعذور فان الامور اذا جاءت خلاف الهوى بعد التأني فيها كان المرء بحسن العزاء خليقا وبالصبر عليها
حقيقا وعلمت ان الله ولي التدبير فلم تلم النفس على التقصير واني بالله استعين سائلة عنه حتى اعرف خصلته خبره
ويصلح لي الذي اريد علمه من امره ومستخيرة وان كنت اعلم انه لا خيرة لاحد فيما هو كائن ومعلمتكما بالذي يرينيه

الله في امره ولا قوة الا بالله فقالا وفقك الله وخار لك ثم انصرفا عنها فلما اعلماه بقولها تمثل وقال

فان يك صدر هذا اليوم ولى　　فان غدا لناظره قريب

وتحدث الناس بالذى كان من طلاق عبد الله بن سلام امرأته قبل ان يفرغ من طلبته وقبل ان يوجب له الذى كان من بغيته ولم يشكو في غدر معوية اياه فاستحث عبد الله بن سلام ابا هريرة وابا الدرداء وسألهما الفراغ من امره فاتيا ها فقالا لها قد اثبتنا لك ما انت صانعة في امرك وان تستخير الله بخيرك فيما تختارين فانه يهدى من استهداه ويعطى من اجتداه وهو احد القادرين قالت الحمد لله ارجوان يكون الله قد خار لي فانه لا يكل الى غيره من توكل عليه وقد استبرأت امره وسئلت عنه فوجدته غير ملائم ولا موافق لما اريد لنفسي مع اختلاف من استشرته فيه فمنهم الناهى عنه ومنهم الآمر به واختلافهم اول ما كرهت من الله فعلم عبد الله انه خدع فهلع ساعة واشتد عليه الهم ثم انتبه فحمد الله تعالى واثنى عليه وقال منعزيا ليس لأمر الله مرد ولما لا بد ان يكون منه صاد امور في علم الله سبقت فجرت بها اسبابها حتى امتلأت منها اقرابها وان امرؤا نال احلمه واجتمع له عقله واسند الى رأيه ليس يدافع عن نفسه قدرا ولا كيدا ولا انحرافا ولا جيدا ولعل ما سر قابه واستبد لوا له لا يدوم لهم سروره ولا يصرف عنهم محذوره قال وذاع امره في الناس ونقلوه الى الامصار وتحدثوا به في الاسمار وفي الليل والنهار وشاع في ذلك قولهم وعظم لمعوية عليه لومهم وقالوا خدعه معوية حتى طلق امرأته وانما ارادها لابنه يزيد فبئس من استرعاه الله امر عباده ومكنه في بلاده واشركه في سلطانه يطلب امرا بخدعه من جعل الله اليه امره ويحيره ويصرعه جراة على الله فلما بلغ معوية ذلك من قول الناس قال لعمرى ما خدعته قال فلما انقضت اقراؤها وجه معوية ابا الدرداء الى العراق خاطبا لها على ابنه يزيد فخرج حتى قدمها وبها يومئذ الحسين بن علي ع وهو سيد اهل العراق فقها وحالا وجودا وبذلا فقال ابو الدرداء اذ قدم العراق ما ينبغى لذوى الحجى والمعرفة والتقى ان يبدأ به ويؤثره على مهم امره مما يلزمه حقه ويجب عليه حفظه وهذا ابن رسول الله ص وسيد شباب اهل الجنة يوم القيمة فلست بناظر في شيء قبل الالمام به والدخول عليه والنظر الى وجهه الكريم واداء حقه والتسليم عليه ثم استقبل بعد انشاء الله ما جئت له وبعثت اليه فقصد حتى اتى الحسين ع فلما رآه الحسين ع قام اليه فصافحه اجلالا له ومعرفته لمكانه من رسول الله ص وموضعه من الاسلام ثم قال الحسين ع مرحبا بصاحب رسول الله وجليسه يا ابا الدرداء احدثت لي رؤيتك شوقا الى رسول الله ص وقد كنت مطلقا امرا نبه عليه فان لم اره منذ فارقته احدا كان له جليسا واليه حبيبا الا وهلت عيناى اخرقت كبدى اسى عليه صبابة اليه ففاضت عينا ابى الدرداء لذكر رسول الله ص وقال جزى الله لبانه اهل منا عليك

وجمعنا بك خيراً فقال الحسين ع والله انى لذو حرص عليك ولقد كنت بالاشواق اليك فقال ابو الدرداء
وجهنى معوية خاطباً على ابنه يزيد زينب بنت اسحق فرأيت ان لا ابدء بشئ قبل احداث العهد بك والتسليم عليك
فشكر له الحسين ذلك واثنى عليه وقال لقد كنت ذكرت نكاحها واردت الارسال اليها بعد انقضاء اقرائها
فلم يمنعنى من ذلك الا تخير مثلك فقد اتى الله بك فاخطب رحمك الله علىّ وعليه فلتخير من اختاره الله لها
وانها امانة فى عنقك حتى تؤديها اليها واعطها من المهر مثل ما بذل لها معوية عن ابنه يزيد فقال ابو الدرداء
افعل ان شاء الله فلما دخل عليها قال لها ايتها المرأة ان الله خلق الامور بقدرته وكونها بعزته فجعل لكل امر قدراً
ولكل قدر سبباً فليس لاحد عن قدر الله مستحص ولا عن الخروج عن علمه مستناص فكان مما سبق لك وقدر عليك
الذى كان من فراق عبد الله بن سلام اياك ولعل ذلك لا يضرك ويجعل الله لك فيه خيراً كثيراً وقد خطبك امير
هذه الامة وابن الملك وولى عهده والخليفة من بعده يزيد بن معوية وابن بنت رسول الله صم وابن
اول من آمن به من امته وسيد شباب اهل الجنة يوم القيمة وقد بلغك سناهما وفضلهما وجئتك خاطباً عليهما
فاختاري ايهما شئت فسكتت طويلاً ثم قالت يا ابا الدرداء لو ان هذا الامر جائنى وانت غائب عنى لاشخصت
فيه الرسل اليك واتبعت فيه رأيك ولم اقطعه دونك على بعد مكانك ونأى دارك فاما اذ كنت المرسل فيه فقد
فوضت امري بعد الله اليك وبرئت منه اليك وجعلته فى يديك فاختر لى ارضاهما لديك والله شهيد عليك
واقض فيه قضاء ذى التحرى المتقى ولا يصدنك عن ذلك اتباع هوى فليس امرهما عليك خفياً وما انت عما
طوقتك عمياً فقال ابو الدرداء ايتها المرأة انما على اعلامك وعليك الاختيار لنفسك قالت عفى الله انما انا
بنت اخيك ومن لا غنى بها عنك فلا يمنعك رهبة احد من قول الحق فيما طوقتك فقد وجب عليك اداء
الامانة فيما حملتك والله خير من روعى وخيف انه بنا خبير لطيف فلما لم يجد بداً من القول والاشارة عليها
قال اى بنية ابن بنت رسول الله صم احب الى وارضاهما عندى والله اعلم بخيرهما لك وقد كنت رايت رسول
الله صم واضعاً شفتيه على شفتى الحسين ع فضعى شفتيك حيث وضعهما رسول الله صم قالت قد اخترته
ورضيته فاستنكحها الحسين بن على ع وساق اليها مهراً عظيماً وقال الناس وبلغ معوية الذى كان من فعل
ابى الدرداء فى ذكره حاجة احد مع حاجته وما بعثه هو له ونكاح الحسين اياها فتعاظمه ذلك جداً ولامه
لوماً شديداً وقال من يرسل ذا بلاهة وعمى يركب فى امره خلاف ما هوى ورأيي كان من رأيه اسوء ولقد
كنا بالملامة منه اولى حين بعثناه ولحاجتنا انتحلناه وكان عبد الله بن سلام قد استودعها قبل فراقه اياها
بدرات مملوة دراً كان ذلك الدر اعظم ماله واحبه اليه وكان معوية قد اطرحه وقطع جميع روافده عنه

لسوء قوله فيه ونهمته اياه على الخديعة فلم يزل يجفوه ويغضبه ويكذبه عنه ما كان يجد به حتى عيل صبره و
طال امره وقل ما في يديه ولام نفسه على المقام لديه فخرج من عنده راجعا الى العراق وهو يذكر ماله الذي
كان استودعها ولا يدري كيف يصنع فيه واني يصل اليه ويتوقع جحودها عليه لسوء فعله بها وطلاقه اياها
على غير شيء انكره منها ولا نقمه عليها فلما قدم العراق لقي الحسين ع فسلم عليه ثم قال قد علمت جعلت فداك
الذي كان من قضاء الله في طلاق زينب بنت اسحق وكنت قبل فراقي اياها قد استودعتها مالا عظيما درا وكان
الذي كان ولم اقبضه والله ما انكرت منها في طول ما صحبتها فتيلا ولا اظن بها الا جميلا فذكرها امري واحفظها
على الرد علي فان الله يحسن عليك ذكرك ويجزل به اجرك فسكت عنه فلما انصرف الحسين ع الى اهله قال لها
قدم عبد الله بن سلام وهو يحسن الثناء عليك ويجمل النشر عنك في حسن صحبتك وما انسه قديما من امانتك
فسرني ذلك واعجبني وذكر انه كان استودعك مالا قبل فراقه اياك فادي اليه امانته ورد عليه ماله فانه لم
يقل الا صدقا ولم يطلب الا حقا قالت صدق والله قد استودعني مالا لا ادري ما هو وانه لمطبوع عليه بطابعه
ما اخذت منه شيئا الى يومه هذا فاثنى عليها الحسين خيرا وقال بل ادخله عليك حتى تبرئي اليه منه كما دفعه اليك
ثم لقي عبد الله بن سلام فقال له ما انكرت مالك وزعمت انك ما دفعت اليها بطابعك فادخل يا هذا عليها وتوف
مالك منها فقال عبد الله بن سلام او تأمر بدفعه الي جعلت فداك قال لا حتى تقبضه منها كما دفعته اليها وتبرأها
منه اذا ادته فلما دخل عليها قال لها الحسين ع هذا عبد الله بن سلام قد جاء يطلب وديعته فاديها اليه كما قبضتها
منه فاخرجت البدرات فوضعها بين يديه وقالت له هذا مالك فشكرها واثنى عليها وخرج الحسين ع ففض
عبد الله خاتم بدرة فحثا لها من ذلك الدر حثوات وقال خذي هذا قليل مني لك واستعبرا جميعا حتى تعالت
اصواتهما بالبكاء اسفا على ما ابتليا به فدخل الحسين ع عليهما وقد رق لهما للذي سمع منهما فقال اشهد
الله انها طالق ثلاثا اللهم انك تعلم اني لم استنكحها رغبة في مالها ولا جمالها ولكني اردت احلالها لبعلها
وثوابها على ما عالجته في امرها فاوجب لي بذلك الاجر واجزل لي عليه الذخر انك على كل شيء قدير ولم يأخذ مما ساق
اليها في مهرها قليلا ولا كثيرا وقد كان عبد الله بن سلام سأل ذلك زينب ان تعويض على الحسين فاجابته الى
رد ماله عليه شكرا لما صنعه بها فلم يقبله وقال الذي ارجو عليه من الثواب خير لي منه فتزوجها عبد الله بن سلام و
عاشا متحابين متصافين حتى قبضهما الله تعالى وحرمها الله على يزيد اللعين والحمد لله رب العالمين **مناقب
شهرآشوب** عن عبد الملك بن عمرو الحاكم والعباس قالوا خطب الحسن بن علي عائشة بنت عثمان فقال
مروان بن الحكم ازوجها عبد الله بن الزبير ثم ان معوية كتب الى مروان وهو عامله على الحجاز يأمره ان يخطب ام كلثوم

بنت عبد الله بن جعفر بنت زينب العقيلة لابنه يزيد فأتى مروان عبد الله بن جعفر فأخبره بذلك فقال عبد
الله ان امرها ليس الي انما هو الى سيدنا الحسين ع وهو خالها فأخبر الحسين بذلك فقال استخير الله تعالى اللهم
وفق لهذه الجارية رضاك فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله ص اقبل مروان حتى جلس الى الحسين ع وعنده
من الجلة وقال ان امير المؤمنين معوية امرني بذلك وان اجعل مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ مع صلح ما بين هذين
الحيين مع قضاء دينه واعلم ان من يغبطكم بيزيد اكثر ممن يغبطه بكم والعجب كيف يستمهر يزيد هو كفو من لا كفو
له وبوجهه يستسقى الغمام فرد خيرا يا ابا عبد الله فقال الحسين ع الحمد لله الذي اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه
واصطفانا على خلقه الى آخر كلامه ع ثم قال يا مروان قد قلت فسمعنا اما قولك مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ
فلعمري لو اردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله ص في بناته ونسائه واهل بيته وهو ثنتا عشرة اوقية يكون اربعمائة
وثمانون درهما واما قولك مع قضاء دين ابيها فمتى كن نساؤنا يقضين عنا ديوننا واما صلح ما بين هذين
الحيين فانا قوم عاديناكم في الله ولم نكن نصالحكم للدنيا فلعمري فلقد اعيى النسب فكيف السبب واما قولك
العجب ليزيد كيف يستمهر فقد استمهر من هو خير من يزيد ومن اب يزيد ومن جد يزيد واما قولك ان يزيد كفو من لا كفو
له فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه اليوم ما زادته امارته في الكفاية شيئا واما قولك بوجهه يستسقى الغمام
فانما كان ذلك بوجه رسول الله ص واما قولك من يغبطنا به اكثر ممن يغبطه بنا فانما يغبطنا به اهل الجهل ويغبطه
بنا اهل العقل ثم قال ع بعد كلام فاشهدوا جميعا اني قد زوجت ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بنت زينب بنت
فاطمة من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر بن ابي طالب على اربعمائة وثمانين درهما وقد نحلتها ضيعتي بالمدينة
او قال ارضي بالعقيق وان غلتها في السنة ثمانية آلاف دينار ففيها لهما غنى انشاء الله قال فتغير وجه مروان
وقال غدرا يا بني هاشم تأبون الا العداوة فذكره الحسين ع خطبة الحسن بن علي عائشة بنت عثمان وفعله
ثم قال فاين موضع الغدر يا مروان فقال مروان

اردنا صهركم لنجد ودا ... قد اخلقه به حدث الزمان
فلما جئتكم فجبهتموني ... وبحتم في الضمير من الشنان

فاجابه

ذكوان مولى بني هاشم ... اماط الله عنهم كل رجس
وطهرهم بذلك في المثاني ... فما لهم سواهم من نظير
ولا كفو هناك ولا مداني ... اتجعل كل جبار عنيد
الى الاخيار من اهل الجنان

ثم انه تزوج بعائشة بنت عثمان **توضيح** الشنان مخفف بفتح النون وسكونها العداوة **قال** ابو العباس
المعروف بالمبرد في الكامل وروي ان عليا عم لما اوصى الى الحسن عم في وقف اموال وان يجعل فيها ثلاثة من مواليه
وقف فيها عين ابي نيزر والبغيبغة وهذا غلط لان وقفه هذين الموضعين لسنتين من خلافته **حدثنا**
ابو محلم محمد بن هشام في اسناد ذكره آخره ابو نيزر وكان ابو نيزر من ابناء بعض الملوك الاعاجم قال وصح
عندي بعد انه من ولد النجاشي فرغب في الاسلام صغيرا فاتى رسول الله صلعم فاسلم وكان معه في بيوته فلما توفي
رسول الله صلعم صار مع فاطمة وولدها عم قال ابو نيزر جاءني علي بن ابي طالب وانا اقوم بالضيعتين عين ابي نيزر
والبغيبغة فقال لي هل عندك من طعام فقلت طعام لا ارضاه لامير المؤمنين قرع من قرع الضيعة صنعته
باهالة سنخة فقال علي به فقام الى الربيع وهو جدول فغسل يديه ثم اصاب من ذلك شيئا ثم رجع الى الربيع فغسل
يديه بالرمل حتى انقاهما ثم ضم يديه كل واحدة منهما الى اختها وشرب بهما حسا من ماء الربيع ثم قال يا ابا
نيزر ان الاكف انظف الآنية ثم مسح ندى ذلك الماء على بطنه وقال من ادخله بطنه النار فابعده الله ثم اخذ
المعول وانحدر في العين فجعل يضرب وابطأ عليه الماء فخرج وقد تفضج جبينه عرقا فانتكف العرق عن جبينه ثم
اخذ المعول وعاد الى العين فاقبل يضرب فيها وجعل يهمهم فانثالت كانها عنق جزور فخرج مسرعا فقال اشهد
الله انها صدقة علي بدواة وصحيفة قال فعجلت بهما اليه فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق
به عبد الله علي امير المؤمنين عم تصدق بالضيعتين المعروفتين بعين ابي نيزر والبغيبغة على فقراء اهل
المدينة وابن السبيل ليقي الله بهما وجهه حر النار يوم القيمة لا تباعا ولا توهبا حتى يرثهما الله وهو خير الوارثين
الا ان يحتاج اليهما الحسن والحسين عليهما السلام فهما طلق لهما وليس لاحد غيرهما **قال** محمد بن هشام
فركب الحسين عم دين فحمل اليه معوية بعين ابي نيزر مائتي الف دينار فابى ان يبيع وقال انما تصدق بها ابي ليقي
الله بها وجهه حر النار ولست بائعها بشيء **وحدث** الزبيريون ان معوية بن ابي سفيان كتب الى مروان بن
الحكم وهو والي المدينة اما بعد فان امير المؤمنين احب ان يرد الالفة ويسل السخيمة ويصل الرحم فاذا وصل
اليك كتابي فاخطب الى عبد الله بن جعفر ابنته ام كلثوم على يزيد بن امير المؤمنين وارغب له في الصداق فوجه
مروان الى عبد الله بن جعفر فقرأ عليه كتاب معوية واعلمه بما في رد الالفة من صلاح ذات البين واجتماع
الدعوة فقال عبد الله ان خالها الحسين بينبع وليس ممن يفتات عليه بامر فانظرني الى ان يقدم وكانت امها زينب
بنت علي بن ابي طالب عم فلما قدم الحسين عم ذكر ذلك له عبد الله بن جعفر فقام من عنده فدخل الى الجارية
فقال يا بنية ان ابن عمك القاسم بن محمد بن جعفر بن ابي طالب احق بك ولعلك ترغبين في كثرة الصداق

وقد نحلتك البغيبغات فلما حضر القوم للاملاك تكلم مروان بن الحكم فذكر معوية وما قصده من صلة الرحم وجمع الكلمة فتكلم الحسين ع فزوجها من القاسم فقال له مروان أغدراً يا حسين فقال انت بدأت خطب ابو محمد الحسن بن علي ع عائشة بنت عثمان بن عفان واجتمعنا لذلك فتكلمت انت فزوجتها من عبد الله بن الزبير فقال مروان ما كان ذلك فالتفت الحسين الى محمد بن حاطب فقال انشدك الله اكان ذلك قال اللهم نعم فلم تزل هذه الضيعة في يدي بني عبد الله بن جعفر من ناحية ام كلثوم يتوارثونها حتى ملك المأمون فذكر ذلك له فقال كلا هذا وقف علي بن ابي طالب ع فانتزعها من ايديهم وعوضهم عنها وردها الى ما كان عليه انتهى كلام المبرد في الكامل ونصر بن ابي نيزر هذا ولد انضم الى الحسين ع بعد علي والحسن ع ثم خرج معه من المدينة الى مكة ثم الى كربلا فقتل بها وكان فارساً شجاعاً فعقرت فرسه ثم قتل في الحملة الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين ع **توضيح** البغيبغة بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وباء موحدة مكسورة وغين اخرى كانه تصغير البغبغة وهو ضرب من الهدير والبغيبغة ضيعة بالمدينة كثيرة النخل بها عين غزيرة كانت لآل رسول الله ص غصبها المأمون العباسي من ايديهم عين ابي نيزر كنية رجل يأتي ذكره ونيزر بفتح النون وياء مثناة من تحت وزاي مفتوحة وراء وهو فيعل من النزارة وهو القليل او من النزر وهو الالحاح في السؤال **اقول** **وروى** يونس عن محمد بن اسحق بن يسار ان ابا نيزر الذي ينسب اليه العين هو مولى علي بن ابي طالب ع كان ابناً للنجاشي ملك الحبشة الذي هاجر اليه المسلمون لصلبه وان علياً ع وجده عند تاجر بمكة فاشتراه منه واعتقه مكافاة بما صنع ابوه مع المسلمين حين هاجروا اليه وذكروا ان الحبشة مرج عليها امرها بعد موت النجاشي وانهم ارسلوا وفداً منهم الى ابي نيزر وهو مع علي ليملكوه عليهم ويتوجوه ولا يختلفوا عليه فابى وقال ما كنت لاطلب الملك بعد ان من الله علي بالاسلام **قال** وكان ابو نيزر من اطول الناس قامة واحسنهم وجهاً قال ولم يكن لونه كالوان الحبشة ولكنه اذا رأيته قلت هذا رجل عربي **قوله** الاهالة بالكسر ما اذيب من الالية والشحم والسنخة المتغيرة الريح وقال ع من ادخله بطنه النار الخ هذا تنفير من التوسع في طيبات الدنيا وشهواتها ودعاء منه ع على من رغب فيها او شغل نفسه بها دخل النار وتفضخ جبينه عرقاً اي عرقت اصول شعره ولم يسل وقوله فانكف العرق عن جبينه اي انقطع عنه ثم همهم اي تكلم بكلام خفي قوله فانثالت اي تدفق الماء منها وانصب وهو مطاوع ثاله يثوله اذا صب ما في الاناء الطلق بالكسر الحلال وتقول هذا لك طلقاً اي حلالاً السخيمة الحقد في القلب ينبع كينصر حصن له عيون ونخيل وزروع بطريق حاج مصر وليس ممن يفتات عليه اي لا يقطع امر دونه ولا ينصرف في شيء بغير امره الاملاك التزويج وعقد النكاح قال الجوهري ولا يقال ملاك

ثلاثون بالكسر انّما هو املاكه العقيق بفتح اوله وكسر ثانيه وقافين بينهما ياء مثناة من تحت قال ابو منصور
والعرب تقول لكل مسيل ماء شقه السيل في الارض فانهره ووسعه عقيق قال وفي بلاد العرب اربعة اعقه
وهي اودية عادية شقتها السيول قال القاضي عياض في كتاب الشفاء والجلاء العقيق واد عليه اموال اهل
المدينة وهو على ثلاثة اميال او ميلين وقيل ستة وقيل سبعة وهي اعقة احدها عقيق المدينة عق
عن حرتها اي قطع وهذا العقيق الاصغر وفيه بئر رومة والعقيق الاكبر بعد هذا وفيه بئر عروة وعقيق
اخر اكبر من هذين وفيه بئر على مقربة منه وهو من بلاد مزينة وهو الذي اقطعه رسول الله صلعم بلال
ابن الحارث المزني ثم اقطعه عمر الناس فعلى هذا يحمل الخلاف في المسافات انتهى كلام القاضي عياض **المجلس**
الرابع في بيان نسب معوية بن ابي سفيان ويزيد بن معوية وزياد بن ابي ابيه
ابنه اللعين عبيد الله وعمرو بن العاص وعمر بن سعد وابن ذي الجوشن و
اللعين شمر واضرابهم من طريق المخالفين ذكر العلامة الحلي في كتاب نهج الحق
عند نقل مثالب الصحابة من طريق المخالفين فقال ومنها ما رواه ابو منذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي
في كتاب المثالب فقال كان معوية لاربعة لعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي ولمسافر بن عمرو ولابي سفيان
ولرجل سماه **قال** وكانت امه هند من المعلمات وكان احب الرجال اليها السودان وكانت اذا ولدت
اسود قتلته واما حمامة فهي بعض جدات معوية كانت لها راية بذي المجاز يعني من ذوي الغايات في الزنا
وادعى معوية اخوة زياد وكان له مدع يقال له ابو عبيد بن علاج من ثقيف فاقدم معوية على تكذيب ذلك
الرجل ان زيادا ولد على فراشه وادعى معوية ان ابا سفيان زنى بوالدة زياد وهي عند زوجها المذكور وان
زيادا من ابي سفيان وقال ايضا فيه ومنها ان الحافظ ابا سعيد اسمعيل بن علي السمان الحنفي ذكر في مثالب بني
امية والشيخ ابو الفتح جعفر بن محمد الهمداني في كتابه بهجة المستفيد ان مسافر بن عمرو بن امية بن عبد
شمس كان ذا جمال وسخاء عشق هندا وجامعها سفاحا فاشتهر ذلك في قريش وحملت هند فلما ظهر السفاح
هرب مسافر من ابيها عتبة الى الحيرة وفيها سلطان العرب عمرو بن هند وطلب عتبة ابو هند ابا سفيان
ووعده بمال كثير وزوجه ابنته هندا ووضعت بعد ثلاثة اشهر معوية ثم ورد ابو سفيان على عمرو بن
هند امير العرب فسئله مسافر بن عمرو عن حال هند فقال اني تزوجتها فمرض مسافر ومات انتهى
ونقل الزمخشري في كتاب ربيع الابرار ما يقرب مما نقله العلامة فقال كان معوية يعزى الى اربعة الى
عمرو بن مسافر والى عمارة بن الوليد والى العباس بن عبد المطلب والى الصباح بن مغني اسود كان

لمارة وقالوا كان ابو سفيان دميما قصيرا وكان الصباح عسيفا لابي سفيان شابا وسيما فدعته هند الى نفسها وقالوا ان عتبة بن ابي سفيان من الصباح ايضا وانها كرهت ان تضعه في منزلها فخرجت الى اجيا فوضعته هناك وفي ذلك يقول حسان بن ثابت

لمن الصبي بجانب الوهد ملقى فريدا غير ذي مهد
نجلت به بيضاء آنسة من عبد شمس صلتة الخد

قال السيد نور الله التستري في احقاق الحق في بيان نسب بني امية ان نسبهم بطريق علماء اهل البيت وغيرهم ان بني امية ليسوا من قريش وكان لعبد شمس عبد رومي يقال له امية فنسب الى عبد شمس وقيل امية بن عبد شمس ونسب غاية النسابين الغير العارفين بحقايق الانساب بني امية الى قريش واصلهم من الروم وذلك ان العرب من سيرتهم ان يلحق الرجل بنسبه عبده وكان ذلك جائزا عندهم وقد عد ذلك من وجوه كريمة في العرب لما افتخر معوية في بعض كتابه الى علي ع بالصحبة والقرشية كتب عليه السلام في جوابه ما هذا صورته لكن ليس المهاجر كالطليق ولا اللحيق كالصيق انتهى توضيحه العسيف الاجير والعبد المستعان اقول ما في تفسير الصافي للفاضل القاشاني في سورة الروم قال وقرئ في الشواذ غلبت بالفتح وسيغلبون بالضم وعليه بناء ما في الاستغاثة لابن ميثم قال لقد روينا من طريق علماء اهل البيت عليهم السلام في اسرارهم وعلومهم التي خرجت منهم الى علماء شيعتهم قوما ينسبون من قريش وليسوا من قريش بحقيقة النسب وهذا مما لا يعرفه الا معدن النبوة وورثة علم الرسالة وذلك مثل بني امية ذكروا انهم ليسوا من قريش وان اصلهم من الروم وفيهم تاويل هذه الاية الم غلبت الروم ومعناه انهم غلبوا الملك وسيغلبهم على ذلك بنو العباس انتهى كلام القاشاني وفي كتاب الزام النواصب قال قدم عدي بن حاتم الطائي على معوية وبين ذهب كلتا عينيه يوم الجمل وهو مع علي ع وعنده جماعة من قريش وفيهم عبد الله بن الزبير فقال عبد الله لمعوية ذرنا نكلم عديا فقد زعموا ان عنده جوابا فقال اني احذركموه فقالوا لا عليك دعنا واياه فقال ابن الزبير يا ابا طريف متى فقئت عينك قال يوم فر ابوك وقتل شر قتلة وضربك الاشتر على استك فوقعت هاربا من الزحف ثم انشد شعرا

اما وابي يا ابن الزبير لو انني لقيتك يوم الزحف ما رمت لي سخطا
وكان ابي في طي وابو ابي صحيحين لم تنزع عروقهم القبطا
ولو رمت شتمي عند عدل قضاؤه لرمت به يا ابن الزبير بنا اشحطا

فقال معوية قد كنت حذرت تكون فأبيتم فقوله صحيحين لم تزع عروقهم القبطا تعريض بابن الزبير ولم يمكنه انكار ذلك في مجلس معوية وشان امية بن عبد شمس شأن العوام الى خويلد فبنوا امية جميعهم ليسوا من صلب قريش وانما هم ملحقون وتصديق ذلك جواب امير المؤمنين ع لمعوية لما كتب اليه نحن وصفوان انما نحن وانتم بنو عبد مناف فكان في جواب علي ع ليس المهاجر كالطليق وليس الصريح كاللصيق وهذا شهادة من علي ع على بني امية انهم لصقا وليسوا بصحيح النسب الى عبد مناف ولم يستطع معوية انكار ذلك **اقول** فهذا بعض ما اورده اصحابهم والذي اورده الشيعة اكثر من ذلك ولكن لم نورد منه شيئا لأن الحجة بما اورده اصحابهم اقطع وللعاقل المنصف اردع ومن العجب انهم يشهدون على ائمتهم انهم اولاد زنا واولاد خبائث ثم يقدمونهم على من ليس فيهم عيب ولا في انسابهم ريب **واما نسب يزيد بن معوية قاتل الحسين بن علي ع** فقد روى صاحب كتاب الزام النواصب في كتابه وابو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي في كتاب المثالب والحافظ بن سعيد اسمعيل بن علي السمان الحنفي في كتاب مثالب بني امية والشيخ ابو الفتح جعفر بن محمد الهمداني في كتاب بهجة المستفيد ان يزيد بن معوية امه كانت بنت بجدل الكلبية امكنت عبدا لابيها من نفسها فحملت بيزيد والى هذا اشار النسابة البكري من علماء السنة بقوله

فان يكن الزمان اتى علينا ... بقتل الترك والموت الوحي

فقد قتل الدعي وعبد كلب ... بأرض الطف اولاد النبي

اراد بالدعي عبيد الله بن زياد فان اباه زياد بن سمية مشهورة بالزنا وولد على فراش ابي عبيد بني علاج من ثقيف فادعى معوية ان اباسفيان زنى بأم زياد وانه اخوه فصار اسمه الدعي فكانت عايشة تسميه زياد بن ابيه لأنه ليس له اب معروف ومراده بعبد كلب يزيد بن معوية لأنه من عبد بجدل الكلبي فينظر العاقل الى اصول هؤلاء القوم كيف كانوا يقدمونهم على ال محمد الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **تذنيب** ذكر زبير بن بكار في كتاب انساب قريش ان يزيد بن معوية كان صاحب طرب وجوارح وكلاب وقرود وفهود ومنادمة على الشراب وجلس ذات يوم على شرابه وعن يمينه عبيد الله بن زياد وذلك بعد قتل الحسين ع بقليل فأقبل على ساقيه فقال

اسقني شربة تروي مشاشي ... ثم صل فاسق مثلها ابن زياد

صاحب السر والامانة عندي ... ولتسديد مغنمي وجهادي

ثم امر المغنين فغنوا وغلب اصحاب يزيد وعماله ما كان يفعله من الفسوق وفي ايامه ظهر الغنا بمكة والمدينة واستعملت

فان قيل لم يكن من صلب ... عبد شمس وانما هو عبد ... فخويلد ... العوام

الملاهی واظهر الناس شرب الشراب وکان له قرد یکنی بابی قیس یحضره مجلس منادمته ویطرح له متکأ وکان قردا خبیثا وکان یحمله علی اتان وحشیة قد ریضت وذللت لذلک بسرج ولجام ویسابق بها الخیل یوم الحلبة فجاء فی بعض الایام سابقا فتناول القصبة ودخل الحجرة قبل الخیل وعلی ابی قیس قباء من الحریر الاحمر و الاصفر مشمر وعلی راسه قلنسوة من الحریر ذات الوان بشقایق وعلی الاتان سرج من الحریر الاحمر منقوش ملمع بانواع من الوان فقال فی ذلک بعض شعراء الشام فی ذلک الیوم

تمسک ابا قیس بفضل عنانها ... فلیس علیها ان سقطت ضمان

الا من رای القرد الذی سبقت به ... جیاد امیر المؤمنین اتان

وفی یزید وتملکه وتجبره وانقیاد الناس الی ملکه یقول الاحوص

ملک تدین له الملوک مبارک ... کادت لهیبته الجبال تزول

تجبی له بلخ ودجلة کلها ... وله الفرات وماسقی والنیل

ولما شمل الناس جور یزید وعماله وعمهم ظلمه وما ظهر من فسقه من قتل ابن بنت رسول الله صلی الله علیه وآله وانصاره وما ظهر من شرب الخمور وسیره سیرة فرعون بل کان فرعون اعدل منه فی رعیته وانصف منه لخاصته وعامته اخرج اهل المدینة عامله علیهم وهو عثمان بن محمد بن ابی سفیان ومروان بن الحکم وسایر بنی امیة وذلک عند تنسک ابن الزبیر وتألهه واظهار الدعوة لنفسه وذلک فی سنة ثلاث وستین وکان اخراجهم لما ذکرنا من بنی امیة وعامل یزید عن اذن ابن الزبیر فاغتنمها مروان منهم اذ لم یقبضوا علیهم ویحملوهم الی ابن الزبیر فجثوا السیر نحو الشام ونمی فعال اهل المدینة ببنی امیة وعامل یزید الی یزید فسیر الیهم بالجیوش من اهل الشام علیهم مسلم بن عقبة المری الذی اخاف المدینة ونهبها وقتل اهلها وبایعه اهلها علی انهم عبید لیزید و سماها نتنة وقد سماها رسول الله صلی الله علیه وآله طیبة وقال صلی الله علیه وآله من اخاف المدینة اخافه الله فسمی مسلم هذا بمجرم ومسرف لما کان من فعله ویقال ان یزید حین جرد هذا الجیش وعرض علیه انشأ یقول

ابلغ ابا بکر اذا الامر انبری ... واشرف القوم علی وادی القری

اجمع السکران من قوم تری

یرید بهذا القول عبد الله بن الزبیر کان یکنی بابی بکر وکان یسمی یزید السکران الخمیر وکتب الی ابن الزبیر

ادعو الهک فی السماء فاننی ... ادعو علیک رجال عک واشعرا

کیف النجاة ابا خبیب منهم ... فاحتل لنفسک قبل اتی العسکرا

والقصة طويلة اخذنا منه موضع الحاجة **مناقب** لابن شهراشوب في قوله تعالى وشاركهم في الاموال
والاولاد انه جلس الحسن بن علي ويزيد بن معوية بن ابي سفيان يأكلان الرطب فقال يزيد يا حسن اني مذ
كنت ابغضك قال الحسن ع اعلم يا يزيد ان ابليس شارك اباك في جماعه فاختلط الماءان فاورثك ذلك عداوتي
لان الله تعالى يقول وشاركهم في الاموال والاولاد وشارك الشيطان حربا عند جماعه فولد صخرا
فلذلك كان يبغض جدي رسول الله صلعم انتهى **واما نسب زياد بن ابيه** على ما ذكره
شيخ الاسلام قاضي القضاة احمد بن علي بن محمد العسقلاني في الاصابة قال زياد بن ابيه وهو ابن سمية
الذي صار يقال له ابن ابي سفيان ولد على فراش عبيد مولى ثقيف فكان يقال له زياد بن عبيد ثم
استلحقه معوية ثم لما انقضت الدولة الاموية صار يقال له زياد بن ابيه وزياد بن سمية وكنيته ابو مغيرة
وروى محمد بن عثمان بن ابي شيبة في تاريخه باسناد صحيح عن ابن سيرين انه كان يقال له زياد
بن ابيه ذكره ابو عمر في الصحابة ولم يذكر على ما يدل على صحبته وفي ترجمته انه وفد على عمر بن الخطاب من عند
ابي موسى وكان كاتبه ومقتضى ذلك ان يكون له ادراك وجزم ابن عساكر في تاريخه بانه ادرك النبي صلعم
ولم يره وانه اسلم في عهد ابي بكر وسمع من عمر وقال العجلي تابعي **وفي** تاريخ البخاري الاوسط عن يونس
بن حبيب قال زعم آل زياد انه دخل على عمر وله سبع عشرة سنة **قال** واخبرني زياد بن عثمان انه كان له
في الهجرة عشر سنين وكانت امه مولاة صفية بنت عبيد بن اسد بن علاج الثقفي وكانت من البغايا بالطائف
وقال ابو عمر كان من الدهاة الخطباء الفصحاء واشترى اباه بالف درهم فاعتقه واستكتبه ابو موسى و
استعمله على شيء من البصرة فاقره عمر ثم صار مع علي ع فاستعمله على فارس وكان استلحاق معوية له في سنة
اربع واربعين وشهد بذلك زياد بن اسماء الحرمازي ومالك بن ربيعة السلولي والمنذر بن الزبير فيما
ذكر المدائني باسانيده وزاد في الشهود جويرية بنت ابي سفيان والمستورد بن قدامة الباهلي وابن ابي نصر الثقفي
وزيد بن نفيل الازدي وشعبة بن العلقم المازني ورجل من بني عمرو بن شيبان ورجل من بني المصطلق
شهدوا كلهم على ابي سفيان ان زيادا ابنه الا المنذر فشهد انه سمع عليا يقول اشهد ان ابا سفيان قال ذلك
فخطب معوية واستلحقه فتكلم زياد فقال ان كان ما شهد الشهود به حقا فالحمد لله وان يكن باطلا فقد
جعلتهم بيني وبين الله **وروى** احمد بن عيسى باسناد صحيح عن ابي عثمان لما ادعي زياد لقيت
ابا بكرة فقلت ما هذا اني سمعت رسول الله صلعم يقول من ادعى ابا في الاسلام غير ابيه فالجنة عليه حرام
فقال ابو بكرة وانا سمعته واصله في الصحيح وكان يضرب به المثل في حسن السياسة ووفور العقل وحما

سنة ثلاث وخمسين وهو امير المصرين الكوفة والبصرة ولم يجمعا قبله لغيره واقام في ذلك خمس سنين و

قال الاخباريون في اخبارهم واهل السير في سيرهم لما هم معوية بالحاق زياد بابي سفيان ابيه و ذلك في سنة اربعين من الهجرة شهد عنده زياد بن اسماء الحرماني ومالك بن ربيعة السلولي والمنذر بن الزبير بن العوام ان ابا سفيان اخبر انه ابنه وان ابا سفيان قال لعلي ع حين ذكر زياد عند عمر بن الخطاب

اما والله لولا خوف شخص يراني يا علي من الاعادي

لبين امره صخر بن حرب ولم يكن الجمجم عن زياد

ولكني اخاف صروف كف لها نقم ونفي عن بلادي

فقد طالت محاولتي ثقيفا وتركي فيهم ثمر الفؤاد

ثم زاده يقيناً الى ذلك شهادة ابي مريم السلولي وكان اخبر الناس ببدء الامر وذلك انه جمع بين ابي سفيان وسمية ام زياد في الجاهلية على زنا وكانت سمية من ذوات الرايات بالطائف تؤدي الضريبة الى الحرث بن كلدة وكانت تنزل بالموضع الذي تنزل فيه البغايا بالطائف خارجا عن الحضر في محلة يقال لها حارة البغايا وكان سبب ادعاء معوية فيما ذكر ابو عبيدة معمر بن المثنى ان عليا ع كان ولاه فارس حين اخرج منها سهل بن حنيف فضرب زياد بعضهم ببعض حتى غلب عليها وما زال يتنقل في كورها حتى صلح امر فارس ثم ولاه علي ع اصطخر وكان معوية يتهدده ثم اخذ بسر بن ارطاة عبيد الله وسلمان ولديه وكتب اليه يقسم ليقتلهما ان لم يرجع ويدخل في طاعة معوية ويرده على عمله فقدم زياد على معوية وكان المغيرة بن شعبة ض قال لزياد قبل قدومه على معوية ارم الغرض الاقصى ودع عنك الفضول فان هذا الامر لا يمد اليه احد الا الحسن بن علي ع وقد بايع لمعوية فخذ لنفسك قبل التوطين قال زياد فاشر علي قال ارى ان تنقل اصلك الى اصله وتصل حبلك بحبله وتعير الناس منك اذنا صماء فقال زياد يا ابن شعبة اغرس عودا في غير منبته ولا مدرة فتحييه ولا عرق فيسقيه ثم ان زياداً اعزم على قبول الدعوى واخذ برأي ابن شعبة وارسلت اليه جويرية بنت ابي سفيان عن امر اخيها اتاها فاذنت له وكشفت عن شعرها بين يديه وقالت انت اخي اخبرني بذلك ابو مريم ثم اخرجه معوية الى المسجد وجمع الناس فقام ابو مريم السلولي فقال اشهد ان ابا سفيان قدم علينا بالطائف وانا خمار في الجاهلية فقال ابغني بغيا فاتيته وقلت له لم اجد الا جارية الحرث بن كلدة سمية فقال ائتني بها على ذفرها وقذرها فقال له زياد مهلا يا ابا مريم انما بعثت شاهدا ولم تبعث شاتما فقال ابو مريم لو كنتم اعفيتموني لكان احب الي وانما شهدت بما عاينت.

ورايت والله لقد اخذ بكم درعها واغلقت الباب عليها وقعدت دهشاناً فلم البث ان خرج علي يمسح جبينه
فقلت مه يا ابا سفيان فقال ما اصبت مثلها يا ابا مريم لولا استرخاء من ثدييها وفرح فيها فقام زياد فقال
ايها الناس هذا الشاهد قد ذكر ما سمعتم ولست ادري حق ذلك من باطله وانما كان عبيد ابياً
مبروراً او ولياً مشكوراً والشهود اعلم بما قالوا فقام يونس بن عبيد اخو صفية بنت عبيد بن اسد
بن علاج الثقفي وكانت صفية مولاة سمية فقال يا معوية قضى رسول الله ص ان الولد للفراش و
للعاهر الحجر وقضيت انت ان الولد للعاهر وان الحجر للفراش مخالفة لكتاب الله تعالى وانصرافاً عن سنة رسول الله
ص بشهادة ابي مريم على زنا ابي سفيان فقال معوية والله يا يونس لتنتهين او لاطيرن بك طيرة بطيئاً
وقوعها فقال يونس هل الى الله ثم اقع قال نعم واستغفر الله فقال عبد الرحمن بن ام الحكم في ذلك و
يقال انه ليزيد بن مفرغ الحميري

الا ابلغ معوية بن حرب + مغلغلة عن الرجل اليماني
اتغضب ان يقال ابوك عف + وترضى ان يقال ابوك زاني
فاشهد ان رحمك من زياد + كرحم الفيل من ولد الاتان

وفي زياد واخوته يقول خالد البخاري

ان زياداً ونافعاً وابا + بكرة عندي من اعجب العجب
ان رجالاً ثلاثة خلقوا + من رحم انثى مخالفوا النسب
ذا قرشي فيما يقول وذا + مولى وذا ابن عمه عربي انتهى

وروى عمرو بن بحر الجاحظ في كتاب البيان والتبيين عن عبد الله بن محمد بن حبيب قال طلب
زياد رجلاً كان في الامان الذي سأله الحسن بن علي ع لاصحابه فكتب فيه الحسن بن علي ع الى زياد
من الحسن بن علي الى زياد اما بعد فقد علمت ما كنا اخذنا لاصحابنا وقد ذكر لي فلان انك
عرضت له فاحب ان لا تعرض له الا بخير فلما اتاه الكتاب ولم ينسبه الحسن ع الى ابي سفيان غضب فكتب
من زياد بن ابي سفيان الى الحسن بن علي ع اما بعد فقد اتاني كتابك في فاسق يؤويه الفساق من
شيعتك وشيعة ابيك وايم الله لاطلبنه ولو بين جلدك ولحمك وان احب الي لحماً ان آكله للحم انت
منه فلما وصل الكتاب الى الحسن ع وجه به الى معوية فلما قرأه معوية غضب وكتب من معوية بن ابي
سفيان الى زياد بن ابي سفيان اما بعد فان لك رأيين رأي من ابي سفيان ورأي من امك سمية

فاما ما رأيت من ابي سفيان فحلم وحزم واما ما رأيت من سمية فكما يكون رأي مثلها انتهى **وروى** محمد بن سليمان في كتابه امام يزيد فانه كان جبارا عنيدا خبيث الولادة الذي ولد في سنة ست وعشرين هجرية **اقول** وقد مر قول الحسن بن علي ع فيه وفي ابيه انهما شركا شيطان واما زياد فلا يعرف له اب وكانت امه سوداء منتنة الرائحة يقال لها سمية وكانت عاهرة ذات علم تعرف به وقد وطئها ابو سفيان وهو سكران تعلقت منه بزياد على فراش بعلها فادعاه ابو سفيان سرا فلما آل الامر الى معوية قربه اليه وادناه ورفع منزلته واعلاه واستخلفه على بلاد الاهواز وامره على ثلثمائة الف فارس وامره بحرب الحسن بن علي ولم يزل يحاربه زمانا طويلا حتى دس اليه سما فقتله مسموما **واما** هند فهي ام معوية وبنت عتبة وعتبة عليهما اللعنة قتله حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله ص وكان مبرا في الجاهلية وحارب النبي ص في وقعة احد حتى شاع الخبر بقتل النبي ص وكانت هند جدة يزيد واقفة تضرب بالدف من شدة فرحها بقتله ص وكان عتبة هو الذي رمى النبي ص بحجر فكسر رباعيته وشق شفتيه وشج راسه فوثب حمزة فقتل عتبة فجائت هند بنته وجعلت لوحشي هبة على ان يقتل لها رسول الله ص او يقتل عليا او حمزة فقال اما رسول الله فلا سبيل لي عليه لان اصحابه حافون من حوله واما علي بن ابي طالب فانه اذا حارب فهو احذر من الذئب واروغ من الثعلب ولا طاقة لي به واما حمزة فاني اقدر عليه لانه اذا حارب وهاج في الحرب لم يعد يبصر ما بين يديه ولا خلفه فكمن له وضربه على ام راسه فخر صريعا فجائت هند وجدعت اذنيه وانفه وشقت بطنه وقطعت اصابعه ونظمتها بخيط في عنقها ثم اخرجت كبده واخذت منه قطعة باسنانها وارادت بلعها فلم تقدر نفذ فيها لان الله تعالى صان ان يحل شيئا منه في معدة تحرق بالنار فهل سمعتم انسانا اكلت كبد انسان غير هند فيا عجباه من حياء هؤلاء فانه اقبح من حياء العواهر حيث جعلوا اولاد السفاح انجب من اولاد النكاح وفضلوهم على من اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وجعلوا بعضهم واسطة بين الله وخلقه واتخذوهم على الدين ظهيرا وعلى ما لهم صالحها حاكما واميرا **ونقل القاضي** نور الله ضريحه في كتاب احقاق الحق عن قطب الدين العلامة الشيرازي من كتاب نزهة القلوب بانه قال اولاد الزنا نجباء لان الرجل يزني بشهوته ونشاطه فيخرج الولد كاملا وما يكون من الحلال فمن تصنع الرجل الى المرأة و لهذا كان عمرو بن العاص ومعوية بن ابي سفيان من دهاة الناس ثم ساق الكلام في بيان نسبهما على وجه نقل من كتاب ربيع الابرار للزمخشري ثم زاد على ذلك فقال ومنهم زياد بن ابيه كما كانت عائشة تسميه لانه ليس له اب معروف انتهى **واما نسب عمرو بن العاص** على ما رواه الزمخشري في

كتاب ربيع الابرار كانت النابغة ام عمرو بن العاص امة رجل من عنزة فسبيت فاشتراها عبد الله بن جدعان فكانت بغيا ثم عتقت ووقع عليها ابو لهب وامية بن خلف وهشام بن المغيرة وابو سفيان بن حرب والعاص بن وائل في طهر واحد فولدت عمروا فادعاه كلهم فحكمت فيه امه فقالت هو للعاص لان العاص كان ينفق عليها وقالوا كان اشبه بابي سفيان وفي ذلك يقول ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب

ابوك ابو سفيان لا شك قد بدت لنا فيك منه بينات الشمائل

انتهى كلام الزمخشري **وروى** ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب وابن عبد ربه في كتاب العقد و اللفظ لابن عبد ربه وهو من علماء السنة والجماعة في استعمال عمر بن الخطاب لعمرو بن العاص في بعض ولاياته فقال عمرو قبح الله زمانا عمل فيه عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب والله اني لاعرف الخطاب يحمل حزمة من حطب وعلى ابنه مثلها قلت قبح الله قوما قدموا من هذا شانه على موالية بني هاشم ملوك الجاهلية والاسلام فانهم الوم منه كما قيل في ذلك شعرا

زنت صماك بكل علج مع علمها بالزنا حرام
فلا تلمها ولم زنيما ويزعم ان ابنها امام

واما نسب طلحة بن عبيد الله على ما رواه ابو المنذر هشام بن محمد السائب الكلبي في كتاب المثالب قال من جملة البغايا ذوي الرايات صعبة بنت الحضرمي ام طلحة كان لها راية بمكة فوقع عليها ابو سفيان وتزوجها عبيد الله بن عثمان من بني تيم فجاءت بطلحة لستة اشهر فاختصم ابو سفيان و عبيد الله في طلحة فجعلا امرهما الى صعبة فالحقته بعبيد الله فقيل لها كيف تركت ابا سفيان فقالت يد عبيد الله طلقة ويد ابي سفيان نكرة **واما نسب عمر بن سعد** قاتل الحسين بن علي ع على ما رواه صاحب كتاب الزام النواصب في كتابه قال وقد نسبوا اباه سعدا الى غير ابيه وانه من رجل من بني عذرة كان خدنا لامه ويشهد بذلك قول معوية حين قال سعد لمعوية انا احق بذلك الامر منك فقال له معوية يابى عليك ذلك بنو عذرة وضرط له **وروى** محمد بن سليمان من علماء السنة قول السيد الحميري في سعد شعرا

قوم تداعوا زنيما ثم سادهم لولا خمول بني سعد لما سادا

وقال العسقلاني في الاصابة عمر بن سعد بن ابي وقاص الزهري ذكره ابن فتحون في الذيل من طريق سعد بن نافع عن ابن اسحق قال كتب عمر بن الخطاب الى سعد بن ابي وقاص ان الله قد فتح الشام

والعراق

والعراق فابعث من قبلك جنداً الى الجزيرة فبعث جيشاً مع عياض بن غنم وبعث معه عمر بن سعد و
هو غلام حديث السن وكان ذلك سنة تسع عشرة قال ابن فتحون من كان في هذه السنة يبعث في
الجيوش فقد كان لا محالة مولوداً في عهد النبي صلعم قال ابن عساكر في تاريخه هذا يدل على انه ولد في
عهد النبي صلعم وفي رواية ابن عيينة في الفتح قد جزم امام المحدثين يحيى بن معين بأن عمر بن سعد ولد في
السنة التي مات فيها عمر بن الخطاب ذكر ذلك ابن ابي خيثمة في تاريخه عن يحيى وذكر سيف في الردة ان سعداً
كانت عنده بسرى بنت قيس بن ابي الكثم من كندة في زمان الردة فولدت له عمر بن سعد وكانت بسرى
بنت قيس مشهورة بالبغي ذكره سعد الاسكافي في تاريخه **وقال** علي بن عيسى في كتاب كشف الغمة
روى عن ابي جعفر محمد بن علي عم قال كان قاتل يحيى بن زكريا ع ولد زنا وكان قاتل الحسين بن علي ع
ولد زنا ولم تحمر السماء الا لهما **وروى** عبد الله بن شريك العامري قال كنت اسمع اصحاب محمد صلعم
اذا دخل عمر بن سعد اللعين من باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين عم وذلك قبل ان يقتل بزمان
طويل **وروى** سالم بن ابي حفصة قال قال عمر بن سعد للحسين بن علي ع يا ابا عبد الله ان
قبلنا ناساً سفهاء يزعمون اني اقتلك فقال الحسين ع انهم ليسوا بسفهاء ولكنهم حلماء اما انه يقر
عيني انك لا تأكل بر العراق بعدي الا قليلاً **وقال** ابن ابي الحديد في الشرح روى ابن هلال
الثقفي في كتاب الغارات عن زكريا بن يحيى العطار عن فضيل عن محمد بن علي عم قال لما قال علي ع سلوني
قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انبأتكم بناعقها وسائقها
فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في لحيتي ورأسي من طاقة شعر فقال ع والله لقد حدثني خليلي ان على كل
طاقة شعر من رأسك ملك يلعنك وان على كل طاقة شعر من لحيتك شيطاناً يغويك وان في بيتك سخلاً
يقتل ابن رسول الله صلعم **اقول** وفي روايات اخر مثله بعينه مع زيادة قوله ع ولولا ان الذي سألت
عنه يعسر برهانه لاخبرتك به ولكن آية ذلك ما انبأتك به من لعنتك وسخلك الملعون ثم ان في كل الروايات
وكان ابنه قاتل الحسين يومئذ طفلاً يحبو وفي رواية ابن ابي الحديد وهو سنان بن انس النخعي **اقول**
هذا احد المحتملات وقيل ان السائل كان ذي الجوشن والد شمر الملعون وقيل ان السائل كان الاشعث
بن قيس وولده محمد الذي كان من احد رؤساء عسكر عمر بن سعد وفي رواية ابن بابويه عن الاصبغ
بن نباتة ان القائل كان سعد بن ابي وقاص الزهري وان ابنه الخبيث عمر كان يومئذ يدرج بين يديه
والله العالم وفي كتاب دلائل الامامة للطبري باسناده عن حذيفة قال سمعت الحسين بن علي عم يقول

والله ليجمعن على قتله طغاة بني امية ويقدمهم عمر بن سعد وذلك في حجر النبي ص فقلت له انبأك بهذا رسول الله ص فقال لا فاتيت النبي ص فأخبرته فقال علمي علمه وعلمه علمي وانه ليعلم بالكائن قبل كينونته

وروى سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن علي بن الحسين عليهما السلام قال خرجنا مع الحسين ع فما نزل منزلا ولا ارتحل منه الا وذكر يحيى بن زكريا ع وقال يوما من الايام من هوان الدنيا على الله عز وجل ان راس يحيى بن زكريا اهدى الى بغي من بغايا بني اسرائيل وتظاهرت الاخبار بانه لم ينج احد من قاتلي الحسين ع واصحابه رضي الله عنهم من قتل او بلاء افتضح به قبل موته انتهى **واما نسب ذي الجوشن الضبابي** على ما رواه العسقلاني في الاصابة قال وقيل اسمه اوس بن الاعور رويه جزم المرزباني وقيل شرحبيل وهو الاشهر ابن الاعور بن عمرو بن معوية بن ضباب بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وزعم ابن شاهين ان اسمه عثمان بن نوفل **قال** مسلم له صحبة قال ابو السعادات بن الاثير يقال انه لقب ذو الجوشن لانه دخل على كسرى فاعطاه جوشنا فلبسه فكان اول عربي لبسه وقال غيره قيل له ذلك لان صدره كان ناتئا وكان فارسا شاعرا وكان من الخوارج له في اخيه الصميد مراث حسنة قلت وله حديث عند ابي داود من طريق ابي اسحق عنه ويقال انه لم يسمع منه وانما سمعه من ولده شمر لعنه الله وروى ابن الاثير في كتاب اسد الغابة في معرفة الصحابة مثله **واما نسب شمر بن ذي الجوشن** على ما رواه هشام بن محمد السائب الكلبي في كتاب المثالب ان امراة ذي الجوشن خرجت من جبانة السبيع الى جبانة كندة فعطشت في الطريق ولاقت راعيا يرعى الغنم فطلبت منه الماء فابى ان يعطيها الا بالاصابة منها فتمكنته فواقعها الراعي فحملت بشمر اللعين **اقول** ومن هنا بعد ما نادى يوم الطف باعلى صوته يا حسين اتعجلت بالنار قبل يوم القيمة فقال الحسين ع من هذا كانه شمر بن ذي الجوشن فقال نعم فقال له ع يا ابن راعي المعزى انت اولى بها صليا **واما** جهة حاله على ما رواه علماء السير في كتبهم منهم نصر بن مزاحم المنقري في كتاب صفين قال حدثني يونس بن ابي اسحق قال قال ادهم بن محرز ونحن معه باذرح هل باي احد سكم شمر بن ذي الجوشن فقال عبد الله بن كار النهدي وسعيد بن حازم السلولي نحن رأيناه قال رأيتما ضربته بوجهه قالا نعم قال قال ادهم انا والله ضربته تلك الضربة بصفين وكان من امراء علي ع بذلك اليوم وفيه عن عمر بن الصلت بن زهير النهدي عن مسلم قال خرج ادهم بن محرز من اصحاب معوية بصفين الى شمر بن ذي الجوشن فاختلفا ضربتين فضربه ادهم على جبينه فاسرع فيه السيف حتى خالط العظم وضربه شمر فلم يصنع سيفه شيئا

فرجع شمر الى عسكره فشرب من الماء واخذ رمحا ثم اقبل وهو يرتجز ويقول في الدعاء نسئل منه

اني زعيم لاخي باهلة	بطعنة ان لم امت عاجلة
وضربة تحت الوغى فاصلة	شبيهة بالقتل او قاتلة

ثم حمل على ادهم وهو يعرف وجهه وادهم ثابت له لم ينصرف فطعنه فوقع عن فرسه وحال اصحابه دونه فانصرف نعوذ بالله من خبث الفطرة وسوء الخاتمة الا ترى هذا اللعين وهو بصفين في صف السعداء من اصحاب امير المؤمنين وكان يجاهد مع اعداء الدين وبعده مال الى الخوارج وصار في حزب الشيطان مع عبيد الله بن زياد ثم ارسله عبيد الله مع عمر بن سعد اللعين الى حرب الحسين بن علي ع ثم باشر اللعين بنفسه قتل الحسين ع بيده **اقول** هذا نقل اقل قليل مما نقله المعتمدون عن المعتمدين من اهل العلم والكمال فضلا عن غيرهم ولو اردنا الاستقصا لملئت الطوامير ومن اراد ذلك فعليه بكتاب التاريخ الذهبي وكتاب مثالب بني امية وكتاب الاستيعاب لابن عبد البر وكتاب الاصابة في للعسقلاني وكتاب اسد الغابة لابن الاثير وكتاب الزام النواصب وكتاب المثالب لهشام بن محمد السائب الكلبي وغير ذلك فلكن نحن حيث لا نحب ذكر امثال هذه الاشياء في هذا الكتاب المبارك فنكتفي في كل مقام نذكر ما يمكن به اثبات المرام وربما نزيد في بعض المواضع بمناسبة المقام الى ان يصل حد الايضاح التام وسيأتي ايضا ان شاء الله في المجالس الآتية **واما** اشعث بن قيس الكندي على ما رواه عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب وابن حجر العسقلاني في الاصابة واللفظ لابن حجر قال ان الاشعث بن قيس الكندي اسلم في زمان النبي ص ثم ارتد بعده فاسره ابو بكر فرجع الى الاسلام وزوجه ابو بكر اخته ام فروة فولدت منه محمد بن الاشعث الذي قاتل الحسين بن علي ع **وعن الصادق** ع قال ان الاشعث كان من مشاوري ابن ملجم لعنه في قتل علي ع وسمت جعدة بنته الحسن بن علي ع وقاتل ابنه محمد لعنه الحسين بن علي ع في يوم الطف **وقال** العسقلاني في كتاب الاصابة لا يصح عندي لمحمد بن الاشعث صحبة ولا رواية لانه خارجي وامه ام فروة بنت ابي قحافة اخت ابي بكر واتما تزوجها الاشعث في خلافة ابي بكر لما قدم بعد ان ارتد واتي به من اليمن الى المدينة اسيرا فمن عليه ابو بكر فزوج اخت ابي بكر في قصة مشهورة **قال** خليفة بن خياط ان محمد بن الاشعث الكندي قتل سنة سبع وستين بالكوفة ايام المختار بن ابي عبيد بامر المختار **وقال** مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار ان محمد بن الاشعث اخبره ان عمة له يهودية توفيت وانه سئل عمر بن الخطاب من يرثها فقال يرثها اهل دينها ثم سئل عثمان فقال له اتراني نسيت ما قال عمر يرثها اهل

دينها انتهى كلام ابن حجر **واما** مجبر بن مرة قال العسقلاني في الاصابة وابن عبد البر في الاستيعاب
ان مجبر بن مرة بن خالد بن عامر بن قتاب بن عمرو بن قيس بن الحرث بن مالك بن خزيمة بن لوي له ادراك
النبي صلعم ثم ارتد فصار خارجيا وهو الذي ذهب براس الحسين بن علي عم الى يزيد بن معوية الى الشام ذكره الزبير
بن بكار في كتابه وابن عساكر في تاريخه **واما** شبث بن ربعي لعنه على ما رواه ابن حجر العسقلاني في الاصابة
وابن عبد البر في الاستيعاب وابن الاثير في اسد الغابة واللفظ لابن حجر قال شبث بفتح اوله والموحدة
ثم مثلثة ابن ربعي التميمي اليربوعي ابو عبد القدوس له ادراك النبي صلعم وروايته عن حذيفة وعن علي عم روى
عنه كعب القرظي وسليمان التيمي قال الدارقطني يقال انه كان مؤذن سجاح ادعت النبوة ثم راجع الاسلام
وقال ابن الكلبي كان من اصحاب علي عم في صفين ثم صار مع الخوارج ثم تاب ثم كان فيمن قاتل الحسين بن علي
وقال المدايني ولي بعد ذلك شرطة الحرب للشام بالكوفة وقال العجلي كان اول من اعان على قتل علي بن
ابي طالب عم وبئس الرجل هو وقال معمر عن ابيه عن انس قال قال شبث انا اول من حرر الحرورية وقال
الطبري من طريق اسحق بن طلحة لما اخرج المختار الكرسي الذي كان يزعم انه كالسكينة التي كانت في
بني اسرائيل صاح شبث بن ربعي يا معشر مضر لا تكفروا واصحوا قال فاجتمعوا فاخرجوه قال اسحق مات
شبث في حدود السبعين **وروى** الشيخ الجليل ابو الفتح الكراجكي في كتاب التعجب قال ولقد اخبرني
الخبيران في المغرب يأمرون بقرائة مقتل عثمان وينهون عن قرائة مقتل الحسين عم فهذا ما في ضمائرهم
شاهد **وروى** نصر بن مزاحم المنقري في كتاب صفين كان شبث بن ربعي من امراء علي عم يوم
صفين ومن المجاهدين بين يديه واحتجاجه مع معوية بذلك اليوم مذكور غير مرة في كتب السير والتواريخ
وفيه قال نصر يوم من ايام صفين دعى عليا عم بشير بن عمرو بن محصن الانصاري وسعيد بن
قيس الهمداني وشبث بن ربعي التميمي فقال عم ائتوا هذا الرجل يعني معوية فادعوه الى الله عز وجل
والى الطاعة والجماعة والى اتباع امر الله تعالى فقال شبث بن ربعي لا نطمعه في سلطان توليه اياه ومنزلة
تكون له بها اثرة عندك ان هو بايعك قال علي عم ائتوه الان فالقوه واحتجوا عليه وانظروا ما رايه
فاتوه فدخلوا عليه فحمد ابو عمرة بن محصن الله تعالى واثنى عليه ثم قال يا معوية ان الدنيا عنك زائلة و
انك راجع الى الاخرة وان الله عز وجل مجازيك بعملك ومحاسبك بما قدمت يداك وانى انشدك
بالله ان تفرق جماعة هذه الامة وان تسفك دماءها بينها فقطع معوية عليه الكلام فقال هلا اوصيت
صاحبك فقال سبحان الله ان صاحبي ليس مثلك ان صاحبي احق البرية في هذا الامر في الفضل والدين

والسابقة في الاسلام والقرابة من رسول الله صلعم قال معوية فتقول الى تقوى ربك واجابة ابن عمك الى ما يدعوك اليه من الحق فانه اسلم لك في دينك وخير لك في عاقبة امرك قال ويطل دم عثمان لا والرحمن لا افعل ذلك ابدا فذهب سعيد بن عبد الله بن قيس الهمداني يتكلم فبدره شبث بن ربعي فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معوية قد فهمت ما رددت على ابن محصن انه لا يخفى علينا ما تقرب وما تطلب انك لا تجد شيئا تستغوي به الناس وتستميل به اهوائهم وتستخلص به طاعتهم الا ان قلت لهم قتل امامكم مظلوما فهلموا نطلب بدمه فاستجاب لك سفهاء طغام رذال وقد علمنا انك قد ابطأت عنه بالنصر واحببت القتل بهذه المنزلة التي تطلب ورب متبع امر وطالبه يحول الله دونه ورب ما اوتي المتمني امنيته وربما لم يؤتها والله ما لك في واحدة منها خير والله لئن اخطاك ما ترجوا انك شر العرب حالا ولئن اصبت ما تتمناه لا تصيبه حتى تصلى النار فاتق الله يا معوية ما انت عليه ولا تنازع الامر اهله فلما سمع معوية هذه الكلمات من شبث بن ربعي فلم يحر جوابا **اقول** انظر الى هذا اللعين كيف احتج على معوية وكيف تكلم معه وكيف الزمه وله قضايا ومواقف مع امير المؤمنين ع يطول ذكره في هذا المقام ومن اراد التطويل فعليه بكتب السير والتراجم ثم بعد ذلك ارتد واعان على قتل علي بن ابي طالب ع مع عبد الرحمن بن ملجم ثم بعده تاب وانضم مع الحسن بن علي ع وكان معه الى ان صالح الحسن ع معوية ثم بعده ارتد ومال مع الخوارج وكان معهم الى ان هلك معوية وكان فيمن كتب الى الحسين ع مع من كتب اما بعد فقد اخضر الجنان واينعت الثمار وطمت الجمام فاذا شئت فاقدم على جند لك مجند والسلام عليك ثم بعد ذلك من خبث الطينة وسوء العاقبة مال الحزب الشيطان وانضم الى عبيد الله بن زياد ثم بعثه مع عمر بن سعد الى حرب الحسين ع وكان من اشد القوم الى قتل الحسين ع اعاذنا الله من سوء الخاتمة اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد وال محمد واخر تابع لهم على ذلك اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين ع وشايعت وبايعت على قتله اللهم العنهم جميعا **وقال** العسقلاني في الاصابة وابن عبد البر في الاستيعاب والجزري في اسد الغابة واللفظ لابن حجر قال شبث بفتح اوله والموحدة ثم مثلثة ابن ربعي التميمي اليربوعي ابو عبد القدوس له ادراك النبي صلعم وروايته عن حذيفة وعن علي ع روى عنه كعب القرظي وسليمان التيمي قال الدارقطني يقال انه كان مؤذن سجاح ادعت النبوة ثم راجع الاسلام وقال ابن الكلبي كان من اصحاب علي ع في صفين ثم صار مع الخوارج ثم تاب ثم كان فيمن قاتل الحسين ع وقال

المدائني ولي بعد ذلك شرطة الحرب الساع بالكوفة وقال العجلي كان أول من أعان على قتل علي ع
وبئس الرجل هو وقال معمر عن أبيه عن أنس قال قال شبث أنا أول من حرز الحرورية وقال الطبري
من طريق اسحق بن طلحة قال لما اخرج المختار الكرسي الذي كان يزعم انه كالسكينة التي كانت في بني اسرائيل
صاح شبث بن ربعي يا معشر مضر لا تكفروا واضحوه قال فاجتمعوا فأخرجوه قال اسحق مات شبث في حدود
السبعين **وروى** الشيخ الجليل ابو الفتح الكراجكي في كتاب التعجب قال ولقد اخبرني الخبير ان في الكوفة
يأمرون بقراءة مقتل عثمان وينهون عن قرائة مقتل الحسين بن علي ع فهذا ما في ضمائرهم شاهد في
كتاب سرح العيون شرح رسالة ابن زيدون قال كان صالح بن عبد القدوس بن شبث بن ربعي
يتهم بالزندقة في دينه لصحبة قوم عرفوا بذلك لأنه كان يقول الانسان كالبقلة اذا مات لم يرجع ثم اخذه
المنصور الدوانيقي وصلبه على جسر بغداد لزندقته **واما حصين بن نمير** السكوني على
ما رواه العسقلاني في الاصابة حصين بن نمير السكوني ذكره ابن اسحق في المغازي في غزوة تبوك قال
ولما كان من هم المنافقين ان يزاحموا رسول الله صلعم في الثنية واطلاع الله تعالى نبيه على امرهم فذكر
الحديث في دعائه اياهم واخباره بسرائرهم واعتراف بعضهم قال وامرهم ان يدعوا حصين بن نمير
وكان هو الذي اغار على تمر الصدقة فسرقه فقال له ع ويحك ما حملك على هذا قال حملني عليه اني
ظننت ان الله لا يطلعك عليه فاما اذا اطلعك الله عليه وعلمته فاني اشهد اليوم انك رسول الله
وانى لم اومن بك قط قبل هذه الساعة يقينا فأقاله رسول الله صلعم عثرته وقال ابن عساكر حصين
بن نمير السكوني هو الذي كان امير يزيد بن معوية على قتال الحسين بن علي ع واهل مكة وقال ايضا قتل
حصين بن نمير عام الجاز مع عبيد الله بن زياد سنة ست وستين وقيل سنة سبع وستين والذي
قتلهما ابراهيم بن الاشتر وبعث برأسيهما الى المختار وهو الذي بعث بهما الى ابن الزبير بالمدينة ومكة ثم
في ترجمة حال زجر بن قيس الجعفي الكوفي على ما رواه ابن عساكر في تاريخه قال ان زجر
بن قيس الجعفي الكوفي ادرك علياء وشهد معه صفين وكان فارسا شجاعا وكان له اولاد اشراف وكان
خطيبا بليغا وكان ميرا على اربعمائة فارس من اهل العراق يوم صفين مع علي بن ابي طالب وساق
الحديث الى ان قال ولما قتل الحسين بن علي ع نصب عبيد الله بن زياد راسه في الكوفة وجعل يدير
به ثم ارسله مع رؤس اصحابه مع زجر بن قيس الى يزيد بن معوية وكان معه ابو بردة بن عوف وطارق
بن ابي ظبيان الازدي فخرجوا حتى قدموا الشام فلما قدموا على يزيد قال يزيد لزجر ويلك ما

وراءك وما عندك فقال ابشر يا امير المؤمنين بفتح الله ونصره ورد علينا الحسين وثمانية عشر من
اهل بيته وستون من شيعته فسرنا اليهم فسئلناهم ان يستسلموا وينزلوا على حكم الامير ابن زياد او
القتال فاختاروا القتال على الاستسلام فغدونا عليهم مع شروق الشمس فاحطنا بهم من كل ناحية
حتى اذا اخذت السيوف مآخذها من هام القوم جعلوا يهربون ويلوذون بالآكام والحفر كما يلوذ الحمام
ثم لم يكن ساعة حتى اتينا على آخرهم فهذه اجسادهم مجردة وثيابهم مخرقة وخدودهم معفرة تصهرهم الشمس
وتسفي عليهم الريح زوارهم العقبان والرخم وقال يزيد كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين ع لعن
الله ابن سمية ورحم الله الحسين ع ثم ان يزيد لم يصل زحرا بشيء وكان هذا الخبيث تابعيا كوفيا لا
رحمه الله **في ترجمة حال حجار بن ابجر** على ما رواه ابن حجر العسقلاني في الاصابة قال
هو حجار بن ابجر بن جابر العجلي له ادراك النبي ص روى ابن دريد في الاخبار المنثورة حدثنا ابو حاتم عن ابي
عبيدة عن اشياخ من بني عجل قالوا قال حجار بن ابجر بن جابر العجلي لابيه وكان نصرانيا يا ابة اني ارى قوما
قد دخلوا في هذا الدين فشرفوا وقد اردت الدخول فيه فقال يا بني اصبر حتى اقدم معك على عمر ليشرفك
واياك ان يكون لك همة دون الغاية القصوى فذكر القصة وفيها ان ابجر قال لعمر اشهد ان لا اله الا
الله وان حجارا يشهد ان محمدا رسول الله ص قال عمر فما يمنعك انت قال انما انا هامة اليوم او غد وذكر
المرزباني في معجم الشعراء ان ابجر مات على نصرانيته في زمن علي بن ابي طالب ع قبل قتله بشهرين **وحكى**
الطبراني من طريق اسماعيل بن راشد قال مرت جنازة ابجر بن جابر على عبد الرحمن بن ملجم المرادي وحجار
بن ابجر يمشي في جانب مع ناس من المسلمين ومع الجنازة نصارى يشيعونها فذكر القصة انتهى **اقول**
ولو اردنا ان نذكر ههنا اكثر مما مر لزم وضع كتاب على حدة في ذلك فرأينا ان نكتفي بما مر بذكر اقل قليل
منها حذرا من الاطالة وكفاية دون ما سنذكره في حصول البصيرة مع ان قصدي ان لا اذكر الا ما يكون
ثابت الصدور بنقل ثقة معتمد وجماعة منا او من القوم او ما يكون حجة على الخصم من حيث نقله اياه واقراره
به فلا تتوهم الانحصار فيما نذكره بل الذي لم نذكره ازيد بكثير مما ذكرناه ويأتي متفرقا ان شاء الله تعالى في محله
وروى عبد الحميد بن ابي الحديد في شرحه ان ابا جعفر محمد بن علي الباقر ع قال لبعض اصحابه يا فلان ما
لقينا من ظلم قريش ايانا وتظاهرهم علينا وما لقي شيعتنا ومحبونا من الناس ان رسول الله ص قبض وقد
اخبر انا اولى الناس بالناس فتمالئت علينا قريش حتى اخرجت الامر عن معدنه واحتجت على الانصار بحقنا
ثم تداولتها قريش واحد بعد واحد حتى رجعت الينا فنكثت بيعتنا ونصبت الحرب لنا ولم يزل صاحب

الامر في صعود وكؤود حتى قتل فبويع الحسن ع ابنه وعوهد ثم غدر به واسلم ووثب عليه اهل العراق حتى طعن في خنجر في جنبه وانتهب عسكره وعولجت خلاخيل امهات اولاده فوادع معوية وحقن دمه ودماء اهل بيته وهم قليل حق قليل ثم بايع الحسين ع من اهل العراق عشرون الفا ثم غدروا به وخرجوا عليه وبيعته باعناقهم فقتلوه ثم لم نزل اهل البيت نستذل ونستضام ونقصى ونمتهن ونحرم ونقتل ونخاف ولا نامن على دمائنا ودماء اوليائنا ووجد الكاذبون الجاحدون لكذبهم وجحودهم موضعا يتقربون به الى اوليائهم وقضاة السوء وعمال السوء في كل بلدة فحدثوهم بالاحاديث الموضوعة المكذوبة ورووا عنا ما لم نقله ولم نفعله ليبغضونا الى الناس وكان اعظم ذلك واكبره من معوية بعد موت الحسن ع فقتلت شيعتنا بكل بلدة وقطعت الايدي والارجل على الظنة وكان من ذكر بحبنا والانقطاع الينا سجن او نهب ماله او هدمت داره ثم لم يزل البلاء يشتد ويزداد الى زمان عبيد الله بن زياد قاتل الحسين ثم جاء الحجاج فقتلهم كل قتلة واخذهم بكل ظنة وتهمة حتى ان الرجل ليقال له زنديق او كافر احب اليه من ان يقال شيعة علي ع حتى صار الرجل الذي يذكر بالخير ولعله يكون ورعا صدوقا يحدث باحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل من قد سلف من الولاة ولم يخلق الله شيئا منها ولا كانت ولا وقعت وهو يحسب انها حق لكثرة من قد رواها ممن لم يعرف بكذب ولا بقلة ورع انتهى كلام ابن ابي الحديد في الشرح **اقول** وهكذا كان حال كل واحد من الائمة عليهم السلام مع طاغية زمانه فافهم واذ قد تبين هذا فلنذكر نبذا من الاخبار الناطقة بلزوم صلح **الحسن بن علي ع مع معوية** وبيان حكمة مصالحته ع فنقول وبالله التوفيق لما جمع الحسن بن علي عساكره وخرج الى محاربة معوية ظهر الخيانة من اكثرهم حتى انهزم غير واحد من امراء عسكره الى معوية حيث اطمعهم بالاموال بل قصد جمع منهم ان يلزموه ويسلموه الى معوية حتى ان معوية دس الى جماعة من منافقي اصحابه ان يقتلوه ويتصدوا لذلك لكن لم يتهيأ لهم بل خرج اليهم صريحا جمع منهم حتى ضربوه بخنجر على فخذه الشريف ونهبوا ما في فسطاطه جميعا كما ذكر جميع ذلك مفصلا المخالف والمؤالف في كتبهم ولنشرحها في موضع ذكره ولهذا لما علم انه ان حارب معوية لم يغلب عليه وينجر الى قتله وقتل جميع شيعته بحيث لم يبق احد على دين الحق اضطر الى المصالحة مع معوية وترك المحاربة لقلة انصاره وعلمه بانقضاء امد الفتن وامهاله ذلك الحين في المهادنة وترك القتال فتبين ان تلك المصالحة انما كانت لقلة اعوانه والتاسي بجده وابيه وكثير من الانبياء السابقين وانه غير مناف

في بيان صلح الحسن مع معوية

ولا مضر لامامته التي جعلها الله له ولا خيرة كما لم يضر غيره ولهذا قال جده رسول الله صلعم هما امامان قاما او قعدا وقد روى بعضهم انه لما صالح معوية دخل الحسين عليه السلام باكيا ثم خرج ضاحكا فقال له مواليه ما هذا فقال العجب من دخولي على امام اريد ان اعلمه فقلت ماذا دعاك الى تسليم الخلافة فقال الذي دعا اباك فيما تقدم **وفي** روايات عديدة ان بعض الناس لما تكلموا عليه في صلحه مع معوية قال ايها الناس انكم لو طلبتم ما بين جابلقا وجابلسا رجلا جده رسول الله صلعم ما وجدتموه غيري وغير اخي وان معوية نازعني حقا هو لي فتركته لصلاح الامة وحقن دمائها واشفاقا على نفسي واهلي والمخلصين من اصحابي وان يكون ما صنعت حجة على من كان يتمنى هذا الامر وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين **وقد** روى جمع ان هذا الكلام قاله على المنبر بحضرة من معوية هكذا ايها الناس انكم لو طلبتم ما بين كذا وكذا لتجدوا من كان جده رسول الله صلعم لم تجدوه غيري وغير اخي وانا اعطينا صفقتنا هذا الطاغية واشار الى معوية وراينا حقن دماء المسلمين بذلك وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين واشار بيده الى معوية فقال معوية له ما اردت بقولك هذا فقال عم اردت ما اراد الله عز وجل **وفي** رواية الاعمش عن سالم بن ابي جعد قال حدثني بعض اصحاب الحسن بن علي عم قال اتيت الحسن عم فقلت له يا بن رسول الله اذللت رقابنا فقال وبم ذلك قال قلت بتسليمك الامر لهذا الطاغية قال والله ما سلمت الامر اليه الا اني لم اجد انصارا ولو وجدت انصارا لقاتلته ليلي ونهاري حتى يحكم الله بيني وبينه ولكني عرفت اهل الكوفة وبلوتهم ولا يصلح لي منهم ما كان فاسدا انهم لا وفاء لهم ولا ذمة في قول ولا فعل انهم لمختلفون ويقولون لنا ان قلوبهم معنا وان سيوفهم لمشهورة علينا **وفي** خبر اخر انه عم قال يا اهل الكوفة والعراق انما سخي عليكم بنفسي ثلث قتلكم ابي وطعنكم اياي وانتهابكم متاعي **وفي** رواية الحرث الهمداني انه لما توفي علي عم جاء الناس الى الحسن عم وقالوا انت خليفة ابيك ووصيه ونحن السامعون المطيعون لك فمرنا بامرك فقال عم كذبتم والله ما وفيتم لمن كان خيرا مني فكيف تفون لي وكيف اطمئن اليكم واثق بكم ان كنتم صادقين فالموعد بيني وبينكم معسكر المدائن فوافوا الى هناك فركب وركب معه من اراد الخروج وتخلف عنه كثير فما وفوا بما قالوه وما وعدوه وغروه كما غروا عليا عم من قبل الخبر **وفي** رواية ان حجر بن عدي الكندي عاتبه ايضا فقال له ليس كل انسان يحب ما تحب ولا رايه كرايك واني لم افعل ما فعلته الا ابقاء عليكم والله تعالى كل يوم هو في شان هذا مع انه عم لاجل اتمام الحجة على معوية والناس قد بذل جهده ما امكن وبذل الوسع في دفع الفساد عن الدين واهله شرط

على معوية شروطا واخذ منه عهودا كان فيها اصلاح امور الدين وبقاء نظام المؤمنين الا ان معوية خان في ذلك ونقض العهود كما روى الاعمش وغيره عن سعيد بن سويد وغيره ان معوية بعد المنازعات والمكاتبات وغيرها التي صارت بينه وبين الحسن ع بعث جماعة منهم عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة الى الحسن ع للصلح وكتب اليه كتابا في ذلك معهم واشترط له على نفسه في اجابته الى صلحه وشروطه جميعا بضمان اولئك الجمع من اصحابه فلم يثق به الحسن ع وعلم باحتياله بذلك واغتياله غير انه لم يجد بدا من اجابته الى ما التمس من ترك الحرب حيث انه قد علم خذلان اصحابه له وفساد نياتهم وانه لم يبق معه من يأمن غوائله الا خاصة من شيعة ابيه وشيعته وانهم جماعة لا تقوم لاجناد الشام فوثق الحسن ع لنفسه من معوية لتوكيد الحجة عليه والاعذار فيما بينه وبينه عند الله تعالى وعند كافة المسلمين واشترط عليه ترك سب امير المؤمنين ع وان يؤمن شيعته ولا يتعرض لاحد منهم بسوء ويوصل الى كل ذي حق حقه وان لا يسميه امير المؤمنين ولا يقيم عنده شهادة وغير ذلك من الشروط فاجاب فلما اتى معوية الكوفة خطب فقال في ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا انما تفعلون ذلك وانما قاتلتكم لاتأمر عليكم وقد اعطاني الله ذلك وانتم له كارهون الا واني قد منيت الحسن واعطيته اشياء وجميعا تحت قدمي لا افي بشيء منها له **قال** الراوي فكان عبد الرحمن بن شريك اذا حدث بذلك يقول هذا والله هو التهتك الخبر **وعما** ينادي بخيانته ما هو شايع ذايع من افعاله التي هي خلاف هذه الشروط حتى انه قد كان من الشروط ان تكون الحكومة بعده للحسن ع لا لغيره فاراد معوية ان يأخذ البيعة من الناس الى ابنه يزيد فدس الى جعدة بنت الاشعث امرأة الحسن ع ان تسمه وارسل اليها السم وتعهد لها باشياء ان سمته منها ان يزوجها بيزيد ففعلت وتوفي الحسن ع بذلك الخبر **وقد** روى جماعة منهم ابن ابي الحديد عن المدايني في كتابه وهو من ابن عون عن عمير بن اسحق ان الحسن ع سقي السم اربع مرات فقال ع لقد سقيته مرارا فما شق على مثل مشقة هذه المرة لقد لفظت قطعة من كبدي **وفي** كتاب الفضائل عن جنادة بن ابي امية قال قال الحسن ع لقد عهد الينا رسول الله صلعم ان هذا الامر يملكه اثنا عشر اماما اولهم علي ع والباقون كلهم من ولد علي وفاطمة وما منا الا مسموم او مقتول الخبر **وفي** رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال كان رسول الله صلعم جالسا ذات يوم اذ اقبل الحسن ع فلما راه بكى ثم قال الي الي يا بني فلا يزال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليمنى وساق الحديث الى ان قال فقال النبي صلعم واما الحسن ع فانه ابني وولدي ومني وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امري وقوله قولي من

تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني واني لما نظرت اليه تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الامر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء حتى الطير **اقول** والاخبار من هذا القبيل كثيرة نقلها الفريقان جميعا وهي باجمعها تنادي بانه ع كان عارفا باهل زمانه عالما بعدم اطاعة اصحابه له كما هو حقه موقنا بان الفساد الذي يترتب في ذلك الوقت على المحاربة اعظم من فساد المهادنة وان مصالحته كانت دفاعا ومهادنة قضاء لحق مصلحة الوقت ولم يكن في ذلك بيعة على امامة معوية ولا تفويض الخلافة والامارة اليه كما توهم بعض الجاهلين بحق ائمة الدين غافلا من ان الخلافة والامارة ليستا من الامور المنقلة بل الخلافة من الامور الموهوبة والخاصة لهم من الله تعالى فاعرض عن انه كيف يجوز له خلع الامامة عن نفسه وايجاب فرض الطاعة لذلك الرجل المعلوم حاله فقد ظهر مما بيناه ان هذا ايضا من المخالفين الذين يتشبثون بكل حشيشة في الطعن على اهل الحق **ومما** ينادي بما بيناه واوضحناه ما مر ذكره في كثير من العبارات التي ذكرناها آنفا من اشتراطه عليه ان لا يسميه امير المؤمنين ضرورة انه صريح في اسقاطه عن امارة المؤمنين بل وشرط عدم اقامة الشهادة عنده ينادي صريحا بانه قد حكم عليه عيانا بانه من حكام الجور والباطل فلا محالة لم يكن ما فعله الامام ع الا محض دفع نفسه عن ارتكاب لوازم حكومة الامام المتمكن في امامة المطاع في منصبه باطفاء نار المحاربة التي كانت بين الفريقين حسبما اقتضته المصلحة في ذلك الوقت كما فعل ابوه مع من تقدم عليه وفعل جده مع طوائف عديدة منها اهل مكة يوم الحديبية وروى وغيره عن الحسن البصري قال سمعت ابا بكرة ونفيع بن الحارث كل يقول رأيت رسول الله صلعم والحسن بن علي ع الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان هذا ابني سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين **وفي** رواية ابي العلاء الحقاف وسدير الصيرفي عن ابي سعيد عقيصا قال دخلت انا وجماعة من الناس على الحسن بن علي ع بعد المصالحة فلامه بعضهم و قال لم داهنت معوية وصالحته وقد علمت ان الحق لك دونه وان معوية ضال باغ فقال ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس وغربت الا تعلمون اني حجة الله تعالى على خلقه وامام المفترض الطاعة عليهم بعد ابي واحد سيدي شباب اهل الجنة بنص رسول الله صلعم قلنا بلى قال الست الذي قال رسول الله صلعم لي ولاخي الحسين ع امامان قاما او قعدا قلنا بلى قال فانا اذا امام لو قمت وانا امام اذا قعدت ويحكم علة مصالحتي لمعوية هي علة مصالحة رسول الله صلعم لبني ضمرة وبني اشجع و لاهل مكة حين انصرف من الحديبية اولئك كفار بالتنزيل ومعوية واصحابه كفار بالتأويل ايها الناس

اذ اكنت اماما من قبل الله تعالى يجب ان يسفه رأيي فيما اتيته من مهادنة او محاربة وان كان وجه الحكمة فيما
اتيته ملتبسا الا ترون ان الخضر لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار سخط موسى عليه فعله لاشتباه
وجه الحكمة عليه وكان ذلك عند الله حكمة وصوابا ولم يعلم به موسى عم حتى اخبره الخضر عم فرضي فهكذا انتم
سخطتم علي بجهلكم لوجه الحكمة فيه ولولا ما اتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الارض احد الا قتل اما
علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم عم فان
الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذلك التاسع من ولد اخي
الحسين عم الخبر **وكفى** ما ذكرناه لصاحب البصيرة فافهم حتى يتضح لك من هذا ايضا وجوه الحكم و
المصالح التي كانت في خروج الحسين عم وشهادته ويظهر سخافة ما موهه في ذلك على الجهال بانه لم يكن في
محله **اما** اولا فلانه اذا كان اماما من قبل الله تعالى لا يسع مع وضوح علمه وعصمته المحروس بسببها
عن الضلال والخطاء وكونه احد الثقلين الذين لم يفترقا حتى يردا على رسول الله صلعم وجب ان لا يسفه رأيه
فيما اتى به وان لم يعلم وجه الحكمة **واما** ثانيا فلانه كما كانت المصلحة في وقت صلح الحسن عم في ترك
المحاربة كانت المصلحة في زمان الحسين عم الاقدام في الحرب والاجهار بظلم طاغية زمانه وان علم يقينا
ان في ذلك شهادته وسبي حريمه فان من تامل حق التامل فيما ذكرناه وفيما نقله اهل السير وغيرهم من
احوال اهل زمانه وزمان اخيه وطاغية عصر كل منهما علم ان صلح اخيه كان لاجتماع امور مرجحة كلها للصلح
شرعا وعقلا ولم يكن واحد منها موجودا في عصره بل كان الامر بالعكس فان قلت ان الحسن عم صالح بعد ان
اتم الحجة على القوم الذين بايعوه بانهم كاذبون في دعواهم الطاعة والنصرة لهم خائنون في البيعة معه
حيث خرج معهم الى الجهاد فخذلوه وخانوا معه كرارا بحيث لم يبق لهم حجة اصلا ولا عذر مطلقا لا عنده
عم في ذلك اليوم ولا عند الله يوم القيمة الا ترى انه عم كما مر انفا بعد ان صرح لهم يوم بيعتهم بعد ابيه
انكم كذا وكذا وما وفيتم لابي وهو خير مني فما تفون لي قال لهم فان كنتم صادقين فاخرجوا معي الى
معسكر المدائن الخبر فانه صريح في انه عم وان كان يعلم بينه وبين الله ان حالهم بنحو ما اخبرهم به لكن لم يكن يتم
الحجة عليهم الا بعد بروز خيانتهم بوقوع المخالفة منهم بالنسبة اليه ولهذا لما اتم الحجة عليهم بما صدر
منهم بالنسبة اليه عزم على الصلح انتهى واما الحسين عم فلم يكن حاله كحال اخيه لان اهل الكوفة
راسلوه وهم بالعراق بجد تام واهتمام تمام وايمان وكيدة وعهود وثيقة في الاطاعة والنصرة حتى
انهم تمثلوا الوالي عليهم من طرف الجائر واحتجوا عليه في مكاتيبهم بانه ان لم يتوجه اليهم يؤاخذونه يوم

القيمة بانه اهل في اعانتهم لترويج الدين ودفع الجائرين فكيف كان يتم الحجة عليه ع وقد كان
هو ع في الحجاز بعيداً عنهم بل في ان بايعهم سيما بعد ان ارسل اليهم مسلم بن عقيل فاطاعوه وبايعوه
وكتب اليه باتفاقهم عليه مع علم الامام بحقيقة الحال لا يكفي كما ظهر في اتمام الحجة على الائمة الا ترى ان الله تعالى
بعث كثيراً من الانبياء الى الناس فقتلوهم ولم يطيعوهم اصلاً مع علمه الكامل بذلك ويكفي في ذلك قوله
عز وجل لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وقوله وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا و
الآيات من هذا القبيل كثيرة والثاني ان طاغية زمان الحسن ع وهو معوية لم يكن مثل ابنه اللعين طاغية
الحسين ع فانما معوية مع شدة عداوته وبغضه لأهل البيت وشيعتهم كان ذا دهاء ونكري وحزم وكان
يعلم ان قتلهم علانية يوجب رجوع الناس عنه وذهاب ملكه منه وخروج الناس عليه فكان يداريهم ظاهراً
على اي حال ولذا صالح الحسن ع ولم يتعرض للحسين ع بعد شهادة اخيه الحسن ع حتى ان اهل الكوفة
راسلوه بعد رحلة الحسن ع فامرهم بالصبر وعدم المصلحة في ذلك وقد روى جماعة من الفريقين ان الحسين ع
قد كان يكاتب معوية بالمعاتبة في بعض احواله كما ذكرنا في صدر الكتاب في المجلس الاول فلذا لم يكن يرده
عليه بسوء ولما اراد ان يأخذ منه البيعة ليزيد فامتنع عنه سكت ولم يقل شيئاً حتى اوصى لابنه اللعين
عند موته بعدم التعرض للحسين ع بالمحاربة كما سيأتي ان شاء الله تعالى في المجلد الثاني مفصلاً لانه كان يعلم
ان ذلك يصير سبباً لذهاب دولته **واما** يزيد اللعين فكان بالعكس فانه حين بويع بعد معوية
ارسل جهاراً كتاباً يشتمل على قتل الحسين ع اينما وجد فهرب الحسين ع من المدينة خوفاً من القتل الى مكة
فانفذ يزيد اللعين عمرو بن سعيد بن العاص في عسكر عظيم وولاه امر الموسم واوصاه بقبض الحسين ع
او قتله باي نحو كان وعلى اي حال اتفق فلما علم الحسين ع بذلك احل من احرام الحج وجعلها عمرة مفردة
وخرج منها خائفاً يترقب حتى انه روي باسانيد انه لما منعه محمد بن الحنفية عن الخروج الى الكوفة قال والله
يا اخي لو كنت في جحر هامة من هوام الارض لاستخرجوني منه حتى يقتلوني بل الظاهر انه لو كان يسالمهم و
يبايعهم لم يتركوه ايضاً لشدة عداوتهم وقباحتهم بل كانوا يغتالونه بكل حيلة ويدفعونه بكل وسيلة
وانما كانوا يعرضون عليه البيعة اولاً لعلمهم بانه لا يوافقهم في ذلك ويعلم مكرهم الا ترى الى مروان
كيف كان يشير على والي المدينة بقتله قبل عرض البيعة عليه وكان يزيد اللعين قد كتب صريحاً الى والي المدينة
بارسال رأس الحسين ع وكان ابن زياد اللعين يقول في الكوفة اعرضوا عليه ان ينزل على امرنا ثم نرى
فيه رأينا الا ترى كيف امن مسلماً بالكوفة ثم قتله وبالجملة كان يعلم الحسين ع انهم قاتلوه لا محالة فاختار

القتل بالمحاربة على قتله غيلة وذلة لمصالح عظيمة منها ما مر وما يأتي الثالث ان كثيرا من الصحابة والتابعين من اصحاب امير المؤمنين ع العارفين بحق اهل البيت المتمسكين بولايتهم وامامتهم كانوا موجودين في وقت الحسن ع بحيث كان يمكن ان تحصل الهداية منهم لمن اراد الاهتداء ولو سرا وبغير اطلاع الاعداء كما كان كل في زمان خلافة الثلاثة بل كان يتظاهر بعض منهم بذلك مع ان معوية واتباعه يجهدون كمال الجهد ويبذلون الاموال في ازالته وترويج خلافته كما صرح به جماعة من اهل السير المخالف والمؤالف

واما في وقت الحسين ع فلم يكن منهم باقيا بل ولا من اتباعهم الا اقل قليل وهم ايضا بين تارك لذلك للاطماع الدنيوية وساكت للخوف والتقية حتى ان كل من تامل حق التامل فيما نقل من احوال ذلك الزمان علم يقينا وعرف عيانا ان الحسين ع فدى نفسه المقدسة دين جده حيث لم يتزلزل اركان دولة بني امية الا بعد شهادته ولم يظهر على الناس كفرهم وضلالتهم الا عند فوزه بسعادته ولو كان يسالمهم ويوادعهم كان يقوى سلطانهم ويشتبه على الناس امرهم فيعود بعد حين اعلام الدين طامسة وآثار الهداية مندرسة ضرورة ان الناس عبيد الدراهم والدنانير وكان معوية واتباعه يبذلونها في الترغيب اليهم والتحريف عن اهل بيت نبيهم فمال الناس الى حسن الاعتقاد بهم وتصحيح قبائح اعمالهم واقوالهم حتى بتاويل بعضها وستر بعض مهما امكن على المعترض عليهم انه لم يكن يخطر ببال اكثرهم بل لم يكن يحتمل عندهم ان بني امية يجترءون على قتل مثل الحسين ع بل كانوا لا يقبلون ايضا ان سم الحسن بن علي ع كان من معوية فلما راوا قتله الحسين ع وما فعلوا به وباصحابه وحرمه سيما سبي بنات رسول الله صلعم واولاده وعياله ذلا وصغارا وادارتهم في البلاد على اقتاب الجمال جهرا بين عندهم عيانا ان بني امية ليسوا على دين الله ورسوله في شيء فصار ذلك سبب انحراف الناس عنهم فخرج عليهم جماعة من الاطراف حتى ان عبد الله بن عمر كاتب يزيد بن معوية بما يشنع فعله وحكم جهارا بكفره واراد الخروج عليه فرد عليه يزيد بجواب سكته به وشرع جماعة في تفتيش دين الحق حيث عرفوا ضلالة القوم فكان علي بن الحسين ع يشتري عبيدا ويعلمهم دين الحق ثم يعتقهم ويفرقهم في البلاد فيخبرون الناس سرا بان الحق مع اهل البيت ع فاهتدى بهم من اراد الله هدايته الى ان كثرت الشيعة في البلاد في زمان الباقر ع واشتهروا في زمان الصادق ع وهكذا فيما بعد والحمد لله

اقول قال السيد المرتضى علم الهدى في تنزيه الانبياء فان قيل ما العذر في خروجه ع من مكة باهله وعياله الى الكوفة والمستولي عليها اعداؤه والمتامر فيها من قبل يزيد اللعين منبسط الامر والنهي وقد راى ع صنع اهل الكوفة بابيه واخيه بانهم غدارون خوانون وكيف خالف ظنه ظن جميع اصحابه

في الخروج وابن عباس يشير بالعدول عن الخروج ويقطع على العطب فيه وابن عمر لما ودعه يقول استودعك الله من قتيل الى ما ذكرناه ممن تكلم في هذا الباب ثم لما علم بقتل ابن عمه مسلم بن عقيل ع وقد انفذه رائدا له كيف لم يرجع لما علم ويعلم الغرور من القوم وتفطن بالحيلة والمكيدة ثم كيف استجاز ان يحارب بنفر قليل لجموع عظيمة خلفها مواد لها ثم لما عرض عليه ابن زياد اللعين الامان وان يبايع يزيد كيف لم يستجب حقنا لدمه ودماء من معه من اهله وشيعته ومواليه ولم القى بيده الى التهلكة وبدون الخوف سلم اخوه الحسن ع الامر الى معوية فكيف تجمع بين فعليهما بالصحة الجواب قلنا قد علمنا ان الامام ع متى غلب في ظنه انه يصل الى حقه والقيام بما فوض اليه بضرب من الفعل وجب عليه ذلك وان كان فيه ضرب من المشقة يتحمل مثلها تحملها وسيدنا ابو عبد الله ع لم يسر طالبا للكوفة الا بعد توثق من القوم وعهود وعقود وبعد ان كاتبوه ع طائعين غير مكرهين ومبتدئين غير مجيبين وقد كانت المكاتبة من وجوه اهل الكوفة واشرافها وقرائها تقدمت اليه في ايام معوية وبعد الصلح الواقع بينه وبين الحسن ع فدفعهم وقال في الجواب ما وجب ثم كاتبوه بعد وفاة الحسن ع ومعوية باق فوعدهم ومناهم وكانت اياما صعبة لا يطمع في مثلها فلما مضى معوية واعادوا المكاتبة وبذلوا الطاعة وكرروا الطلب والرغبة وراى ع من قوتهم على من كان يليهم في الحال من قبل يزيد وتشحنهم عليه وضعفه عنهم ما قوى في ظنه ان المسير هو الواجب تعين عليه ما فعله من الاجتهاد والتسبب ولم يكن في حسبانه ان القوم يغدر بعضهم ويضعف اهل الحق عن نصرته ويتفق ما اتفق من الامور الغريبة فان مسلم بن عقيل ع لما دخل الكوفة اخذ البيعة على اكثر اهلها ولما وردها عبيد الله بن زياد وقد سمع بخبر مسلم ودخوله الكوفة وحصوله في دار هانی بن عروة المرادي على ما شرح في كتب السير وحصل شريك بن الاعور بها جاءه ابن زياد عائدا وقد كان شريك وافق مسلم بن عقيل على قتل ابن زياد عند حضوره لعيادة شريك وامكنه ذلك وتيسر له فما فعل واعتذر فوت الامر الى شريك بان ذلك فتك وان النبي ص قال ان الايمان قيد الفتك ولو كان فعل مسلم بن عقيل بابن زياد ما تمكن منه ووافقه شريك عليه لبطل الامر ودخل الحسين ع الكوفة غير مدافع عنها وحسر كل احد قناعه في نصرته واجتمع له كل من كان في قلبه نصرته وظاهره مع اعدائه وقد كان مسلم بن عقيل ايضا لما حبس ابن زياد هانيا سار اليه في جماعة من اهل الكوفة حتى حصره في قصره واخذ بكظمه واغلق ابن زياد الابواب دونه خوفا وجبنا حتى بث الناس في كل وجه يرغبون الناس ويرهبونهم ويخذلونهم عن نصرة ابن عقيل فتقاعدوا عنه وتفرق اكثرهم حتى امسى في شرذمة ثم انصرف وكان من امره ما كان وانما اردنا بذكر هذه الجملة ان اسباب الظفر

بالأعداء كانت لا محالة متوجهة وان الاتفاق عكس الامر وقلبه حتى تم فيه ما تم وقد هم ع لما عرف بقتل مسلم بن عقيل واشير عليه بالعود فوثب عليه بنو عقيل وقالوا والله لا ننصرف حتى ندرك ثارنا او نذوق ما ذاق ابونا ع لا خير في عيش بعد هؤلاء ثم لحقه الحر بن يزيد الرياحي او التميمي في بعض الروايات ومن معه من الرجال الذين انفذهم ابن زياد اللعين ومنعه من الانصراف وسامه ان يقدمه على ابن زياد نازلا على حكمه فامتنع ولما رأى ان لا سبيل له الى العود ولا الى دخول الكوفة سلك طريق الشام سائرا نحو يزيد بن معوية لعلمه ع بانه على ما به ارأف من ابن زياد واصحابه فسار ع حتى قدم عمر بن سعد في عسكر عظيم وكان من امره ما قد ذكر وسطر فكيف يقال انه ع القى بيده الى التهلكة **وقد** روى انه ع قال لعمر بن سعد اللعين و اصحابه اختاروا مني اما الرجوع الى المكان الذي اقبلت منه او ان اضع يدي في يد يزيد فهو ابن عمي ليرى فيّ رأيه واما ان تسيروني الى ثغر من ثغور المسلمين فاكون رجلا من اهله لي ما له وعلي ما عليه وان عمر بن سعد كتب الى عبيد الله بن زياد بما سئل فأبى عليه وكاشفه بالمشاجرة وتمثل بالبيت المعروف وهو

الآن قد علقت مخالبنا به يرجو النجاة ولات حين مناص

فلما رأى ع اقدام القوم عليه وان الدين منبوذ وراء ظهورهم وعلم انه ان دخل تحت حكم ابن زياد اللعين تعجل الذل والعار وآل امره بعد الى القتل التجأ الى المحاربة والمدافعة بنفسه واهله ومن صبر من شيعته و وهب دمه له ووقاه بنفسه وكان بين احدى الحسنيين اما الظفر فربما ظفر الضعيف القليل او الشهادة والميتة الكريمة انتهى كلام المرتضى ره **اقول** فقد ظهر مما ذكرناه ان ما صدر من الحسين ع كان واجبا عليه في ذلك الوقت لا سيما من جهة ترويج الدين واتمام الحجة على الخاشين حتى انه كان الواجب عليه ان يأخذ معه من اخذه من اهل بيته لما بيناه من كون اسرهم من افضح الفضائح التي لا يمكن سترها ولهذا ترى عامة المخالفين يلعنون يزيد بل يكفرونه بفعله هذا ويرضون عن معوية بتأويل قبائحه حتى سب عليا ع ومحاربته وسم الحسن بن علي ع وغير ذلك مع وضوح ان الذي يسب عليا ع ويقاتله لا يبالي بقتله ان قدر عليه وليس قتل علي والحسن عليهما السلام باقل من قتل الحسين ع بل لو قتل يزيد اللعين الحسين ع بغير هذه الكيفية لاولوه ايضا فمما روي في ذلك ان النبي ص قام يخطب فاخذ معوية بيد ابنه فقال النبي ص لعن الله القائد والمقود اي يوم يكون لهذه الامة من معوية ذي الاستاه وروي عن عبد الله بن عمر انه قال اتيت النبي ص فسمعته يقول يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتي فطلع معوية وفي خبر آخر يطلع عليكم رجل من اهل النار فطلع معوية وعن جابر ان النبي ص قال يموت معوية على غير ملتي

ومن طرايق اخرى يموت كافراً واشتهر عنه لم يمت الا وفي عنقه صليب ذهب وضعه له في مرضه اهون ابن المتطبب
واشار اليها بتعليقه فاخذ من كنيسة يوحنا وعلقه في عنقه وروى ايضا انه نشأ في بلع الخنزير فاكله
قبل موته وغير ذلك مما لا يحصى وانما تناسى القوم هذه الاخبار وامثالها ولم يلتفتوا الى شيء منها
لما جاهر به معوية من معاجلة امير المؤمنين ع وتناهيه في جهاده وحربه انه قتل خيار اصحابه وشيعته و
لعنه على المنابر وجعل بعضه يتوارث نصا ولذلك قيل كان كاتب الوحي وخال المؤمنين والخليفة الحليم
والسميح الكريم ونسي جميع ما روي فيه بالويل الطويل ويلهم من رب العالمين وروى الشيخ الجليل ابو الفتح
الكراجكي في كتاب التعجب ومن عجيب امرهم تظاهر بعضهم لاهل البيت على ما سمعته انهم في المغرب بمدينة
قرطبة ياخذون في ليلة العاشوراء راس بقرة ميتة ويجعلونه على عصاء ويحمل ويطاف به الشوارع والاسواق
وقد اجتمع حوله الصبيان يصفقون ويلعبون ويقفون به على ابواب البيوت ويقولون يا ستي المرؤسة اطعمينا المطنفسة يعنون
القطائف وانها تعد لهم ويكرمون ويتبركون بما يفعلون قال الشيخ ابو الفتح حدثني شيخ بالقاهرة
من اهل الغرب كان يخدم القاضي ابا سعيد انه كان ممن يحمل هذا الراس في المغرب وهو صبي في ليلة
عاشوراء فرأى هذا من فرط المحبة لاهل البيت ع وشدة التفضيل لهم على الانام وقد سمع هذه الحكاية
بعض المتعصبين لهم فتعجب منها وانكرها وقال ما يستجيز مؤمن ان يفعلها فقلت اعجب منها راس الحسين بن
علي بن ابي طالب ع على رمح طويل وخلفه زين العابدين ع مغلول اليدين الى عنقه ونسائه وحرمه معه سبايا
مهتكات على اقتاب الجمال يطاف بهم البلدان ويدخل بهم الامصار التي اهلها يظهرون الاقرار بالشهادتين
ويقولون انهم من المسلمين وليس فيهم منكر ولا احد ينفر ولم يزالوا بهم كذلك الى دمشق صنعا وانه لمن
يظهرون الاسلام ويقرؤن القران ليس منهم الا من قد تكرر سماعه قول الله سبحانه قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى هذا اعظم من حمل راس بقرة في بلدة واحدة ومن عجيبة قولهم ان احدا لم يشر
بهذا الحال ويتبشر بما جرى فيها من الفعال فقد راوا قرابة شيوخهم ومسمع سلفهم من تبجيل كل من
نال من الحسين ع في ذلك اليوم منالا واثر بالقتل به اثرا وتعظيمهم لهم وجعلوا ما فعلوه سمة لاولادهم
فمنهم في ارض الشام بنو سراويل وبنو السرج وبنو سنان وبنو الملجم وبنو الطشت وبنو القضيب
وبنو الدجاجة واما بنو السراويل فاولاد الذي سلب سراويل الحسين واما بنو السرج فاولاد الذي
اسرج خيله لدوس جسد الحسين ووصل بعض هذه الخيل الى مصر فقلعت نعالها من حوافرها وسمرت
على ابواب الدور ليتبركون بها وجرت بذلك السنة عندهم حتى صاروا يتعمدون عمل نظيرها على ابواب

دروا اكثرهم واما بنو سنان فاولاد الذي حمل الرمح الذي على سنانه راس الحسين ع واما بنو المكبر فاولاد الذي كان يكبر خلف راس الحسين عليه السلام وفي ذلك يقول الشاعر

ويكبرون بأن قتلت وانما　　قتلوا بك التكبير والتهليلا

واما بنو الطشتي فاولاد الذي حمل الطشت الذي ترك فيه راس الحسين ع وهو بدمشق مع بني الملحي معروفون واما بنو القضيبي فاولاد الذي احضر القضيب الى يزيد اللعين لنكث ثنايا الحسين ع واما بنو الدرجي فاولاد الذي ترك الرأس في درج جيرون وهو باب من ابواب دمشق انتهى **فنقول** ان الأخبار الصريحة متواترة في مدح الحسين ع بفعله هذا وصبره على هذا الأذى وكونه جهاداً وشهادة وسعادة واعطاه الله تعالى بهذه ما لم يؤت احداً وان الله تعالى سينتقم بنفسه من قاتليه في الدنيا والآخرة **اقول** هذا كله مع ان الأصل في اعمال الأئمة ع ما ورد في **الوصية** وذكر الأخبار بالأئمة الاثني عشر من الله تعالى انزل على رسوله لكل امام كتاباً مختوماً بخاتم من ذهب في جميع ما على كل واحد منهم من مبدء امامته الى منتهاها وامران يفتح كل امام خاتم كتابه ويعمل به فكل منهم كان يعمل على وفق كتابه كما ان كل نبي يعمل على وفق ما كان ينزل عليه من ربه ضرورة ان الدين دين الله والامر امره وهو العالم بجميع المصالح والأحوال وهؤلاء كلهم كما قال سبحانه عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون وايضاً لو كان في فعلهما خلاف شيء او لم يكن راجحاً بل لازماً لوجب على النبي ص منعهما ولا اقل من اظهار ما يدل على عدم الرجحان مع ان الأمر بالعكس كما ظهر من الأخبار التي مرت فيها حتى التصريح بالتحسين بل سنذكر في الحسين ع اخباراً صريحة فيما فوق التحسين في الوصية على ما ورد في ان امير المؤمنين ع اوصى الى الحسن ع بأمر النبي ص ايضاً واعطاه ما عنده من الكتب وسلاح رسول الله ص وسائر مواريث الأنبياء ع وعلمه العلوم والحكم وامره بما امره به النبي ص وحث الناس على اطاعته ومتابعته وعدم مخالفته وان الحسن ع هكذا فعل بالحسين ع واعطاه ما اعطاه علي ع من السلاح وغيره وهكذا كان شأن كل امام الى آخره بحيث شاع وذاع ان الامامة مع العلم والوصية والكتب والسلاح على ما روى جماعة منهم ابو بكر بن ابي شيبة عن الأعمش عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزل جبرئيل ع بصحيفة من عند الله على رسول الله ص فيها اثنا عشر خاتماً من ذهب فقال له ان الله تعالى يقرء عليك السلام ويأمرك ان تدفع هذه الصحيفة الى النجيب من اهلك بعدك يفك منها اول خاتم ويعمل بما فيها فاذا دفعها الى الآخر واحد بعد واحد ففعل النبي ص ما امر به ففك علي بن ابي طالب ع اولها و

عمل بما فيها ثم دفعها بعده الى الحسن ع ففك خاتمه وعمل بما فيها ثم دفعها بعده الى الحسين ع ففك خاتماً
ثم دفعها الحسين الى علي بن الحسين ع ثم دفعها واحداً بعد واحد حتى ينتهي الى آخرهم **وقد** روى
مسلمة ابن الوليد والحسين بن سعيد عن الكافي عن الصادق ع قال ان الوصية نزلت من السماء على النبي ص
كتاباً مختوماً قبل ان يأتيه الموت نزل به جبرئيل ع ولم ينزل الله كتاباً مختوماً قبله ولا بعده فيه خواتيم من ذهب
فقال جبرئيل يا محمد هذه وصيتك في امتك الى النجيب من اهل بيتك قال ومن النجيب من اهل بيتي قال علي
بن ابي طالب ع **وفي** رواية معاذ ليرثك علم النبوة كما ورثه من قبل ابراهيم ع **وفي** رواية ابن سماعة
فقال جبرئيل فامره انك اذا توفيت يفك خاتماً ويعمل بما فيه **وفي** رواية غيره فدفعها النبي ص الى علي ع
وامره ان يفك خاتماً منها ويعمل بما فيه فلما قبض رسول الله ص فك علي ع خاتماً **وفي** رواية معاذ
الخاتم الاول وعمل بما فيه وما تعداه ثم دفعها الى ابنه الحسن ع ففك خاتماً **وفي** رواية معاذ الخاتم الثاني
وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين ففك خاتماً والخاتم الثالث على ما في رواية معاذ فوجد فيه ان قاتل واقتل
وتقتل واخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشتر نفسك لله ففعل ما فيه وما تعداه ثم دفعها
الى علي بن الحسين عليهما السلام وفي رواية معاذ الخاتم الرابع فوجد فيه ان اصمت والزم منزلك واعبد ربك
حتى يأتيك اليقين ففعل ثم دفعها الى محمد بن علي **وفي** رواية ابن سماعة الى رجل بعده ففك خاتماً والخاتم
الخامس كما في رواية معاذ فوجد فيه ان حدث الناس وافتهم وفسر القرآن وانشر علم آبائك وورث ابنك العلم
واصطنع الامة ولا تخش الا الله تعالى فانه لا سبيل لاحد عليك ففعل ثم دفعها الى كما في رواية الكافي ففك
خاتماً فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل بيتك وصدق آباءك الصالحين ولا تخافن احداً الا
الله وانت في حرز وامان من الله وضمان ثم ادفعها الى موسى ع ابني وكذلك يدفعها موسى ع الى الذي من
بعده ثم كذلك ابداً الى قيام المهدي ع وهو التاسع عشر اقول وهذا ايضاً مما يدل على انهم عليهم السلام
لم يكونوا يذكرون صريح كل شيء لكل احد حذراً من اشتهاره ووصوله الى الاعداء **وقد** روى جماعة
من اصحابنا رضوان الله عليهم منهم الكليني باسناده عن الصادق ع انه ذكر في حديث له طويل في نقل
الوصية وانها لم تزل كانت بامر الله تعالى واختياره من اراده لذلك في الانبياء السابقين وان كلاً
منهم كان يودع الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء عليهم السلام و
كذا سائر كتب الانبياء جميعاً وبعض الخواص من مواريثهم كعصا موسى ع وخاتم سليمان وامثالهما الى
من كان وصيه بامر الله تعالى وانها لم تزل كذلك في عالم بعد عالم الى ان دفعوها كلها الى محمد ص

وامره ان يدفعها الى اوصيائه الائمة واحد بعد واحد الى قائمهم وخاتمهم **فقال** عليه السلم
في حديثه هذا عند ذكر قوله تعالى وآتِ ذا القربى حقه كان حق علي ع في ذلك الوصية التي جعلت له والاسم
الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة الى ان قال ع ثم اتى النبي ص جبرئيل فقال له يا محمد انك قد قضيت
نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند وصيك علي بن
ابي طالب ع فاني لم اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي ويكون حجة على خلقي فاوصى اليه الخبر **وفي**
خبر اخر ان امير المؤمنين ع لما حضره الذي حضره قال لابنه الحسن ع ادن مني حتى اسر اليك ما اسر الي رسول
الله ص وائتمنك على ما ائتمنني عليه ففعل **وفي** رواية سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن جمع من
علماء العامة منهم الاجلح وسلمة بن كهيل وداود بن ابي يزيد وزيد اليمامي قالوا حدثنا شهر بن حوشب
ان عليا ع حين سار الى الكوفة استودع ام سلمة كتبه والوصية فلما رجع الحسن ع دفعتها اليه **وقد**
روى جماعة كثيرة منهم الكليني والطبرسي والمفيد وغيرهم خلق كثير كل باسناده عن سليم بن قيس وقد وجدت
انا ما رووه عنه موجودا في نسخة كتابه التي عندي وهو الذي رواه عنه ابان وقال في اول الكتاب ان هذا
الكتاب اعطانيه سليم بن قيس وقرأه علي وانا عرضته على علي بن الحسين ع فصدق ما فيه وترحم عليه
قال سليم بن قيس شهدت وصية امير المؤمنين ع حين اوصى الى ابنه الحسن ع واشهد على وصيته
الحسين ع ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته ثم دفع اليه الكتاب والسلاح وقال لابنه
الحسن ع يا بني امرني رسول الله ص ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي رسول الله ص
ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان امرك اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين ع ثم اقبل على ابنه الحسين ع
فقال له وامرك رسول الله ص ان تدفعها الى ابنك هذا ثم اخذ بيد علي بن الحسين ع وقال له وامرك رسول
الله ص ان تدفعها الى ابنك محمد واقرأه من رسول الله وعني السلام وقد روى اكثر هؤلاء الجماعة مثل
هذا بعينه الى قوله ع وعني السلام وباسناد اخر عن ابي جعفر الباقر ع وباسناد ثالث عن الصادق ع
قال كل منهما اوصى علي ع وذكر الخبر بعينه والفاظه مع زيادة قوله ع ثم اقبل على ابنه الحسن ع فقال يا بني
انت ولي الامر وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم وفي بعض نسخ
هذه الوصية زيادة اخرى ايضا وهي انه قال بعد ذلك اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا
ما اوصى به علي بن ابي طالب ع انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين ولو كره المشركون ثم ان صلاتي ونسكي ومحياي لله رب

العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين ثم انّي اوصيك يا حسن وجميع ولدي واهل بيتي و
من بلغه كتابي من المؤمنين بتقوى الله ثم ذكر موعظة بليغة طويلة مشتملة على الوصية بالصلوة والحج والجهاد
وساير خصال الخير والتمسك باهل بيت النبي صلعم والاحسان اليهم والى خيار اصحابه الذين لم يحدثوا احداثا ولم يأووا
محدثا ولطولها لم نذكرها ثم في جملة موعظته ووصيته التي رويت باسناد اخر مرفوعا انه قال لاصحابه عنده فانه
بعد الحمد والثناء اما وصيتي فان لا تشركوا بالله شيئا ومحمدا لا تضيعوا سنته واقيموا هذين العمودين واوقدوا
هذين المصباحين يعني الحسن والحسين عم الى اخر الخبر **وفي** كتاب در النظيم في مناقب الائمة اللهاميم عن الاصبغ
بن نباتة قال دعا امير المؤمنين الحسن والحسين عم لما ضربه ابن ملجم فقال لهما انّي مقبوض في ليلتي هذه ولاحق
برسول الله صلعم فاسمعا قولي وعياه انت يا حسن وصيي والقائم بالامر بعدي وانت يا حسين شريكه في الوصية
فانصت ما نطق وكن لامره تابعا ما بقي فاذا خرج من الدنيا فانت الناطق بعده والقائم بالامر عليكما بتقوى
الله والتمسك والاعتصام بحبله الذي هو كتابه ثم قال للحسن عم انت ولي الامر بعدي فان عفوت عن قاتلي فلك
وان قتلت فضربة مكان ضربته واياك والمثلة فان رسول الله صلعم نهى عنها ولو بكلب عقور واعلم ان الحسين عم
ولي الدم معك يجري فيه مجراك وان الملعون ضربني ضربة فلم تعمل فثناها فعملت فان عملت فيه ضربتك فذاك
وان لم تعمل فمر اخاك الحسين عم فليضربه اخرى بحق ولا يشه فانها ستعمل فيه فان الامامة له بعدك وجارية
في ولده الى يوم القيمة واياك ان تقتل فيه غير قاتلي واعلم ان معوية سيخالفك كما خالفني فان وادعته
وصالحته كنت مقتديا بجدك رسول الله صلعم في موادعته بني ضمرة وبني اشجع وفي مصالحته اهل مكة يوم
الحديبية وكانت لي اسوة في الصبر خمسا وعشرين سنة فان رددت جهادا عدوك فلم يصلح لك من شيعتك
من لم يصلح لابيك فانهم قوم لا وفاء لهم والخبر بطوله الى ان قال عم وسيقتلك معوية بالسم ظلما و
عدوانا وذلك سابق في علم الله فاحقن دماء شيعتك بموادعته وابتغ لهم السلامة ثم قال للحسين عم
وانت يا حسين ستخرج الى مجاهدة ابن يزيد فيقتلك من قومه ابرص ملعون لا يراقب فيك الاً ولا ذمة
وسيقتل معك سبعة عشر من اهل بيتك ما لهم شبيه تحت اديم السماء وكاني بك تستسقي فلا تسقى وتنادي
فلا تجار وتستغيث فلا تغاث وكاني باهل بيتك قد سبوا وبثقلك قد نهب وكاني بالسماء قد امطرت
لقتلك دما ورمادا وكاني بموضع تربتك قد صار مختلف زوارك من الملئكة والمؤمنين ثم قطع كلامه عم
وروى جمع منهم الشيخ الطوسي في الامالي عن المفيد وغيره ايضا عن علي بن بلال عن مزاحم عن
محمد بن زكريا الغلابي انه روى باسناد له عن ابن عباس وباسناد اخر ايضا عن الكلبي في الكافي عن ابي

الصلاح عن ابن عباس وبأسناد ثالث ايضا له عن الكلبي عن ابي الصلاح عن ابن عباس ومنهم الكلبي
والقمي وغيرهما بأسانيد عن ابي جعفر عليهما السلام ومنهم صاحب كتاب البشائر من علماء القوم بأسناد
له عن زياد المخارقي ومنهم ابن شهراشوب من طرق وصاحب الخرائج بأسناد له عن الصادق ع وبالجملة
روى جماعة منا ومن غيرنا عمن ذكرناهم وعن غيرهم مضمون القصة التي سنذكرها ولو باختلاف يسير في
العبارة وطول او اختصار ونحن نذكرها على ما في رواية ابن عباس وابي جعفر ع ولو باختصار من قليل مع الاشارة
الى ذكر بعض ما في احديهما دون الاخرى بل نشير الى ذكر بعض ما في غيرهما ايضا ففي رواية ابن عباس انه قال دخل
الحسين ع على اخيه الحسن ع في مرضه الذي توفي فيه فقال له كيف تجدك يا اخي قال اجدني في اول يوم من
ايام الاخرة واخر يوم من ايام الدنيا واعلم اني لا اسبق اجلي واني وارد على ابي وجدي على كره مني لفراقك
وفراق اخوتك وفراق الاحبة واستغفر الله من مقالتي هذه بل على محبة مني للقاء رسول الله ص وامير المؤمنين
ع وامي فاطمة عليها السلام وحمزة وجعفر وفي الله خلف من كل هالك الى ان قال ع رايت يا اخي كبدي في
الطشت وعرفت من دهاني ومن اين اتيت فما انت صانع به يا اخي فقال اقتله والله قال فلا اخبرك به ابدا
اقول هذه الحكاية مع تفصيل نذكرها ان معوية دس سما مع غريرة الى جعدة بنت الاشعث بن
قيس الكندي واطمعها في اشياء فسمت الحسن ع بذلك السم وهي مذكورة في ساير الروايات ثم في
رواية ابن عباس ان الحسن ع قال ح للحسين ولكن يا اخي اكتب هذا ما اوصى به الحسن ع الى اخيه الحسين بن
علي ع اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الى قوله فاني اوصيك يا اخي من خلفت من
اهلي وولدي واهل بيتك ان تصفح عن مسيئهم وتقبل عن محسنهم وتكون لهم خلفا ووالدا وان تدفني
مع رسول الله ص فاني احق به وببيته ممن ادخل بيته بغير اذنه ولا كتاب جاءهم من بعده وقد قال سبحانه
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم فوالله ما اذن لهم في الدخول عليه في حيوته
بغير اذنه ولا جاءهم الاذن في ذلك بعد وفاته ونحن ماذونون في التصرف فيما ورثناه من بعده لكن
ان ابت عليك الامراة فانشدك الله في القرابة والرحم الماسة من النبي ص ان لا تهرق في محجمة من دم حتى نلقى
رسول الله ونختصم اليه ونخبره بما كان من الناس الينا بعده وفي رواية المخارقي انه قال لما حضرت
الحسن ع الوفاة استدعى الحسين ع وقال يا اخي اني مفارقك ولاحق بربي وقد سقيت السم ورميت
بكبدي في الطشت الى ان قال فاذا قضيت نحبي فغسلني وكفني واحملني الى قبر جدي ص لاجدد به عهدا
ثم ردني الى قبر جدتي فاطمة رضي الله عنها فادفني هناك واعلم ان القوم يظنون انكم تريدون دفني عند

رسول الله ص فيمنعونكم منه وبالله اقسم عليك ان تهرق في امري محجمة دم ثم وصى اليه باهله وولده وتركاته
وما كان اوصى اليه امير المؤمنين ع حين استخلفه واقامه مقامه ثم ذكر ما سيأتي من غسله وكفنه وادخاله المسجد
لزيارة جده ومنازعة مروان وعايشة الخبر وفي رواية محمد بن الكنجي الشافعي في كتاب كفاية الطالب في مناقب علي
بن ابي طالب وغيره ثم اوصى اليه وسلم اليه الاسم الاعظم ومواريث الانبياء التي كان امير المؤمنين سلمها
اليه ثم قال يا اخي اذا مت فغسلني وذكر ما سيأتي ايضا وفي رواية ابي جعفر ع في الكافي انه قال لما احتضر
الحسن ع قال للحسين يا اخي اني اوصيك بوصية فاحفظها فاذا انا مت فهيئني ثم وجهني الى رسول الله ص
لاحدث به عهدا ثم اصرفني الى امي فاطمة عليها السلام ثم ردني فادفني في البقيع واعلم انه سيصيبني من الحميراء ما
يعلم الناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله ص ولنا اهل البيت ثم في الجميع واللفظ من ابن عباس قال فلما
نفض الحسن بن علي ع قال الحسين ع لي ولابني علي ولعبد الله بن جعفر اغسلوا ابن عمكم وهو معنا وفي رواية
ومعنا ايضا اخوته محمد والعباس فغسلناه وحنطناه والبسناه اكفانه ثم خرجنا به حتى صلينا عليه في المسجد
وان الحسين ع امر ان يفتح البيت فحال دون ذلك مروان بن الحكم وال ابي سفيان ومن حضر هناك من ولد
عثمان وقالوا ايدفن امير المؤمنين عثمان الشهيد ظلما بالبقيع بشر مكان ويدفن الحسن بن علي ع مع رسول
الله ص لا يكون ذلك ابدا حتى تكسر السيوف بيننا وتنقصف الرماح وينفذ النبل وفي كتاب المناقب لابن شهر آشوب
انهم رموا بالنبال جنازته حتى سل منها سبعون نبلة قال ابن عباس فقال الحسين ع اما والله الذي
عظم مكة وحرمها الحسن بن علي ع ابن فاطمة احق برسول الله ص وببيته ممن ادخل بيته بغير اذنه وهو والله
احق به من حمال الخطايا مسير ابي ذر الى الربذة الفاعل بعمار ما فعل وبعبد الله ما صنع الحامي الحمى المؤوي
لطريد رسول الله ص لكنكم صرتم بعده الامراء وتابعكم على ذلك الاعداء وابناء الاعداء قال ابن عباس
كنت اول من انصرف فسمعت اللفظ فاقبلت مبادرا فاذا انا بعايشة في اربعين وهي راكبة على بغل مسرج
وكانت اول امرأة ركبت في الاسلام تقدمهم وتأمرهم بالقتال الى اخر خبره وفي رواية ابي جعفر والصادق ع
وغيرهما انها اتت صائحة وقالت نحوا ابنكم من بيتي فانه لا يدفن فيه شيء ولا يهتك على رسول الله حجابه
فقال الحسين ع لها قديما هتكت انت وابوك حجاب رسول الله ص وادخلت بيته من لا يحب رسول الله قربه
وان الله سائلك عن ذلك يا عايشة ان اخي امرني ان اقربه من ابيه رسول الله ص ليحدث به عهدا الى ان قال
ع والله يا عايشة لولا عهد الحسن ع الي بحقن الدماء وان لا اهرق في امره محجمة دم لعلمت كيف تأخذ
سيوف الله منكم مأخذها وفي رواية لو كان هذا الامر الذي كرهتيه من امر الحسن ع عند ابيه جائزا فيما

فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك وفي رواية ابن عباس فبادرنا الى مروان
بن الحكم وقلت له ارجع يا مروان من حيث جئت فانا ما نريد ان ندفن صاحبنا عند رسول الله ص لكنا نريد
ان نجدد به عهدا بزيارته ثم نرده الى جدته فاطمة بنت اسد فندفنه عندها ولو كان اوصى بدفنه
مع النبي ص لعلمت انك اقصر باعا من ردنا عن ذلك ثم اقبلت الى عائشة فقلت لها واسوأتاه يوما على
بغل ويوما على جمل بارزة عن حجاب رسول الله ص تريدين ان تطفئي نور الله وتقاتلي اولياء الله ارجعي
فقد كفيت الذي تخافين الخبر وفي رواية ابي جعفر ع ان محمد بن الحنفية قال يا عائشة يوما على بغل
ويوما على جمل فلا تملكين نفسك عداوة لبني هاشم الخ وفي الجميع ان الحسين ع بعد ان دخله بيت جده
وانه لزيارته مضى به الى البقيع ندفنه عند جدته فاطمة بنت اسد كما كان وصاه **اقول** وقال ابن
ابي الحديد روى المدائني ان مروان لما منع الحسن ان يدفن عند جده قال ابو هريرة لمروان اتمنع الحسن
ان يدفن في هذا الموضع وقد سمعت رسول الله ص يقول الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة **وفي**
كتاب در النظيم قال ولما حضرته الوفاة قال لأخيه الحسين ع اذا قضيت فغمضني وغسلني وكفني واحملني
على سريري الى قبر جدي رسول الله ص لأجدد به عهدا ثم ردني الى قبر جدتي فاطمة بنت اسد رحمة الله عليها
فادفني هناك وستعلم يا ابن ام ان القوم يظنون بكم انكم تريدون دفني عند رسول الله ص فيجلبون في منعكم عن
ذلك وبالله اقسم عليك ان تهرق في امري محجمة دم ثم وصى ع اليه باهله وولده وتركاته وبما كان
وصى به امير المؤمنين ع حين استخلفه واهله بالامامة ودل شيعته على استخلافه ونصبه لهم علما من
بعده فلما مضى ع لسبيله غسله الحسين ع وكفنه وحمله على سريره ولم يشك مروان بن الحكم طريد رسول
الله ص واصحابه انه يريد دفنه عند رسول الله ص فولى مسرعا على بغلة حتى دخل على عائشة وقال لها
يا ام المؤمنين ان الحسين ع يريد ان يدفن اخاه الحسن عند قبر جده ووالله لئن دفنه عنده ليذهبن
فخر ابيك وصاحبه الى يوم القيمة فقالت له فما اصنع يا مروان قال الحقي به وتمنعينه من الدخول اليه
قالت فكيف الحقه قال هذا بغلتي فاركبيه والحقي القوم فنزل لها عن بغلته وركبته واسرعت الى القوم
وكانت اول امرأة ركبت السرج هي فلحقتهم وقد صاروا الى حرم رسول الله ص فرمت بنفسها بين القوم
والقبر وقالت والله لا يدفن الحسن ع ههنا او يحلق هذه يعني شعرها واخرجت ناصيتها بيدها وكان
مروان لما ركبت بغلته جمع كل من كان عنده من بني امية وحشمهم واقبل هو واصحابه وهو يقول
يا رب هيجا هي خير من دعة ايدفن عثمان في اقصى البقيع ويدفن الحسن ع مع رسول الله ص والله لا يكون

ذلك ابداً وانا احمل السلاح وكادت الفتنة تقع بين بني هاشم وبني امية وعايشة تقول والله لا يدخل
داري من اكره فقال لها الحسين ع هذه دار رسول الله ص وانت حشية من تسع حشايا خلفهن
رسول الله ص وانما نصيبك من الدار موضع قدميك ثم بادر ابن عباس رضي الله عنه الى مروان فقال
ارجع يا مروان من حيث جئت فانا ما نريد ان ندفن صاحبنا عند رسول الله لكنا نريد ان نجدد به عهداً
بزيارته ثم نرده الى جدته فاطمة بنت اسد فندفنه عندها بوصيته بذلك ولو كان وصى بدفنه مع النبي ص
لعلمت انك اقصر باعاً من ردنا عن ذلك لكنه ع كان اعلم بالله وبرسوله وبحرمة قبره من ان يطرق عليه
هدماً كما طرق ذلك غيره ودخل بيته بغير اذنه ثم اقبل على عايشة فقال لها واسوأتاه يوماً على بغل
ويوماً على جمل تريدين ان تطفئي نور الله وتقاتلي اولياء الله ارجعي فقد كفيت الذي تخافين وبلغت
الذي تحبين والله تعالى منتصر لاهل هذا البيت ولو بعد حين قال الحسين ع والله لولا عهد الحسن الي
بحقن الدماء وان لا اهرق في امره محجمة من دم لعلمتم كيف تأخذ سيوف الله منكم مأخذها وقد نقضتم
العهد بيننا وبينكم وابطلتم ما اشترطنا عليكم لانفسنا ومضوا بالحسن ع حتى دفنوه بالبقيع عند جدته
فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها وكانت مدة مرض الحسن ع اربعين يوماً ثم وجه
ابن ابي الحديد حكاية عايشة بانها جاءت للاصلاح فانظر جداً حتى تعلم ان منع عايشة وجدها كان اشد
واكثر حتى في رواية انها لما قربت من القبر ورأت جنازة الحسن ع وصلت رمت بنفسها عن البغلة وقالت
والله لا يدفن الحسن ع ههنا ابداً او تجز هذه واومت بيدها الى شعرها واما تحريضها الذين كانوا معها
على القتال فقد مر صريحاً فافهم ثم ان اخبار الوصية كثيرة جداً وقد ذكرنا سابقاً منها واكثرها وان وردت
في علي ع الا ان كثيراً منها متضمنة لوصاية الحسنين عليهما السلام ايضاً وجملة منها مشتملة صريحاً او تلويحاً
على ثبوتها لبقية الائمة الاثني عشر ع جميعاً حتى ان الروايات التي تدل على الكل واحد من الوصية والامامة
لا تنفك عن الاخرى بل الروايات الدالة على الوصية وتوابعها التي منها تسليم الكتب والسلاح وتعليم
العلوم ونحو ذلك كما سيظهر اذا لوحظت مع ما ورد في حق كل واحد منهم بمن اخذ تلك الاشياء من
الامام السابق عليه ناصة على ثبوت امامتهم ووصايتهم فلا حاجة بعد ذلك الى الاطالة بذكر ما ورد
من الوصية في حق كل واحد منهم نعم حيث ان وصاية علي ع كانت هي الاصل وعمدة النزاع كما هو
ظاهر ورد فيها ما وصل الى حد التواتر مع ان كل من قال بامامة هؤلاء الاثني عشر ولو بادلة اخرى قال
بوصايتهم ايضاً من غير نكير في ذلك بل ان كل من قال باشتراط الوصية في الامام مطلقاً لم يقل الا بامامة

هؤلاء الائمة الاثنی عشر من غیر وجود مخالف معتد به ظاهرا حتی ان کل من قال اختصاصا علی و ولده من بین سائر الصحابة بالخلافة کان لمدخلیة الوصیة ایضا لم یقل الا بامامة هؤلاء وکل ذلک انما هو مما یشهد بکون وصایاتهم جمیعا ثابتا معروفا بین الناس من غیر نکیر وروا بغیر اسناد واحد عن ابی جعفر الباقر ع قال ان الحسین ع لما حضره ما حضره دفع الی فاطمة ابنته الکبری کتابا ملفوفا ووصیة ظاهرة **وفی** روایة دفع الیها وصیة ظاهرة فی کتاب مدرج وکان علی بن الحسین ع مبطونا منهم لا یرون الا انه لما به فدفعت فاطمة الکتاب بعد ان کان من امر الحسین ع ما کان الی علی بن الحسین ع ثم صار والله ذلک الکتاب الینا قیل فما فی الکتاب قال فیه ما یحتاج الیه ولد ادم الی ان تفنی الدنیا والله ان فیه الحدود حتی ارش الخدش **و** روی جمع من اکابر ثقات الباقر ع منهم زرارة عن الباقر ع قال لما قتل الحسین ع ارسل محمد بن الحنفیة الی علی بن الحسین ع فخلی به فقال له یا ابن اخی قد علمت ان رسول الله صلعم دفع الوصیة والامامة من بعده الی علی ع ثم الی الحسن ع ثم الی الحسین ع وقد قتل ابوک صلی الله علی روحه ولم یوص وانا عمک وصنو ابیک وولادتی من علی ع فی سنی وقدمتی احق بها منک فی حداثتک فلا تنازعنی فی الوصیة والامامة فقال له علی بن الحسین ع یا عم اتق الله ولا تدع ما لیس لک بحق انی اعظک ان تکون من الجاهلین ان ابی یا عم قد اوصی الی قبل ان یتوجه الی العراق وعهد الی فی ذلک قبل ان یستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله صلعم عندی فلا تتعرض لهذا ان الله تعالی جعل الوصیة والامامة فی عقب الحسین ع فاذا اردت ان تعلم ذلک فانطلق بنا الی الحجر الاسود حتی نسئله عن ذلک قال ابو جعفر ع وکانا بمکة فاتیا الحجر الاسود فقال علی ع لمحمد بن الحنفیة ابدا انت فابتهل الی الله تعالی وسله ان ینطق لک الحجر ثم سل فنعل محمد ما امره به علی بن الحسین ع فلم یجبه الحجر فقال علی ع لو کنت یا عم وصیا و اماما لاجابک فقال محمد فادع انت یا ابن اخی فدعا علی ع بما اراد ثم قال اسئلک بالذی جعل فیک میثاق الانبیاء والاوصیاء والناس اجمعین لما اخبرتنا من الامام ومن الوصی بعد الحسین بن علی ع قال فتحرک الحجر حتی کاد ان یزول عن موضعه ثم انطقه الله بلسان عربی فقال اللهم ان الوصیة و الامامة بعد الحسین بن علی ع لک **وفی** خبر الی علی بن الحسین قال فانصرف محمد بن الحنفیة وهو یتولی علی بن الحسین ع وعن ابی بصیر قال قلت لابی جعفر ع ان رجلا من المختاریة لقینی فزعم ان محمد بن الحنفیة امام فغضب ابو جعفر ع ثم قال افلا قلت له ان رسول الله صلعم اوصی الی علی والحسن والحسین علیهم السلام فلما مضی علی ع اوصی الی الحسن والحسین ولو ذهب یزویها عنهما لقالا له نحن وصیان

مثلك ولم يكن ليفعل ذلك واوصى الحسن الى الحسين ع ولو ذهب يزوي بها عنه لقال له انا وصي مثلك
من رسول الله ص ومن ابي ولم يكن ليفعل ذلك فقال الله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في
فينا وفي ابنائنا **وفي** رواية ان هذه الاية انما جرت من علي بن الحسين ع فلا يكون بعده الا في
الاعقاب **وفي** رواية انه ع قال اترون ان الموصي منا يوصي الى من يريد لا والله ولكنه عهد عن
رسول الله ص الى رجل فرجل حتى ينتهي الى نفسه **وفي** رواية حتى ينتهي الامر الى صاحبه **وذكر**
الكليني وغيره ايضا باسانيد عن ابي جعفر ع وعن محمد بن عمر عن امير المؤمنين ع قال لما حضر علي بن
الحسين الوفاة اخرج سفطا او صندوقا عنده ثم التفت الى ولده وهم مجتمعون عنده فقال يا محمد احمل
هذا الصندوق واذهب به الى بيتك فحمل بين اربعة فلما توفي جاء اخوته يدعون ما في الصندوق
فقالوا اعطنا نصيبنا منه فقال ع والله ما لكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه الى ابي وكان في الصندوق
سلاح رسول الله ص وكتبه **وفي** رواية اما انه لم يكن فيه دينار ولا درهم ولكنه كان مملوا علما
وفي رواية قال ع والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل تكون الامامة والوصاية مع السلاح
حيث ما كان **وفي** رواية قال الصادق ع مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل ايما
دار التابوت دار الملك **وفي** رواية المفيد وغيره عن عمر بن ابان قال سئلت ابا عبد الله ع عما يحدث
الناس انه دفع الى ام سلمة صحيفة مختومة فقال ان رسول الله ص ورث علي ع علمه وسلاحه وما هناك ثم
صار الى الحسن ع ثم صار الى الحسين ع فقلت ثم صار الى علي بن الحسين ع ثم الى ابنه ثم انتهى اليك قال نعم
وبالجملة الاخبار الدالة على كون كل واحد من هؤلاء الاثني عشر وصيا للامام الذي قبله كثيرة جدا ولو كان
ورود بعضها بغير خصوص لفظة الوصية كما اشتمل منها على تصريح للامام السابق بانه جعله خليفة له او عنده العلوم
او الكتب او السلاح وامثال ذلك مما هو من اوصاف الاوصياء عليهم السلام انتهى اخبار الوصية **وهما**
انجر البحث الى هنا لا غرو ان نذكر ما ذكره في رسالته بعض المسيحيين الالمانيين المسمى ماربين
وهو فيلسوف معروف وحكيم مشهور واعلم الافرنج بالتاريخ الاسلامية ومن المؤرخين الكبار وذكر في
هذه الرسالة المذكورة المبنية على الفلسفة الاسلامية فصلا موسوما بعنوان الانقلاب الكبير احببت
ايرادها في هذا الكتاب المبارك لاني رايت فيه من الدقائق والتحقيقات اللطيفة التي يدل اكثرها على قوة
تأثير مصيبة مولانا الحسين ع وقوة استنباط المؤلف فانه يتكلم عن اطلاع كثير وفكر خطير فلذا نذكر عباراته
مترجما بالعربية قال في فلسفة مذهب الشيعة الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

هو سبط محمد صه وولدته ابنته وحبيبته فاطمة عليها السلام ويمكن ان يقال انه كان حاويا لجميع الأخلاق والصفات
المستحسنة عند العرب في ذلك الدور وقد ورث الشجاعة من ابيه وكان اعلم المسلمين بأحكام دين جده صه وكان من
السخاء الذي هو احسن الصفات في درجة الكمال وكان بمكان من فصاحة البيان وطلاقة اللسان اجمع المسلمون
متفقين على حسن عقايدهم بالحسين عم حتى ان الطوائف التي كانت تنفي القول في ابيه واخيه بعد بذلك الخواص
تثني عليه وتمدحه وكتبهم مشحونة من الملكات الحسنة وسجاياه المستحسنة كان غيورا صادقا غير هياب ان غلب
فرق المسلمين لهم بالحسين عقايد عظيمة لكن الذي نقدر نكتبه في كتابنا بكمال الاطمينان بلا خوف اعتراض ان
اتباع علي يعني الشيعة يعتقدون في الحسين عم اكثر من اعتقاد النصارى في حق المسيح عم كما انا نقول ان المسيح
تحمل المشاق الكثيرة لأجل العفو عن الذنوب كذلك يقولون في الحسين عم ويرونه في القيمة الشافع المطلق
اذا اردنا ان نقول في الحسين ما لا سبيل الى انكاره قلنا انه كان اول شخص سياسي في ذلك العصر ويمكن ان يقال
انه ما اختار احد من ارباب الديانات مثل سياسته المؤثرة وكان ابوه علي عم حكيم الاسلام وحكيماته وكلماته
الشخصية لم تقصر عن حكماء العالم المعروفين ومع ذلك لم يظهر منه مثل السياسة الحسينية ولاثبات هذه النكتة
ينبغي ان نعطف القول قليلا في تاريخ العرب قبل الاسلام كان بين بني امية وبني هاشم نسب قريب بمعنى انهم
بنو عم فان امية وهاشما ولدا عبد مناف (فيه تسامح فان ذلك عبد شمس) وكانت العداوة بينهم
من قبل الاسلام بمكان عظيم بحيث ان كلا منهم يطلب قتل الآخر كانت قريش اعز العرب وكانت السيادة
العرب في قريش لبني هاشم وبني امية فبنو امية بالثروة والرياسة وبنو هاشم بالعلم والروحانية فالرياسة
هي سدانة الكعبة والى اليوم هي في اعقاب بني هاشم ولا يكون شريف مكة الا منهم اخذت العداوة بين بني هاشم
وبني امية بالترقي والزيادة حتى فتح محمد صه مكة فانعنت له قريش وبنو امية بالطاعة وفي الحقيقة تصرف في
العرب الروحانية والجسمانية فعظم شان بني هاشم في العرب واطاعتهم بنو امية ظاهرا وفي الباطن كانت نار الحسد
تسعر في صدورهم وما زالوا يرصدون من بني هاشم ما يشفي اضغانهم القديمة حتى قبض الله محمدا صه فوجدوا
السبيل فجهدوا اولا ان لا تجري خلافة محمد صه على اصول ولاية العهد وقرروها على اصول اكثرية الآراء
ومنعت قوم مخالفة بني امية ان تكون اكثرية الآراء مع بني هاشم وبهذا السبيل نال بنو امية ما طلبوا من
على الهاشميين وبوسيلة تغيير الامويين وضع الخلافة حصل لهم المقام الرفيع المنيع فمهدوا الطريق
لانفسهم وكان محلهم ثانيا في كل من تولى خلفاء محمد صه حتى اصبحوا في امور السلطنة ركنا ركينا الى ان
الخليفة الثالث من الامويين وهو عثمان فصار لهم الرتق والفتق في كل امر وكل مكان فاحكموا ابنية مستقبلهم

كانوا اظهروا شيئاً من خلوص العقيدة وصدق النية بالنسبة الى الاسلام الا انهم في الباطن من حيث عداوتهم القديمة والأوتار التي يطلبونها من الهاشميين كانوا يستنكفون من اتباع دين جرى باسم بني هاشم لكن لكثرة المسلمين في ذلك الزمان ولأن مقاصدهم لا تنال الا باتباع الدين لم يجهروا بالمخالفة بل اظهروا التبعية حتى اداروا انفسهم في المقامات العالية وشيدت لهم مباني العز والجلال تمردوا عن الأحكام الاسلامية و استهزؤا في الحقيقة بالدين الذي جائت به بنوا هاشم اراد افعال يزيد اللعين واقواله التي ذكرناها ههنا يوجب الاطمئنان لما رأت بنو هاشم ان الأمر قد انتهى الى هذا المحل ووقفوا على نيات الأمويين لم يغفلوا عنهم بل اخذوا ينقمون على الخليفة الثالث افعاله ويظهرونها للناس بأساليب عجيبة غريبة فثار المسلمون عليه وحاصروه وقتلوه واشترك في قتله رؤساء المسلمين وعلى نهج اكثرية الآراء نصبوا علياً خليفة محمد الرابع فأيقنت بنو امية ان بني هاشم سيحوون السيادة العظيمة التي كانت لها في زمان محمد ص لذلك معوية الذي كان من قبل الخلفاء الثلاثة اميراً على الشام وكان رجلاً مقتدراً حازماً بصيراً بالعواقب رفع راية الخلاف متشبثاً بأن علياً هو الذي اشار بقتل عثمان واثار الخلاف بين المسلمين وجرد السيف بين العرب على المنوال الذي كان قبل الاسلام في هذه الحروب العديدة وان لم تكن الغلبة لمعوية على علي ع فانه لم يغلب ايضاً ولم يبطل ادعاء الأمويين عن سياسة الهاشميين حتى قتلوا علياً ع فتم الغلب لمعوية وبمصالحة الحسن اخ الحسين الأكبر منه سناً الذي هو خليفة محمد ص الخامس استوثقت الخلافة في الأمويين وكلما ازداد معوية اقتداراً سعى ودبر في اضمحلال بني هاشم لا يفتر لحظة عن محوهم الأبدي وكان الحسين ع مع انه تابع لأخيه الحسن ع لا يرى طاعة بني امية ولا مخالفتهم كان الحسين ع يعلن قائلاً اني سأقتل في طريق الحق ولا اعطي بيدي للباطل وكانت بنو امية تخافه ودام الخلاف حتى مضى الحسن ع ومعوية وجلس يزيد ثانياً على اصول ولاية العهد لأن اصول اكثرية الآراء تركت بعد علي ع غير ان ولي العهد يتعين برضى من الأكابر ويبايعه رؤساء القبائل رأى الحسين ع ان بني امية بما تم لهم من السلطنة المطلقة وبرياسة الاسلام الروحانية شارفوا ان يزعزعوا عقائد المسلمين عن دين جده ومن جهة اخرى علم انهم بما اشتملوا عليه من العداوة القديمة لا يرعوون عن محو بني هاشم اطاعهم ام لم يطعهم واذا استمر الأمر على هذا المنوال لم يبقوا في العالم من بني هاشم اسماً ولا رسماً فصمم على امر يحمل الناس على خلاف بني امية فانه لما جلس يزيد بمكان معوية اوجب الحسين ع على نفسه مخالفته علماً هذا مع جد يزيد في اخذ بيعته وكذا الحسين ع لنجاح مقاصده العلمية وطن نفسه على الموت عالماً عامداً اقدم على القتل بكيفية يهيج الاسلام وكل صاحب وجدان اذا دقق في اوضاع ذلك الدهر ونفوذ بني امية ووضع زعزع الاسلام

واستيلاء الأمويين على عموم المسلمين صدّق بلا توقف ان الحسين ع احيى بقتله دين جده وقوى آيين الاسلام ولولا هذه الواقعة وما نشأ بسبب قتل الحسين ع من هياج المسلمين لم يبق الاسلام على وضعه الحالي قطعاً وبما ان ذلك يجدد الاسلام او شك يمحي رسومه وقوانينه دفعة واحدة ان الحسين ع بعد ابيه كان مصمماً على اجراء هذا المقصد العالي حتى اذا استقر يزيد على سرير معوية توجه الى المراكز الاسلامية المهمة كمكة والعراق بنشر فيهما مقاصده الكبيرة وكل ارض وطئها تولد فيها بغض المسلمين لبني امية و يزيد اللعين فيها ولم يغفل عن هذه النكات الدقيقة علم انه متى حصلت الثورة في جهة من جهات المملكة ورفع الحسين ع راية الخلاف وهذا وقد كره المسلمون حكومة بني امية وسيرتهم وقلوبهم متوجهة نحو الحسين اسرع الانقلاب في عموم الممالك الاسلامية وزالت سلطنة الأمويين في الأبد فمن يوم جلوسه على التخت صمم على قتل الحسين قبل كل مهم وهذا اكبر غلط سياسي صدر من الأمويين وبهذا الخطأ السياسي الواحد محوا من لوح العالم اسمهم ورسمهم ... اكبر دليل ان الحسين انما سار الى مقتله ولم تكن له قط حاجة في السلطنة والرئاسة هو ان الحسين ع بما كان لديه من العلم والسياسة والتجربة التي اكتسبها في عهد ابيه واخيه في محاربة الأمويين كان يعلم ان مقاومة يزيد غير ممكنة لعدم استعداده وكثرة استعداد يزيد ثم ان الحسين ع بعد ابيه كان يخبر بقتله وساعة خروجه من المدينة كشف الغطاء مصرحاً قال اني امضي لأقتل ولأجل اتمام الحجة على اصحابه اعلمهم بذلك جميعاً لترك صحبته من طمع منهم في نيل الجاه والجلال وكان بلسانه يلهج بأني سالك سبيل مقتلي ولو لم يكن الحسين على هذا القصد والارادة لما سلّم نفسه للقتل عالماً عامداً بل سعى جهده في جمع الجيوش لأنه يعرف من اجتمع حوله لكنه لما لم يكن له قصد سوى القتل الذي هو مقدمة للنجاح المنتج للمقاصد العالية المقدسة رأى اكبر الوسائل اليها وحدته وظلامته فاختار ان تكون مصائبه اعظم تأثيراً في القلوب ولا يخفى ان الحسين ع بالمحبة التي كانت له في قلوب المسلمين في ذلك الزمان لو اراد القوة لجمع حوله الجيش العظيم ولو قتل في هذه الحالة لكان قتله في طلب السلطنة ولم تثبت مظلوميته المنتجة لتلك الثورة العظمى ولهذا لم يترك معه سوى الذين لا يمكن انفكاكهم عنه كولده واخوته واولاد اخوته وبني عمه وعدة من خواص التابعين امرهم بالانصراف فلم يقبلوا وهؤلاء ايضاً كانوا عند المسلمين موصوفين بالتقدس والجلالة وقتلهم مع الحسين ع زاد في عظم تلك الواقعة وشدة تأثيرها على ان الحسين ع بقوة علمه وسياسته لم يأل جهداً في افشاء ظلم بني امية وجورهم واظهار انهم في عداوة بني هاشم واولاد محمد ص علم الحسين ان بني امية لشدة عداوتهم له ولأهل بيته سيقدمون بعد قتله نساء واطفال بني هاشم الذين هم آل محمد ص وهذه الواقعة تؤثر فوق ما

نصوا في المسلمين وخصوصاً العرب كما وقع ذلك بأن فعالهم الظالمة ومعاملاتهم القاسية مع حريم واطفال نبيهم
اثرت في قلوب المسلمين تأثيراً لم يكن اقل من قتل الحسين ع واصحابه واظهرت للاسلام والمسلمين عداوة بني امية وسوء
فعلهم مع اهل بيت محمد ص وابانت عقائدهم الفاسدة ولهذا علانية اجاب الحسين ع اصدقائه المانعين له
عن سفر العراق قال اني امضي للقتل بما ان افكارهم كانت محدودة ولم يطلعوا على مقاصد الحسين الجليلة
الحوا عليه بعدم المسير فكان آخر جوابه ان الله تعالى شاء ذلك وجدي امرني به ولما قالوا اذهب انت تمضي الى القتل
ما وجه حملك النسوة والاطفال اجابهم ان الله شاء ان يراهم سبايا ولم يمكنهم الرد على كلماته هذه لان رئاسته
الروحانية مسلمة في ذلك الوقت كل ذلك يدل على ان الحسين ع لم يخطر بباله سوى اجراء مقاصدهم الرفيعة
لم يحمل هذه الصدمات لنيل السلطنة وايضاً لم يقدم على هذه المهلكة العظمى عن غير علم كما توهمه بعض مورخينا
بدليل انه كان يحدث الالباء ذوي العقول الشفافة من خواصه على سبيل التسلية من مستقبل الوقوع قائلاً ان
الله سيظهر بعد قتلي جماعة يميزون بين الحق والباطل يزورون تربتي ويبكون علينا وينتقمون من اعدائنا آل محمد
اولئك يؤيدون دين الله وشريعة جدي يحبهم جدي وانا احبهم يحشرون معنا يوم القيامة من نظر بدقة صحيحة
في كلمات الحسين ع وافعاله رأى انه لسياسته لم يغفل دقيقة ولحظة عن بيان شنايع الامويين وظهور عداوتهم القلبية
مع بني هاشم وبيان ظلامته وهذه السياسة العجيبة وقوة القلب والجود بالنفس هي التي مهدت له طريق قصده
ثبتت له وبآخر لمحة سياسته في شأن طفله الرضيع حيرت عقول الفلاسفة فانه في ذلك الوقت مع مقاساته الرزايا
الجسيمة والافكار المتراكمة والعطش والجراحات الكثيرة ايضاً لم ينصرف النظر عن مقصده السامي حمل الطفل على يديه
واستسقى له فاجابوه بالسهام علم ان بني امية لا يرحمون حتى طفله الرضيع لكنه اراد ان يعظم مصيبته ويعلم جميع
الناس شدة عداوة الامويين للهاشميين لئلا يتوهم احد ان يزيد اللعين اقدم على ما اقدم عليه مكرهاً مدافعاً
عن نفسه فان قتل الرضيع في تلك الحالة المدهشة لا يكون الا مجرد التوحش والعداوة السبعية المنافية لقواعد
جميع الاديان والسير وهذه النكتة الواضحة تكشف الستر عن قبايح اعمال الامويين وفساد نياتهم وعقايدهم
وتظهر لاهل العالم جميعاً خصوصاً المسلمين ان بني امية لم يكتفوا بمخالفة احكام الاسلام فقط بل سعوا على نهج
العصبية الجاهلية ان لا يبقوا من بني هاشم خصوصاً ذرية محمد ص احداً ثم ان الحسين ع لوفور علمه وسياسته المسلمة
له ان قتل لم يرتكب احراجاً لبني امية الى مقاومته فانه مع ما كان له يومئذ من نفوذ الكلمة والاقتدار المسلم
لم يتغلب على بلد من بلاد الاسلام ولم يحمل على محل حكومة يزيد نعم قبل ان يظهر منه خلاف الطاعة او يسلك قصد
الفتنة حاصروه في فلاة مجدبة ثم ان الحسين ع ما قال قط اني سلطان او اريد السلطنة بل كان يعلن افعاله

بني امية الشنيعة واضمحلال الاسلام من سوء اعمالهم يخبر انه سيقتل مظلوما وايضا لما احاسروه بتلك الفلاة ابان انهم لو تركوه اخذ عياله واطفاله وخرج عن سلطنة يزيد اللعين اى الممالك الاسلامية وهذا الامر الذي يثبت سلامة نفس الحسين يؤثر جدا في قلوب المسلمين يحملهم على خلاف بني امية وقد قتل قبل الحسين كثير من الرؤساء الروحانيين ظلما وحدث الانقلاب بعد قتلهم وجرت اتباعهم الشبوف على اعدائهم كما وقع في بني اسرائيل اذا قتلهم وقصة يحيى ع احدى الوقايع التاريخية الكبيرة وافعال اليهود مع حضرة المسيح ع ..... ما علم من التاريخ ان احدا من الروحانيين وارباب الديانات لاجل ادراك المقاصد العالية المستقبلة يهب نفسه للقتل عالما عامدا بمعنى ان كل من قتل من رؤساء الاديان سطا عليه اعداؤه وقتلوه عنفا وظلما وحصل بعدهم انقلاب ما لكن واقعة الحسين كانت عن علم وحكمة وسياسة فلا نظير لها في تاريخ الدنيا ..... ان الحسين ع في سنين متوالية تأهب للقتل وكان مطمح نظره الى مطلب عال جدا ليس في التاريخ ان احدا غير الحسين لاجل تشييد دينه بذل نفسه عالما عامدا .... المصائب التي اشتراها الحسين لنفسه في سبيل دين جدّه لها المزية على رؤساء الدين السالفين اذ لو رد على احد الماضين وعلى فرض ان يقال ان رجالا آخرين ايضا فدوا احيانهم في سبيل الدين .... لم يكونوا مثل الحسين ان الحسين ع بذل نفسه العزيزة وسمح باولاده الاعزاء وباخوته واولاد اخوته واحبته وذوي قرابته جميعا ووهب ماله وذهب عياله الاسر وهذه المصائب لم تفاجئه دفعة واحدة على حين غفلة فيكون لها حكم المصيبة الواحدة بل وردت عليه متتابعة في ازمنة متلاحقة وهجوم مثل هذه الرزايا المتعاقبة في التاريخ مختص بالحسين ع ولعظم مصائب الحسين ع بمجرد قتله وحدوث تلك الوقايع المثيرة للاحزان في اسر نسائه وبناته انكشفت سرائر بني امية دفعة واحدة وظهرت قبايح اعمالهم وبانت السيئة ومائة الانقلاب في المسلمين وانتشر الخلاف على يزيد اللعين وبني امية وعلموا انهم الهادمون للاسلام وانكروا احداثهم وبدعهم وسموهم الظالمين الغاصبين بني هاشم المظلومين المستحقين للرياسة وحقيقة الروحانية الاسلامية فيهم .... كان المسلمين حصلوا على حياة جديدة وبان للروحانية الاسلامية رونق جديد .... رياسة الاسلام الروحانية كانت زائلة وكان المسلمين فسوقها الى ان تجددت مستنيرة شفافة كما سلم ان مصائب الحسين ع اعظم من مصائب السلف جميعا كذلك الانقلابات التي حصلت بعد وقعة الحسين ع كانت لها المزية على انقلابات السلف ومدتها اطول وآثارها اكثر ومن هذا الوجه اصبحت مظلومية آل محمد علما في العالم وانتج هذا الانقلاب تجدد الرياسة الروحانية فهو الم السبب الكثيرة الاهمية في بني هاشم وخصوصا في بني الحسين اصبحت مسلمة (غرض المؤلف الائمة الاطهار الذين يعتبر المسلمون روحانية بني هاشم وخصوصا الذين هم من نسل الحسين ع وما

مضت الأيام حتى انتزع من ولد معوية ويزيد سلطانهم مع تلك السعة والاقتدار وفي اقل من قرن سلبت السلطنة من بني امية قاطبة واضمحلوا بحيث لم يبق لهم اسم ولا رسم ولا علامة واذا ذكر لهم اسم في متون الكتب قرن بر السلوك بكلمة شماتة وهذه كلها نتايج التشبثات الحسينية .... يمكن ان يقال ما ذكر التاريخ في طبقة ارباب الديانات والروحانيين السالفين مثل هذا الشخص المراعي للعاقبة البعيد النظر المستقل المزاج .... لم تصل اسارى الحسين الى يزيد بعد حتى رفعت الرايات في طلب ثاره وانتشر الهياج في مخالفة يزيد ان ظلم بني امية للحسين ع كشف سر آل بني امية ورفع الستر عن جناياتهم حتى ان اهل بيت يزيد وحرمه اطلقوا عليه السنة اللوم والشماتة .... قبل ذلك كان لا يمكن ذكر علي والحسين بخير عند يزيد وحاشيته وبعد هذه الواقعة يسمع برغمه في الخلاء والملاء ذكر الحسين وآل علي ع بالتقديس والتقديم والتعظيم والمظلومية وكان يعظم عليه سماع ذلك ولكن لا يجد بدا من السكوت وكان يتبرأ من هذه الأعمال وينسبها الى امرائه ولكثرة ما سمع يزيد بعد تلك الواقعة محامد الحسين ع قال يوما ان سلطنة الحسين كانت اسهل علي بالنسبة الى هذا التعظيم والتقديس للعلويين والهاشميين واخيرا اوجد اتباع الحسين ع فائدة تلك الانقلابات وعظم شأن الهاشميين وقوي امرهم .... لم يمض الا اقل من قرن حتى استقرت سلطنة الاسلام الوسيعة في بني هاشم فقمعوا بني امية بحيث لم يبق لهم اسم ولا اثر الا ان رجالا منهم بالتعاقب ملكوا في الأندلس سنين عديدة على انه اليوم لا يوجد من اولئك السلاطين العظام الذين تملكوا قرونا عديدة وان وجد احد منهم يكتم حسبه ونسبه لأنه مطعون ولما تقلد السلطنة بنو هاشم وكانوا بني عم الحسين اختار بنو الحسين الاعتزال على ان رياستهم الروحانية المطلقة كانت مسلمة عند الاسلام بنو عم الحسين (يعني بني العباس) لما نالوا السلطنة ضغطوا اشد ضغط على اهل الانقلاب وهم شيعة الحسين ع حذرا ان ينقلوا سلطنة الاسلام بالتدريج الى بني الحسين مع انهم لم ينالوا السلطنة الا ببركة ذلك الانقلاب .... ولولا سطوة ضغطة العباسيين ولولا استيصال بني امية ثانيا رفعت مادة الانقلاب .... وهدأت فورته تدريجا ولما رأى العقلاء من شيعة علي والحسين ع سكون تلك الفورة وشدة معارضة العباسيين المقتدرين وتشتت افكار العموم وان لا طاقة لهم بمقاومتهم فسكنوا عن الهياج ظاهرا وفي الباطن يقلبون بصورة اخرى وهي اجتماعهم وذكر الوقايع والمصائب الواردة على الحسين ع فأخذوا في احياء وتجديد تلك الانقلابات العظيمة فعلم العباسيون بتدبيرهم وخافوا العاقبة فشددوا على الشيعة بحيث اذا اشتهر احد منهم بذلك عاقبوه بأعظم ما يعاقبون به اهل الجرائم السياسية حتى قتلوا وصلبوا وحبسوا الألوف منهم ومع ذلك الضغط الشديد لم يتمكنوا من قلع مواد الانقلابات التي بذرها شيعة علي ع وكلما اشتدوا عليهم زادوهم قوة وشوكة فكانت عاقبة ذلك التدبير الذي

دبوبه شيعة الحسين ع انقراض دولة العباسيين مقصود المؤلف نصير الدين الطوسي عليه الرحمة على ان
السلطنة كانت تنتقل في بني الحسين مدة (غرض المؤلف الخلفاء الفاطميين) وكانت الرياسة الروحانية بعد
الحسين في اولاده (غرضه الائمة الاطهار سلام الله عليهم) وهؤلاء جعلوا اقامة عزاء الحسين الجزء الاعظم من
المذهب وهذه النكتة السياسية اتسمت تدريجا باسم المذهب وكلما انتج ذلك في شيعة علي ع قوة زاد ذكر مصائب
الحسين ظهورا وكلما جدوا في هذا الامر زاد في ترقيهم وقوتهم ثم ان رجالهم المتفحصين بحسب اقتضاء العمر
غيروا وضع مأتم الحسين واضافوا عليها اشياء جعلتها بمثابتها ظهور عظيم بكل موقع يوجد به المسلمون و
بالتدريج مشى ذلك في سائر الملل خصوصا اهل الهند والصين وبسبب تأثيرها في اهل الهند انهم جعلوا وضع تعازيهم
مشابها لوضع تعازي ولنا ان تعازي الحسين ع لم يمض على شيوعها في الهند اكثر من قرن وقد عمت جميع بلاد
الهند وفي كل يوم هي في ازدياد .... بعض مؤلفينا العدد وقوفه على كميته وكيفية هذا الشعار المرقى .... ساق
الكلام بلا اطلاع وعدد اوضاع هذه المآتم الحسينية من جنون الشيعة ولم يدققوا في هذه المسئلة كيف غيرت
وبدلت الشؤون في الاسلام ولا نرى في شعب من الشعوب ما نرى في المآتم التي يقيمها هؤلاء القوم من السياسة والحركة
والهيجان المذهبي من رأى في الهند ترقيات الشيعة على الذين جعلوا التعازي شعارا لهم في مدة مائة سنة علم انهم
تبعوا اكبر النكات حرية .... وقبل مائة سنة كانت شيعة علي والحسين عليهما السلام في الهند تعد بالانامل
واليوم هم العدد الثالث فيها وكذلك هم في سائر البلاد .... اذا قسنا بروغرام دعاتنا المسيحيين مع كثرة ما
ينفقون ويصرفون من الثروة والقوة رأيناها لم تبلغ العشر من ترقيات هذه الفرقة على ان القسيسين يذكرون
مصائب المسيح ع ولها التأثير التام في الناس لكن ليس كوضع واسلوب شيعة الحسين ع ولا كثرة بكائهم ولعل
السبب ان مصائب المسيح ليس لها درجة تأثير مصائب الحسين ع في القلوب لو تتبع مؤرخونا حقيقة شعائر
عادات هؤلاء الاقوام الاجانب لما نسبوها الى الجنون .... اني ارى صيانة القانون المحمدية وترقي المسلمين ورونق الاسلام بقتل الحسين ع وبصدور تلك الوقائع وبواسطة اقامة مأتم الحسين ع ظهر في هؤلاء القوم لب
السياسة والحساب وهي عبارة عن اباء الظلم والجور وهذه الصفة عند الحكماء السياسيين اشرف شعار واحسن سعادة
واجل حظوة ممدوحة في الانسان ومادامت لهم ملكة هذا العمل تعدت قبولهم الصنعة والتبعية .... لا ينبغي الذل تحت
لبرنامج ثلاث نكات دقيقة هي روح الحياة اجعوها في المجالس تعزية الحسين ع واي معنى يعلمونها يقول

المؤلف في المآتم التي تنعقد للحسين ع في اسطانبول ومعي ترجمان مخصوص فرأيتهم يقول بعضهم لبعض
ان الحسين ع الذي هو امامنا وهادينا والذي وجب اتباعه وطاعته علينا ابى نفسه ان يكون تابعا

ليزيد يبذل النفس والمال والأولاد والعيال لأجل حفظ شرفه وحسبه ثم عظم مقامه تعوض عن ذلك الذكر الجميل
في الدنيا والشفاعة في الآخرة وقرب المنزلة من الله تعالى على حين خسر اعداؤه الدنيا والآخرة ... ثم رأيت وعلمت
انهم في الحقيقة يعلم بعضهم بعضاً بالعلانية قائلاً ان كنتم للحسين تابعين ولكم شرف وعندكم حسيات طلب السيادة
ولكم جنبة افتخار فانتم ايضاً لا ينبغي لكم ان تختاروا تابعية نوع يزيد ولا ان تتحملوا اعباء الظلم وحقيق بكم ان
ترجحوا موت العز على ذل الحياة كي تنالوا الذكر الجميل والسعادة في الآخرة .... ولا ريب انهم بمثل هذه التعليمات التي
يتداولونها من المهد الى اللحد ينالون الملكات العظيمة والسجايا الرفيعة نعم لا بد يكون كل نوع من السعادة والشرف
.... يكون كل واحد منهم العميد الحقيقي للعز الفوقي والافتخار النوعي هذه نكت التمدن الحقيقية في ايام الملل المفتخرة
... هذه تعليمات معرفة الحقوق ... هذا معنى تعليماتنا الدبلوماتية نحن معاشر الاروپائيين بمجرد ان نرى وضع
الحركات القومية الظاهرة في القواعد الملية او المذهبية منافيا لأصولنا نسبناها الى الجنون والتوحش و
نغفل عما اذا تتبعنا مقصودهم رأيناها عقلانية سياسية ... كما ان نتائج قولنا في هذه الفرقة اي الشيعة ظهرت
بأحسن وجه ينبغي ان نتأمل في حقيقة حال سائر الفرق والملل .... والآن فأهل آسيا لا يرتضون كثيراً من
عاداتنا ويرون بعض افعالنا منافيا لآدابهم ولا يرونها مهذبة بل يحسبونها وحشية كرقص النساء مع الرجال
في المحافل العمومية .... ان المسلمين مضافاً الى ما ذكرناه من المنافع السياسية المؤثرة طبعاً يرون في هذا العمل
تعزية الحسين ع نيل ارفع الدرجات الاخروية .... كل مطلع في التاريخ واقف على طباع الأسيويين يصدق قولي
ان اصلاح الاخلاق والتعليمات السياسية في آسيا لا يمكن اليوم الى مضي قرنين الا بوسيلة المذهب وبسبب المذهب
تجتني في آسيا ثمار حب القوم والوطن مثل القرون السابقة في اروپا .... اليوم لا يمكن استحداث انقلابات في آسيا كأدوار ايام
الخدمات النوعية والوطنية نعم بذريعة المذهب يمكن تحصيل خدمات تعود ثمرتها الى القوم والوطن .... ان نفوس
المسلمين اليوم ثلثمائة مليون وليس المستقل منها الا خمسة ملايين فاذا نبذ المسلمون مذهبهم وراء ظهورهم و
راموا الترقيات السياسية باسم القومية اي يعدلون عن نهج تلك السياسات نقصوا من حيث يطلبون الزيادة والنفع
... لان خمس حصص من المسلمين مضطهدون في الملل الاخرى ومضمحلون في سائر الشعوب ومتى طلبوا الترقي
باسم القومية حرم هؤلاء من الحياة السياسية لكن اذا طلبوا الترقي باسم الجامعة الاسلامية ظهرت روح الحياة
في جميع آحاد المسلمين وبواسطة الروابط الروحانية تنجو سائر الطبقات الاسلامية التي تقاسي ضغط الشعوب من
الاضمحلال .... لا يجد احد مادة روحانية مرتبة في المسلمين حاوية للحسيات مثل تعازي الحسين ع ....
النصف العدد من الاستقلال الباقي الى اليوم في المسلمين بواسطة اتباع هذه النكات مقصوده سلطنة الشيعة

.... وبسبب هذه الروابط سيري يوما تقوى فيه الدول الاسلام وبهذه الوسيلة ستجتمع بالاتحاد تحت لواء واحد بعلة انه لا يرى في جميع الفرق الاسلامية من ينكر ذكر مصائب الحسين ع او يتنفر منها دا بانه بل العموم لهم نوع رغبة طبيعية في اداء هذا الشعار المذهبي ولا توجد في المسلمين المختلفين العقايد مسئلة وفاقية غير هذه .... ان الحسين اشبه الروحانيين بحضرت المسيح لكن مصائبه اشد واعظم .... واوائل تقدم شيعة الحسين ايضا شبيهة بالمسيحيين في القرون الاوائل ولو ان المسيحيين جروا على مبادى اصول الشيعة او ان المسلمين لم يقفوا في طريق الشيعة لاستولى احد هذين المذهبين على العالم قرونا عديدة كما نراهم الموحين ارتفعت الموانع عنهم جروا كالسيول واخذوا يحيطون بسائر الملل وسائر طبقات المسلمين انتهى كلام المسيو ماربين المسيحي في هذا المقام **واعلم** ان في هذا المقام تحقيقات كثيرة وفوائد غزيرة طوينا عن بيانها صريحا لكفاية ما ذكرناه لطالب الاستبصار مع امكان استفادتها مما ذكرنا لاصحاب النظر والاعتبار فافهم **فنقول وبالله التوفيق** لما انجر الكلام الى ههنا فلا ضير ان نذكر في هذا المقام نبذا من الاخبار الصريحة في بيان نزول سورة هل اتى في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ومافيها من الدلائل الموضحة للمقصود **اعلم** انه قد روى الخاصة والعامة ان الايات من هذه السورة وهي قوله تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا الى قوله سعيا وكان سعيكم مشكورا نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لما تصدقوا بما سنذكره ومعهم فضة النوبية جاريتهم وعلى هذا اتفاق الشيعة حتى صرح جمع منهم على بن عيسى الاربلي في كتاب كشف الغمة بان نزول هذه السورة في قضية هؤلاء الاجلة مما عليه اجماع الامة بحيث لا نعرف احدا خالف فيها ويدل عليه ما سيظهر من فقدان مصرح بالقدح سوى بعض التشكيكات الركيكة **وقد روى** اصل هذه القضية مفصلا او مجملا وصرح بنزول السورة فيها جم غفير من المفسرين والمحدثين من غير نقل خلاف او انكار لاحد من اهل النقل بل ولا نقل شبهة من قدمائهم على ما ذكره صاحب كتاب ضياء العالمين قال فمنهم ابو صالح ومجاهد في تفسيره والضحاك والحسن البصري وعطاء وقتادة ومقاتل في تفسيره والليث والقشيري في تفسيره والثعلبي في تفسيره والواحدي في تفسيره والبغوي في تفسيره والزمخشري في ربيع الابرار والبيضاوي في تفسيره والشيرازي في اربعينه والنيسابوري في تفسيره والمرزبي ومحمد بن علي الغزالي والخطيب الخوارزمي في المناقب والخطيب المكي في اربعينه وصاحب المناقب والسيوطي في خصائص الكبرى وابن مردويه وصاحب كتاب عنقاء اهل السنة وصاحب كتاب اسباب النزول وابن بطريق الاسدي في كتاب العمدة واحمد بن الفضل النحوي في كتاب العروس ومحمد بن السائب الكلبي وعمرو بن شعيب وابو الحسن بن مهران الباهلي وسعيد بن جبير وابو رافع وزيد

بن ربيع وابن مسعود وابن عباس وهو الذي ينتهي اليه اكثر هذه الروايات والاصبغ بن نباتة ومحمد بن الكنجي في كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب ع وجماعة من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام بل عن سائر الائمة اهل البيت عليهم السلام نعم قد وقع بعض اختلاف في نقل كيفية القضية وبحسب نقلها اجمالا وتفصيلا كما سيظهر وهو غير ضائر باصل المطلب والمرجع في الجميع الى نقلين احدهما ما رواه الاكثر من العامة عن ابن عباس ومن الخاصة عن الباقر ع وخلاصة نقل الجميع ان الحسن والحسين ع مرضا وهما صبيان صغيران فعادهما النبي جدهما ص في اناس معه فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك نذرا فقال علي ع ان برئ ولداي مما بهما صمت لله ثلاثة ايام شكرا له وقالت فاطمة عليها السلام مثل ذلك وقالت جارية لهم يقال لها فضة النوبية ان برئ سيداي مما بهما صمت لله ثلاثة ايام وفي رواية ضيا العالمين قال الصبيان ونحن ايضا نصوم ثلاثة ايام فألبس الله الغلامين العافية فأصبحوا صياما وليس عندهم طعام وفي رواية وكان في زمان قحط فانطلق علي ع الى جار له من اليهود يقال له شمعون الخيبري وفي رواية كفاية الطالب يقال له جا بن الشمر اليهودي فاستقرض منه ثلاثة اصوع من الشعير وفي رواية ان اليهودي كان يعالج الصوف فقال له هل لك ان تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد ص بثلاثة اصوع من شعير وفي رواية ثلاث اجزاء قال نعم فاعطاه فجاء بالصوف والشعير واخبر فاطمة ع وفي رواية كفاية الطالب فاحتمله علي ع تحت ثوبه ودخل على فاطمة ع وقال يا بنت محمد ص دونك اغزلي هذا فقبلت واطاعت فغزلت ثلث الصوف وفي رواية ضيا العالمين جزة ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبزته خمسة اقراص لكل واحد منهم قرصا وصلى علي ع مع النبي ص المغرب ثم اتى منزله فوضع الخوان وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي ع اذا اتاهم مسكين فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد ص انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني مما تأكلون اطعمكم الله من موائد الجنة فآثروه واعطوه طعامهم ولم يذوقوا الا الماء وفي رواية الخوارزمي وغيره بل في روضة الواعظين لعلي بن الفتال عن الباقر ايضا فوضع علي ع اللقمة من يده وانشأ يقول

فاطمة ذات المجد واليقين ... يا بنت خير الناس اجمعين
اما ترين البائس المسكين ... جاء الى الباب له حنين
يشكو الى الله ويستكين ... يشكو الينا جائع حزين
وفاعل الخيرات يستبين ... كل امرئ بكسبه رهين
موعده الجنة عليين ... حرمها الله على الضنين

وللبخيل موقف مهين تهوي به النار الى سجين

شرابه الحميم والغسلين

فاقبلت فاطمة سلام الله عليها تقول

امرك سمع يابن عم وطاعة ما بي من لوم ولا وضاعة

غذيت باللب وبالبراعة ارجو اذا اشبعت من مجاعة

ان الحق الاخيار والجماعة وادخل الخلد ولي شفاعة

ثم عمدت الى ما كان على الخوان فدفعته الى المسكين وباتوا جياعا واصبحوا صياما ولم يذوقوا الا الماء القراح ثم عمدت فاطمة عليها السلام الى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى علي ع المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله ثم اتى منزله فلما وضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي ع اذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد انا يتيم من يتامى المسلمين وفي رواية من يتامى المهاجرين قتل والدي يوم العقبة اطعموني مما تأكلون اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع علي ع اللقمة من يده فآثروه واعطوه طعامهم فانشأ يقول

فاطمة بنت السيد الكريم بنت نبي ليس بالزنيم

قد جائنا الله بذا اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم

موعده في جنة النعيم حرمها الله على اللئيم

وصاحب البخل يقف ذميم تهوي به النار الى الجحيم

شرابه الصديد والحميم

فاقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول

فسوف اعطيه ولا ابالي واوثر الله على عيالي

امسوا جياعا وهم اشبالي اصغرهما يقتل في القتال

بكربلا يقتل باغتيال لقاتليه الويل مع وبال

يهوي في النار الى السفال كبوله زادت على الاكبال

مصفدة اليدين بالاغلال

ثم عمدت فاطمة عليها السلام جميع ما في الخوان وباتوا جياعا لم يذوقوا الا الماء القراح واصبحوا صياما فعمدت فاطمة ع

نزلت الثلث الباقي من الصوف وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص لكل واحد منهم قرصاً وصلى علي ع المغرب مع النبي ص ثم أتى منزله فلما وضع الخوان وجلسوا خمستهم فأول لقمة كسرها علي ع إذا أسير من أسراء المشركين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمد ص تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا أطعموني فإني أسير محمد ص أطعمكم الله على موائد الجنة فآثروه أيضاً وأعطوه طعامهم وفي رواية الخوارزمي وغيره فوضع علي ع اللقمة من يده وأنشأ يقول

فاطمة يا بنت النبي أحمد | بنت نبي سيد مسود
هذا أسير للنبي المهتد | مكبلاً في غله مقيد
يشكو إلينا الجوع قد تمدد | من يطعم اليوم يجده في غد
عند العلي الواحد الموحد | ما يزرع الزارع سوف يحصد
فاطعمي من غير من وأنكد | حتى تجازي بالذي لا ينفد

نسخه نفقد

فأقبلت فاطمة سلام الله عليها وهي تقول

لم يبق مما كان غير صاع | قد ورمت كفي مع الذراع
ابناي والله من الجياع | يا رب لا تتركهما ضياع
أبوهما للخير ذو اصطناع | عبل الذراعين طويل الباع
وما على رأسي من قناع | إلا عباء نسجها بصاع

وعمدوا إلى ما كان على الخوان فأعطوه جميعه وباتوا جياعاً وأصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء وفي رواية علي بن الفتال في كتاب روضة الواعظين قال قال شعيب في حديثه فأقبل علي ع بالحسن والحسين ع نحو رسول الله وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع فلما أبصرهم النبي ص قال يا أبا الحسن ما أشد ما يسوؤني ما أرى بكم فانطلق بنا إلى ابنتي فاطمة ع فانطلقوا إليها وهي في محرابها تصلي قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها النبي ص ضمها إليه فقال وا غوثاه بالله أهل بيت محمد يموتون جوعاً وفي رواية ضياء العالمين أن النبي ص لما رأى ما بهم انكب عليهم يبكي وقال أنتم منذ ثلث فيما أرى وأنا غافل عنكم فهبط جبرئيل فقال يا محمد خذ هنأك الله في أهل بيتك فقال وما آخذ يا جبرئيل فأقرأه هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً إلى آخر السورة وفي رواية الأمالي فنزل جبرئيل بهذه الآيات إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً إلى قوله تعالى إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكوراً وفي

رواية الثعلبي في كتاب البلغة انهم عليهم السلام نزل عليهم مائدة من السماء فاكلوا منها سبعة ايام قال
وحديث المائدة ونزولها عليهم مذكورة في سائر الكتب وقد نقل غيره ان جبرئيل نزل ومعه صحفة من الذهب
مرصعة بالدر والياقوت مملوة من الثريد وعراق يفوح منه رائحة المسك والكافور فجلسوا واكلوا حتى
شبعوا ولم ينقص منها لقمة واحدة وخرج الحسين ومعه قطعة عراق فنادته امرأة يهودية تدعى سنانا وقالت
يا اهل بيت الجوع من اين لكم هذا اطعمني فمد يده الحسين ع ليعطيها فهبط جبرئيل ع واخذه من يده ورفع
الصحفة الى السماء فقال النبي صلو لولا ما اراد الحسين ع من اطعام الجارية من تلك القصعة لبركت تلك الصحفة
في اهل بيتي يأكلون منها الى يوم القيامة لا ينقص لقمة وقد ذكر الزمخشري في ربيع الابرار ايضا نزول المائدة
لكن لا في هذا الوقت بل في وقت آخر والحق انها نزلت غير مرة وعلى انحاء متفاوتة كما يظهر من اخبار اهل البيت
وغيرهم وفي كتاب الخرايج للراوندي ان النبي ص ايضا قد مضت عليه تلك الاربعة الايام والحجر على بطنه وقد
علم بحالهم فخرج ودخل حديقة المقداد ولم يبق على نخلاتها ثمرة ومعه علي ع فقال يا ابا الحسن خذ السلة
وانطلق الى النخلة واشر اليها واحدة فقل لها قال رسول الله ص اطعمينا من ثمرك باذن الله قال علي ع ولقد
تطأطأت بحمل ما نظر الناظرون الى مثلها فالتقطت من اطايبها وحملت الى رسول الله صلعم فاكل واكلت واطعم
المقداد وجميع عياله وحمل الحسن والحسين عليهما السلام وفاطمة ع ما كفاهم فلما بلغ المنزل اذا فاطمة ع باخذها
الصداع فقال النبي ص ابشري واصبري فلن تنالي ما عند الله الا بالصبر فنزل جبرئيل ع بهل اتى و اما ثاني
الثقلين فهو ما رواه الخوارزمي عن الضحاك عن ابن عباس مفصلا وما روي غيره ايضا عن عطا عن ابن عباس
ما يمكن ان يكون مجمل هذا المفصل ولو بتفاوت يسير وكذا ما روي عن غير ابن عباس ايضا وخلاصة ذلك ان
التصدق الثلاثة كان في يوم واحد ونحن ننقل كيفية ذلك على نقل الخوارزمي من غير التعرض للتفاوت فيما
نقل غيره من كيفية اذ لا غرض متعلقا به قال كان اهل البيت صائمين حتى اذا اقترب الافطار قامت فاطمة
عليها السلام الى شيء من طحين كان عندها فخبزته قرص شعير وكان عندها نحي فيه شيء من سمن قليل فادمت
القرصة بشيء من سمن لوقت الافطار فاقبل مسكين ينادي المسكين الجائع المحتاج فهتف على بابهم فقال
علي ع لفاطمة ع عندك شيء تطعمينه هذا المسكين قالت فاطمة هيأت قرصا وكان في النحي شيء من سمن
فجعلته لافطارنا فقال لها علي ع آثري به هذا المسكين الجائع فقامت فاطمة بالقرص مادومة فدفعته
الى المسكين فجعله المسكين في حضنه واقبل يمشي ويأكل منه فاقبلت امرأة معها صبي تنادي اليتيم ايها المسكين
الذي لا ام له ولا اب ولا احد فقالت المرأة ذلك المسكين يأكل من الخبز اقبلت اليه باليتيم فقالت له

يا عبد الله اطعم هذا اليتيم المسكين مما اراك تأكل قال له المسكين لا لعمرك ما كنت لأطعمك من رزق ساقه الله الى ولكن ادلك على من اطعمني قال دلني عليه قال اهل ذلك البيت الذى ترى واشار اليه من بعيد قالت المرأة الدال على الخير كفاعله فاقبلت باليتيم حتى وقفت على الباب فنادت يا اهل المنزل المعمور هذا اليتيم المسكين الذى لا ام له ولا اب اطعموه من فضل ما رزقكم الله فقال على ع لفاطمة ع عندك شيء قالت فضل طحين كان عندي فجعلته حريرة وليس عندنا غيره وقد قرب الافطار فقال لها على ع آثري به هذا اليتيم فما عند الله خير وابقى فقامت فاطمة ع بالقدر بما فيها فكبتها فى حضن المرأة فخرجت المرأة تطعم اليتيم مما فى حضنها فلم تبعد بعيدا حتى اقبل اسير ينادى الاسير الغريب الجائع فلما نظر الى المرأة تطعم الصبي اقبل اليها فقال ايتها الله اطعميني مما اراك تطعمين هذا الصبي فقالت المرأة له لا لعمر الله ما كنت لأطعمك من رزق رزق الله هذا اليتيم ولكنى ادلك على من اطعمني به قال فدلينى قالت له اهل ذلك المنزل الذى ترى فان فيه رجلا وامرأة اطعما هذا اليتيم وسائلا قبل اليتيم فانطلق الاسير الى باب على وفاطمة ع فهتف يا على صوته يا اهل المنزل اطعموا الاسير الغريب المسكين من فضل ما رزقكم الله تعالى فقال على ع لفاطمة اعندك شيء فقالت ما عندى طحين اصبت فضل تمرات فخلصتهن من النواة وعصرت النحى فقطرته على التمر فعقدت ما كان عندى من فضل الافطار فجعلته حيسا فما فضل عندنا شيء نفطر به غيره فقال على ع آثري به هذا الاسير الغريب فقامت فاطمة ع بذلك الحيس فدفعته الى الاسير وباتا جياعا على غير افطار ولا عشاء ولا سحور ثم اصبحا صائمين حتى اتاهما الله برزق فيما عند الليل ونزل فى ذلك قوله تعالى ويطعمون الطعام الآيات هذا خلاصة تفصيل الحال وقد اشرنا الى ان بعضهم اجمل فى كيفية تصدقهم الذى كان سبب النزول بحيث يتوهم الجاهل بالحال اختلافا ما فى كيفية ذلك والحق ان لا اختلاف فى الروايات كلها الا فى كون ذلك فى ليلة او ثلث ليال وان الصدقة اى شيء كانت وكذا فى بعض النقل اجمال لا يفهم منه دخول الحسنين الذى هو صريح فيما يشتمل على الكيفية الاولى ويدل عليه ظاهر قوله تعالى يوفون بالنذر والمشهور هو الاولى ولعل الثانية قضية اخرى فاما اصل وقوع التصدق لا سيما على وفاطمة صائمين بجميع ما كان فى البيت مما يؤكل على هؤلاء الثلاثة بحيث بات من فى البيت جياعا ونزول الآيات لذلك انتهى ما قصدنا فى نزول هذه السورة ونزول المائدة من الله تعالى عز وجل فى حق هؤلاء النجباء من اهل بيت محمد الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

المجلس الخامس فى بيان ما جرى على اصحاب امير المؤمنين عليه الصلوة

نقل

و السلام عبيد الله بن زياد قبل مجيء الحسين عليه السلام الى العراق

بعشرة ايام منهم ميثم التمار على ما رواه علي بن فتال النيسابوري في كتاب روضة الواعظين و تبصرة المتعظين قال ان ميثم التمار في دار امير المؤمنين عليه السلام فقيل له انه لنائم فنادى بأعلى صوته انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك فانتبه امير المؤمنين عليه السلام فقال ادخلوا ميثما فقال له ايها النائم والله لتخضبن لحيتك من رأسك فقال عليه السلام صدقت و انت والله لتقطع يداك و رجلاك و لسانك و لتقطعن النخلة التي بالكناسة فتشق اربع قطعات فتصلب انت على ربعها و حجر بن عدي على ربعها و محمد بن اكثم على ربعها و خالد بن مسعود على ربعها قال ميثم فشككت في نفسي فقلت ان عليا ليخبرنا بالغيب فقلت له او كائن ذلك يا امير المؤمنين قال اي و رب الكعبة كذا عهده الي النبي صلى الله عليه و آله قال فقلت له من يفعل ذلك بي يا امير المؤمنين قال ليأخذنك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال فكان يخرج الى الجبانة و انا معه فيمر بالنخلة فيقول يا ميثم ان لك و لها شأنا من الشأن قال فلما ولي عبيد الله بن زياد الكوفة و دخلها تعلق علمه بالنخلة فأمر بقطعها فاشتراها رجل من النجارين فشقها اربع قطع قال ميثم فقلت لصالح ابني فخذ مسمارا من حديد فانقش عليه اسمي و اسم ابي و دقه في بعض تلك الاجذاع فلما مضى بعد ذلك ايام فاذا قد اتوني قوم من اهل السوق فقالوا يا ميثم انهض معنا الى الامير نشكو اليه عامل السوق و نسأله ان يعزله عنا و يولي علينا غيره قال و كنت خطيب القوم فنصت لي و اعجبه منطقي فقال له عمرو بن حريث اصلح الله الامير تعرف هذا المتكلم قال و من هو قال هذا ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن ابي طالب عليه السلام فاستوى جالسا فقال لي ما يقول فقلت كذب اصلح الله الامير بل انا الصادق مولى الصادق علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام حقا فقال لي لتبرأن من علي و لتذكرن من مساويه و تتولى عثمان و تذكر محاسنه او لاقطعن يديك و رجليك و لاصلبنك فبكيت فقال لي بكيت من القول دون الفعل فقلت و الله ما بكيت من القول و لا من الفعل و لكني بكيت من شك كان دخلني يوم خبرني سيدي و مولاي قال لي و ما قال لك فقلت اتيت الباب فقيل لي انه لنائم فناديت انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك قال صدقت و انت و الله لتقطع يداك و رجلاك و لسانك و لتصلبن فقلت و من يفعل ذلك بي يا امير المؤمنين فقال يأخذك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله ابن زياد قال فامتلأ غيظا ثم قال و الله لاقطعن يديك و رجليك و لادعن لسانك حتى اكذبك و اكذب مولاك فأمر فقطع يداه و رجلاه ثم اخرج فأمر به ان يصلب فنادى بأعلى صوته ايها الناس من اراد ان يسمع الحديث المكنون عن علي بن ابي طالب فاجتمع الناس و اقبل يحدثهم بالعجائب قال و خرج عمرو بن حريث و هو يريد منزله فقال ما هذه الجماعة قالوا ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال فانصرف مسرعا

فقال اصلح الله الامير بادر فابعث الى هذا يقطع لسانه فاني لست آمن ان يغير قلوب اهل الكوفة فيخرجوا عليك
قال فالتفت الى حرس فوق رأسه فقال فاذهب فاقطع لسانه قال فأتاه الحرس فقال له يا ميثم ما تشاء قال
فاخرج لسانك فقد امرني الامير بقطعه فقال ميثم الا زعم ابن الامة الفاجرة انه يكذبني ويكذب مولاي هاك
لساني فقطع لسانه وتشحط ساعة في دمه ثم مات رحمه الله تعالى وامر به فصلب قال صالح ابنه فمضيت بعد ذلك بايام
فاذا هو قد صلب على ربع الذي كنت دققت له مسماره انتهى كلام علي بن مثال في كتابه وايضا على ما رواه ابن حجر العسقلاني
في الاصابة قال ميثم التمار الاسدي نزل الكوفة وله بها ذرية ذكره المؤيد بن محمد بن محمد النعمان في كتاب مناقب علي ع
قال كان ميثم التمار عبدا لامرأة من بني اسد فاشتراه علي ع منها واعتقه وقال له ما اسمك قال سالم قال اخبرني
رسول الله ص ان اسمك الذي سماك به ابواك في العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وامير المؤمنين ع والله انه لاسمي
قال فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول الله ص ودع سالما فرجع ميثم واكتنى بابي سالم فقال له علي ذات
يوم انك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة فاذا جاء اليوم الثالث ابتدر منخراك وفمك دما فيخضب لحيتك
وتصلب على باب عمرو بن حريث ثمانية عشر وانت اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة وامض حتى اريك النخلة
التي تصلب على جذعها فاراه اياها وكان ميثم يأتيها فيصلي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت
ولي غذيت فلم يزل يتعاهدها حتى قطعت ثم كان يلقى عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك فاحسن جواري
فيقول له عمرو اتريد ان تشتري دار ابن مسعود او دار حكيم بن طفيل وهو لا يعلم ما يريد ثم حج في السنة التي
قتل فيها فدخل على ام سلمة ام المؤمنين زوجة النبي ص فقالت له من انت قال انا ميثم فقالت والله لربما
سمعت من رسول الله يذكرك ويوصي بك عليا فسألها عن الحسين بن علي ع فقالت هو في حائط له فقال
اخبريه اني احببت السلام عليه فلم اجده ونحن ملتقون عند رب العرش ان شاء الله فدعت ام سلمة بطيب
فطيبت به لحيته فقالت له اما انها ستخضب بدم فقدم الكوفة فأخذه عبيد الله بن زياد فادخل عليه فقيل
له هذا كان آثر الناس عند علي بن ابي طالب ع قال ويحكم هذا الاعجمي فقيل له اين ربك قال بالمرصاد للظلمة
وانت منهم قال انك على عجمتك لتبلغ الذي تريد اخبرني ما الذي اخبرك صاحبك اني فاعل بك
قال اخبرني انك تصلبني عاشر عشرة وانا اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة قال لنخالفنه قال كيف تخالفه
والله ما اخبرني الا عن النبي ص عن جبرئيل عن الله عز وجل ولقد عرفت الموضع الذي اصلب فيه واني
اول خلق الله الجم في الاسلام فحبسه وحبس المختار بن ابي عبيدة الثقفي بعد شهادة مسلم بن عقيل وهاني
بن عروة بيومين وثلث فقال ميثم للمختار انك ستفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين ع فتقتل هذا الذي

في ترجمة ميثم التمار وشهادته

بريدان يقتلك قلت اراد عبيد الله بن زياد ان يقتل المختار وصل بريد من يزيد يأمره بتخلية سبيله فخلاه وأمر
بميثم ان يصلب فلما رفع الخشبة عند باب عمرو بن حريث قال عمرو قد كان والله يقول لي اني مجاورك فجعل
ميثم يحدث الناس بفضائل علي عليه السلام وبني هاشم فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد قال الجموه فكان اول من الجم في
الاسلام فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن بالحربة فكبر ثم انبعث في آخر النهار فمه وانفه دما وكان ذلك
قبل مقدم الحسين بن علي العراق بعشرة ايام انتهى كلام ابن حجر في الاصابة **وروى** الشيخ الجليل محمد
بن عمر بن عبد العزيز الكشي في رجاله عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم قال اخبرني ابو خالد التمار
قال كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعة فهبت ريح وهو في سفينة من سفن الرمان قال فخرج فنظر الى
الريح فقال شدوا براس سفينتكم ان هذه ريح عاصف مات معاوية الساعة قال فلما كانت الجمعة المقبلة قدم
بريد من الشام فلقيته فاستخبرته فقلت له يا عبد الله ما الخبر قال الناس على احسن حال توفي امير المؤمنين
معوية وبايع الناس يزيد قال قلت اي يوم توفي قال يوم الجمعة **وروى** فيه عن علي بن اسمعيل عن
فضيل الرسان عن حمزة بن ميثم قال خرج ابي الى العمرة فحدثني قال استأذنت على ام سلمة رضي الله عنها
فضربت بيني وبينها خدرا فقالت لي انت ميثم فقلت نعم انا ميثم فقالت كثيرا ما رأيت الحسين بن فاطمة عليهما
السلام يذكرك قلت فاين هو قالت خرج في غنم له انفا قلت انا والله اكثر ذكره فاقرأيه السلام فاني مبادر فقالت
يا جارية اخرجي فادهنيه فخرجت فدهنت لحيتي ببان فقلت انا والله لئن دهنتها لتخضبن فيكم بالدماء
فخرجت فاذا ابن عباس رحمة الله عليه جالس فقلت يا ابن عباس سلني ما شئت من تفسير القرآن فاني قرأت
تنزيله على امير المؤمنين عليه السلام وعلمني تأويله فقال يا جارية الدواة والقرطاس فاقبل يكتب فقلت يا ابن عباس
كيف بك اذا رأيتني مصلوبا تاسع تسعة اقصرهم خشبة واقربهم بالمطهرة فقال لي اوتكهن وخرق الكتاب
فقلت مه احفظ مني فان يك ما اقول لك حقا امسكته وان يكن باطلا خرقته قال هو ذلك فقدم ابي
علينا فما لبث يومين حتى ارسل عبيد الله بن زياد فصلبه تاسع تسعة اقصرهم خشبة واقربهم الى المطهرة فرأيت
الرجل الذي جاء اليه ليقتله وقد اشار اليه بالحربة وهو يقول اما والله لقد كنت ما علمتك الا قواما ثم
طعنه في خاصرته فاجافه فاحتقن الدم فمكث يومين ثم انه في اليوم الثالث بعد العصر قبل المغرب انبعث منخراه
دما فخضبت لحيته بالدماء **وروى** فيه ايضا عن حنان بن سدير عن ابيه عن جده قال قال لي ميثم
التمار ذات يوم يا ابا حكيم اني اخبرك بحديث وهو حق قال فقلت يا ابا صالح بأي شيء تحدثني قال اني
اخرج العام الى مكة فاذا قدمت القادسية راجعا ارسل الي هذا الدعي بن الدعي عبيد الله بن زياد

رجلا في مائة فارس حتى يجيئ بي اليه فيقول لي انت من هذه السبإ الخبيثة المحترقة التي قد يبست عليها
جلودها وايم الله لاقطعن يدك ورجلك فاقول لا رحمك الله فوالله لعلي ع اعرف منك من الحسن ع حين
ضرب راسك بالدرة فقال له الحسن ع يا ابه لا تضربه فانه يحبنا ويبغض عدونا فقال له علي ع مجيبا له اسكت
يا بني فوالله لانا اعلم به منك فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة انه لولي لعدوك وعدو لوليك قال فيأمر في
عند ذلك فاصلب فاكون اول هذه الامة الجم بالشريط في الاسلام فاذا كان يوم الثالث فقلت غابت
الشمس او لم تغب ابتدر منخراي دما على صدري ولحيتي قال فرصدناه فلما كان يوم الثالث ابتدر منخراه
على صدره ولحيته دما فقال فاجتمعنا سبعة من التمارين فاتفقنا بحمله فجئنا اليه ليلا والحراس يحرسونه وقد
وقدوا النار فحالت النار بيننا وبينهم فاحتملناه بخشبته حتى انتهينا به الى فيض من ماء في بني مراد فدفناه
فيه ورمينا بخشبته في مراد في الخراب واصبح فبعث الخيل فلم يجد شيئا قال وقال يوما يا ابا حكيم ترى هذا المكان
ليس يؤدى فيه طسق والطسق اداء الاجر ولئن طالت بك الحيوة لتؤدين طسق هذا المكان الى رجل في دار
الوليد بن عقبة اسمه زرارة قال سدير فاديته على خزي الى رجل في دار الوليد بن عقبة يقال له زرارة وروي
فيه ايضا عن محمد بن يوسف بن عمران الميثمي قال سمعت ميثم النهرواني يقول دعاني امير المؤمنين ع وقال كيف
انت يا ميثم اذا دعاك دعي بني امية ابن دعيها عبيد الله بن زياد الى البراءة مني فقلت يا امير المؤمنين انا
والله لا ابرء منك قال اذا والله يقتلك ويصلبك قلت اصبر فذاك في الله قليل فقال يا ميثم اذا تكون معي
في درجتي قال وكان ميثم يمر بعريف قومه ويقول يا فلان كاني بك وقد دعاك دعي بني امية ابن دعيها فيطلبني
منك اياما فاذا قدمت عليك ذهبت بي اليه حتى يقتلني على باب عمرو بن حريث فاذا كان يوم الرابع ابتدر منخراي
دما عبيطا وكان ميثم يمر بنخلة في سبخة فيضرب بيده عليها ويقول يا نخلة ما غذيت الا لي وما غذيت الا لك
وكان يمر بعمرو بن حريث فيقول يا عمرو اذا جاورتك فاحسن جواري فكان عمرو يرى انه يشتري دارا
او ضيعة لزيق ضيعته فكان يقول له عمرو ليتك قد فعلت ثم خرج ميثم الى مكة فارسل الطاغية عدو الله
ابن زياد الى عريف ميثم فطلبه منه فاخبره انه بمكة فقال له لئن لم تأتني به لاقتلنك فاجله اجلا وخرج العريف
الى القادسية ينتظر ميثما فلما قدم ميثم قال انت ميثم قال نعم انا ميثم قال تبرء من ابي تراب قال لا اعرف ابا تراب
قال تبرء من علي بن ابي طالب ع فقال له فان انا لم افعل قال اذا والله لاقتلنك قال اما والله لقد كان
يقول لي انك ستقتلني وتصلبني على باب عمرو بن حريث فاذا كان يوم الرابع ابتدر منخراي دما عبيطا فامر
به فصلب على باب عمرو بن حريث فقال للناس سلوني وهو مصلوب قبل ان اقتل فوالله لاخبرنكم بعلم ما

يكون الى ان تقوم الساعة وما يكون من الفتن فلما سئله الناس حتى ثم حدثنا واحداً اذ اتاه رسول من
قبل عبيد الله بن زياد فالجمه بلجام من شريط وهو اول من الجم بلجام وهو مصلوب **وروى** فيه ايضاً
عن صفوان عن عاصم بن حميد عن ثابت الثقفي قال لما امر بميثم ليصلب قال رجل يا ميثم لقد كنت عن هذا
غنياً قال فالتفت اليه ميثم ثم قال والله ما نبتت هذه النخلة الا لي ولا اغتذيت الا لها **وروى**
فيه ايضاً عن عبد الله بن يزيد الاسدي عن فضيل بن الزبير قال مر ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب بن
مظاهر الاسدي الفقعسي عند مجلس بني اسد فتحدثا حتى اختلف اعناق فرسيهما ثم قال حبيب لكاني بشيخ
اصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق قد صلب في حب اهل بيت نبيه عم يبقر بطنه على الخشبة فقال
ميثم واني لاعرف رجلاً احمر له ضفيرتان يخرج لنصرة ابن بنت نبيه فيقتل ويجال برأسه بالكوفة ثم افترقا
فقال اهل المجلس ما رأينا احداً اكذب من هذين قال فلم يفترق اهل المجلس حتى اقبل رشيد الهجري فطلبهما
فسئل اهل المجلس عنهما فقالوا افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا فقال رشيد رحم الله ميثماً نسي ويزاد
في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم ثم ادبر فقال القوم هذا والله اكذبهم فقال القوم والله ما
ذهبت الايام والليالي حتى رأيناه مصلوباً على باب دار عمرو بن حريث وجيء برأس حبيب بن مظاهر
قد قتل مع الحسين بن علي عم ورأينا كل ما قالوا وكان حبيب من الرجال السبعين الذين نصروا الحسين ع
ولقوا جبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم وهو يعرض عليهم الامان والاموال
فيأبون ويقولون لا عذر لنا عند رسول الله ص ان قتل الحسين عم ومنا عين تطرف حتى قتلوا حوله
لقد مزح حبيب بن مظاهر الاسدي ثم الفقعسي وهو يضحك فقال برير بن خضير الهمداني وكان يقال له
سيد القراء يا اخي ليس هذه بساعة ضحك قال فاي موضع احق من هذا بالسرور والله ما هو الا ان
تميل علينا هذه الطغاة بسيوفهم فنعانق الحور العين انتهى كلام الكشي في رجاله **توضيح** الشرح احد
١٤
بمثل من حوص الطسق والطسق الطسق كفلس الوظيفة من خراج الارض المقررة عليها فارسي معرب
قاله الجوهري في الصحاح كتاب فضائل الشيعة للصدوق قيل كان مولانا امير المؤمنين عم يخرج من الجامع
بالكوفة فيجلس عند ميثم التمار رضي الله عنه فيحادثه فيقال انه قال له ذات يوم الا ابشرك يا ميثم فقال
بماذا يا امير المؤمنين قال بانك تموت مصلوباً فقال يا مولاي وانا على فطرة الاسلام قال نعم ثم قال له
يا ميثم تريد اريك الموضع الذي تصلب فيه والنخلة التي تعلق عليها وعلى جذعها قال نعم يا امير
المؤمنين فجاء به الى رحبة الصيارف وقال له ههنا ثم اراه نخلة فقال له على جذع هذه فما زال ميثم

رضي الله عنه يتعاهد تلك النخلة حتى قطعت وشقت نصفين فسقف منها بنصف وبقي نصف الآخر فما زال يتعاهد النصف ويصلي في ذلك الموضع ويقول لبعض جيران الموضع يا فلان اني اريد ان اجاورك عن قريب فاحسن جواري فيقول ذلك الرجل في نفسه يريد ميثم ان يشتري دارا في جواري ولا يعلم ما يريد بقوله حتى قبض امير المؤمنين ع وظفر عبيد الله بن زياد واصحابه واخذ ميثم فيمن اخذ فامر بصلبه فصلب على ذلك الجذع في ذلك المكان فلما رأى ذلك الرجل ان ميثما قد صلب في جواره قال انا لله وانا اليه راجعون ثم اخبر الناس بقصة ميثم وما قاله في حيوته وما زال ذلك الرجل يتعاهده ويكنس تحت الجذع ويجمره ويصلي عنده ويكثر الرحمة عليه رضي الله عنه كما في المختصر عن يعقوب عن ابي عمير عن جميل عن محمد بن مروان قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ما منع ميثم رحمه الله من التقية فوالله لقد علم ان هذه الآية نزلت في عمار واصحابه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان انتهى ترجمة حال ميثم التمار رضوان الله عليه **ومنهم اعني من اصحاب امير المؤمنين ع رشيد الهجري** على ما رواه الشيخ الطوسي في اماليه عن محمد بن يوسف بن ابراهيم عن ابيه عن وهيب بن حفص عن ابي حسان العجلي قال لقيت امة الله بنت رشيد الهجري فقلت لها اخبريني بما سمعت من ابيك قالت سمعته يقول قال لي حبيبي امير المؤمنين ع يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت يا امير المؤمنين ايكون آخر ذلك الى الجنة قال نعم يا رشيد وانت معي في الدنيا والآخرة قالت فوالله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه الدعي عبيد الله بن زياد فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين ع فابى ان يتبرأ منه فقال له ابن زياد فبأي ميتة قال لك صاحبك تموت قال اخبرني خليلي صلوات الله عليه انك تدعوني الى البراءة منه فلا اتبرأ فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني فقال والله لاكذبن صاحبك قدموه واقطعوا يديه ورجليه واتركوا لسانه فقطعوه ثم حملوه الى منزلنا فقلت له يا ابة جعلت فداك هل تجد لما اصابك الما قال لا والله يا بنية الا كالزحام بين الناس ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجعون له فقال ائتوني بصحيفة ودواة اذكر لكم ما يكون مما اعلمنيه مولاي امير المؤمنين ع فاتوه بصحيفة ودواة فجعل يذكر ويملي عليهم اخبار الملاحم والكائنات ويسندها الى امير المؤمنين ع فبلغ ذلك ابن زياد فارسل اليه الحجام حتى قطع لسانه فمات من ليلته تلك وكان امير المؤمنين ع يسميه رشيد البلايا وكان قد القى اليه علم البلايا والمنايا فكان يلقى الرجل فيقول له يا فلان بن فلان تموت ميتة كذا وانت يا فلان تقتل قتلة كذا فيكون الامر كما قاله رشيد رحمه الله بصائر الدرجات محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن محمد عن علي بن معلى عن ابن جمرة عن سيف بن عميرة قال سمعت العبد الصالح ابا

الحسن ع ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فقال شبه المغضب يا
اسحق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا فالامام ع اولى بذلك **وح** فيه ايضا عن
علي بن معوية عن اسحق قال كنت عند ابي الحسن ع ودخل عليه رجل فقال له ابو الحسن يا فلان انت تموت
الى شهر قال فاضمرت في نفسي كانه يعلم اجال شيعته قال فقال يا اسحق وما تنكرون من ذلك وقد كان رشيد
الهجري مستضعفا وكان يعلم علم المنايا والبلايا فالامام اولى بذلك ثم قال يا اسحق تموت الى سنتين و
يتشتت اهلك وولدك وعيالك واهل بيتك يفلسون افلاسا شديدا **توضيح** قال المجلسي في البحار
مستضعفا اي مظلوما او يعده الناس ضعيفا لا يعتنون بشأنه او كانوا يحسبونه ضعيف العقل محمد بن
عمر الكشي في رجاله عن محمد بن عبد الله عن وهب بن مهران عن محمد بن علي الصيرفي عن وهب بن حفص الجريري
عن ابي حيان البجلي عن قنوا بنت الرشيد الهجري قال قلت لها اخبريني ما سمعت من ابيك قالت سمعت
ابي يقول اخبرني امير المؤمنين ع فقال يا رشيد كيف صبرك متى ارسل اليك دعي بني امية فقطع
يديك ورجليك ولسانك قلت يا امير المؤمنين اخر ذلك الى الجنة فقال يا رشيد انت معي في الدنيا
والآخرة قالت فوالله ما ذهبت الايام حتى ارسل عبيد الله بن زياد اللعين فدعاه الى البرائة من امير
المؤمنين ع فابى ان يتبرأ منه فقال له الدعي فبأي ميتة قال لك تموت فقال له اخبرني خليلي انك
تدعوني الى البرائة منه فلا ابرأ منه فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني فقال والله لاكذبن قوله قال
فقدموه فقطعوا يديه ورجليه وتركوا لسانه فحملت اطراف يديه ورجليه فقلت يا ابه هل تجد الما لما اصابك
فقال لا يا بنية الا كالزحام بين الناس فلما احتملناه واخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله فقال
ائتوني بصحيفة ودواة اكتب لكم ما يكون الى يوم الساعة فارسل اليه الحجام حتى قطع لسانه فمات رحمه
الله في ليلته قال وكان امير المؤمنين ع يسميه رشيد البلايا وقد كان القى اليه علم البلايا والمنايا فكان
في حيوته اذا لقي الرجل قال له انت تموت بميتة كذا وتقتل انت يا فلان بقتلة كذا وكذا فيكون كما يقول
الرشيد وكان امير المؤمنين ع يقول انت رشيد البلايا وتقتل بهذه القتلة فكان كما قال امير المؤمنين ع
بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار عن ابن محبوب عن عبد الكريم يرفعه الى رشيد الهجري قال لما طلب
زياد ابو عبد الله رشيد الهجري اختفى رشيد فجاء ذات يوم الى ابي اراكة وهو جالس على بابه في جماعة من
اصحابه فدخل منزل ابي اراكة ففزع لذلك ابو اراكة وخاف وقام فدخل في اثره فقال ويحك قتلتني و
ايتمت ولدي واهلكتهم قال وما ذاك قال انت مطلوب جئت حتى دخلت داري وقد رآك من كان

عندي فقال ما رأى احد منهم قال و تسحر بي ايضا فاخذه و شدة كتافا ثم ادخله بيتا واغلق عليه بابه ثم خرج الى اصحابه فقال لهم انه خيل الي ان رجلا شيخا قد دخل داري آنفا قالوا ما رأينا احدا فكرر ذلك عليهم كل ذلك يقول ما رأينا احدا فسكت عنهم ثم انه تخوف ان يكون قد رآه غيرهم فذهب الى مجلس زياد بن ابيه ليتجسس هل يذكرونه فان هم احسوا بذلك اخبرهم انه عنده ودفعه اليهم فسلم على زياد وقعد عنده وكان الذي بينهما لطيف قال فبينا هو كذلك اذ اقبل رشيد على بغلة ابي اراكة مقبلا نحو مجلس زياد فلما نظر اليه ابو اراكة تغير وجهه و اسقط في يده وايقن بالهلاك فنزل رشيد عن البغلة واقبل على زياد فسلم عليه فقام اليه زياد فاعتنقه وقبله ثم اخذ يسئله كيف قدمت وكيف من خلفت وكيف كنت في مسيرك واخذ لحيته ثم مكث هنيئة ثم قام فذهب فقال ابو اراكة لزياد اصلح الله الامير من هذا الشيخ قال هذا اخ من اخواننا من اهل الشام قدم علينا زائرا فانصرف ابو اراكة الى منزله فاذا رشيد بالبيت كما تركه فقال له ابو اراكة اما اذا كان عندك من العلم كل ما ارى فاصنع ما بدا لك وادخل علينا كيف شئت محمد بن عمر الكشي في رجاله عن محمد بن عبد الله بن مهران عن احمد بن النضر عن عبد الله بن يزيد الاسدي عن فضيل بن الزبير قال خرج امير المؤمنين عم يوما الى بستان البرني ومعه اصحابه فجلس تحت نخلة ثم امر بنخلة فلقطت فانزل منها رطب فوضع بين ايديهم قالوا فقال رشيد الهجري يا امير المؤمنين ما اطيب هذا الرطب فقال عم يا رشيد اما انك تصلب على جذعها قال رشيد فكنت اختلف اليها طرفي النهار استقيها ومضى امير المؤمنين عم قال فجئتها يوما وقد قطع سعفها قلت اقترب اجلي ثم جئت يوما فجاء العريف فقال اجب الامير عبيد الله بن زياد فاتيته فلما دخلت القصر اذا الخشب ملقى ثم جئت يوما آخر فاذا النصف الآخر قد جعل زرنوقا يستسقى عليه الماء فقلت ما كذبني خليلي فاتاني العريف فقال اجب الامير فاتيته فلما دخلت القصر اذا الخشب ملقى فاذا فيه الزرنوق فجئت حتى ضربت الزرنوق برجلي ثم قلت لك غذيت ولي نبت ثم ادخلت على عبيد الله بن زياد فقال هات من كذب صاحبك قلت والله ما انا بكذاب ولا هو ولقد اخبرني انك تقطع يدي ورجلي ولساني قال اذا والله نكذبه اقطعوا يديه ورجليه اخرجوه فلما حمل الى اهله اقبل يحدث الناس بالعظائم وهو يقول ايها الناس سلوني وان للقوم عندي طلبة لم يقضوها فدخل رجل على ابن زياد فقال له ما صنعت قطعت يديه ورجليه وهو يحدث الناس بالعظائم قال فارسل اليه ردوه وقد انتهى الى بابه فردوه فامر بقطع لسانه وامر بصلبه **توضيح** الزرنوق بالضم وبفتح منارتان تبنيان على جانبي الاس البئر كشف الغمة

في ترجمة حال جويرية بن مسهر العبدي

لعلي بن عيسى من دلائل الحميري عن اسحق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت الي شبه المغضب فقال يا اسحق قد كان رشيد الهجري وكان من المستضعفين يعلم علم المنايا والبلايا والامام اولى بذلك يا اسحق اصنع ما انت صانع فان عمرك قد فنى وانت تموت الى سنتين واخوتك واهل بيتك لا يلبثون من بعدك الا يسيرا حتى تفرق كلمتهم ويخون بعضهم بعضا ويصيرون لاخوانهم ومن يعرفهم رحمة حتى يشمت بهم عدوهم قال اسحق فاني استغفر الله مما عرض في صدري فلم يلبث اسحق بعد هذا المجلس الا سنتين حتى مات ثم ما ذهبت الايام حتى بنو عمار باموال الناس وافلسوا اقبح افلاس رآه الناس فجاء ما قال ابو الحسن ع فيهم ما غادر قليلا ولا كثيرا **توضيح** مستضعفا اى ضعيفا في نفسه لم يكن له قوة تامة ومرتبة كاملة بالنسبة الى مرتبة الامامة انتهى ترجمة حال رشيد الهجري **واعلم** ان ما فعله ابن زياد اللعين من اصحاب امير المؤمنين ع انما هي شنشنة عرفها من ابيه اللعين من شائع ولوجه في دماء اصحاب امير المؤمنين وشيعته بحيث لا يكاد يحيط به العلم وقتل من شيعة علي ع ما يزيد على الوف **منهم** **جويرية بن مسهر العبدي** على ما رواه المبرد في الكامل عن ابراهيم بن ميمون الازدي عن حبة العرني قال كان جويرية بن مسهر العبدي صالحا وكان لعلي ع صديقا وكان علي ع يحبه ونظر يوما اليه وهو يسير فناداه ع يا جويرية الحق بي فاني اذا رأيتك هويتك قال اسمعيل بن ابان فحدثني الصباح عن مسلم عن حبة العرني قال سرنا مع علي ع يوما فالتفت فاذا جويرية خلفه بعيدا فناداه يا جويرية الحق بي لا ابا لك الا تعلم اني اهواك واحبك قال فركض نحوه فقال له اني محدثك بامور فاحفظها ثم اشتركا في الحديث سرا فقال له جويرية يا امير المؤمنين اني رجل نسي فقال له اني اعيد عليك الحديث لتحفظه ثم قال له في اخر ما حدثه اياه يا جويرية احبب حبيبنا ما احبنا فاذا ابغضنا فابغضه وابغض بغيضنا ما ابغضنا فاذا احبنا فاحبه قال فكان ناس ممن يشك في امر علي ع يقولون اتراه جعل جويرية وصيه كما يدعي هو من وصية رسول الله ص قال يقولون ذلك لشدة اختصاصه له حتى دخل على علي ع يوما وهو مضطجع وعنده قوم من اصحابه فناداه جويرية ايها النائم استيقظ فلتضربن على رأسك ضربة تخضب منها لحيتك قال فتبسم امير المؤمنين ع ثم قال واحدثك يا جويرية بامرك اما والذي نفسي بيده لتعتلن الى العتل الزنيم فليقطعن يدك ورجلك وليصلبنك تحت جذع كافر قال فوالله ما مضت الايام على ذلك حتى اخذ زياد اللعين جويرية فقطع يده ورجله وصلبه الى جانب ابن معكبر وكان

يجد شاطويلاً نصلبه على جذع قصير الى جانبه **مجالس المفيد** جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن
جعفر البجلي عن محمد بن عمار الاسدي عن يحيى بن ثعلبة باسناده عن هشام بن محمد بن السائب عن
يحيى بن ثعلبة عن امه عائشة بنت عبد الرحمن بن السائب عن ابيها قال جمع زياد بن ابيه شيوخ اهل
الكوفة واشرافهم في مسجد الرحبة بسبب امير المؤمنين و البراءة منه وكنت فيهم وكان الناس من ذلك
في امر عظيم فغلبتني عيناي فنمت فرأيت في النوم شيئاً طويل العنق اهدب اهدب فقلت من انت فقال انا
النقاد ذو الرقبة قلت وما النقاد قال طاعون بعثت الى صاحب هذا القصر لاجتثه من جديد الارض
كما عتا وحاول ما ليس له بحق قال فانتبهت فزعاً وانا في جماعة من قومي فقلت هل رأيتم ما رأيت في المنام
فقال رجلان منهم رأينا كيت وكيت بالصفة وقال الباقون ما رأينا شيئاً فما كان باسرع من ان خرج
من دار زياد اللعين فقال يا هؤلاء انصرفوا فان الامير عنكم مشغول فسئلناه عن خبره فخبرنا انه طعن في
ذلك الوقت فما تفرقنا حتى سمعنا الواعية عليه فانشأنا اقول

قد جشم الناس امراً ضاق ذرعهم * بحمله حين ناداهم الى الرحبة
يدعوا على ناصر الاسلام حين يرى * له على المشركين الطول والغلبة
ما كان منتهياً عما اراد بنا * حتى تناوله النقاد ذو الرقبة

كنز الفوائد للكراجكي عن اسد بن ابرهيم عن عمر بن علي العتكي عن احمد بن محمد بن سليمان الجوهري
عن ابيه عن محمد بن السري عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن ابي مخنف عن كثير بن الصلت قال
جمع زياد بن ابيه الناس برحبة الكوفة ليعرضهم على البراءة من امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع والناس
في ذلك في كرب عظيم فاغفيت فاذا انا بشخص قد سد ما بين السماء و الارض فقلت له من انت فقال
انا النقاد ذو الرقبة ارسلت الى صاحب القصر فانتبهت مذعوراً واذا غلام لزياد قد خرج الى الناس
فقال انصرفوا فان الامير عنكم مشغول وسمعنا الضجيج من داخل القصر فقلت في ذلك

ما كان منتهياً عما اراد بنا * حتى تناوله النقاد ذو الرقبة
فاسقط الشق منه ضربة ثبتت * كما تناول ظلماً صاحب الرحبة

قال ابن ابي الحديد روى عبد الرحمن بن علي الجوزي في كتاب المنتظم ان زياداً لما حصب اهل الكوفة
وهو يخطب على المنبر قطع ايدي ثمانين منهم وهمّ ان يخرّب دورهم ويجمّر نخلهم فجمعهم حتى ملأ بهم
المسجد والرحبة ليعرضهم على البراءة من علي ع وعلم انهم سيمتنعون فيحتج بذلك على استيصالهم واخراب

بلدهم قال عبد الرحمن بن السائب الانصاري فانى لمع نفر من قومي والناس يومئذ في امر عظيم اذ هوّمت
تهويمة فرأيت شيئاً اقبل طويل العنق مثل عنق البعير اهدل اهدب فقلت لمن انت فقال انا النقاد ذو
الرقبة بعثت الى صاحب هذا القصر فاستيقظت فزعاً فقلت لاصحابي هل رأيتم ما رأيت قالوا لا فاخبرتهم
وخرج علينا خارج من القصر فقال انصرفوا فان الامير يقول لكم اني عنكم اليوم مشغول واذا الطاعون
قد ضربه فكان يقول اني لاجد في النصف من جسدي حرّ النار حتى هلك لا رحمه الله فقال عبد الرحمن
بن السائب شعراً ما كان منتهياً عما اراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة الى آخر ما تقدم **توضيح**
في النهاية التهويم اول النوم وهو دون النوم الشديد وقال اهدب الاشفار اى طويل شعر الاجفان ومنه
حديث زياد طويل العنق اهدب وقال الاهدل المسترخي الشفة السفلى لغلظها ومنه حديث زياد اهدب
اهدل والاهدر كانه من هدير البعير وهو ترديد صوته في حنجرته انتهى **اقول** وتبعها على ذلك الحجاج
بن يوسف الثقفي على ما رواه عامة اصحاب السير من طرق مختلفة **ان** الحجاج بن يوسف الثقفي قال ذات
يوم احب ان اصيب رجلاً من اصحاب ابي تراب فاتقرب الى الله بدمه فقيل له ما نعلم احداً كان اطول صحبة لابي
تراب من قنبر مولاه فبعث في طلبه فاتي به فقال له انت قنبر قال نعم قال ابو همدان قال نعم قال مولى علي
بن ابي طالب قال الله مولاي وامير المؤمنين علي ولي نعمتي قال ابرأ من دينه قال فاذا برئت من دينه تدلني لكني
على دين غيره افضل منه قال اني قاتلك فاختر اى قتلة احب اليك قال قد صيّرت ذلك اليك قال ولم قال
لانك لا تقتلني قتلة الا قتلتك مثلها وقد اخبرني امير المؤمنين ان ميتتي تكون ذبحاً وظلماً بغير
حق قال فامر به فذبح **الصدوق في الخصال** ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن
بشير عن العرزمي عن ابي عبد الله ع قال كان لعلي ع غلام اسمه قنبر وكان يحب علياً حباً شديداً فاذا
خرج علي خرج على اثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك قال جئت لامشي خلفك فان الناس
كما تراهم يا امير المؤمنين فخفت عليك قال ويحك امن اهل السماء تحرسني ام من اهل الارض قال لا بل من
اهل الارض قال ان اهل الارض لا يستطيعون بي شيئاً الا باذن الله عز وجل من السماء فارجع فرجع
محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في رجاله عن ابرهيم بن الحسين الحسيني العقيقي رفعه قال سئل الحجاج قنبر
مولى من انت فقال مولاي من ضرب بسيفين وطعن برمحين وصلى القبلتين وبايع البيعتين وهاجر الهجرتين
ولم يكفر بالله طرفة عين انا مولى صالح المؤمنين ووارث النبيين وخير الوصيين واكبر المسلمين ويعسوب المؤمنين
ونور المجاهدين ورئيس البكائين وزين العابدين وسراج الماضين وضوء القائمين وافضل القانتين

ولسان رسول رب العالمين واول المؤمنين من آل ياسين المؤيد بجبرئيل الامين والمنصور بميكائيل المتين
والمحمود عند اهل السماء اجمعين سيد المسلمين والسابقين وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين
والمحامي عن حرم المسلمين ومجاهد اعدائه الناصبين ومطفي نار الموقدين وافخر من مشى من قريش
اجمعين واول من اجاب واستجاب لله امير المؤمنين ووصي نبيه في العالمين وامينه على المخلوقين و
خليفة من بعث اليهم اجمعين سيد المسلمين والسابقين ومبيد المشركين وسهم من مرامي الله على المنافقين
ولسان كلمة العابدين وناصر دين الله وولي الله ولسان كلمة الله وناصره في ارضه وعيبة علمه وكهف دينه
امام اهل الابرار من رضي عنه العلي الجبار سمح سخي بهلول سخنخي زكي مطهر ابطحي جري همام صابر صوام
مهدي مقدام قاطع الاصلاب مفرق الاحزاب عالي الرقاب اربطهم عنانا واثبتهم جنانا واشدهم شكيمة
بازل باسل صنديد هزبر ضرغام حازم عزام حصيف خطيب محجاج كريم الاصل شريف الفضل فاضل
القبيلة نقي العشيرة زكي الركانة مؤدي الامانة من بني هاشم وابن عم النبي الامام المهدي الرشاد
مجانب الفساد الاشعث الحاتم البطل الجماجم والليث المزاحم بدري مكي حنفي روحاني شعشعاني من الجبال
شواهقها ومن ذي الهضاب رؤسها ومن العرب سيدها ومن الوغى ليثها البطل الهمام والليث المقدام
والبدر التمام محك المؤمنين ووارث المشعرين وابو السبطين الحسن والحسين عليهما السلام والله امير
المؤمنين حقا حقا علي بن ابي طالب ع عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنية فلما سمع الحجاج
امر بقطع رأسه **توضيح** قال المجلسي في البحار البهلول بالضم الضحاك والسيد الجامع لكل خير وفي حل
سخنخ لا يتام النبل والباء للمبالغة كالاحمري والهمام الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخي قوله
عالي الرقاب اي يعلوها ويسلط عليها وربط العنان كناية عن التقيد بقوانين الشريعة او حمل الناس عليها
والشكيمة الطبع وفي اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس والبازل الرجل الكامل في تجربته والباسل الاسد
والشجاع والصنديد السيد الشجاع والهزبر بكسر الهاء وفتح الزاء وسكون الباء الاسد والشديد الصلب
والضرغام بالكسر الاسد والحصيف من استحكم عقله والمحجاج بالكسر الجدل الكامل والفصل القضاء
بين الحق والباطل ويحتمل ان يكون المراد هنا المحل الذي انفصل منه الوالدين والاجداد والركانة الوقار
وفي بعض النسخ بالزاء المعجمة اي الحدس والفطانة والاشعث المغبر الراس وفي بعض النسخ الاشغب
بالغين المعجمة والباء الموحدة اي الجابع والحاتم بالكسر القاضي وبالفتح الجواد والجماجم الساداة والعظماء
ولعل الالف واللام في البطل زيد من النساخ قوله محك المؤمنين اي بولايته ومتابعته يعرف المؤمنون

وردجانهم وفي بعض النسخ محل المؤمنين من النجلبة اي مصفيهم ومنورهم انتهى الكشي في رجاله
محمد بن مسعود عن علي بن قتيبة القومسي عن احمد بن يسار عن ابي الحسن صاحب العسكري ع ان قنبرا مولى
امير المؤمنين ع دخل على الحجاج بن يوسف فقال له ما الذي كنت تلي من علي بن ابي طالب ع فقال كنت
اوضيه فقال له ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه فقال كان يتلو هذه الآية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا
عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا
والحمد لله رب العالمين فقال الحجاج اظنه كان يتأولها علينا قال نعم فقال ما انت صانع اذا ضربت
علاوتك قال اذا اسعد وتشقى انت فامر به توضيح ضرب علاوة وتراي راسه **ومنهم كميل بن زياد**
على ما رواه المفيد في الارشاد عن جرير عن المغيرة قال لما ولي الحجاج طلب كميل بن زياد فهرب منه
فحرم قومه عطاءهم فلما رأى كميل ذلك قال انا شيخ كبير وقد نفد عمري لا ينبغي ان احرم قومي عطاءهم
فخرج فدفع بيده الى الحجاج فلما رآه قال له لقد كنت احب ان اجد عليك سبيلا فقال له كميل لا
تصرف على انيابك ولا تهدم علي فوالله ما بقي من عمري الا مثل كواهل الغبار فاقض ما انت قاض فان
الموعد الله عز وجل وبعد القتل الحساب ولقد اخبرني امير المؤمنين ع انك قاتلي فقال له الحجاج الحجة
عليك اذا فقال له ذلك اذا كان القضاء اليك قال بلى قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفان اضربوا عنقه
فضربت عنقه توضيح الصريف صوت ناب البعير وتهدم عليه غضبا توعده وكواهل الغبار اوائله شبه
عمره في سرعة انقضائه بالغبار وبقيته باوائله فان مقدم الغبار يحدث بعد مؤخره ويسكن بعده او شبه
بقية العمر في سرعة انقضائها باول ما يحدث من الغبار فانه يسكن قبل ما يحدث اخرا والاول ابلغ واكمل **وقال**
ابن ابي الحديد في وصف كميل وهو كميل بن زياد بن نهيك بن هيثم بن سعد بن مالك بن حرب من اصحاب
علي ع وشيعته وخاصته وقتله الحجاج على المذهب فيمن قتل من الشيعة وكان كميل عامل علي ع على هيت
وكان ضعيفا يمر عليه سرايا معوية تنهب اطراف العراق فلا يردها ويحاول ان يجبر ما عنده من الضعف بان
يغير على اطراف اعمال معوية مثل قرقيسيا وما يجري مجراها من القرى التي على الفرات فانكر امير المؤمنين
ذلك من فعله وقال ان من العجز الحاضر ان يهمل العامل ما وليه ويتكلف ما ليس من تكليفه انتهى
ومنهم سعيد بن جبير على ما رواه الكشي في رجاله قال حدثني ابو المغيرة قال حدثني الفضل
عن ابن ابي عمير عن هاشم بن سالم عن ابي عبد الله ع ان سعيد بن جبير كان يأتم بعلي بن الحسين عليه السلام
وكان علي ع يثني عليه وما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الامر وكان مستقيما وذكر انه لما دخل

على الحجاج بن يوسف قال له انت شقي بن كسير قال امي كانت اعرف باسمي سمتني سعيد بن جبير قال ما تقول في ابي بكر وعمر هما في الجنة ام في النار قال لو دخلت الجنة ونظرت الى اهلها لعلمت من فيها وان دخلت النار ورأيت اهلها لعلمت من فيها قال فما قولك في الخلفاء قال لست عليهم بوكيل قال ايهم احب اليك قال ارضاهم لخالقي قال وايهم ارضى للخالق قال علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم قال ابيت ان تصدقني قال بل لم احب ان اكذب فامر بقتله انتهى

المجلس السادس في بيان كفر قتلة الحسين ع

وثواب اللعن عليهم وشدة عذابهم وما ينبغي ان يقال عند ذكره وفيه قصة الكامل الصدوق في الامالي عن ابيه عن الريان بن شبيب عن الرضا ع قال يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي ص فالعن قتلة الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين ع فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما الخبر اقول قال الرضا ع من نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين ع وليلعن يزيد وآل يزيد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم **اكمال الدين** باسناده عن الرضا قال قال رسول الله ص ان قاتل الحسين بن علي في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالدا ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب النار **كامل الزيارة** عن ابن ابرهيم عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال اتخذوا الحمام الراعبية في بيوتكم فانها تلعن قتلة الحسين ع ولعن الله قاتله **اكمال الدين** ابي باسناده عن الرضا قال قال رسول الله ص ان موسى بن عمران سأل ربه عز وجل فقال يا رب ان اخي هرون مات فاغفر له فاوحى الله اليه يا موسى لو سألتني في الاولين والآخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين ع بن علي فاني انتقم له من قاتله **وفي كامل الزيارة** عن محمد بن عبد الله بن علي الناقد عن ابي هرون العبسي عن جعفر بن حيان عن خالد الربعي قال حدثني من سمع كعبا يقول اول من لعن قاتل الحسين ع بن علي ابرهيم خليل الرحمن وامر ولده بذلك واخذ عليهم العهد والميثاق ثم لعنه موسى بن عمران وامر امته بذلك ثم لعنه داود وامر بني اسرائيل بذلك ثم لعنه عيسى ع واكثر ان قال يا بني اسرائيل العنوا قاتله وان ادركتم ايامه فلا تجلسوا عنه فان الشهيد معه كالشهيد مع الانبياء مقبل غير مدبر وكاني انظر الى بقعته وما من نبي الا وقد زار كربلاء ووقف عليها وقال انك لبقعة كثيرة الخير فيك يدفن القمر

الأزهر وفيه ايضاً عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير بن داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ استسقى الماء فلما شربه رأيته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال لي يا داود لعن الله قاتل الحسين فما من عبد شرب الماء وذكر الحسين ولعن قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكأنما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيمة ثلج الفؤاد **اقول** وفي المجالس للصدوق وابلج الوجه مجالس المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن ابي عمير عن الحسن بن ابي فاختة قال قلت لابي عبد الله ع اني اذكر الحسين بن علي ع فاي شيء اقول اذا ذكرته فقال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تكررها ثلاثاً الخبر **ثواب الاعمال** للصدوق ابي عن سعد عن ابن يزيد عن زياد القندي عن محمد بن ابي حمزة عن عيص بن القاسم قال ذكر عند ابي عبد الله ع قاتل الحسين بن علي ع فقال بعض اصحابه كنت اشتهي ان ينتقم الله منه في الدنيا فقال كأنك تستقل له عذاب الله وما عند الله اشد عذاباً واشد نكالاً **و** فيه ايضاً ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ان في النار منزلة لم يكن يستحقها احد من الناس الا قاتل الحسين بن علي ع ويحيى بن زكريا **كامل الزيارة** محمد الحميري عن الحسن بن علي بن زكريا عن عمرو بن المختار عن اسحق بن بشر عن العوام مولى قريش قال سمعت مولاي عمر بن هبيرة قال رأيت رسول الله ص والحسن والحسين في حجره يقبل هذا مرة ويقبل هذا مرة ويقول للحسين ع الويل لمن يقتلك **تفسير العسكري** قال رسول الله ص لما نزلت واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دمائكم الاية في اليهود اي الذين نقضوا عهد الله وكذبوا رسل الله وقتلوا اولياء الله افلا انبئكم بمن يضاهيهم من يهود هذه الامة قالوا بلى يا رسول الله قال قوم من امتي ينتحلون انهم من اهل ملتي يقتلون افاضل ذريتي واطائب ارومتي ويبدلون شريعتي وسنتي ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل اسلاف اليهود زكريا ويحيى الا وان الله يلعنهم كما لعنهم ويبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيمة هادياً مهدياً من ولد الحسين المظلوم يحرقهم بسيوف اوليائه الى نار جهنم الا ولعن الله قتلة الحسين ع ومحبيهم وناصريهم والساكتين عن لعنهم من غير تقية يسكتهم الا وصلى الله على الباكين على الحسين ع والمقيمين عليه الا وصلى الله على من بكى على الحسين ع رحمة وشفقة واللاعنين لاعدائهم والممتلين عليهم غيظاً وحنقاً الا وان الراضين بقتل الحسين شركاء قتلته الا وان قتلته واعوانهم واشياعهم والمقتدين

بهم براء من دين الله ان الله ليأمر ملائكته المقربين ان يتلقوا دموعهم المصبوبة لقتل الحسين ع الى الخزان في
الجنان فيمزجونها بماء الحيوان فتزيد عذوبتها وطيبها الف ضعفها وان الملائكة ليتلقون دموع الفرحين
الضاحكين لقتل الحسين ع ويلقونها في الهاوية ويمزجونها بحميمها وصديدها وغساقها فتزيد في
شدة حرارتها وعظيم عذابها الف ضعفها يشدد بها على المنقولين اليها من اعداء آل محمد عذابهم
كافي لمحمد بن يعقوب العدة عن احمد بن محمد عن الحجال عن ابن ابي حمزة عن صندل عن داود بن فرقد قال
كنت جالسا في بيت ابي عبد الله ع فنظرت الى الحمام الراعبي يقرقر فنظر الي ابو عبد الله ع فقال يا داود اتدري ما
يقول هذا الطير قلت لا والله جعلت فداك قال يدعوا على قتلة الحسين ع فاتخذوه في منازلكم **كامل
الزيارة** ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن زكريا المؤمن عن ايوب بن عبد الرحمن وزيد ابي الحسن وعباد
جميعا عن سعد الاسكاف قال قال ابو عبد الله ع قال رسول الله ص من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل
جنة عدن ربي فليتول عليا والاوصياء من بعده وليسلم لفضلهم فانهم الهداة المرضيون اعطاهم الله فهمي
وعلمي وهم عترتي من خلقي ودمي الى الله اشكو عدوهم من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم
صلتي والله ليقتلن ابني لا انالتهم شفاعتي **وفيه** ايضا ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى
وابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن حماد عن كليب بن معوية عن ابي عبد الله ع قال كان قاتل يحيى بن زكريا
ولد زنا وكان قاتل الحسين بن علي ع ولد زنا ولم تبك السماء الا عليهما **محمد** بن الحسن الصفار في بصائر
الدرجات ابيه عن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن عبد الخالق عن ابي عبد الله ع قال كان
قاتل الحسين ع ولد زنا وقاتل يحيى بن زكريا ولد زنا **كامل الزيارة** عن ابيه وابن الوليد معا عن
الصفار مثله قال المجلسي في البحار وجدت في بعض مؤلفات المعاصرين انه لما جمع ابن زياد اللعين قومه لحرب
الحسين ع كانوا سبعين الف فارس فقال ابن زياد ايها الناس من منكم يتولى قتل الحسين بن علي وله ولاية
اي بلد شاء فلم يجبه احد منهم فاستدعى بعمر بن سعد لعنه الله وقال له يا عمر اريد ان تتولى حرب الحسين ع
بنفسك فقال اعفني من ذلك فقال ابن زياد قد اعفيتك يا عمر فاردد علينا عهدنا الذي كتبنا اليك بولاية
الري فقال عمر امهلني الليلة فقال له قد امهلتك فانصرف عمر بن سعد الى منزله وجعل يستشير قومه
واخوانه ومن يثق به من اصحابه فلم يشر احد بذلك وكان عند عمر بن سعد رجل من اهل الخير يقال له كامل
وكان صديقا لابيه من قبله فقال له يا عمر مالي اراك بهيئة وحركة فما الذي انت عازم عليه وكان كامل
كاسمه ذا رأي وعقل ودين كامل فقال له ابن سعد لعنه الله اني قد وليت امر هذا الجيش في حرب الحسين ع وانما

قتله عندي في اهل بيته كأكلة اكل او كشربة ماء واذا اقتله خرجت الى ملك الري فقال له كامل اولاك
يا عمر بن سعد تريد ان تقتل الحسين بن بنت رسول الله ص اف لك ولدينك يا عمر اسفهت الحق وضللت
الهدى اما تعلم الى حرب من تخرج ولمن تقاتل انا لله وانا اليه راجعون والله لو اعطيت الدنيا وما
فيها على قتل رجل واحد من امة محمد ص لما فعلت كيف تريد تقتل الحسين بن بنت رسول الله وما الذي
تقول غدا لرسول الله ص اذا وردت عليه وقد قتلت ولده وقرة عينه وثمرة فؤاده وابن سيدة نساء العالمين
وابن سيد الوصيين وهو سيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وانه في زماننا هذا بمنزلة جده في زمانه وطاعته
فرض علينا كطاعته وانه باب الجنة والنار فاختر لنفسك ما انت مختار واني اشهد بالله ان حاربته وقتلته
او اعنت عليه او على قتله لا تلبث في الدنيا بعده الا قليلا فقال له عمر بن سعد لعنه فبالموت تخوفني واني اذا فرغت
من قتله اكون اميرا على سبعين الف فارس واتولى ملك الري فقال له كامل اني احدثك بحديث صحيح ارجو ان تكون لك
فيه النجاة ان وفقت لقبوله اعلم اني سافرت مع ابيك سعد الى الشام فانقطعت بي مطيتي عن اصحابي وتهت و
عطشت فلاح لي دير راهب فملت اليه ونزلت عن فرسي واتيت الى باب الدير لاشرب ماء فاشرف علي راهب من
ذلك الدير وقال ما تريد فقلت له اني عطشان فقال لي انت من امة هذا النبي ص الذين يقتل بعضهم بعضا
على حب الدنيا مكالبة ويتنافسون فيها على حطامها فقلت له انا من الامة المرحومة امة محمد ص فقال انكم
اشر امة فالويل لكم يوم القيمة وقد غدرتم الى عترة نبيكم وتسبون نساءه وتنهبون امواله فقلت له يا راهب نحن
نفعل ذلك قال نعم وانكم اذا فعلتم ذلك عجت السموات والارضون والبحار والجبال والوحوش والاطيار باللعن
على قاتله ثم لا يلبث قاتله في الدنيا ثم يظهر رجل يطلب بثاره فلا يدع احدا شرك في دمه الا قتله وعجل الله
بروحه الى النار ثم قال الراهب اني لارى قرابة من قاتل هذا الابن الطيب والله اني لو ادركت ايامه لوقيته
بنفسي من حر السيوف فقلت يا راهب اني اعيذ نفسي ان اكون ممن يقاتل ابن بنت رسول الله ص فقال ان لم
تكن انت فرجل قريب منك وان قاتله عليه نصف عذاب اهل النار وان عذابه اشد من عذاب فرعون
وهامان ثم ردم الباب في وجهي ودخل يعبد الله تعالى وابى ان يسقيني الماء قال كامل فركبت فرسي ولحقت
اصحابي فقال لي ابوك سعد ما ابطأك عنا يا كامل فحدثته بما سمعته من الراهب فقال لي صدقت ثم ان سعدا
اخبرني انه نزل بدير هذا الراهب مرة من قبلي فاخبره انه هو الرجل الذي يقتل ابن بنت رسول الله
ص فخاف ابوك سعد من ذلك وخشي ان تكون انت قاتله فابعدك عنه واقصاك فاحذر يا عمر ان تخرج عليه
يكون عليك نصف عذاب اهل النار قال فبلغ الخبر ابن زياد فاستدعى بكامل وقطع لسانه فعاش يوما او بعض

يوم ومار حمه الله **روى** الصدوق في كتاب العلل والشيخ عبد الله بن نور الله في العوالم والمجلسي في
البحار واللفظ للصدوق قال ان موسى بن عمران رآه اسرائيلي مستعجلا وقد كسته الصفرة واعتري بدنه
الضعف وحكم بفرائصه الرجف وقد اقشعر جسمه وغارت عيناه ونحف لانه كان اذا دعاه ربه للمناجاة يصير عليه
ذلك من خيفة الله تعالى فعرفه الاسرائيلي وهو ممن آمن به فقال يا نبي الله اذنبت ذنبا عظيما فاسئل ربك
ان يعفو عني فانعم وسار فلما ناجى ربه قال له يا رب العالمين اسئلك وانت العالم قبل نطقي به فقال تعالى
يا موسى ما تسئلني اعطيك وما تريد ابلغك قال رب ان فلانا عبدك الاسرائيلي اذنب ذنبا ويسئلك
العفو قال يا موسى اعفو عمن استغفرني الا قاتل الحسين ع قال موسى يا رب ومن الحسين قال له الذي
مر ذكره عليك بجانب الطور قال يا رب ومن يقتله قال يقتله امة جده الباغية الطاغية في ارض كربلاء
وتنفر فرسه وتحمحم وتصهل وتقول في صهيلها الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها فيبقى ملقى على
الرمال من غير غسل ولا كفن وينهب رحله وتسبى نساؤه في البلدان ويقتل ناصروه وتشهر رؤسهم مع رأسه
على اطراف الرماح يا موسى صغيرهم يميته العطش وكبيرهم جلده منكمش يستغيثون ولا ناصر ويستجيرون
ولا خافر قال فبكى موسى وقال يا رب وما لقاتليه من العذاب قال يا موسى عذاب يستغيث منه اهل
النار لا تنالهم رحمتي ولا شفاعة جده ولو لم تكن كرامة له لخسفت بهم الارض قال موسى برئت اليك
منهم وممن رضى بفعالهم فقال سبحانه يا موسى كتبت رحمة لتابعيه من عبادي واعلم انه من بكى عليه او ابكى
او تباكى حرمت جسده على النار **تفسير** فرات بن ابراهيم القمي عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا
عن ابي عبد الله ع قال كان الحسين ع مع امه تحمله فاخذه النبي ص وقال لعن الله قاتلك ولعن الله سالبك
واهلك الله المتوازرين عليك وحكم الله بيني وبين من اعان عليك قالت فاطمة الزهراء عليها السلام يا ابت
اي شيء تقول قال يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدي وبعدك من الاذى والظلم والغدر والبغي وهو
يومئذ في عصبة كانهم نجوم السماء يتهادون الى القتل وكاني انظر الى معسكرهم والى موضع رحالهم وتربتهم
قالت يا ابت واين هذا الموضع الذي تصف قال موضع يقال له كربلاء وهي ذات كرب وبلاء علينا وعلى
الائمة يخرج عليهم شرار امتي لو ان احدهم شفع له من في السموات والارضين ما شفعوا فيه وهم
المخلدون في النار قالت يا ابت فيقتل قال نعم يا بنتاه وما قتل قتلته احد كان قبله وتبكيه السموات
والارضون والملائكة والوحوش والحيتان والنباتات والبحار والجبال ولو يؤذن لها ما بقي على الارض
متنفس ويأتيه قوم من محبينا ليس في الارض اعلم بالله ولا اقوم بحقنا منهم وليس على ظهر الارض

احد يلتفت اليه غيرهم اولئك مصابيح في ظلمات الجور وهم الشفعاء وهم واردون حوضي هذا اعرفهم اذا
وردوا علي بسيماهم وكل اهل دين يطلبون ائمتهم وهم يطلبوننا لا يطلبون غيرنا وهم قوام الارض وبهم ينزل
الغيث فقالت فاطمة الزهراء يا ابت انا لله وانا اليه راجعون وبكت فقال يا بنتاه ان افضل اهل الجنان هم
الشهداء في الدنيا بذلوا انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا
عليه حقا فما عند الله خير من الدنيا وما فيها قتلة اهون من ميتة من كتب عليه القتل خرج الى مضجعه ومن لم
يقتل فسوف يموت يا فاطمة بنت محمد اما تحبين ان تأمري غدا بأمر فتطاع في هذا الخلق عند الحساب اما ترضين
ان يكون ابنك من حملة العرش اما ترضين ان يكون ابوك يأتونه يسئلونه الشفاعة اما ترضين ان يكون
بعلك يذود الخلق يوم العطش فيسقي منه اولياءه ويذود عنه اعداءه اما ترضين ان يكون بعلك قسيم
النار وتطيعه يخرج منها ما يشاء اما ترضين ان تنظر الى الملئكة على ارجاء السماء تنظر اليك
والى ما تأمرين به وينظرون الى بعلك قد حضر الخلائق وهو يخاصمهم عند الله فما ترين الله صانع بقاتل
ولدك وقاتلك وقاتل بعلك اذا افلجت حجته على الخلائق وامرت النار ان تطيعه اما ترضين ان تكون الملائكة
تبكي لابنك ويأسف عليه كل شيء اما ترضين ان يكون من اتاه زائرا في ضمان الله ويكون من اتاه بمنزلة
من حج الى بيت الله واعتمر ولم يخل من الرحمة طرفة عين واذا مات مات شهيدا وان بقي لم تزل بحفظه تدعو
له ما بقي ولم يزل في حفظ الله وامنه حتى يفارق الدنيا قالت يا ابت سلمت ورضيت وتوكلت على الله فمسح
على قلبها ومسح عينيها وقال اني وبعلك وانت وابنك في مكان تقر عيناك ويفرح قلبك الخبر من **مناقب**
لابن شهراشوب باسناده عن ابن عباس قال سئلت هند زوجة ابي سفيان ام معوية عائشة ان تسئل النبي ص
تعبير رؤيا فقال قولي لها فلتقصص رؤياها فقالت رايت كان الشمس قد طلعت من فوقي والقمر قد خرج من
مخرجي وكان كوكبا خرج من القمر اسود فشد على شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسود
الافق بابتلاعها ثم رايت كواكبا بدت من السماء وكواكبا مسودة في الارض الا ان المسودة احاطت
بافق الارض من كل مكان فاكتحلت عين رسول الله ص بدموعه ثم قال ص هندي اخرجي يا عدوة الله مرتين
فقد جددت علي احزاني ونعيت الي احبائي فلما خرجت قال اللهم العنها والعن نسلها فسئل عن تفسيرها
قال ص اما الشمس التي طلعت عليها فعلي بن ابي طالب ع والكوكب الذي خرج كالقمر اسود فهو معوية عليه
الهاوية مفتون فاسق جاحد لله وتلك الظلمة التي زعمت ورات كوكبا يخرج من القمر اسود فشد على
شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسودت فذلك ابني الحسين يقتله ابن معوية يزيد لعنه

فتسود الشمس ويظلم الأفق واما الكواكب السود في الأرض احاطت بالأرض من كل مكان فتلك بنو امية
لعنهم الله **أقول** وفي المنتخب هكذا قالت رأيت في نومي شمسا مشرقة على الدنيا كلها فولد منها
قمر اشرق نوره على الدنيا ثم ولد من ذلك القمر نجمان زاهران قد ازهر المشرق والمغرب ثم بدت سحابة
ظلماء مظلمة كأنها الليل المظلم فولد منها حية رقطاء فدبت الحية الى النجمين فابتلعتهما فبكى الناس
وتأسفوا على النجمين ففسر النبي ص فقال اما الشمس فأنا واما القمر ففاطمة بنتي واما النجمان فالحسن والحسين ع
واما السحابة فمعوية واما الحية الرقطاء فيزيد اللعين **كامل الزيارة** لابن قولويه باسناده عن
جعفر بن محمد ع قال كان رسول الله ص اذا دخل الحسين اجتذبه اليه ثم يقول لأمير المؤمنين ع امسكه ثم يقع
عليه فيقبله ويبكي فيقول يا ابة لم تبكي فيقول يا بني اقبل موضع السيوف منك وابكي قال يا ابة واقتل قال اي
والله وابوك واخوك وانت قال يا ابة فمصارعنا شتى قال نعم يا بني قال فمن يزورنا من امتك قال لا يزورني
واباك واخاك وانت الا الصديقون من امتي الخبر **وفيه** باسناده عن عبد الرحمن الغنوي عن سليمان
قال وهل بقي في السموات ملك لم ينزل الى رسول الله ص يعزيه في ولده الحسين ع ويخبره بثواب الله اياه و
يحمل اليه تربته مصرعا عليها مذبوحا مقتولا طريحا مخذولا فقال رسول الله ص اللهم اخذل من خذله
واقتل من قتله واذبح من ذبحه ولا تمتعه بما طلب **قال** عبد الرحمن فوالله لقد عوجل الملعون يزيد
ولم يتمتع بعد قتله ولقد اخذ مغافصة بات سكرانا واصبح ميتا متغيرا كأنه مطلي بقار اخذ على اسف
وما بقي احد ممن تابعه على قتله وكان في محاربته الا اصابه جنون او جذام او برص وصار ذلك وراثة في
نسلهم ورأينا في زمان تأليفنا هذا الكتاب المبارك جماعة من خوانين دشتستان كانوا ينتسبون من طرف
الام الى عمر بن سعد اللعين ومن طرف الاب الى الحجاج بن يوسف الثقفي لعنه الله **توضيح** مغافصة اي فجاءة
واخذه على غرة طلى البعير الهناء لطخه به كطلاه قاموس الصدوق في اماليه عن الكميداني عن
ابن عيسى عن ابن نجران عن جعفر بن محمد الكوفي عن عبد السميع عن ابن طريف عن ابن نباتة قال بينا امير المؤمنين ع
يخطب الناس وهو يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألون عن شيء مضى ولا عن شيء يكون الا انبأتكم
به فقام اليه سعد بن ابي وقاص فقال يا امير المؤمنين اخبرني كم في رأسي ولحيتي من شعر فقال له اما والله لقد سألتني
عن مسألة حدثني خليلي رسول الله ص انك ستسألني عنها وما في رأسك من شعر الا وفي اصله شيطان
جالس وان في بيتك لسخلا يقتل الحسين ع ابني وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه **كامل الزيارة**
ابي عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن ابي نجران عن جعفر بن محمد بن حكيم عن عبد الله بن

يرضاه امير المؤمنين ع قال كان امير المؤمنين ع يخطب الناس وذكر مثله **كشف الغمة** وارشاد المفيد
روى عبد الله بن شريك العامري قال كنت اسمع اصحاب علي ع اذا دخل عمر بن سعد اللعين من باب المسجد
يقولون هذا قاتل الحسين بن علي ع وذلك قبل ان يقتل بزمان طويل **ارشاد المفيد** روى
سالم بن ابي حفصه قال قال عمر بن سعد للحسين ع يا ابا عبد الله ان قبلنا ناسا سفهاء يزعمون اني
اقتلك فقال له الحسين ع انهم ليسوا سفهاء ولكنهم حلماء اما انه تقر عيني ان لا تأكل بر العراق
بعدي الا قليلا **اقول** وهذا اللعين تولى امر الحسين ع وكان له من العمر ست وثلاثون سنة وقيل
والقائل ابن قتيبة في كتاب المعارف تسع وثلاثون سنة **العوالم** في خبر طويل فلما اتت عليه سنتان
خرج النبي ص الى سفر فوقف في بعض الطريق واسترجع ودمعت عيناه فسئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل
يخبرني عن ارض بشط الفرات يقال لها كربلاء يقتل فيها ولدي الحسين ع وكأني انظر اليه والى مصرعه ومدفنه
بها وكأني انظر الى السبايا على اقتاب المطايا وقد اهدي رأس ولدي الحسين الى يزيد اللعين فوالله ما
ينظر احد الى رأس الحسين ع ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله عذابا اليما ثم رجع النبي ص من
سفره مغموما مهموما كئيبا حزينا فصعد المنبر واصعد معه الحسن والحسين عليهما السلام وخطب ووعظ
الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على رأس الحسن واليسرى على رأس الحسين ع وقال اللهم
ان محمدا عبدك ورسولك وهذان اطائب عترتي وخيار ارومتي وافضل ذريتي ومن اخلفهما في امتي وقد
اخبرني جبرئيل ان ولدي هذا مقتول بالسم والآخر شهيد مضرج بالدم اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات
الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله واصله حر نارك واحشره في اسفل درك الجحيم قال فضج الناس
بالبكاء والنحيب والعويل فقال لهم النبي ص ايها الناس اتبكونه ولا تنصرونه اللهم فكن انت له وليا وناصرا
الخبر **اقول** وقد روى جماعة كابي مخنف والاعمش والواقدي وغيرهم وكذا جماعة من اصحاب الائمة
الهدى باسانيد كثيرة في مواضع عديدة ان الحسين بن علي ع اخبر انه يستشهد في الطف مع جميع من معه
ولا ينجو الا ابنه علي بن الحسين ع وقد مر بعض تلك الاخبار ويأتي بعضها الآخر في ذكر احواله ع في المجالس
الآتية ان شاء الله **وروى** الطبري في كتاب دلائل الامامة باسناده عن حذيفة قال سمعت الحسين ع
يقول والله ليجتمعن على قتلي طغاة بني امية ويقدمهم عمر بن سعد اللعين وذلك في حياة النبي ص فقلت له
انبأك بهذا رسول الله ص فقال لا فأتيت النبي ص فاخبرته فقال علمي علمه وعلمه علمي وانا لنعلم بالكائن قبل
كينونته الخبر **ومنها** ما رواه عبد الله بن بكير عن الاوزاعي قال بلغني خروج الحسين ع الى العراق

فجئت اليه بمكة فلما رآني رحّب بي ثم قال يا اوزاعي جئت تنهاني عن المسير وابى الله الا ذلك ثم اخبرني
بموضع مصرعه واي يوم ذلك فكان كما قال وغيرها كثير جدا وروى الترمذي في صحيحه بسنده عن سلمى
الانصارية قالت دخلت على ام سلمة زوجة النبي ص وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رأيت رسول الله ص في المنام
وعلى رأسه ولحيته التراب وهو يبكي فقلت ما لك ما هذا يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين ع آنفا وقال
الثعلبي في تفسير قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض الآية قال السدي لما قتل الحسين ع
بكت عليه السماء وبكاؤها حمرتها ثم اسند عن ابن سيرين انه قال ان الحمرة التي مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين ع
انتهى وذكر الحافظ ابو نعيم في كتاب دلائل النبوة والفسوي في كتاب المعرفة عن نضرة الازدية قالت لما
قتل الحسين ع امطرت السماء دما فاصبحنا وحبابنا وجرارنا مملوة دما قال ابن حجر الهيتمي في الصواعق
ومما ظهر يوم قتل الحسين ع من الآيات ايضا ان السماء اسودت اسودادا عظيما حتى رئيت النجوم نهارا ولم يرفع
حجر الا وجد تحته دم عبيط وفي كتاب الابانة قال بشر بن عاصم سمعت ابن الزبير يقول قلت للحسين ع اين
تذهب الى قوم قتلوا اباك وخذلوا اخاك فقال لان اقتل بمكان كذا وكذا احب الي من ان يستحل بي مكة حرم
الله عز وجل وفي كتاب التخريج عن العامري بالاسناد عن هبيرة بن مريم قال رأيت الحسين ع قبل ان يتوجه الى
العراق على باب الكعبة وكف جبرئيل في كفه وجبرئيل ينادي هلموا الى بيعة الله عز وجل وفي كتاب المناقب
ان ابن عباس عنفه رجل على ترك الحسين ع فقال ان اصحاب الحسين ع لم ينقصوا رجلا ولم يزيدوا رجلا نعرفهم باسمائهم
من قبل شهودهم وقال محمد بن الحنفية وان اصحابه عندنا لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم قبل اليوم وروى
جماعة من اصحابنا رضوان الله عليهم باسانيد عن الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى اخرجوا من
ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قالا نزلت في علي ع وجعفر وحمزة وجرت في الحسين ع وفي قوله تعالى
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا الآية قالا هو الحسين ع قتل مظلوما ونحن اولياؤه والقائم
منا اذا قام طلب بثأر الحسين ع الخبر وفي قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قالا نزلت في الحسين ع
وروى جماعة ايضا باسانيدهم عن جمع من الائمة اهل البيت لا سيما الباقر والصادق عليهما السلام قالوا
ان الله تعالى عوض الحسين ع من قتله ان جعل الامامة في ذريته والشفاء في تربته واجابة الدعاء عند قبره
ولا تعد ايام زائريه ذاهبا وجائيا من عمره قال الراوي فقلت لابي عبد الله ع هذه الخلال تنال بالحسين ع
فما له في نفسه قال ان الله الحقه بالنبي ص فهو معه في درجته ومنزلته الخبر وفي رواية سالم عن ابن ابي
الجعد قال سمعت كعب الاحبار يقول ان في كتابنا ان رجلا من ولد محمد ص يقتل ولا يجف عرق دواب

اصحابی حتی یدخلوا الجنۃ فیعانقوا الحور العین قال فمر بنا الحسن ع فقلنا ما هو هذا فقال لا فمر بنا الحسین ع فقلنا هو هذا قال نعم **وقال** ابن حجر الهیتمی بعد ذکره شیئا من بکاء النبی ص علی الحسین ع و غیره ذلک فلما قتلوه بعثوا برأسه الی یزید فنزلوا اول مرحلۃ فجعلوا یشربون النبیذ فبینما هم کذلک اذ خرجت علیهم من الحائط کف ومعها قلم من حدید فکتبت سطرا من دم

اترجوا امۃ قتلت حسینا　　شفاعۃ جدہ یوم الحساب

فهربوا وترکوا الرأس الشریف ثم قال اخرجه منصور بن عمار **وذکر** غیره ان هذا البیت وجد بحجر قبل مبعثه بثلثمائۃ سنۃ وانه مکتوب فی کنیسۃ بأرض الروم لا یدری من کتبه **اقول** وقد روی هذا الاخیر جمع منهم ابو عمرو الزاهد فی کتاب الیاقوت قال قال عبد الله بن الصفا صاحب ابی حمزۃ غزونا غزاۃ وسبینا سبیا فکان فیهم شیخ من عقلاء النصاری فقال لنا اخبرنی ابی عن آبائه انهم حفروا فی بلاد الروم حفرا قبل مبعث النبی ص بثلثمائۃ سنۃ فاصابوا حجرا علیه مکتوب بالمسند هذا البیت فقرأه وقال المسند کلام اولاد شیث ومنهم ابن بابویه فی کتاب الامالی بسنده عن امام لبنی سلیم عن اشیاخ لهم قالوا غزونا بلاد الروم فدخلنا کنیسۃ فوجدنا فیها مکتوبا ذکر هذا البیت قالوا فسألنا منذ کم هذا فی کنیستکم قالوا قبل ان یبعث نبیکم بثلثمائۃ عام **وذکر** النطنزی فی کتابه عن الاعمش قال بینا انا فی الطواف ایام الموسم اذا رجل یقول اللهم اغفر لی وانا اعلم انک لا تغفر لی فسئلته عن السبب فقال کنت احد الاربعین الذین حملوا رأس الحسین ع الی یزید علی طریق الشام فنزلنا منزلا واول مرحلۃ رحلنا علی دیر للنصاری والرأس مرکوز علی الرمح ونحن نأکل ونشرب النبیذ اذ خرجت کف ونقل الحکایۃ **وروی** ابن شهر اشوب فی کتاب المناقب عن هرون العبسی عن جعفر بن حیان عن خالد الربعی قال حدثنی من سمع کعب الاحبار یقول اول من لعن قاتل الحسین ع ابرهیم خلیل الرحمن ص وامر ولده بذلک واخذ علیهم العهد والمیثاق لعنه موسی بن عمران وامر امته بذلک ثم لعنه داود ع وامر بنی اسرائیل بذلک ثم لعنه عیسی بن مریم ع واکثر ان قال یا بنی اسرائیل العنوا قاتله وان ادرکتم ایامه فلا تجلسوا عنه فان الشهید معه کالشهید مع الانبیاء وکانی انظر الی بقعته وما نبی الا زار کربلاء ووقف علیها وقال انک لبقعۃ کثیرۃ الخیر فیک یدفن القمر الازهر **وفی** روایات کثیرۃ من الفریقین بأسانید عدیدۃ عن ام سلمۃ انها نقلت شهادۃ الحسین ع وانه اعطی جبرئیل النبی ص من التربۃ التی یستشهد علیها وان النبی ص اعطاها ام سلمۃ وقال لها اذا رأیتها صارت دما فاعلمی ان الحسین ع قد قتل **وروی** جمع منهم الکلینی فی الکافی عن الصادق ع قال کان النبی ص فی بیت ام سلمۃ فقال لها

لا يدخل على احد فجاء الحسين ع وهو طفل فما ملكت معه شيئاً حتى دخل على النبي ص فدخلت على اثره فاذا الحسين ع على صدره واذا النبي ص يبكي واذا في يده شيء يقلبه فقال يا ام سلمة ان هذا جبرئيل يخبرني ان ولدي هذا مقتول وهذه التربة التي يقتل عليها فضعيها عندك فاذا صارت دماً فقد قتل حبيبي هذا فقلت يا رسول الله سل الله ان يدفع ذلك عنه قال قد فعلت فأوحى الله عز وجل ان له درجة لا ينالها احد من المخلوقين وان له شيعة يشفعون فيشفعون وان المهدي من ولده فطوبى لمن كان من اوليائه وشيعته هم والله الفائزون يوم القيمة **وروى** احمد بن حنبل في مسنده عن انس بن مالك والغزالي في كيمياء السعادة وابن بطة في كتاب الابانة من خمسة عشر طريقاً وابن جيش التميمي واللفظ له قال ابن عباس بينا انا راقد في منزلي اذ سمعت صراخاً عظيماً عالياً من بيت ام سلمة وهي تقول يا بنات عبد المطلب اسعدنني وابكين معي فقد قتل سيدكن الحسين فقيل ومن اين علمت ذلك قالت رأيت النبي ص في المنام شعثاً مذعوراً فسألته عن ذلك فقال قتل ابني الحسين واهل بيته فدفنتهم قالت فنظرت فاذا تربة الحسين ع التي اتى بها جبرئيل من كربلاء واعطانيها النبي ص فقال اجعليها في زجاجة فليكن عندك فاذا صارت دماً فقد قتل الحسين ع فرأيت القارورة الآن قد صارت دماً عبيطاً يفور **وفي رواية** عمر بن ابي سلمة انها حكت حكاية التربة وقالت لما كان في الليلة التي قتل الحسين ع في صبيحتها سمعت قائلاً يقول

ايها القاتلون جهلاً حسيناً ... ابشروا بالعذاب والتنكيل

قد لعنتم على لسان داود وموسى وصاحب الانجيل

بكيت ففتحت القارورة في النهار فاذا حدث فيها دم **وفي** كتاب الاصابة للعسقلاني وفي مثير الاحزان جعفر بن نما عن انس بن ابي سحيم قال سمعت رسول الله ص يقول ان ابني هذا يقتل بارض العراق فمن ادركه منكم فلينصره فحضر انس بن الحارث مع الحسين ع كربلاء وقتل معه **وفي** كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب ع باسناده عن ابن عباس قال كنت مع علي بن ابي طالب ع في خروجه الى صفين فلما نزل بنينوى وهو بشط الفرات قال باعلى صوته يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع قلت لا يا امير المؤمنين فقال لو عرفته مثل معرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي لبكائي قال فبكى طويلاً حتى جرت الدموع على صدره وبكينا معه وهو يقول اوه اوه ما لي ولآل ابي سفيان ما لي ولآل حرب حزب الشيطان واولياء الكفر صبراً يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذي تلقى منهم الخبر وهو طويل اخذنا منه موضع الحاجة **وقد** روى نحوه هرثمة بن ابي مسلم وفي آخره انه قال وكنت في البعث الذين بعثهم عبيد الله بن زياد فلما رأيت المنزل الذي نزل به

الحسين ع جئنا اليه فسلمنا عليه واخبرناه بما سمعنا من ابيه ع فقال معنا ام علينا فقلنا لا معك ولا عليك خلفنا صبية نخاف عليهم من ابن زياد قال فامضيا حيث لا ترى لنا مقتلا ولا تسمع لنا صوتاً فوالذي نفس حسين بيده لا يسمع اليوم واعيتنا احد فلا يعيننا الا اكبه الله لوجهه في جهنم **وفي** كتاب الارشاد للمفيد رحمه الله عن عبد الله بن شريك العامري قال كنت اسمع من اصحاب علي ع اذا دخل عمر بن سعد من باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين بن علي ع وذلك قبل ان يقتل بزمان طويل **وفي** كتاب در النظم للشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي باسناده عن اسمعيل بن ابي زياد ان عليا ع قال للبراء بن عازب انه يوم يا براء يقتل ابني الحسين ع وانت حي لا تنصره فلما قتل الحسين ع كان البراء يقول صدق والله علي ع قتل الحسين ع ولم انصره ثم يظهر الحسرة والندامة على ذلك **وفي** كتاب المذكور ايضا عن سالم بن ابي حفصة ان عمر بن سعد اللعين قال ذات يوم للحسين ع يا ابا عبد الله ان قبلنا ناساً سفهاء يقولون اني اقتلك فقال له الحسين ع انهم ليسوا بسفهاء ولكنهم حكماء اما انه يقر عيني ان لا تأكل بر العراق بعدي الا قليلا **اقول** وقد تقدم في المجلس الرابع ما يتعلق بحال معوية ويزيد وابن زياد بن ابيه وعمر بن سعد وشمر بن ذي الجوشن واضرابهم لعنهم الله فلا نحتاج الى ذكره ههنا

واعلم ان اهل السنة اختلفوا في كفر يزيد بن معوية فقال الطائفة انه كافر لقول سبط ابن الجوزي وغيره المشهور انه لما جيء براس الحسين اليه جمع اهل الشام وجعل ينكت الراس الشريف بالخيزران وينشد ابياتا ليت اشياخي ببدر شهدوا الابيات المعروفة وزاد فيها بيتين مشتملين على صريح الكفر **اقول** ان صاحب الصواعق ذكر اول الابيات ولم يذكر بواقيها فاني وجدت تمامها وبيتين مشتملين على صريح كفره والابيات هذه

ليت اشياخي ببدر شهدوا ... وقعة الخزرج من وقع الاسل
لاهلوا واستهلوا فرحا ... ثم قالوا يا يزيد لا تشل
قد قتلنا القوم من ساداتكم ... وعدلناه ببدر فاعتدل
لست من خندف ان لم انتقم ... من بني احمد ما كان فعل

غل القرب

وقال ابن الجوزي فيما حكاه عنه سبط ليس العجب من قتال ابن زياد للحسين ع وانما العجب من خذلان يزيد وضربه بالقضيب ثنايا الحسين ع وحمله آل الرسول ص سبايا على اقتاب الجمال وذكر اشياء من قبيح ما اشتهر عنه ثم قال وما كان مقصوده الا الفضيحة ولو لم تكن في قلبه احقاد جاهلية واضغان بدرية لا

لاحترام الرأس الشريف المبارك واحسن الى آل الرسول ص وقال نوفل بن ابي الفرات كنت عند عمر بن
عبد العزيز فقال رجل امير المؤمنين يزيد فقال عمر تقول امير المؤمنين وامر به فضرب عشرين سوطا والاسراف
في المعاصي خلعه اهل المدينة فقد اخرج الواقدي من طرق عديدة ان عبد الله بن حنظلة هو
غسيل الملائكة قال والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا ان نرمى بالحجارة من السماء وخفنا ان الرجال ينكح
الامهات والبنات والاخوات وتشرب الخمر وندع الصلوة وقال الذهبي في كتاب التجريد ولما فعل يزيد
باهل المدينة ما فعل مع شرب الخمر واتيانه المنكرات اشتد على الناس خرج اهل المدينة واشار بقوله
ما فعل الى ما وقع منه سنة ثلاث وستين فانه بلغه ان اهل المدينة خرجوا عليه فارسل اليهم جيشا
عظيما وامرهم بقتلهم فجاؤا اليهم وكانت وقعة الحرة على باب طيبة وبعد اتفاقهم على فسقه اختلفوا
في جواز لعنه بخصوص اسمه فاجازه قوم منهم ابن الجوزي ونقله عن احمد بن حنبل وغيره فان ابن الجوزي
قال في كتابه المسمى بالرد على المتعصب العنيد المانع من لعن يزيد سئلني سائل عن يزيد بن معوية فقلت يكفيه
ما به فقال ايجوز لعنه قلت قد اجازه العلماء الورعون منهم احمد بن حنبل فانه ذكر في حق يزيد ما
يزيد عليه اللعنة ثم روى ابن الجوزي عن القاضي ابن يعلى انه روى في كتابه المعتمد في الاصول باسناده
الى صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابي ان قوما ينسبوننا الى تولي يزيد فقال يا بني هل يتولى يزيد
احد يؤمن بالله ولم لا يلعن من لعنه الله تعالى في كتابه فقلت في اي آية قال قوله تعالى فهل عسيتم ان
توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم
فهل يكون فساد اعظم من القتل قال ابن الجوزي وصنف القاضي ابو يعلى كتابا ذكر فيه بيان من يستحق
اللعن وذكر منهم يزيد ثم ذكر حديث من اخاف اهل المدينة ظلما اخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة و
الناس اجمعين ولا خلاف ان يزيد اغار المدينة المنورة واخاف اهلها انتهى والحديث الذي رواه مسلم
انه وقع من ذلك الجيش من القتل والفساد العظيم والسبي واباحة المدينة ما هو مشهور حتى فض نحو ثلثمائة
بكر وقتل من الصحابة نحو ذلك ومن قراء القران نحو سبعمائة نفس واباحت المدينة المنورة اياما وبطلت
الجماعة من المسجد النبوي اياما واخيف اهل المدينة اياما فلم يكن لاحد ان يدخل المسجد حتى دخلها
الكلاب وبالت على منبره ص تصديقا لما اخبر به النبي ص ولم يرض امير هذا الجيش الا ان يبايعوه ليزيد على
انهم عبيد له ان شاء باع وان شاء اعتق فذكر له بعضهم البيعة على كتاب الله وسنة رسول الله ص
فضرب عنقه وذلك في فتنة الحرة ثم سار بجيشه نحو مكة الى قتال ابن الزبير فرموا الكعبة المكرمة بالمنجنيق

واحرقوا كسوتها بالنار فاي شيء اعظم من هذه القبائح التي وقعت في زمنه ناشئة عنه وكانت سلطنة يزيد اللعين سنة ستين وهلك في اول سنة اربع وستين وان ابنه معوية بن يزيد لما ولي العهد صعد المنبر فقال ان هذه الخلافة حبل الله تعالى وان جدي معوية عليه الهاوية نازع الامر اهله ومن هو احق به منه علي بن ابي طالب ع وركب بكم ما تعلمون حتى اتته المنية فصار في قبره رهينا بذنوبه ثم قلد ابي الامر وكان غير اهله ونازع ابن بنت رسول الله ص فقصف عمره وابتر عقبه وصار في قبره رهينا بذنوبه ثم بكى وقال من اعظم الامور خسارة علينا علمنا بسوء منقلبه وقد قتل عترة رسول الله ص واباح الخمر وخرب الكعبة ولم اذق حلاوة الخلافة فلا اذوق مرارتها ولا اتقلدها فشانكم في امركم والله لئن كانت الدنيا خيرا فقد نلنا حظا وان كانت شرا فكفى ذرية ابي سفيان ما اصابوا منها ثم تغيب في منزله حتى مات بعد اربعين يوما وكانت مدة خلافته اربعين يوما وقيل شهرين وقيل ثلاثة اشهر ومات عن احدى وعشرين سنة وقيل عشرين انتهى كلام ابن حجر في الصواعق ولكن هذا آخر ما اردنا ذكره في هذا المقام لكفاية في بيان سخافة ما قد يتشبث به اعداء هؤلاء الاجلة الكرام الذين اعمى الله ابصارهم عن الحق وجعل مثويهم نار الفلق فعادوا اولياءهم ووالوا اعداءهم وقاتلوا اهل بيت نبيهم بما امكنهم من السنان واللسان حتى ان فيهم من لم يقدر على انكار جلالة شأنهم شرع في الاخبار بالتشكيك على الجهال بما هو اوهن من بيت العنكبوت كما اشرنا اليه هذا الذي ذكرناه اقل قليل مما ذكره الفريقان وكفى هذا في رد كيد المنافقين والله الهادي الى الصواب

المجلس السابع في فضل الشهداء الذين قتلوا معه ع

وعلة عدم مبالاتهم بالقتل وبيان انه ع كان فرحا لا يبالي بما يجري عليه وفيه قصة شجرة العوسجة

علل الشرايع للصدوق والطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني عن اصحاب الحسين بن علي ع واقدامهم على الموت فقال انهم كشف لهم الغطاء حتى رأوا منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر الى الحوراء ليعانقها والى مكانه من الجنة العوالم مثله

معاني الاخبار للصدوق المفسر عن احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي الناصري عن ابيه عن ابي جعفر الثاني عن آبائه عليهم السلام قال قال علي بن الحسين ع لما اشتد الامر بالحسين ع نظر اليه من كان معه فاذا هو بخلافهم لانهم كلما اشتد الامر تغيرت الوانهم وارتعدت فرائصهم ووجلت قلوبهم وكان الحسين ع وبعض من معه من خصائصه تشرق الوانهم وتهدي جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا لا يبالي بالموت فقال لهم الحسين ع صبرا بني الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة والنعيم

الدائمة فأيكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر وما هؤلاء اعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب
ان ابي حدثني عن رسول الله صلعم ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء الى جنانهم
وجسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت **الخرائج** للراوندي سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي
عن النضر عن عاصم بن حميد عن الثمالي قال قال علي بن الحسين عم كنت مع ابي في الليلة التي قتل في صبيحتها
فقال لاصحابه هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جنة فان القوم انما يريدونني ولو قتلوني لم يلتفتوا اليكم
وانتم في حل وسعة فقالوا والله لا يكون هذا ابدا فقال انكم تقتلون غدا كلكم ولا يفلت منكم رجل قالوا
الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك ثم دعا فقال لهم ارفعوا رؤسكم وانظروا فجعلوا ينظرون الى مواضعهم
ومنازلهم من الجنة وهو يقول لهم هذا منزلك يا فلان فكان الرجل منهم يستقبل الرماح والسيوف بصدره
ووجهه ليصل الى منزله من الجنة **الصدوق** في الخصال والامالي عن الهمداني عن علي بن ابراهيم عن
اليقطيني عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن اسباط عن علي بن سالم عن ابيه عن الثمالي قال نظر علي بن الحسين
سيد العابدين ع الى عبيد الله بن عباس بن علي بن ابي طالب ع فاستعبر ثم قال ما من يوم اشد على رسول
الله صلعم من يوم احد قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله وبعده يوم موتة قتل فيه ابن
عمه جعفر بن ابي طالب ثم قال ولا يوم كيوم الحسين ع ازدلف اليه ثلاثون الف رجل يزعمون انهم من هذه
الامة كل يتقرب الى الله عز وجل بدمه وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا
ثم قال رحم الله عمي العباس فلقد آثر وابلى وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله عز وجل بجناحين
يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب ع وان للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه
بها جميع الشهداء يوم القيمة **كامل الزيارة** محمد بن جعفر عن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل عمن حدثه
عن علي بن ابي حمزة عن الحسين بن ابي العلاء وابي المغرى وعاصم بن حميد جميعا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال ما من شهيد الا وهو يحب لو ان الحسين ع حي حتى يدخل الجنة معه **كتاب حدائق الوردية**
تاليف الامام حميد بن احمد الشهيد قال وروينا عن عبد الله بن عمر الخزاعي عن هند بنت جون بن حوي
النوفي عن ابي ذر الغفاري قالت نزل رسول الله صلعم بخيمة خالتها ام معبد ومعه اصحاب له فكان من امره
في الشاة ما قد عرفه الناس فقال في الخيمة هو واصحابه حتى ابرد وكان يوم قائظ شديد حره فلما قام من
رقدته دعا بماء فغسل يديه فانقاهما ثم مضمض فاه ومجه على عوسجة كانت الى جنب خيمة خالتها ثلاث مرات
واستنشق ثلثا وغسل وجهه وذراعيه ثم مسح راسه ورجليه وقال لهذه العوسجة شأن ثم فعل من كان معه

في بيان قصة شجرة العوسجة

من اصحابنا مثل ذلك ثم قام فصلى ركعتين فعجبت فتياة الحي من ذلك وما كان عهدنا ولا رأينا مصلياً قبله
فلما كان من الغد اصبحنا وقد علت العوسجة حتى صارت كأعظم دوحة عادية وابهى وخضد الله شوكها
وساخت عروقها وكثرت اغصانها واخضر ساقها وورقها ثم اثمرت بعد ذلك واينعت بثمر كأعظم ما
يكون من الكمأة في لون الورس المسحوق ورائحة العنبر وطعم الشهد والله ما اكل منها جائع الا شبع ولا
ظمآن الا روى ولا سقيم الا برئ ولا ذو حاجة الا استغنى ولا اكل من ورقها بعير ولا ناقة ولا شاة
الا سمنت ودر لبنها ورأينا النماء والبركة في اموالنا منذ يوم نزل رسول الله ص واخصبت بلادنا وامرعت
فكنا نسمي تلك الشجرة المباركة وكان ينتابنا من حولنا من اهل البوادي يستظلون بها ويستشفعون ويتزودون
من ورقها في الاسفار ويحملون معهم في الارض القفار فيقوم لهم مقام الطعام والشراب فلم نزل كذلك وعلى ذلك
اصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمارها واصفر ورقها فأحزننا ذلك فرقنا له فما كان الا قليلاً حتى جاء
نعي رسول الله ص فاذا هو قد قبض ذلك اليوم فكانت بعد ذلك تثمر ثمراً دون ذلك في العظم والطعم و
الرائحة فاقامت على ذلك ثلثين سنة فلما كانت ذات يوم اصبحنا واذا بها قد تشوكت من اولها الى
آخرها فذهبت نضارة عيدانها وتساقط جميع ثمرها فما كان الا يسير حتى وافى مقتل امير المؤمنين ع
فما اثمرت بعد ذلك لا قليلاً ولا كثيراً وانقطع ثمرها ولم نزل نحن ومن حولنا نأخذ من ورقها ونداوي
مرضانا بها ونستشفي به من اسقامنا فاقامت على ذلك برهة طويلة ثم اصبحنا ذات يوم فاذا بها قد انبعث
من ساقها دماً عبيطاً جارياً وورقها ذابلة تقطر ماء كماء اللحم فقلنا قد حدث حادثة عظيمة فبتنا ليلتنا
فزعين مهمومين نتوقع الداهية فلما اظلم الليل علينا سمعنا بكاءً وعويلاً من تحتها وجلبة شديدة
ورجة وسمعنا صوت باكية تقول ـــــ

ايابن النبي ويابن الوصي ويا من بقية ساداتنا الاكرمينا

ثم كثرت الرنات والاصوات فلم نفهم كثيراً مما يقولون فأتانا بعد ذلك خبر قتل الحسين بن علي ع ويبست
الشجرة وجفت فكسرتها الرياح والامطار بعد ذلك فذهبت واندرس اثرها قال عبد الله بن محمد
الانصاري فلقيت دعبل بن علي الخزاعي بمدينة الرسول ص فحدثته بهذا الحديث فلم ينكره وقال
حدثني ابي عن جدي عن امه سعدى بنت مالك الخزاعية انها ادركت تلك الشجرة فأكلت من ثمرها
على عهد علي بن ابي طالب ع وانها سمعت تلك الليلة نوح الجن فحفظت من جنية منهن

يابن الشهيد ويا شهيداً عمه خير العمومة جعفر الطيار.

عجباً لمصقول اصابك حده — في الوجه منك وقد علاه غبار

قال دعبل فقلت في قصيدتي

زر خير قبر بالعراق يزار — واعص الحمار من نهاك حمار

لم لا ازورك يا حسين لك الفدا — قومي ومن عطفت عليه نزار

ولك المودة في قلوب ذوي النهى — وعلى عدوك مقتة ودمار

يا ابن الشهيد ويا شهيداً عمه — خير العمومة جعفر الطيار

اقول الروايات متظافرة على نوح الجن في المدينة والبصرة وغيرهما بالمراثي المقرحة للاكباد ولعلنا نذكرها في غير الموضع في المجلد الثاني انشاء الله تعالى وفي كتاب الاتحاف بحب الاشراف تاليف الشيخ عبد الله بن عامر بن محمد الشافعي قال قال بعض اهل العلم ان آل بيت الرسول حازوا الفضائل كلها علماً وحلماً وفصاحة وصباحة وذكاء وبداهة وجوداً وشجاعة فعلومهم لا تتوقف على تكرار درس ولا يزيد يومهم فيها على ما كان بالامس بل هي مواهب من مولاهم من انكرها واراد سترها كان كمن اراد ستر وجه الشمس فما سئلوا في العلوم فوقفوا ولا جرى معهم في مضمار الفضل قوم الا عجزوا وتخلفوا وكم عاينوا في الجلاد والجدال اموراً فتلقوها بالصبر الجميل فما استكانوا وما ضعفوا تقر الشقاشق اذا هدرت شقاشقهم وتصغي الاسماع اذا قال قائلهم ونطق ناطقهم سجايا خصهم بها خالقهم وقد حل الامام الحسين بن علي ع من هذا البيت الشريف في اوج ذراه وعلا فيه علواً انقطعت الثريا عن ان تصل الى معناه ولما انقسمت غنائم المجد كان له منه السهم الاوفر والحظ الاكبر وقد انحصرت جرثومة عز هذا البيت فيه وفي اخيه الحسن بن علي ع فكان لهما من خلال المجد والفضل ما لا خلاف فيه كيف لا وهما ابنا فاطمة البتول الملحوظان بعين الود والرأفة والقبول من اشرف نبي واكرم رسول

هما شمرا للمجد يبتنيانه — كان لم يوسس والدهما مجداً

ولو لم يجدا واستراحا وقلعا — لما نظرا مثلاً ولا وجدا ندا

والحسين صلوات الله عليه قد يتوق الجنان الى مقارعة الابطال الشجعان ومنازلة السيف والسنان فكان ع في حرب اعدائه كراراً اصطباراً لا يرى الفرار ديانة وعاراً فلم يزل خائضاً غمرات الاهوال بنفس مطمئنة وعزيمة منجحة يرى مصافحة الصفاح غنيمة ومراوحة الرماح فائدة جسيمة وبذل المهج والارواح في نيل العز ثمناً قليلاً ويأبى الدنية وان تركته قتيلاً يرى الموت احلى من ركوب دنية وليس يعيش العيش من

ركب الذلا وقد صح ان الحسين ع لما قصد الكوفة سمع به اميرها عبيد الله بن زياد اللعين فارتاع لقدومه واكتنفه جيوش همومه فجهز لملاقاته ثلاثين الف فارسا وامرهم ان يأخذوا العهد عليه ليزيد اللعين فان ابى فليقاتلوه ولما عرضت عليه هذه المقالة اباها وتبعت نفسه الشريفة في البعد عن الضيم جده واباها ونادته النجدة الهاشمية فلباها وكان اكثر الخارجين لقتاله قد كاتبوه وسئلوه القدوم عليهم ليبايعوه فلما جاءهم خلفوا ما وعدوه وكان من معه من اخوته واهله نيفا وثمانين فاحدق به وباهله هؤلاء الفجرة اللئام ورشقوهم بالسهام والرماح وهو ع ثابتة اقدامه في القتال عالية شهامته غير مضطرب ولا متضعضع في ذلك المجال ثم نادى يا اهل الكوفة ما رأينا غدرا منكم فقبحا لكم وتعسا لكم الويل ثم الويل استصرختمونا فاتيناكم واسرعتم الى بيعتنا سرعة الذباب ولما اتيناكم تهافتم تهافت الفراش وسللتم علينا سيوفا اعددناها من غير عدل افشوه فيكم ولا ذنب منا كان اليكم الا لعنة الله على الظالمين ثم ع حمل عليهم وسيفه مصلت في يده وهو ينشد ويقول

انا ابن علي الخير من آل هاشم — كفاني بهذا مفخرا حين افخر

الى آخر الابيات التي نذكرها ان شاء الله تعالى وفي كتاب حلية الاولياء لابي نعيم عن محمد بن الحسن لما نزل القوم بالحسين ع وايقن انهم قاتلوه قال لاصحابه قد نزل من الامر ما ترون وان الدنيا قد تنكرت وتغيرت وادبر معروفها الى ان قال الا ترون ان الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه فليرغب المؤمن في لقاء ربه واني لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما وانشأ متمثلا

سأمضي وما بالموت عار على الفتى — اذا ما نوى خيرا وجاهد مسلما

واسى الرجال الصالحين بنفسه — وفارق مذموما وخالف مجرما

الى آخر الابيات التي نذكرها في محلها وروي انه ع قيل له يوم الطف انزل على حكم الامير عبيد الله بن زياد فقال لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا اقر لكم اقرار العبيد ثم نادى باعلا صوته يا عباد الله اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ثم انشأ يقول

الموت خير من ركوب العار — والعار خير من دخول النار

الى آخر ابياته ع وقد روى جماعة من الطرفين في شجاعته ع وجلادته في جهاد الاعداء انه حمل يوم الطف على صفوف الاعداء وهو في غاية العطش فشق صفوفهم جميعا ثم كر راجعا يشق الصفوف ويقتلهم حتى اذا رجع الى موضعه قد قتل منهم في تلك الحملة ازيد من الف نفس سوى المجروحين وفي كتاب حلية الاولياء

قال و نقل جماعة ممن حضر الواقعة انه ع ركب في ابنه ودعا بمصحف فوضعه امامه فدعاهم الى البراز وقد كان
يقاتلهم مع التاويل يترك احيانا بعض ما يقع تحت سيفه فلم يقتله و يقتل غيره فسئل ابنه علي بن الحسين ع عن وجه
ذلك فقال ع انه يعلم من علومه التي اعطاه الله عز وجل من كان في صلبه نطفة يولد منها مؤمن فلم يقتله لكي لا
يضيع ذلك كما كان ابوه علي بن ابي طالب ع في حروبه يقاتلهم مع التاويل **وقد روي** من طريق الخا
حسن بن ابرهيم المعروف بابن ابي الجمهور في كتاب المجلي قال وروي عن الحسين بن علي ع انه كان يوم الطف اذا
حمل على عسكر ابن زياد اللعين يقتل بعضاً ويترك آخرين مع تمكنه من قتلهم فسئل في ذلك ابنه السجاد فقال
كشف عن بصري فابصرت النطف التي في اصلابهم فعرفت من يخرج من نطفته من هو اهل الايمان فتركته عن
القتل لاستحفاظ تلك الذرية ورأيت من لم يخرج من نطفته من هو صالح فقتلته **اقول** وهذا شأن
اهل الولاية في تدبيرهم امور الخلق من حيث لا يشعرون فلا يجوز الاعتراض على شيء من افعالهم بل الواجب
فيها الحمل على الحكمة الاجمالية والمصالح العامة من غير احتياج الى العلم التفصيلي انتهى **وفي** كتاب كفاية
الطالب عن الحسن البصري وام سلمة ان الحسن والحسين دخلا على رسول الله ص وبين يديه جبرئيل ع فجعلا
يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل جبرئيل ع يومي بيده كالمتناول شيئاً فاذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة
فناولهما وتهللت وجوههما وسعيا الى جدهما فاخذ منهما فشمها ثم قال صيرا الى امكما بما معكما وبدءكما
بابيكما اعجب فصارا كما امرهما فلم يأكلوا حتى صار النبي ص اليهم فاكلوا جميعاً فلم يزل كلما اكل منه عاد الى ما
كان حتى قبض رسول الله ص قال الحسين ع فلم يلحقه التغيير والنقصان ايام فاطمة بنت رسول الله ص حتى توفيت
فلما توفيت فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل ايام ابي فلما استشهد امير المؤمنين ع فقد السفرجل وبقي
التفاح على هيئته للحسن حتى مات في سمه وبقيت التفاحة الى الوقت الذي حوصرت عن الماء فكنت اشمها اذا عطشت
فيسكن لهب عطشي فلما اشتد علي العطش عضضتها وايقنت بالفناء قال علي بن الحسين ع سمعته يقول ذلك قبل
قتله بساعة فلما قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه فالتمست فلم ير لها اثر فبقي ريحها بعد الحسين ع ولقد زرت
قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره فمن اراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في اوقات السحر فانه
يجده اذا كان مخلصاً **المجلسي** في البحار عن الحسن البصري وام سلمة مثل ما مر **الخرائج** للراوندي
روي عن زين العابدين انه قال لما كانت الليلة التي قتل الحسين ع في صبيحتها قام في اصحابه فقال ان هؤلاء
يريدونني دونكم ولو قتلوني لم يصلوا اليكم فالنجاء النجاء وانتم في حل فانكم ان اصبحتم معي قتلتم كلكم فقالوا لا
نخذلك ولا نختار العيش بعدك فقال ع انكم تقتلون كلكم حتى لا يفلت منكم احد فكان كما قال ع **تفسير**

العسكري ع قال ولما امتحن الحسين ع ومن معه بالعسكر الذين قتلوه وحملوا رأسه قال لعسكره انتم في حل
من بيعتي فالحقوا بعشائركم ومواليكم وقال لأهل بيته قد جعلتكم في حل من مفارقتي فانكم لا تطيقونهم لتضاعف
اعدادهم وقواهم وما المقصود غيري فدعوني والقوم فان الله عز وجل يعينني ولا يخليني من حسن نظره كعاداته
في اسلافنا الطيبين فاما عسكره ففارقوه واما اهله الادنون من اقربائه فابوا وقالوا لا نفارقك و
يحزننا ما يحزنك ويصيبنا ما يصيبك وانا اقرب ما نكون الى الله اذا كنا معك فقال لهم فان كنتم قد وطنتم انفسكم
على ما وطنت نفسي عليه فاعلموا انما يهب المنازل الشريفة لعباده لاحتمال المكاره وان الله وان كان خصني مع
من مضى من اهلي الذين انا آخرهم بقاء في الدنيا من الكرامات بما يسهل علي معها احتمال المكروهات فان لكم شطر
ذلك من كرامات الله تعالى واعلموا ان الدنيا حلوها ومرها حلم والانتباه في الآخرة والفائز من فاز فيها
والشقي من شقي فيها الخبر **الخرايج** سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن فضيل عن سعد الجلاب عن جابر
عن ابي جعفر ع قال قال الحسين ع قبل ان يقتل ان رسول الله ص قال لي يا بني انك ستساق الى العراق وهي ارض
قد التقى بها النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها ويستشهد معك جماعة من
اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم يكون الحرب بردا
وسلاما عليك وعليهم فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا الخبر **الصدوق** في اماليه
باسناده عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال علي ع لرسول الله ص يا رسول الله انك لتحب عقيلا قال اي والله
اني لاحبه حبين حبا له وحبا لحب ابي طالب له وان ولده لمقتول في محبة ولدك فتدمع عليه عيون المؤمنين وتصلي
عليه الملائكة المقربون ثم بكى رسول الله ص حتى جرت دموعه على صدره ثم قال الى الله اشكو ما تلقى عترتي من
بعدي الخبر **اقول** لما انجر الكلام الى هذا المقام فلا ضير ان نذكر ههنا نبذا من احوال **عقيل بن**
ابي طالب وابنه الشهيد مسلم بن عقيل بالكوفة زيادة على ما سنذكره ان شاء الله في محله ولنذكر ايضا
سائر اولاده الذين قتلوا مع الحسين بن علي ع يوم الطف **الشيخ الطائفة** في اماليه احمد بن محمد بن
الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن القاسم الاكفاني عن عباد بن يعقوب عن ابي معاذ عن زياد بن رستم بياع الادم
عن عبد الصمد عن جعفر بن محمد ع قال قلت يا ابا عبد الله حدثنا حديث عقيل قال نعم جاء عقيل اليكم
بالكوفة وكان علي ع جالسا في صحن المسجد وعليه قميص سنبلاني قال فسأله قال اكتب لك الى ينبع قال ليس
غير هذا قال لا فبينما هو كذا اذ اقبل الحسين ع فقال علي ع اشتر لعمك ثوبين فاشترى له قال يا ابن اخي
ما هذا قال هذه كسوة امير المؤمنين ع ثم اقبل حتى انتهى الى علي ع فجلس فجعل يضرب يده على الثوبين

رجل يقول ما الّذي هذا الثوب يا ابا يزيد قال يا حسن خذ عمّك قال ما املك صفراء ولا بيضاء قال فمر له
ببعض ثيابك قال فكساه بعض ثيابه قال ثم قال يا محمد خذ عمّك قال والله ما املك درهما ولا دينارا قال
اكسه بعض ثيابك قال عقيل يا امير المؤمنين ع ائذن لي الى معوية قال في حل محلل فانطلق نحوه وبلغ ذلك
معوية فقال اركبوا افره دوابكم والبسوا من احسن ثيابكم فانّ عقيلا قد اقبل نحوكم وابرز معوية سريره
فلما انتهى اليه عقيل قال معوية مرحبا بك يا ابا يزيد ما نزع بك قال طلب الدنيا من مظانها قال وفقت
واصبت قد امرنا لك بمائة الف فاعطاه المائة الف ثم قال اخبرني عن العسكرين الذين مررت بهما عسكري
وعسكر علي ع قال في الجماعة اخبرك او في الوحدة قال لا بل في الجماعة قال مررت على عسكر علي ع فاذا ليل
كليل النبي ص ونهار كنهار النبي ص الا ان رسول الله ص ليس فيهم ومررت على عسكرك فاذا اول من استقبلني
ابو الاعور السلمي وطائفة من المنافقين والمنفرين برسول الله ص الا ان ابا سفيان ليس فيهم فكف عنه حتى اذا
ذهب الناس قال له يا ابا يزيد ايش صنعت بي قال الم اقل لك في الجماعة او في الوحدة فابيت علي قال اما الآن
فاشفني من عدوي قال ذلك عند الرحيل فلما كان من الغد شد غرايره ورواحله واقبل نحو معوية وقد
جمع معوية حوله فلما انتهى اليه قال يا معوية من ذا عن يمينك قال عمرو بن العاص فتضاحك ثم قال لقد
علمت قريش انه لم يكن احصى لتيوسها من ابيه ثم قال من هذا قال ابو موسى الاشعري فتضاحك ثم قال
لقد علمت قريش بالمدينة انه لم يكن بها امرأة اطيب ريحا من قب امه قال اخبرني عن نفسي يا ابا يزيد قال
تعرف حمامة ثم سار فالقى في خلد معوية قال ام من امهاتي لست اعرفها فدعا بنسابين من اهل الشام فقال اخبراني
عن ام من امهاتي يقال لها حمامة لست اعرفها فقالا نسئلك بالله ان لا تسئلنا عنها اليوم قال اخبراني
او لاضربن اعناقكما لكما الامان قالا فان حمامة جدة ابي سفيان السابعة وكانت بغيا وكان لها بيت توفي
فيه قال جعفر بن محمد ع وكان عقيل من انسب الناس **اقول** قال عبد الحميد بن ابي الحديد
روي ان عقيلا رحمه الله قدم على امير المؤمنين ع فوجده جالسا في صحن المسجد بالكوفة فقال السلام عليك يا
امير المؤمنين قال وعليك السلام يا ابا يزيد ثم التفت الى الحسن ع ابنه فقال قم فانزل عمك فقام فانزله ثم عاد اليه
فقال اذهب فاشتر لعمك قميصا جديدا ورداء جديدا ونعلا جديدا فذهب فاشترى له فغدا عقيل على
امير المؤمنين ع في الثياب فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال وعليك السلام يا ابا يزيد يخرج عطائي
فادفعه اليك فلما ارتحل عن امير المؤمنين ع الى معوية فنصب له كراسيه اجلس جلساءه حوله فلما ورد عليه امر
بمائة الف درهم فقبضها ثم غدا عليه يوما بعد ذلك وجلساء معوية حوله فقال يا ابا يزيد اخبرني عن عسكري

وعسكر اخيك فقد وردت عليهما قال اخبرك والله مررت بعسكر اخي فاذا ليل كليل رسول الله ص ونهار كنهار
رسول الله ص الا ان رسول الله ليس في القوم ما رأيت الا مصليا ولا سمعت الا قاريا ومررت بعسكرك فاستقبلني
قوم من المنافقين ممن نفر ناقة رسول الله ص ليلة العقبة ثم قال من هذا عن يمينك يا معوية قال هذا عمرو بن العاص
قال هذا الذي اختصم فيه ستة نفر فغلب عليه جزار قريش فمن الاخر قال ضحاك بن قيس الفهري قال اما والله
لقد كان ابوه جيد الاخذ لعسب التيوس فمن هذا الاخر قال ابو موسى الاشعري قال هذا ابن السراقة فلما
راى معوية انه قد اغضب جلسائه علم ان استخبره عن نفسه قال فيه سوء فاحب ان يسئله ليقول فيه ما يعلمه
من السوء فيذهب بذلك غضب جلسائه قال يا ابا يزيد فما تقول في قال دعني من هذا قال لتقولن قال
اتعرف حمامة قال ومن حمامة يا ابا يزيد قال قد اخبرتك ثم قال فمضى فارسل معوية الى النسابة فدعاه فقال
من حمامة قال لي الامان قال نعم قال حمامة جدتك ام ابي سفيان كانت بغيا في الجاهلية صاحبة راية فقال
معوية لجلسائه قد ساويتكم وزدت عليكم فلا تغضبوا **وقال** في موضع اخر من المفارقين لعلي ع اخوه عقيل
بن ابي طالب قدم على امير المؤمنين ع الكوفة يسترفده فعرض عليه عطاءه فقال انما اريد من بيت المال فقال
تقيم الى يوم الجمعة فلما صلى على الجمعة قال له ما تقول فيمن خان هؤلاء اجمعين قال بئس الرجل قال فانك امرتني ان
اخونهم واعطيك فلما خرج من عنده شخص الى معوية فامر له يوم قدومه بمائة الف درهم وقال له يا ابا
يزيد انا خير لك ام علي ع قال وجدت عليا انظر لنفسه منك ووجدتك انظر لي منك لنفسك وقال معوية لعقيل
ان فيكم يا بني هاشم لينا من غير ضعف وعزا من غير عنف قال عقيل ان لينكم يا معوية غدر وسلمكم كفر فقال
معوية ولا كل هذا يا ابا يزيد وقال الوليد بن عقبة لعقيل في مجلس معوية غلبك اخوك يا ابا يزيد على الثروة
قال نعم وسبقني واياك الى الجنة قال اما والله لو ان اهل الارض اشتركوا في قتله لارهقوا صعودا وان
اخاك لاشد هذه الامة عذابا فقال والله انا لنرغب بعبد من عبيده عن صحبة ابيك عقبة بن ابي معيط
وقال معوية يوما وعنده عمرو بن العاص وقد اقبل عقيل لاضحكنك من عقيل فلما سلم قال معوية
مرحبا برجل عمه ابو لهب فقال عقيل واهلا برجل عمته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد لان ام ابي
لهب ام جميل بنت حرب بن امية قال معوية يا ابا يزيد ما ظنك بعمك ابي لهب قال اذا دخلت النار فخذ على
يسارك تجده مفترشا عمتك حمالة الحطب افناكح في النار خير ام منكوح قال كلاهما شر والله وقال في موضع
اخر عقيل بن ابي طالب هو اخو امير المؤمنين ع لابيه وامه وكانوا بنو ابي طالب اربعة طالب وهو اسن
من عقيل بعشر سنين وعقيل وهو اسن من جعفر بعشر سنين وجعفر وهو اسن من علي ع بعشر سنين

علي ع هو اصغرهم سنا واعظمهم قدرا بل اعظم الناس بعد ابن عمه رسول الله ص قدرا وكان ابو طالب يحب عقيلا اكثر من حبه سائر بنيه فلذلك قال للنبي ص وللعباس حين اتياه ليقسموا بنيه عام المحل فيخففا عنه ثقلهم ان دعوا لي عقيلا وخذوا من شئتم فأخذ العباس جعفرا واخذ محمد عليا وكان عقيل يكنى ابا يزيد قال له النبي ص يا ابا يزيد اني احبك حبين حبا لقرابتك مني وحبا لما كنت اعلم من حب عمي اياك وخرج عقيل الى بدر مكرها كما اخرج العباس فأسر وفدي ثم عاد الى مكة ثم اقبل مسلما مهاجرا قبل الحديبية وشهد غزاة موتة مع اخيه جعفر وتوفي في خلافة معوية في سنة خمسين وعمره ست وتسعون وله دار بالمدينة معروفة وخرج الى مكة ثم الى الشام ثم عاد الى المدينة ولم يشهد مع اخيه امير المؤمنين ع شيئا من حروبه ايام خلافته وعرض نفسه وولده عليه فأعفاه ولم يكلفه حضور الحرب وكان انسب قريش واعلمهم بأيامها وكان مبغضا اليهم لانه كان يعد مساويهم وكانت له طنفسة تطرح في مسجد رسول الله ص فيصلي عليها ويجتمع اليه الناس في علم النسب وايام العرب وكان حينئذ قد ذهب بصره وكان اسرع الناس جوابا واشدهم عارضة وكان يقال ان في قريش اربعة يتحاكم اليهم في علم النسب وايام قريش ويرجع الى قولهم منهم عقيل بن ابي طالب ومخرمة بن نوفل الزهري وابو جهم بن حذيفة العدوي وحويطب بن عبد العزى العامري وروى المدائني قال قال معوية يوما لعقيل بن ابي طالب هل من حاجة فأقضيها لك قال نعم جارية عرضت علي وابى اصحابها ان يبيعوها الا باربعين الفا فأحب معوية ان يمازحه قال وما تصنع بجارية قيمتها اربعون الفا وانت اعمى تجتزي بجارية قيمتها خمسون درهما قال ارجو ان اطأها فتلد لي غلاما اذا اغضبته يضرب عنقك فضحك معوية وقال مازحناك يا ابا يزيد وامر فابتعت له الجارية التي ولد منها مسلم رحمه الله فلما اتى على مسلم ثمانية عشر سنة وقد مات ابوه عقيل وقال يوما لمعوية يا امير المؤمنين ان لي ارضا بمكان كذا من المدينة واني اعطيت بها مائة الف وقد احببت ان ابيعك اياها فادفع الي ثمنها فأمر معوية بقبض الارض ودفع الثمن اليه فبلغ ذلك الحسين ع فكتب الى معوية اما بعد فانك غررت غلاما من بني هاشم فابتعت منه ارضا لا يملكها فاقبض من الغلام ما دفعته اليه واردد علينا ارضنا فبعث معوية الى مسلم فأخبره ذلك واقرأه كتاب الحسين ع فقال اردد علينا مالنا وخذ ارضنا فانك بعت ما لا تملك فقال مسلم اما دون ان اضرب رأسك بالسيف فلا فاستلقى معوية ضاحكا يضرب برجليه قال يا بني هذا والله كلام قاله لي ابوك حين ابتعت له امك ثم كتب الى الحسين ع اني قد رددت عليكم الارض وسوغت مسلما ما اخذ وقال معوية لعقيل يا ابا يزيد اين يكون عمك ابو لهب اليوم قال اذا دخلت جهنم فاطلبه تجده مضاجعا عمتك ام جميل بنت حرب بن امية وقالت له زوجته ابنة عتبة بن ربيعة يا بني هاشم

لا يحبكم قلبي ابدا ابن ابي ابن عمي ابن اخي كان اعناقهم اباريق الفضة يرد انفهم الماء قبل شفاههم قال
دخلت جهنم تحذى على شمالك تجديهم سئل معوية عقيلا رحمه الله عن قصة الحديدة المحماة المذكورة
فبكى وقال انا احدثك يا معوية عنه ثم احدثك عما سئلت نزل بالحسين ع ابنه ضيف فاستسلف درهما
اشترى به خبزا واحتاج الى الادام فطلب من قنبر خادمهم ان يفتح له زق من زقاق عسل جائتهم من اليمن
فأخذ منه رطلا فلما طلبها ليقسمها قال يا قنبر اظن انه حدث في هذا الزق حدث قال نعم يا امير المؤمنين
واخبره فغضب ع وقال علي بحسين ع ورفع الدرة وقال بحق عمي جعفر وكان اذا سئل بحق جعفر سكن فقال له
ما حملك اذ اخذت منه قبل القسمة قال يا ابه ان لنا فيه حقا فاذا اعطيناه رددناه قال فداك ابوك وان كان لك
فيه حق فليس لك ان تنتفع بحقك قبل ان ينتفع المسلمون بحقوقهم اما لولا اني رايت رسول الله يقبل ثناياك لاوجعتك
ضربا ثم دفع الى قنبر درهما كان مصرورا في ردائه وقال اشتر به خير عسل تقدر عليه قال عقيل والله لكاني انظر
الى يدي علي ع وهي على فم الزق وقنبر يقلب العسل فيه ثم شده وجعل يبكي ويقول اللهم اغفر للحسين فانه لم
يعلم **وذكر** المجلسي في المجلد التاسع من البحار مثل ما مر في رواية ابن ابي الحديد ثم قال معوية لعقيل ذكرت
من لا ينكر فضله رحم الله ابا الحسن فلقد سبق من كان قبله واعجز من يأتي بعده هلم حديث الحديدة قال نعم
اقويت واصابتني مخمصة شديدة فسئلته فلم تند صفاته فجمعت صبياني وجئته بهم والبؤس والضر ظاهران
عليهم ايتني عشية لادفع اليك شيئا فجئته يقودني احد ولدي فأمره بالتنحي ثم قال الا فدونك فاهويت حريصا
قد غلبني الجشع اظنها صرة فوضعت يدي على حديدة تلتهب نارا فلما قبضتها نبذتها وخرت كما يخور الثور
تحت جازره فقال ثكلتك امك هذا من حديدة اوقدت لها نار الدنيا فكيف بك وبي غدا ان سلكنا في
سلاسل جهنم ثم قرأ اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون ثم قال ليس لك عندي فوق حقك الذي
فرضه الله لك الا ما ترى فانصرف الى اهلك فجعل معوية يتعجب ويقول هيهات عقمت النساء ان تلد بمثله و
قال العسقلاني في الاصابة عقيل بفتح اوله ابن ابي طالب عبد مناف القرشي الهاشمي اخو علي وجعفر بن ابي
طالب وكان الاسن ويكنى ابا يزيد تأخر اسلامه الى عام الفتح وقيل اسلم بعد الحديبية وهاجر في اول سنة
ثمان وكان اسر يوم بدر ففداه عمه العباس ووقع ذكره في الصحيح في مواضع وشهد غزوة موتة ولم يسمع له
ذكر في الفتح وحنين كانه كان مريضا اشار الى ذلك ابن سعد في طبقاته لكن روى الزبير بن بكار بسنده الى
الحسن بن علي ع ان عقيلا كان ممن ثبت يوم حنين وكان عالما بانساب قريش ومآثرها ومثالبها وكان
الناس يأخذون ذلك عنه بمسجد المدينة وكان سريع الجواب المسكت وقد كان فارق عليا ع ووفد الى معوية

اي افتقرت قاموس

وروى هشام بن الكلبي بسنده الى ابن عباس قال كان في قريش اربعة يتحاكم الناس اليهم في المنافرة عقيل بن ابي طالب ومخرمة وحويطب وابو جهم وكان عقيل يعد المساوي فمن كانت مساويه اكثر ينفر صاحبه عليه وكان الثلاثة يعدون المحاسن فمن كانت محاسنه اكثر ينفره على صاحبه ولعقيل حديث كامل اخرج النسائي وابن ماجه حديثا قال ابن سعد في طبقاته قالوا مات عقيل في خلافة معوية قلت وفي تاريخ البخاري الأصغر بسند صحيح انه مات في اول خلافة يزيد قبل الحرة وفي رواية عز الدين الجزري في كتاب اسد الغابة توفي في سنة خمسين والله العالم وفي كتاب المعارف لابن قتيبة توفي عقيل بن ابي طالب في سنة خمس وخمسين وقيل ثمان وخمسين وفي كتاب عمدة الطالب قال هو عقيل بن ابي طالب يكنى ابا يزيد وكان ابو طالب يحبه حبا شديدا ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لاحبك حبين حبا لك وحبا لحب ابي طالب وكان عقيل نسابة عالما بانساب العرب وقريش وكان اعور يكايحكي ذلك على مثامله وخرج الى بدر فاسر وفداه عمه العباس وفارق اخاه عليا امير المؤمنين ع في ايام خلافته وهرب الى معوية وشهد صفين معه غير انه لم يقاتل ولم يترك نصح اخيه والتعصب له فروى ان معوية قال يوم صفين لا ابالي وابو يزيد معنا قال عقيل وقد كنت معكم يوم بدر فلم اغن عنكم من الله شيئا وكان عقيل حاضر الجواب وله في ذلك اخبار كثيرة

في ذكر من قتل من اولاد عقيل بن ابي طالب مع الحسين ع

اجمالا كما اشرنا انفا وهذه زيادة على ما سنذكره انشاء الله في محله **منهم** مسلم بن عقيل قال ابو الفرج وهو اول من قتل من اصحاب الحسين بن علي ع بالكوفة ارسله الحسين ع من مكة في منتصف شهر رمضان ودخل الكوفة في اليوم الخامس خلون من شوال سنة ستين وكان له من العمر يومئذ ثمانية وعشرون سنة عاش مع ابيه عاش مع ابيه ثمانية عشر سنة وبعد ابيه الى ان قتل عشر سنين وذلك مدة عمره وامه ام ولد يقال لها عليه وكان عقيل اشتراها من الشام فولدت له مسلما ولا عقب له **وقال** محمد بن مسلم بن قتيبة في كتاب المعارف وكانت ام مسلم بن عقيل نبطية من آل فرزندا وخرج ولد عقيل مع الحسين بن علي بن ابي طالب ع فقتل منهم تسعة نفر وقيل سبعة نفر وكان مسلم بن عقيل اشجعهم **وقال** السيد الداودي في كتاب العمدة فاما مسلم بن عقيل قتل بالكوفة ثم قريش امه ام ولد **ومنهم** عبد الله بن مسلم بن عقيل امه رقية بنت علي بن ابي طالب وامها ام ولد يقال لها ام حبيب التغلبية **وقال** ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب امها الصهباء ام حبيب بنت عباد بن ربيعة بن يحيى بن العبد بن علقمة التغلبية قال بيعت لامير المؤمنين ع من سبي اليمامة وقيل من سبي عين التمر فولدها علي ع عمر الاطرف ورقية وعمر قتل مع اخيه الحسين ع بالطف قال ابو الفرج قتله عمرو بن صبيح فيما ذكرناه عن علي بن محمد المدائني وعن حميد بن مسلم وذكر ان السهم اصابه وهو واضع يده على جبينه فاثبته

في راحته

في ناحية وجهه ومنهم محمد بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب وامه ام ولد قتله فيما رويناه عن ابي جعفر محمد بن علي ابو مرهم الأزدي ولقيط بن اياس الجهني ومنهم عبد الله بن عقيل بن ابي طالب وامه ام ولد قتله عثمان بن خالد بن اشيم الجهني وبشر بن حوط القابضي فيما ذكره سليمان ابو راشد عن حميد بن مسلم ومنهم جعفر بن عقيل بن ابي طالب وامه ام الثغر بنت عامر بن الهصان العامري من بني كلاب قتله عروة بن عبد الله الخثعمي فيما رويناه عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين وعن حميد بن مسلم ويقال امه الخوصاء بنت الثغرية واسمه عمرو بن عامر الهصان بن كعب بن عبد بن ابي بكر بن كلاب العامري ومنهم عبد الله الأكبر بن عقيل بن ابي طالب امه ام ولد قتله فيما ذكره المدائني عثمان بن خالد بن اشيم الجهني ورجل من همدان ومنهم محمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب وامه ام ولد قتله لقيط بن ياسر الجهني رماه بسهم فيما رويناه عن المدائني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم وذكر محمد بن علي بن حمزة انه قتل معه جعفر بن محمد بن عقيل ووصف انه سمع ايضا من يذكر انه قتل يوم الحرة وقال ابو الفرج وما رأيت في كتب الانساب لمحمد بن عقيل ابنا يسمى جعفرا انتهى

المجلس الثامن في شرح الزيارة التي خرجت من الناحية المقدسة التي

اوردها السيد رضي الله عنه في كتاب الاقبال وهي تشتمل على اسماء الشهداء والانصار واسماء قاتليهم لعنهم الله وانا اذكر في هذا المجلس مختصرا من ترجمة حال هؤلاء الهاشميين وترجمة حال قاتليهم على الترتيب الذي خرج من الناحية وكذا اذكر في هذا المجلس ترجمة حال جماعة كثيرة من بني هاشم الذين قتلوا يوم الطف مع الحسين ع ممن لم لهم في الناحية ذكر وهذا زيادة على ما سنذكره ان شاء الله في وقعة الطف **اقول** قال السيد رضوان الله عليه في كتاب الاقبال روينا باسنادنا الى جدي ابي جعفر الطوسي عن محمد بن عياش عن الشيخ صالح ابي منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي رحمه الله قال خرج من الناحية سنة اثنين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الاصفهاني حين وفاة ابي وكنت حديث السن وكتبت استأذن في زيارة مولاي ابي عبد الله الحسين ع وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم فخرج الي منه بسم الله الرحمن الرحيم اذا اردت زيارة الشهداء فقف عند رجلي الحسين ع وهو قبر علي بن الحسين ع فاستقبل القبلة بوجهك فان هناك حومة الشهداء واوم واشر الى علي بن الحسين ع وقل السلام عليك يا اول قتيل من نسل خير سليل من سلالة ابراهيم الخليل صلى الله عليك وعلى ابيك اذ قال فيك قتل الله قوما قتلوك يا بني ما اجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا كأني بك بين يديه ماثلا وللكافرين قائلا

انا علي بن الحسين بن علي … نحن وبيت الله اولى بالنبي
اطعنكم بالرمح حتى ينثني … اضربكم بالسيف احمي عن ابي
ضرب غلام هاشمي عربي … والله لا يحكم فينا ابن الدعي

حتى خضبت بحبك ولقيت ربك اشهد انك ولي بالله وبرسوله وانك ابن رسوله وحجته وذريته وابن حجته وامينه حكم الله على قاتلك مرة بن منقذ بن النعمان العبدي الليثي لعنة الله واخزاه ومن شرك في قتلك وكان عليك ظهيرا اصلاهم الله جهنم وساءت مصيرا وجعلنا الله من ملاقيك ومرافقيك ومرافقي جدك وابيك وعمك واخيك وامك المظلومة وابرأ الى الله من قاتليك واسئل الله مرافقتك في دار الخلود وابرأ الى الله من اعدائك اولي الجحود والسلام عليك ورحمة الله وبركاته **اقول** ذكر المجلسي عليه الرحمة في كتاب المزار بعد ايراد هذه الزيارة قال واعلم ان في تاريخ الخبر اشكالا لان تقدمه على ولادة القائم ع باربع سنين لعلها كانت اثنتين وستين ومائتين ويحتمل خروجه عن ابي محمد الحسن العسكري ع انتهى **اما علي بن الحسين ع** فقد اختلف الاقوال في سنه ولادته عليه السلم فقال ابو الفرج في كتابه ولد ع في اوائل خلافة عثمان **وروى** الحديث عن جده علي بن ابي طالب ع وقواه ابن ادريس في السرائر في باب المزار ونقله عن علماء التاريخ والنسب **وذكر الشيخ المفيد** في الارشاد انه ولد بعد جده ع بسنتين ويكنى ابا الحسن ولا عقب له وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي كما ذكره ابن حجر في الاصابة وابو الفرج في المقاتل وامها ميمونة بنت ابي سفيان بن حرب بن امية وتكنى ام شيبة وامها بنت ابي العاص بن امية وكان شبيها بجده رسول الله ص في المنطق والخلق والخلق وهو اول من قتل من بني هاشم في الوقعة واياه عنى معوية في الخبر الذي حدثني به محمد بن سليمان قال حدثنا يوسف بن موسى القطان قال حدثنا جرير عن مغيرة قال قال معوية من احق الناس بهذا الامر قالوا انت قال لا اولى الناس بهذا الامر علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب جده رسول الله ص وفيه شجاعة بني هاشم وسخاء بني امية وزهو ثقيف ويلقب بالاكبر لانه الاكبر على اصح الروايات كما ذكره احمد بن داود الدينوري في كتابه المسمى بكتاب الاخبار الطوال **وروى** عنه ابن ادريس رضي الله عنه في السرائر في باب المزار قال فكان اول من تقدم من بني هاشم فقاتل علي بن الحسين وهو الاكبر فلم يزل يقاتل حتى طعنه مرة ابن منقذ بن النعمان العبدي الليثي لعنه الله فصرعه واخذته السيوف فقتل والان للحسين ع اولاد ثلاثة اسماؤهم عبد الله وجعفر ومحمد كما ذكره اهل النسب فهو اكبر من علي الثالث على رواية ابي جعفر واحمد بن داود وغيرهما وقال حميد بن احمد في كتاب الحدائق الوردية علي الاكبر في قول العقيقي وكثير من الطالبية وفي قول الكلبي ومصعب بن الزبير وكثير من اهل البيت ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان **وروى** عن جده علي بن ابي طالب ع قتل مع ابيه بالطف لا عقب له وهو الاكبر وامه ليلى ابنة ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وامها ميمونة ابنة ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس ولهذا ناداه رجل من اهل الكوفة حين برز للقتال بين يدي ابيه ان لك رحما بامير المؤمنين يزيد فان شئت

امتاك فقال له ويلك لقرابة رسول الله احق ان ترعى فقاتل حتى قتل بين يدي ابيه رضوان الله عليه **وقال**
ابن شهراشوب في المناقب علي بن الحسين الاكبر كان له من العمر ثمانية عشر سنة ويقال خمسة وعشرين سنة **و**
ابو الفرج حدثني احمد بن سعيد عن يحيى عن عبيد الله بن حمزة عن الحجاج بن المعتمر الهلالي عن ابي عبيدة وخلف الاحمر
ان هذه الابيات قيلت في علي بن الحسين الاكبر عليهما السلام

لم تر عين نظرت مثله — من محتف يمشي ومن ناعل
يغلي نئ اللحم حتى اذا — انضج لم يغل على الآكل
كان اذا شبت له ناره — يوقدها بالشرف القائل
كيما يراها بائس مرمل — او فرد حي ليس بالآهل
اعني ابن ليلى ذا السدى والندى — اعني ابن بنت الحسب الفاضل
لا يؤثر الدنيا على دينه — ولا يبيع الحق بالباطل

فائدة روى في كتاب ضياء العالمين عن زفر بن يحيى عن كثير بن شاذان قال شهدت الحسين ع وقد اشتهى ابنه علي الاكبر المقتول عنبا في غير اوانه فضرب يده الى سارية المسجد فاخرج له عنبا وموزا فاطعمه وقال ما عند الله لاوليائه اكثر **وروى** الطبري عن ابي مخنف قال حدثني عبد الرحمن بن جندب عن عقبة بن سمعان قال لما كان في اخر الليلة التي بات بها الحسين ع عند قصر بني مقاتل امرنا الحسين ع بالاستسقاء من الماء ثم امرنا بالرحيل ففعلنا قال فلما ارتحلنا من قصر بني مقاتل وسرنا ساعة خفق الحسين ع برأسه خفقة ثم انتبه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين قال ففعل ذلك مرتين او ثلاثا قال فاقبل اليه علي بن الحسين ع على فرس له فقال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين يا ابت جعلت فداك مم حمدت الله واسترجعت قال يا بني اني خفقت برأسي خفقة فعن لي فارس على فرس فقال القوم يسيرون والمنايا تسري اليهم فعلمت انها انفسنا نعيت الينا قال له يا ابت لا اراك الله سوءا السنا على الحق قال بلى والذي اليه مرجع العباد قال يا ابت اذا لا نبالي نموت محقين فقال له جزاك الله من ولد خير ما جزى ولدا عن والده **قال**
ابو الفرج وصاحب كتاب در النظيم وابو جعفر الطبري وكان اول قتيل بالطف من بني هاشم بعد انصار الحسين ع ابنه علي فانه لما نظر الى وحدة ابيه تقدم اليه وهو على فرس له يدعى ذو الجناح فاستأذنه في البراز وكان من اصبح الناس وجها واحسنهم خلقا فارخى الحسين عينيه بالدموع واطرق ثم قال اللهم اشهد انه قد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولك وكنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا اليه ثم صاح

يا بن سعد قطع الله رحمك كما قطعت رحمي ولم تحفظني في رسول الله صلى الله عليه وآله فلما علم علي عليه السلام الاذن من ابيه شد على القوم وهو يرتجز ويقول

انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي

والله لا يحكم فينا ابن الدعي

فقاتل قتالا شديدا قال ابو جعفر ففعل ذلك مرارا فبصر به مرة بن منقذ بن النعمان العبدي ثم الليثي فقال على آثام العرب ان مر بي يفعل مثل ما كان يفعل ان لم اثكله اباه فمر يشد على الناس بسيفه فاعترضه مرة بن منقذ فطعنه فصرع واحتوله الناس فقطعوه باسيافهم اربا اربا فلما قتل وقف عليه الحسين عليه السلام وقال قتل الله قوما قتلوك ما اجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا فانا لله وانا اليه راجعون كالمدهوش ثم عوله في الفسطاط على ما ورد في بعض الاخبار ونراه يقطع وينظر اليه **وقال** ابو جعفر الطبري وغيره من المؤرخين وزينب الكبرى خرجت بعد قتل علي بن الحسين عليه السلام تنادي صارخة يا حبيباه يا ابن اخاه وجاءت حتى انكبت عليه فجاء اليها الحسين عليه السلام وردها الى المخيم الخبر وتفصيل الكلام يأتي في الوقعة ابسط واوفى ان شاء الله **توضيح فيه** منقذ بضم الميم وسكون النون وكسر القاف وذال المعجمة قال في القاموس منقذ بن محسن رجل العبدي نسبة الى عبد قيس ويقال عصري

في ترجمة حال قاتله مرة بن منقذ بن النعمان العبدي الليثي لعنه الله على ما رواه اهل السير قال بعث المختار الى قاتل علي بن الحسين عليه السلام عبد الله بن كامل وهو رجل من عبد قيس يقال له مرة بن منقذ بن النعمان العبدي لعنه وكان شجاعا فاتاه ابن كامل فاحاط بداره فخرج اليهم وبيده الرمح وهو على فرس جواد فطعن عبد الله بن ناجية الشبامي فصرعه ولم يضره قال ويضربه ابن كامل بالسيف فيتقيه بيده اليسرى فاسرع فيها السيف وتمطرت به الفرس فافلت ولحق بمصعب بن الزبير وشلت يده بعد ذلك انتهى **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عبد الله بن الحسين عليه السلام الطفل الرضيع المرمي الصريع المتشحط دما المصعد دمه في السماء المذبوح بالسهم في حجر ابيه لعن الله راميه حرملة بن كاهل الاسدي وذويه **اقول** قال ابو الفرج وغيره من المؤرخين وامه الرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن اوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جناب بن كلب وهي التي يقول فيها ابو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام

لعمرك انني لاحب دارا تكون بها سكينة والرباب

احبهما وابذل جل مالي وليس لعاتب عندي عتاب

وقال العسقلاني في الاصابة امرئ القيس بن عدي بن اوس بن جابر بن كعب بن عليم بن هبل بن عبد الله بن كنانة

بن بكر بن عوف بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب الكلبي له ادراك ذكره ابن الكلبي قال وقد امّره عمر بن الخطاب على من اسلم بالشام من قضاعة وخطب اليه علي بن ابي طالب ع ومعه ابناه الحسن والحسين ع فزوّجهم بناته وفي بنته الرباب يقول الحسين بن علي ع وكان له منها ابنته سكينة لعمرك انني لأحب دارا تكون بها سكينة والرباب **اخبرني** عبد الله بن الحسن قال حدثني خالد الحباب بن منصور قال حدثني عوف بن خارجة قال اني والله لعند عمر بن الخطاب في خلافته اذ اقبل رجل امعر يتخطى رقاب الناس حتى قام بين يدي عمر يحييه بالخلافة فقال من انت قال امرؤ نصراني وانا امرؤ القيس بن عدي الكلبي فلم يعرفه عمر فقال له رجل هذا صاحب بكر بن وائل الذي اغار عليهم في الجاهلية قال فما تريد قال اريد الاسلام فعرضه عليه فقبله ثم دعا له برمح فعقد له على من اسلم من قضاعة فادبر الشيخ واللواء يهتز على رأسه قال ونهض علي ع وابناه معه حتى ادركه فقال له انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله ص وهذان ابناي من ابنته وقد رغبنا في صهرك فانكحنا قال قد انكحتك يا علي المحياة ابنة امرئ القيس وانكحتك يا حسين الرباب بنت امرئ القيس قال وهي ام سكينة وعبد الله الرضيع الذي قتل يوم الطف في حجر ابيه وفيها يقول الحسين ع لعمرك انني لأحب دارا الى آخر ما تقدم وهي التي اقامت على قبر الحسين حولا كاملا ثم انشدت تقول

الى الحول ثم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

وقال ابو الفرج وسكينة التي ذكرها ابنة عم الرباب واسم سكينة امينة وقيل امية وانما غلب عليها سكينة وليس باسمها وكان عبد الله بن الحسين يوم قتل صغيرا جاءته نشابة وهو في حجر ابيه فذبحته حدثني احمد بن شبيب قال حدثنا احمد بن الحرث المدائني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال دعا الحسين ع بغلام فاقعده في حجره فرماه عقبة بن بشر وقيل حرملة بن كاهل الاسدي لعنه الله فذبحه **وعن** سويد بن قيس قال احدثنا من شهد الحسين ع قال كان معه ابن له صغير فجاء سهم فوقع في نحره قال فجعل الحسين ع يأخذ الدم من نحر لبته فيرمي به الى السماء فما رجع منه شيء ويقول اللهم لا يكون اهون عليك من فصيل **وفي** البحار ولما فجع الحسين ع باهل بيته وولده ولم يبق غيره وغير النساء والذراري نادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله ص هل من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله في اغاثتنا وارتفعت اصوات النساء بالعويل فتقدم الى الخيمة فقال ناولوني علياً ابني الطفل حتى اودعه فناولوه الصبي وقال المفيد دعا ابنه عبد الله الرضيع قالوا فجعل يقبله وهو يقول ويل لهؤلاء القوم اذا كان جدك المصطفى خصمهم والصبي في حجره اذ رماه حرملة بن كاهل الاسدي لعنه الله بسهم فذبحه في حجر الحسين ع فتلقى الحسين ع دمه

حتى امتلأت كفه ثم رمى الى السماء وقال السيد ثم قال هون علي ما نزل بي انه بعين الله قال الباقر ع فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الأرض وفي الارشاد ثم قال يا رب ان كنت حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير منه وانتقم لنا من هؤلاء الظالمين وقال سبط بن الجوزي وغيره من المؤرخين فنودي من الهوى دعه يا حسين فان له مرضعا في الجنة وفي كتاب كفاية الطالب قال لما قتل عبد الله بن الحسين ع فان امه الرباب وافقة بباب الخيمة تنظر اليه انتهى وتفصيل الكلام يأتي انشاء الله في الوقعة **توضيح** حرملة بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وفتح الميم ابن كاهل وفي بعض النسخ كاهن **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عبد الله بن امير المؤمنين مبلي البلاء والمنادي بالولاء في عرصة كربلاء المضروب مقبلا ومدبرا لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي **اقول** قال ابو الفرج عبد الله بن امير المؤمنين كان له من العمر خمس وعشرين سنة يوم قتل ولا عقب له لانه ولد بعد اخيه العباس ع بنحو ثمان سنين وامه فاطمة ام البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد وهو عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وبقي مع ابيه ست سنين ومع اخيه الحسن ستة عشر سنة ومع اخيه الحسين ع خمسة وعشرين سنة وذلك مدة عمره **وروى** ابو الفرج في كتابه عن ابي مخنف عن عبد الله بن عاصم عن الضحاك المشرقي قال قال العباس بن علي لاخيه من ابيه وامه عبد الله بن امير المؤمنين ع تقدم بين يدي حتى اراك واحتسبك فانه لا ولد لك فتقدم بين يديه وشد عليه هاني بن ثبيت الحضرمي فقتله وقال اهل السير انه لما قتل اصحاب الحسين ع وجملة من اهل بيته دعا العباس اخوته الاكبر فالاكبر وقال لهم تقدموا فاول من دعاه عبد الله اخوه من ابيه وامه فقال تقدم يا اخي حتى اراك قتيلا واحتسبك فانه لا ولد لك فتقدم بين يديه وجعل يضرب بسيفه قدما ويجول فيهم ويقول

انا ابن ذي النجدة والأفضال	ذاك علي الخير في الأفعال
سيف رسول الله ذو النكال	في كل يوم ظاهر الأهوال

فشد عليه هاني بن ثبيت الحضرمي فضربه على راسه فقتله **وفي البحار** ثم برز اخوه عبد الله بن علي ع وهو يرتجز ويقول بالشعر المتقدم الى آخر ما مر فقتله هاني بن ثبيت الحضرمي وقال ابو جعفر الطبري وشد هاني بن ثبيت الحضرمي على عبد الله بن امير المؤمنين فقتله **قال** المفيد فتقدم عبد الله بن علي بن ابي طالب ع فقاتل قتالا شديدا فاختلف هو وهاني بن ثبيت الحضرمي فقتله هاني لعنه الله قال ابو الفرج حدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن علي بن ابرهيم عن عبيد الله بن الحسن وعبد الله بن العباس قالا قتل عبد الله بن علي بن ابي طالب ع وهو ابن خمس وعشرين سنة ولا عقب له انتهى **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية

اَلسَّلامُ عَلىٰ اَبِي الْفَضْلِ الْعَبّاسِ بْنِ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ اَلْمُواسي اَخاهُ بِنَفْسِهِ الْاٰخِذِ لِغَدِهِ مِنْ اَمْسِهِ اَلْفادي لَهُ الْواقي
اَلسّاعي اِلَيْهِ بِمائِهِ اَلْمَقْطُوعَةِ يَداهُ لَعَنَ اللهُ قاتِلَهُ يَزيدَ بْنَ الرُّقادِ الْجُهَنِيَّ وَحَكيمَ بْنَ الطُّفَيْلِ الطّائِيَّ السِّنْبِسِيَّ

اقول قال عز الدين الجزري في اسد الغابه والشيخ السماوي في ابصار العين ولد عليه السلام سنة ست وعشرين من الهجرة عاش مع ابيه اربعة عشر سنة ومع اخيه الحسن ع اربعا وعشرين سنة ومع اخيه الحسين ع اربعا وثلثين سنة وذالك مدة عمره وامه ام البنين فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر المعروف بالوحيد بن كلاب بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وامها ثمامة بنت سهل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب وامها عمرة بنت الطفيل فارس قرزل بن مالك الاخرم رئيس هوازن ابن جعفر بن كلاب وقال ابو الفرج امها كبشة بنت عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب وامها ام الخشف بنت ابي معوية فارس هوازن بن عبادة بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وامها فاطمة بنت جعفر بن كلاب وامها عاتكة بنت عبد شمس بن عبد مناف وامها امنة بنت وهب بن عمير بن نصر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن ذودان بن اسد بن خزيمة وامها بنت جحدر بن ضبيعة الاغر بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن ربيعة بن نزار وامها بنت مالك بن قيس بن ثعلبة وامها بنت ذي الرياستين خشين بن ابي عصم بن سمح بن فزارة وامها بنت عمرو بن صرمة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن الريث بن غطفان **وروى** احمد بن علي الداودي في كتاب العمدة ان امير المؤمنين ع قال لاخيه عقيل بن ابي طالب ع وكان نسابة عالما بانساب العرب واخبارهم انظر لي امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لاتزوجها فتلد لي غلاما فارسا فقال له تزوج ام البنين الكلابية فانه ليس في العرب اشجع من ابائها ولا افرس وفي ابائها يقول لبيد للنعمان بن المنذر ملك الحيرة

نحن بنو ام البنين الاربعة   ونحن خير عامر بن صعصعة

الضاربون الهام وسط المجمعة

فلا ينكر عليه احد من العرب ومن قومها ملاعب الاسنة ابو براء الذي لم يعرف في العرب مثله في الشجاعة فتزوجها امير المؤمنين ع فولدت وانجبت اول ما ولدت العباس يلقب في زمنه قمر بني هاشم ويكنى ابا الفضل وبعده عبد الله الذي مر ذكره وبعده جعفر وبعده عثمان وعاش العباس مع ابيه اربع عشرة سنة **وقال** الجزري في كتاب اسد الغابة في باب شهادة امير المؤمنين والشيخ السماوي في ابصار العين وحضر العباس بعض الحروب فلم ياذن له ابوه بالنزال وعاش مع اخيه الحسن ع اربعا وعشرين سنة ومع اخيه الحسين ع اربعا وثلثين سنة وذالك مدة عمره وكان ايدا شجاعا فارسا وسيما جسيما يركب الفرس المطهم ورجلاه يخطان الارض **وفي** العمدة

عن الصادق جعفر بن محمد ع قال كان عمنا العباس بن علي ع نافذ البصيرة صلب الايمان جاهد مع اخيه الحسين ع وابلى بلاء حسنا ومضى شهيدا وقتل وله اربع وثلثون سنة وامه وام اخوته عثمان وعبد الله وجعفر ام البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن الكلابية **وروى** الصدوق في الخصال عن علي بن الحسين ع انه نظر يوما الى عبيد الله بن العباس بن امير المؤمنين فاستعبر ثم قال ما من يوم اشد على رسول الله ص من يوم احد قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله وبعده يوم موتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن ابي طالب ولا يوم كيوم الحسين ع ازدلف اليه ثلثون الف رجل يزعمون انهم من هذه الامة كل يتقرب الى الله عز وجل بدمه وهو يذكرهم بالله فلا يتعظون حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا ثم قال رحم الله عمي العباس فلقد اثر وابلى وفدا اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله عز وجل منهما جناحين يطير بهما مع الملئكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب ع وان للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيمة **قال** السيد الداودي في كتاب العمدة ولما كان يوم الطف قال له شمر بن ذي الجوشن للعباس واخوته ابن بنو اختي فلم يجيبوه فقال الحسين ع لاخوته اجيبوه وان كان فاسقا فانه بعض اخوالكم فقالوا له ما تريد قال اخرجوا الي فانكم امنون ولا تقتلوا انفسكم مع اخيكم فسبوه وقالوا له قبحت وقبح ما جئت به اتترك سيدنا واخانا ونخرج الى امانك وقتل هو واخوته الثلثة في ذلك اليوم وما احقهم بقول القائل

قوم اذا نودوا لدفع ملمة ... والخيل بين مدعس ومكردس
لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا ... يتهافتون على ذهاب الانفس

وروى ابو جعفر الطبري لما منع الحسين ع واصحابه من الماء وذلك قبل ان يجمع على الحرب اشتد بالحسين ع واصحابه العطش فدعا اخاه العباس فبعثه في ثلثين فارسا وعشرين راجلا ليلا فجاؤوا حتى دنوا من الماء واستقدم امامهم باللواء نافع بن هلال فمنعهم عمرو بن الحجاج الزبيدي فامتنعوا منه بالسيوف وملئوا قربهم واتوا بها والعباس بن علي ع ونافع يذبان عنهم ويحملان على القوم حتى خلصوا بالقرب الى الحسين فسمي السقاء وابا قربة **قال** ابو مخنف انه لما كاتب عمر بن سعد عبيد الله بن زياد في امر الحسين ع وكتب اليه على يدي شمر بن ذي الجوشن بمنازلة الحسين ع ونزوله وتولية شمر العمل قام عبد الله بن ابي المحل بن حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر الوحيد وكانت عمته ام البنين فطلب من عبيد الله بن زياد كتابا بامان العباس واخوته وقام معه شمر في ذلك فكتب عبيد الله كتاب الامان واعطاه لعبد الله فبعثه الى العباس واخوته مع مولى يقال له كزمان

فأتى به اليهم فلما قرأوه قالوا ابلغ خالنا السلام وقل له ان لا حاجة لنا في الامان امان الله خير من امان
ابن سمية فرجع مغضباً **وروى** الطبري عن ابي مخنف عن الضحاك بن قيس المشرقي قال ان الحسين ع جمع
تلك الليلة اهل بيته واصحابه فخطبهم بخطبته التي قال فيها اما بعد فاني لا اعلم اهل بيت الخ فقام العباس
فقال لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابداً ثم تكلم اهل بيته واصحابه بما يشبه هذا الكلام الخبر ويأتي
بسط الكلام في الوقعة انشاء الله **فائدة** قال صاحب الحدائق الوردية روينا في الاخبار بالاسناد الصحيح
انه لما اخذ رأس الحسين ع ورؤس اهل بيته ع واصحابه اقبلت الخيل شماطيط معها الرؤس واقبل رجل من
انظر الناس لوناً واحسنهم وجهاً على فرس ادهم قد علق في لبان فرسه راس غلام امرد وكان وجهه كفلقة القمر
ليلة البدر فاذا هو قد طال الخيط الذي فيه الرأس والفرس يمرح فاذا رفع رأسه لحق الرأس بجرانه على الارض
فاذا طأطأ رأسه صك الرأس الارض فسئلت فقيل هذا حرملة بن كاهل الاسدي لعنه وهذا رأس عباس
بن علي بن ابي طالب ع فمكث بعد ذلك ما شاء الله ثم رأيت حرملة ووجهه اسود كانما ادخل النار ثم خرج فقلت
له يا عماه لقد رأيتك في اليوم الذي جئت فيه برأس العباس وانك لانظر العرب وجهاً فقال يا ابن اخي ورأيتني
قلت نعم قال فاني والله منذ جئت بذلك الرأس ما من ليلة اوي فيها الى فراشي الا وملكان يأتيان بي
الى نار تؤجج فيدفعاني فيها وانا انكص عنها فتسفعني كما ترى قال وكانت عنده امرأة من بني تميم فسئلها
عن ذلك فقالت اما اذا افشى على نفسه فلا ابعده الله غيره والله ما يوقضني الا صياحه كانه مجنون ولما قام
الشيعة لطلب ثاره مع المختار بن ابي عبيدة واوقع في قتل من حضر الوقعة وكان من جملتهم عمرو بن الحجاج
الزبيدي لعنه فهرب خوفاً على نفسه فلما توسط البادية ابتلعته الارض هو وراحلته **توضيح** وقوم
شماطيط اي متفرقة الجران بالكسر مقدم عنقه من مذبحه الى منحره قاموس **في ذكر عقب العباس**
بن امير المؤمنين ع ويكنى ابا الفضل ويلقب بالسقاء لانه استسقى الماء لاخيه الحسين ع يوم الطف وقتل دون ان
يبلغه اياه وقبره قريب من الشريعة حيث استشهد وكان صاحب راية اخيه الحسين ع في ذلك اليوم **وروى**
الشيخ ابو نصر سهل بن عبد الله البخاري في كتاب سر سلسلة العلوية عن ابي يقظان سحيم بن حفص العجيفي
وعلي بن مجاهد الكابلي ومحمد بن عمر الواقدي وعلي بن سيف المدائني وهشام بن الكلبي والشرقي بن القطامي
طاهر احمد بن عيسى بن عبد الله عن علي بن الحسين ع ذكروا كلهم ان العباس بن علي ع ولد له عبيد الله بن
العباس من نسائه بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ومنه العقب وتزوج عبيد الله بن العباس بن علي ع
اربع عقائل كرام رقية بنت الحسن بن علي ع وام علي بنت علي بن الحسين ع وبنت معبد بن عبد الله بن العباس بن عبد

المطلب وابنة المسور بن مخرمة الزهرى **وروى** السيد الداودى فى كتاب العمدة عن الشيخ ابو نصر قال اعقب العباس بن على ع من ولد بن فضل و عبيد الله وامهما لبابة الهاشمية بنت عبيد الله بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب و فضل مات صغيراً ولا عقب له وعقب العباس قليل عقب من ابنه عبيد الله وعقب بنيهم الى ابنه الحسن فاعقب الحسن بن عبيد الله من خمسة رجال وهم عبد الله قاضى الحرمين كان امير ابمكة والمدينة والعباس الخطيب وحمزة الاكبر وابرهيم جردقة والفضل انتهى **قال** عليه السلام فى الناحية المقطوعة يداه لعن الله قاتله زيد بن الرقاد الجهنى و حكيم بن الطفيل الطائى السنبسى **اقول** قال اهل السير فى سيرهم وارباب المقاتل فى مقاتلهم فضرب حكيم بن الطفيل الطائى السنبسى على يمينه فبراها فاخذ اللواء بشماله وهو يقول

والله ان قطعتمو يمينى	انى احامى ابداً عن دينى

فضربه زيد بن ورقاء الجهنى و فى بعض النسخ زيد بن الرقاد الجهنى على شماله فبراها فضم اللواء الى صدره كما فعل عمه جعفر بن ابى طالب اذ قطعوا يمينه ويساره فى موتة فضم اللواء الى صدره وهو يقول

الا ترون معشر الفجار	قد قطعوا ببغيهم يسارى

قال اهل السير ان المختار بعث عبد الله بن كامل وكان من رؤس اصحابه الى حكيم بن الطفيل الطائى وقد كان اصاب سلب العباس بن على ع و رمى حسيناً بسهم فكان يقول تعلق سهمى بسرباله وما ضره فاتاه عبد الله بن كامل فاخذه ثم اقبل به فذهب اهله فاستغاثوا بعدى بن حاتم الطائى فلحقهم فى الطريق فكلم عبد الله بن كامل فيه فقال ما الى من امره شيئ انما ذلك الى الامير المختار قال فانى اتيه قال فأته راشداً فمضى عدى نحو المختار وكان المختار قد شفعه فى نفر من قومه اصابهم يوم جبانة السبيع لم يكونوا نطقوا بشيئ من امر الحسين ع ولا اهل بيته فقالت الشيعة لابن كامل انا نخاف ان يشفع الامير عدى بن حاتم فى هذا الخبيث وله من الذنب ما انت اعلم فدعنا نقتله فقال شانكم به فلما انتهوا به الى دار العنزيين وهو مكتوف نصبوه غرضاً ثم قالوا له سلبت ابن على بن ابى طالب ع ثيابه والله لنسلبن ثيابك وانت حى تنظر فنزعوا ثيابه ثم قالوا له رميت حسيناً واتخذته غرضاً لنبلك وقلت تعلق سهمى بسرباله ولم يضره وايم الله لنرمينك كما رميته بنبال ما تعلق بك منها اجزاك قال فرموه رشقاً واحداً فوقعت به منهم نبال كثيرة فخر ميتاً لعنه الله قال ابو مخنف حدثنى من راه قتيلا كانه قنفذ لما فيه من كثرة النبل و دخل عدى بن حاتم على المختار فاجلسه معه على مجلسه فاخبره عدى عما جاء له فقال له المختار استحل يا ابا طريف ان تطلب فى قتلة الحسين ع قال انه لمكذوب عليه اصلحك الله قال اذا ندعه لك قال فلم يكن بأسرع من ان دخل ابن كامل فقال له المختار ما فعل الرجل

قال قتلته الشيعة قال وما اعجلك الى قتله ان تأتيني به وهو لا يسره بأنه لم يقتله وهذا عدي بن حاتم قد جاء فيه وهو اهل ان يشفع ويؤتى ما سره قال غلبتني والله الشيعة قال له عدي كذبت يا عدو الله ولكن ظننت ان هو خير منك سيشفعني فيه فبادرتني فقتلته ولم يكن خطر يدفعك عما صنعت قال فاستحفز اليه ابن كامل بالشتيمة فوضع المختار اصبعه على فيه يأمر ابن كامل بالسكوت والكف عن عدي فقام عدي راضيا عن المختار ساخطا على ابن كامل يشكوه عند من لقي من قومه الخبر **واما** زيد بن الرقاد الجهني على ما رواه اهل السير قال بعث المختار ايضا عبد الله الشاكري وعبد الله بن كامل الى رجل من بني جنب يقال له زيد بن الرقاد الجهني حتى اتيا داره فلما اتى ابن كامل داره احاط بها واقتحم الرجال عليه فخرج مصلتا بسيفه وكان شجاعا فقال ابن كامل لا تضربوه بسيف ولا تطعنوه برمح ولكن ارموه بالنبل وارجموه بالحجارة ففعلوا ذلك به فسقط فقال ابن كامل ان كان به رمق فأخرجوه فأخرجوه وبه رمق فدعا بنار فحرقه بها وهو حي لم تخرج روحه وكان الناس ينظرون اليه الى ان هلك لعنه الله **توضيح** سنبس بكسر السين المهملة وسكون النون وبعدها باء موحدة مكسورة ثم سين مهملة ابن معوية بن جرول ابو حي من طي **قال** عليه الصلوة والسلام في الزيارة السلام على جعفر بن امير المؤمنين الصابر بنفسه محتسبا والنائي عن الاوطان مغتربا المستسلم للنزال المكثور بالرجال لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي **اقول** وامه ام البنين فاطمة ايضا **وروى** ابو الفرج عن يحيى بن الحسن عن علي بن ابراهيم بالاسناد الذي قد منه في خبر عبد الله قتل جعفر بن علي بن ابي طالب وهو ابن تسع عشرة سنة وقال في الابصار ولد بعد اخيه عثمان بنحو سنتين وامه فاطمة ام البنين وبقي مع ابيه نحو سنتين و مع اخيه الحسن ع نحو اثنتي عشرة سنة ومع اخيه الحسين ع نحو احدى وعشرين سنة وذلك مدة عمره **وذكر** يحيى بن سعيد في كتاب النظم ان امير المؤمنين ع سماه باسم اخيه جعفر لحبه اياه وقال ابو مخنف في حديث الضحاك المشرقي ان العباس بن علي ع قدم اخاه جعفر بين يديه لانه لم يكن له ولد ليحوز ولده العباس بن علي ميراثه فشد عليه هاني بن ثبيت الحضرمي الذي قتل اخاه فقتله هكذا قال الضحاك وقال نصر بن مزاحم المنقري حدثني عمر بن بشير عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي ان خولي بن يزيد الاصبحي لعنه قتل جعفر بن علي ع وقال ابو جعفر الطبري ان العباس بن علي ع قال لاخوته من امه عبد الله وجعفر وعثمان يا بني امي تقدموا حتى ارثكم فانه لا ولد لكم ففعلوا فقتلوا ثم شد هاني بن ثبيت الحضرمي على جعفر بن علي بن ابي طالب فقتله وجاء برأسه وقال اهل السير لما قتل اخو العباس لابيه وامه عبد الله وعثمان دعا جعفرا فقال له تقدم الى الحرب حتى اراك قتيلا كاخويك فاحتسبك كما احتسبتهما فانه لا ولد لكم فتقدم وشد على الاعداء يضرب فيهم بسيفه وهو يرتجز ويقول

إني انا جعفر ذو المعالي　　ابن علي الخير ذي الافضال

فعطف عليه هاني بن ثبيت الحضرمي الذي قتل اخاه فقتله **توضيح** فانه لا ولد لكم يعني بذلك انكم
ان تقتلوا منهم ثم وقتلوكم لم يبق لكم ذرية فينقطع نسب امير المؤمنين ع منكم فيشتد حزني ويعظم اجري بذلك
وزعم الناس انه يعني لاحوز ميراثكم فاذا قتلت خلص لولدي وهذا طريف فان العباس اجل قدرا عن ذلك
انتهى **قال** عليه السلام في الناحية السلام على عثمان بن امير المؤمنين سمي عثمان بن مظعون لعن الله
راميه بالسهم خولي بن يزيد الاصبحي الايادي والاباني الدارمي **اقول** قال ابو الفرج وامه ام البنين
فاطمة ايضا **قال** يحيى بن الحسن عن علي بن ابراهيم بن عبيد الله بن الحسن وعبد الله بن العباس قالا قتل
عثمان بن علي ع وهو ابن احدى وعشرين سنة **وقال** السيد الداودي ولد بعد اخيه عبد الله بنحو
سنتين وامه فاطمة ام البنين وبقي مع ابيه نحو اربع سنين ومع اخيه الحسن ع نحو اربع عشرة سنة ومع اخيه
الحسين ع ثلثا وعشرين سنة وذلك مدة عمره قال اهل السير لما قتل عبد الله بن علي ع دعا العباس عثمان
وقال له تقدم يا اخي كما قال لعبد الله فتقدم الى الحرب يضرب بسيفه ويقول

اني انا عثمان ذو المفاخر　　شيخي علي ذو الفعال الطاهر

فرماه خولي بن يزيد الاصبحي بسهم فاوهطه حتى سقط لجنبه فجاءه رجل من بني ابان بن دارم فقتله واحتز
راسه وقال الضحاك المشرقي ان خولي بن يزيد الاصبحي رمى عثمان بن علي ع بسهم فاسقطه وشد عليه
رجل من بني ابان بن دارم فقتله واخذ راسه وعثمان بن علي ع الذي روي عن علي ع انه قال انما سميته باسم
اخي عثمان بن مظعون **اقول** قال العسقلاني في الاصابة هو عثمان بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح
القرشي اسلم بعد ثلاثة عشر رجلا وهاجر الهجرتين وشهد بدرا وكان اول رجل مات بالمدينة سنة اثنتين
من الهجرة وكان ممن حرم على نفسه الخمر في الجاهلية وممن اراد الاختصاء في الاسلام فنهاه رسول الله ص وقال
عليك بالصيام فانه مجفرة اي قاطع الجماع ولما مات جاء رسول الله ص الى بيته فقال رحمك الله ابا السائب
ثم انحنى عليه فقبله ورؤي على رسول الله لما رفع راسه اثر البكاء وصلى عليه ودفنه في البقيع الغرقد ووضع
حجرا على قبره وجعل يزوره ثم مات ابراهيم ولده بعده قال ص الحق يا بني بفرطنا عثمان بن مظعون ولما ماتت
زينب بنته ص قال الحقي بسلفنا الخير عثمان بن مظعون **قال** في كتاب در النظيم وتعمد خولي بن يزيد الاصبحي
على عثمان بن علي ع وقد قام مقام اخوته فرماه بسهم فصرعه وشد عليه رجل من بني دارم فاحتز راسه وقال
ابو جعفر الطبري ورمى خولي بن يزيد الاصبحي عثمان بن علي بن ابي طالب ع بسهم ثم شد عليه رجل من بني دارم

فقتله وجاء برأسه **توضيح** ارهطه اي اضعفه واثخنه بالجراحة فصرعه صرعة لا يقوم فيها قاموس
في ترجمة حال خولي بن يزيد الأصبحي الأيادي قال اهل السير ان موسى بن عامر
قال كنت يوماً من الأيام جالساً عند المختار بن ابي عبيدة في دار الامارة بعث معاذ بن هاني بن عدي الكندي
ابن اخي حجر بن عدي وبعث معه ابا عمرة صاحب حرسه وجماعة من الشيعة فساروا حتى احاطوا بدار خولي
بن يزيد الأصبحي الأيادي لعنه وهو قاتل جعفر بن علي ع واخيه عثمان بن علي ع الذي رماه بسهم في نحره
وصاحب رأس الحسين ع الذي جاء به فاختبى في مخرجه فأمر معاذ ابا عمرة ان يطلبه في الدار فخرجت امرأته
اليهم فقالوا لها اين زوجك فقالت لا ادري اين هو واشارت بيدها الى المخرج فدخلوا فوجدوه
قد وضع على رأسه قوصرة فأخرجوه وكان المختار يسير بالكوفة ثم انه اقبل في اثر اصحابه وقد بعث اليه ابو
عمرة رسولاً فاستقبل المختار الرسول عند دار ابي بلال ومعه عبد الله بن كامل فأخبره الخبر فاقبل المختار
نحوهم فاستقبل به فردده حتى قتله الى جانب اهله ثم دعا بنار فأحرقه ثم لم يبرح حتى عاد رماداً ثم انصرف
عنه وكانت امرأته من حضرموت يقال لها النوار ابنة مالك بن عقرب وكانت نصبت له العداوة حين جاء برأس
الحسين ع الى داره انتهى **توضيح** خولي بفتح المعجمة وسكون واو وكسر لام وياء مشددة **قال** عليه الصلوة
والسلام في الناحية اَلسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَتِيلِ الْأَبَادِيِّ وَالْأَبَانِيِّ الدَّارِمِيِّ لَعَنَهُ اللّٰهُ وَضَاعَفَ عَلَيْهِ
الْعَذَابَ الْأَلِيمَ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَعَلَى اَهْلِ بَيْتِكَ الصَّابِرِينَ **اقول** قال ابو الفرج ومحمد الأصغر
ابن امير المؤمنين ع امه ام ولد **حدثني** احمد بن عيسى قال حدثنا حسين بن نصر عن ابيه عن عمر بن شمر عن
جابر عن ابي جعفر وحدثني احمد بن ابي شيبة عن احمد بن الحرث عن المدائني ان رجلاً من تميم من بني دارم قتله رضوان
الله عليه ولعن الله قاتله **وقال** صاحب كتاب در النظم وكان لعلي ع من ليلى بنت مسعود الدارمية
محمد الأصغر واخوه عبيد الله المكنى بابي بكر خرجت مع ولديها حتى اتت كربلاء قال ابو جعفر الطبري ورمى
رجل من بني ابان بن دارم محمد بن علي بن ابي طالب ع فقتله وجاء برأسه وقال عز الدين الجزري ورمى رجل
من بني ابان بن دارم محمد بن علي بن ابي طالب ع فقتله **توضيح** بني ابان بطن من تميم **في ترجمة
حال الدارمي** لعنه الله قال اهل السير ان اسمه قرعة بن شريك بن ابان الدارمي مكث بسبب انه
صب الله عليه الظماء فيجعل لا يروى فكان يروح عنه ويبرد له الماء فيه السكر وعساس فيه اللبن ويقول اسقوني
فيعطى القلة والعس فيشربه واذا شربه اضطجع هنيئة ثم يقول اسقوني قتلني الظماء فما لبث الا يسيراً حتى
انقد بطنه انقداد بطن البعير الى ان هلك لا رحمه الله وقال عبد الرحمن بن الجوزي ان الأباني الدارمي

يكون بعد ذلك يصيح من الحر في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه المراوح والثلج وخلفه الكانون وهو يقول اسقوني اهلكني العطش فيؤتى بالعس فيه الماء واللبن والسويق يكفي جماعة فيشربه ثم يقول اسقوني فما زال كذلك حتى انقد بطنه كانقداد البعير **مثير الاحزان** لابن نما عن الشيخ عبد الصمد عن الشيخ ابي الفرج مثل ما مر برواية ابن الجوزي **توضيح** العس بالضم والتشديد القدح الكبير والجمع عساس مثل سهام وقيل اعساس مثل اقفال مجمع الكانون والكانونة للموقد كناية عن نار مضرمة **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على ابي بكر بن الحسن بن علي الزكي الولي المرمي بالسهم الردي لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوي **اقول** قال ابو الفرج وابو بكر بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع امه ام ولد لا يعرف اسمها ذكر المدائني في اسناده عنه عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد ان عبد الله بن عقبة الغنوي قتله **وفي** حديث عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ان عقبة الغنوي قتله واياه عنى سليمان بن قتة بقوله

وعند غني قطرة من دمائنا ... ومن اسد اخرى تعد وتذكر

وقال المفيد ورمى عبد الله بن عقبة الغنوي ابا بكر بن الحسن بن علي ع بسهم فقتله قال ابن نما ورمى عبد الله بن عقبة الغنوي ابا بكر بن الحسن ع بسهم فقتله فلذلك يقول الشاعر وهو ابن ابي عقب وعند غني قطرة من دمائنا **قال** ابو مخنف قال عقبة بن بشر الاسدي قال لي ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين ع ان لنا فيكم يا بني اسد دما قال قلت فما ذنبي انا في ذلك رحمك الله يا ابا جعفر وما ذلك قال اتي الحسين ع بصبي له فهو في حجره اذ رماه احدكم يا بني اسد بسهم فذبحه فتلقى الحسين ع دمه فلما ملأ كفه صبه في الارض وفي رواية صاحب الحدائق رمى به نحو السماء ثم قال يا رب ان تك حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير وانتقم لنا من هؤلاء الظالمين انتهى **في ترجمة حال قاتله** قال اهل السير وطلب المختار عبد الله بن عقبة الغنوي فوجده قد هرب الى الجزيرة فهدم داره وكان ذلك الغنوي قد قتل منهم غلاما اسمه ابو بكر بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عبد الله بن الحسن بن علي الزكي لعن الله قاتله وراميه حرملة بن كاهل الاسدي **اقول** قال ابو الفرج وامه بنت شليل بن عبد الله اخي جرير بن عبد الله البجلي وقيل امه ام ولد وكان ابو جعفر محمد بن علي ع فيما روينا عنه يذكر ان حرملة بن كاهل الاسدي قتله وقال صاحب عمدة الطالب عبد الله بن الحسن بن ابي طالب ع امه رملة بنت شليل بن عبد الله البجلي وهو غلام لم يراهق من عند النساء قتله حرملة بن كاهل الاسدي وقال ابن نما في المثير فخرج اليه عبد الله بن الحسن ع وهو غلام لم يراهق من عند النساء

بسند حتى وقف الى جنب الحسين ع فلحقته زينب بنت علي ع لتحبسه فامتنع امتناعا شديدا وقال والله لا افارق
عمي فاهوى ابجر بن كعب وقيل حرملة بن كاهل الى الحسين ع فقال له ويلك يا ابن الخبيثة اتقتل عمي فضربه
بالسيف فاتقاها بيده فبقيت على الجلد معلقة فنادى يا عماه فأخذه وضمه اليه وقال يا ابن اخي اصبر على ما
نزل بك واحتسب في ذلك الخير فأن الله يلحقك بآبائك الصالحين فرماه حرملة بن كاهل الاسدي بسهم
فذبحه **وفي** رواية ابي الفرج عن حمزة بن بيض قال حدثني هاني بن ثبيت القابضي زمن خالد بن
عبد الله قال كنت ممن شهد الحسين ع فاني لواقف على خيول اذ خرج غلام من آل الحسين ع مذعورا يلتفت
يمينا وشمالا فاقبل رجل منا يركض حتى دنى منه فمال عن فرسه فضربه بسيفه فقتله فسئلت لمن الغلام
فقيل عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع **وقال** في كتاب رياض المصائب وكان عبد الله بن الحسن
الزكي واقفا بازاء الخيمة وهو يسمع وداع عمه الحسين ع فخرج في اثره وهو يبكي ويقول والله لا افارق عمي فلحقته
زينب بنت علي ع لتحبسه لانه صغير لم يبلغ الحلم والحسين ع يقول لها يا اختاه احبسيه فانفلت الصبي من يدها
وقال والله لا افارق عمي فاقبل حرملة بن كاهل اللعين الى الحسين ع فضرب الصبي بالسيف فاطن يمينه الى
الجلد فاذا هي معلقة فصاح الصبي يا عماه ادركني فأخذه الحسين ع وضمه الى صدره وقال له يا ابن اخي اصبر
على ما نزل بك يا ولدي فبينما هو يخاطبه اذ رماه اللعين حرملة بسهم فذبحه في حجر عمه **وفي** كتاب در
النظيم فخرج اليه عبد الله بن الحسن بن علي ع وهو غلام لم يراهق من عند النساء حتى وقف الى جنب الحسين
واهوى ابجر بن كعب وقيل حرملة بن كاهل الى الحسين ع بالسيف فقال له الغلام ويلك يا ابن الخبيثة اتقتل
عمي فضربه ابجر بالسيف فاتقاها الغلام بيده فأطنها الى الجلد فنادى الغلام يا اماه فأخذه الحسين
وضمه اليه وامه واقفة بباب الخيمة تنظر اليه وقال الحسين ع يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك
الخير فأن الله يلحقك بآبائك الصالحين **وقال** ابن الاثير واقبل الى الحسين ع غلام من اهله فقام الى
جنبه وقد اهوى ابجر بن كعب بن تيم الله بن ثعلبة وقيل حرملة بن كاهل الى الحسين ع بالسيف فقال له الغلام
يا ابن الخبيثة اتقتل عمي فضربه بالسيف فاتقاها الغلام بيده فأطنها الى الجلد فنادى الغلام يا اماه فاعتنقه
الحسين ع وقال له يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك فأن الله يلحقك بآبائك الطاهرين الصالحين برسول الله ص
وقال المفيد رحمه الله فخرج عبد الله بن الحسن بن علي ع وهو غلام لم يراهق من عند النساء فشد حتى وقف
الى جنب الحسين ع فلحقته زينب بنت علي ع فقال لها الحسين ع احبسيه يا اختي فابى وامتنع عليها امتناعا شديدا
وقال والله لا افارق عمي واهوى ابجر بن كعب الى الحسين ع بالسيف **اقول** وكان هذا اللعين من امراء

على يوم صفين كما ذكره نصر بن مزاحم في كتابه فقال له الغلام ويلك يا ابن الخبيثة أتقتل عمي فضربه بالسيف فاتقاه
الغلام بيده وأطنها الى الجلد فاذا يده معلقة ونادى الغلام يا أماه فأخذه الحسين ع وضمه اليه وقال يا ابن
أخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير فان الله يلحقك بآبائك الصالحين ثم رفع الحسين ع يده الى
السماء وقال اللهم امسك عليهم قطر السماء وامنعهم بركات الارض الخبر **وروى** ابو جعفر الطبري
عن هشام قال حدثني ابو هذيل رجل من السكون عن هاني بن ثبيت الحضرمي قال رأيته جالسا في مجلس الحضرميين
في زمان خالد بن عبد الله وهو شيخ كبير قال فسمعته وهو يقول كنت ممن شهد قتل الحسين ع فوالله اني
لواقف عاشر عشرة ليس منا رجل الا على فرس وقد جالت الخيل وتضعضعت اذ خرج غلام من آل الحسين ع وهو
ممسك بعمود من تلك الابنية عليه ازار وقميص وهو مذعور يلتفت يمينا وشمالا فكأني انظر الى درتين في اذنيه
يتذبذبان كلما التفت اذ اقبل رجل يركض حتى اذا دنا منه مال عن فرسه ثم اقتصد الغلام فقطعه بالسيف
قال هشام قال السكوني هاني بن ثبيت هو صاحب الغلام فلما عتب عليه كنى **وذكر** المدائني في اسناده
عن جناب بن موسى عن حمزة بن بيض عن هاني بن ثبيت القابضي ان رجلا من الحضرميين قتل عبد الله بن الحسن ع
اقول وفي بعض كتب السير والمقاتل لم يذكر ان راميه حرملة بن كاهل وهو غير مناف لما ذكرناه وعلى
فرض المنافاة فالمعتمد هي الزيادة والله يعلم **وأما ترجمة حال قاتله حرملة بن كاهل
الأسدي** على ما رواه ارباب المقاتل واهل السير ان منهال بن عمرو قال دخلت على سيدي ومولاي علي
بن الحسين ع عند انصرافي من مكة فسلمت عليه فرد علي السلام فقال لي يا منهال ما خبر حرملة بن كاهل اللعين فقلت
يا مولاي تركته حيا بالكوفة فرفع مولاي علي بن الحسين ع يديه الى السماء ثم قال اللهم اذقه حر النار اذقه حر الحديد
ثلاثا قال منهال بن عمرو رحمه الله ثم دخلت الكوفة وقد ظهر المختار بن ابي عبيدة الثقفي فيها وقد قتل من قتل وكان
بيني وبينه صداقة فأقمت في منزلي اياما حتى استرحت من سفري وانقطع الناس عني ثم ركبت وخرجت في طلب
لقائه فلقيته خارجا في باب داره قال وسلمت عليه فرد علي السلام فقال لي يا منهال ما اتيتنا ولا شاهدتنا ولا
هنأتنا بما فتح الله تعالى على ايدينا ونصرنا على اعداء الله تعالى واعداء رسوله ص واهل بيته ع فقلت له يا مولاي اني كنت
بمكة وقد جئتك الآن قال وسايرته قليلا حتى اتيت الكناس قال فوقف كأنه ينتظر شيئا وكان قد اخبر بحرملة بن كاهل
اللعين فبعث قوما يفتشون عنه فلم يكن ساعة الا وجاء قوم يركضون ويقولون له ايها الامير البشارة قد اتيناك بحرملة
بن كاهل اللعين فلما احضروه بين يديه واذا هو مكتوف فلما نظر اليه المختار قال الحمد لله الذي مكنني منك يا عدو
الله ثم قال ابن الجزار فحضر الجزار فقال اقطع يديه ورجليه وهو يستغيث ثم قال علي بالنار فأحضر بين يديه فأخذ

قضيباً من حديد فجعله في النار حتى احمر ثم ابيض فوضعه على رقبته فصارت رقبته تجوش من النار وهو
حتى قطعت رقبته فعند ذلك قال منهال سبحان الله فقال المختار التسبيح حسن ولكن فيم سبحت فقال منهال ا…
الامير اني دخلت في سفري هذا عند انصرافي من مكة على مولاي علي بن الحسين ع فقال يا منهال ما فعل حرملة بن
كاهل اللعين فقلت يا مولاي تركته حياً بالكوفة فرفع يديه نحو السماء وقال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر ال…
قبل الآخرة فقال المختار بالله عليك سمعته يقول هذا الكلام فقلت والله سمعت ذلك منه فعند ذلك نزل المختار
عن دابته فصلى ركعتين شكراً وحمد الله تعالى طويلاً ثم قام وركب وسرنا راجعين فلما قربنا من داري قلت ايها ا…
احببت ان تشرفني وتكرمني وتتحرم بطعامي فقال يا منهال انت تعرفني ان مولاي علي بن الحسين عليه السلام دعا
دعوات استجابها الله تعالى على يدي ثم تأمرني ان آكل واشرب لا والله هذا يوم اصوم فيه شكراً لله على توفيقه
وحسن صنائعه ثم مضى وتركني **وفي** رواية ايضاً ان حرملة اللعين فلما رآه المختار بكى وقال له يا و…
ما كفاك ما فعلت فقتلت صغيراً وذبحته بسهمك يا عدو الله ما علمت انه ولد النبي ص وما امر به فجعلوه مرمى
بالنشاب حتى مات لا رحمه الله **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على القاسم بن الحسن بن علي المضر…
هامته المسلوب لامته حين نادى الحسين ع عمه فجلى عليه عمه كالصقر وهو يفحص برجليه التراب والحسين ع يقول
بعداً لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيمة جدك وابوك ثم قال عز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او ان
قتيل جديل فلا ينفعك هذا والله يوم كثر واتره وقل ناصره جعلني الله معكما يوم جمعكما وبوأني مبوأكما ولعن الله
قاتلك عمر بن سعد بن عروة بن نفيل الازدي واصلاه جحيماً واعد له عذاباً اليما **اقول** قال ابن الاثير
وقاسم ابنا الحسن امهما ام ولد لا نعرف قتلا بالطف مع الحسين بن علي ع وقال صاحب كتاب در النظيم عمرو بن الحسن
اخواه القاسم وعبد الله ابناء الحسن ع امهم ام ولد لا نعرف قال صاحب الحدائق وغيره ابو بكر بن الحسن واخو…
امهما رملة وقال ابو الفرج القاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع وهو اخو ابي بكر بن الحسن ع المقتول قبله لابيه وامه
ذكرنا انها ام ولد لا نعرف اسمها ذكر المدائني في اسناده عنه عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد مثل ما ذكر في ترجمة حال…
اخبرني احمد بن عيسى قال حدثني حسين بن نصر قال حدثنا ابي قال حدثنا عمرو بن سعد عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي را…
عن حميد بن مسلم قال خرج الينا غلام كأن وجهه شقة قمر وفي يده السيف عليه قميص وازار ونعلان قد انقطع شسع
نعليه ولا انسى انها كانت اليسرى فوقف ليشدها فقال عمرو بن سعد بن نفيل الازدي لعنه الله واخزاه والله
لاشدن عليه فقلت له سبحان الله وما تريد الى ذلك يكفيك قتله هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه من كل
جانب قال والله لاشدن عليه فما ولى وجهه حتى ضرب رأس الغلام بالسيف فوقع الغلام لوجهه صاح يا عماه فتوا…

يحيى الحسين كما يجلي الصقر ثم شد شدة الليث اذا غضب فضرب عمرا بالسيف فاتقاه بساعده فاطنها من لدن المرفق ثم
تنحى عنه وحملت خيل عمر بن سعد فاستنقذوه من الحسين ع فلما حملت الخيل فاستقبلته بصدورها نوطاته فلم يرم حتى
مات اللعين فلما انجلت الغبرة اذا بالحسين واقف على راس الغلام وهو يفحص برجليه والحسين ع يقول بعدا لقوم قتلوك
ومن خصمهم فيك يوم القيمة رسول الله صلعم ثم قال عز على عمك ان تدعوه فلا يجيبك اجابه يوم كثر واتره وقل ناصره ثم احتمله
على صدره وكاني انظر الى رجلي الغلام تخطان في الارض حتى القاه مع ابنه علي بن الحسين ع فسئلت عن الغلام قالوا هذا القاسم
بن الحسن بن علي بن ابي طالب وقال اهل السير لما راى وحدة عمه استاذنه في القتال فلم ياذن له لصغره فما زال به حتى
اذن له فبرز كان وجهه شقة قمر وساق الحديث الى اخر ما مر قال الشيخ محمد بن طاهر السماوي من معاصرينا في كتابه

شعر

اتراه حين اقام يصلح نعله — بين العدى كيلا يروه بمحتفي
غلبت عليه شمائل حسنية — ام كان بالاعداء ليس بمحتفي

وروى المفيد عن حميد بن مسلم قال فبينا كذلك اذ خرج علينا غلام كان وجهه شقة قمر في يده سيف وعليه
ازار ونعلان قد انقطع شسع احدهما فقال لي عمر بن سعد بن نفيل الاسدي اللعين والله لاشدن عليه فقلت سبحان
الله وما تريد بذلك دعه يكفيكه هؤلاء القوم الذين لا يبقون على احد منهم فقال والله لاشدن عليه فشد عليه فما
ولى حتى ضرب راسه بالسيف فقتله ووقع الغلام لوجهه فقال يا عماه فجلى الحسين ع كما يجلي الصقر ثم شد شدة ليث اذا
اغضب فضرب عمر بن سعد بن نفيل بالسيف فاتقاها بالساعد فقطعها من لدن المرفق فصاح صيحة سمعها
اهل العسكر ثم تنحى عنه الحسين ع وحملت خيل الكوفة ليستنقذوه فتوطئته الخيل حتى هلك اللعين وانجلت الغبرة
رأيت الحسين ع قائما على رأس الغلام وهو يفحص برجليه والحسين ع يقول بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم
القيمة فيك جدك وابوك ثم قال عز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفعك الخبر محمد بن جعفر
بن نما في المثير مثل ما مر برواية المفيد بادنى تغير وفي كتاب كفاية الطالب قال وخرج غلام من ال الحسين كان وجهه
شقة قمر فجعل يقاتل فضربه ابن نفيل الازدي على راسه ففلقه فوقع الغلام لوجهه وامه واقفة بباب الخيمة تنظر اليه وصاح
يا عماه فجلى الحسين ع كما يجلي الصقر ثم شد شدة ليث اذا غضب فضرب ابن نفيل بسيفه فاتقاه بالساعد فاجذمه من
لدن المرفق فصاح صيحة سمعها اهل العسكر وحمل اهل الكوفة ليستنقذوه فتوطئته الخيل حتى هلك قال وانجلت الغبرة
رأيت الحسين ع قائم على راس الغلام وهو يفحص برجليه والحسين ع يقول بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيمة جدك
وابوك الخ تمام

توضيح الشسع ما يدخل بين الاصبعين في النعل العربي ممتدا الى الشراك انقطاعها اي قطعها

سمع لها طنين وهو الصوت لم يبرح اي لم يبرح من دام يروم محتفي الاول من الاحتفاء وهو المشي بلا نعال والثاني من الاحتفاء وهو الاعتناء يقال احتفى به ولم يحتف **أقول** انه نقل في الكتب المعتبرة مبارزة القاسم يوم الطف كما ذكرنا الفاضل من طريق المخالف والمؤالف ولم يذكر في تلك الكتب وحجبه في وقعة الطف الا في المنتخب فانه ذكر قصته وحجبه نقلا عن الغير فقال ان هذه القضية لم نظفر بها في الكتب المعتبرة والروايات المعتمدة نكاندرة لم يعتمد على ذلك النقل ونحن ايضا قد تصفحنا بمقدار وسعنا عن هذا النقل ولم نجد فيه ما يعتمد عليه من الآثار المثبتة لتلك القضية وذلك الفاضل ايضا لم ينسبه الى احد بل نسبه الى قيل ولا يثبت به شيء انتهى **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيار في الجنان حليف الايمان ومنازل الاقران الناصر للرحمن التالي للمثاني والقرآن لعن الله قاتله عبد الله بن قطبة الطائي النبهاني **أقول** قال ابو الفرج عون بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وامه زينب العقيلة بنت علي بن ابي طالب ع وامها فاطمة بنت رسول الله صلعم واياه عنى سليمان بن قتة التميمي يرثي الحسين عليه السلام

عيني جودي بعبرة وعويل واندبي ان بكيت آل الرسول
ستة كلهم لصلب علي قد اصيبوا وسبعة لعقيل
واندبي ان ندبت عونا اخاهم ليس فيما ينوبهم بخذول
فلعمري لقد اصيب ذوو القربى فبكى على المصاب الطويل

والعقيلة هي التي روى ابن عباس عنها كلام فاطمة ع في فدك فقال حدثتني عقيلتنا زينب بنت علي ع **حدثني** احمد بن عيسى قال حدثنا حسين بن نصر عن ابيه عن عمر بن سعد عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم ان عبد الله بن قطبة الطائي النبهاني قتل عون بن عبد الله بن جعفر ع قال ابو جعفر الطبري لما خرج الحسين ع من مكة كتب اليه عبد الله بن جعفر كتابا يذكر فيه الرجوع عن عزمه وارسل اليه عونا ومحمدا فاتياه بوادي العقيق قبل ان يصل الى مسافة المدينة ثم ذهب عبد الله الى عمرو بن سعيد بن العاص عامل المدينة فسئله امانا للحسين ع فكتب وارسله اليه مع اخيه يحيى وخرج معه عبد الله فلقيا الحسين ع بذات عرق فاقرأه الكتاب فابى عليهما وقال اني رأيت رسول الله صلعم في منامي فامرني بامر واني ممتثل امره به وكتب جواب الكتاب الى عمرو بن سعيد ففارقاه ورجعا وقد وصى عبد الله ولديه بالحسين ع واعتذر منه **قال** المفيد ولما ورد نعي الحسين ع ونعيهما الى المدينة كان عبد الله جالسا في بيته فدخل الناس يعزونه فقال غلامه ابو السلاسل هذا ما لقينا ودخل علينا من الحسين فحذفه بنعله وقال يا ابن اللخناء اللحسين تقول هذا والله لو شهدته لما فارقته حتى اقتل معه والله انهما لمما يسخى بالنفس عنهما ويهون علي المصاب بهما انهما اصيبا مع اخي وابن عمي مواسيين له صابرين معه ثم اقبل على الجلساء فقال الحمد لله اعزز علي بمصرع الحسين ان لا اكن آسيت حسينا بيدي

فقد اسبته يولداي قال اهل السير منهم السروي قال ثم برز عون بن عبد الله بن جعفر الى القوم وهو يقول

ان تنكروني فأنا ابن جعفر — شهيد صدق في الجنان ازهر

يطير فيها بجناح اخضر — كفى بهذا شرفا في المحشر

ثم حمل عليهم بسيفه حتى قتل منهم ثلاثة فوارس وثمانية عشر راجلا ثم ضربه عبد الله بن قطنة الطائي ثم النبهاني

بسيفه فقتله وقال اسفرايني ثم برز عون بن عبد الله بن جعفر وقاتل حتى قتل من القوم ستة وعشرين فارسا ثم

ضربه عبد الله بن قطنة النبهاني الطائي فقتله وقال المفيد ره وحمل عبد الله بن قطنة الطائي على عون بن عبد الله بن جعفر

بن ابي طالبؑ فقتله كتاب در النظيم عن ابي مخنف مثل ما مر من رواية المفيد **في رجز حال** قاتله عبد الله بن قطنة الطائي

النبهاني على ما ذكره اهل السير منهم الطبري عن ابي مخنف قال حدثني مالك بن اعين الجهني ان عبد الله بن دباس دل المختار

على نفر ممن قتل الحسينؑ منهم عبد الله بن قطنة الطائي ثم النبهاني وهو الذي قتل عون بن عبد الله بن جعفرؑ

ومالك بن النسير البدي صاحب برنس الحسين وحمل بن مالك المحاربي الذي اشترك في دم عبد الرحمن بن عقيلؑ

بن ابي طالبؑ فبعث اليهم المختار مالك بن عمرو النهدي وكان من رؤساء اصحاب المختار فأتاهم وهم بالقادسية فاخذهم

واقبل بهم حتى ادخلهم عليه عشاء فقال لهم المختار يا اعداء الله واعداء كتابه واعداء رسوله وآل رسوله ابن الحسينؑ

بن عليؑ ادوا الي الحسين قتلتم من أمرتم بالصلوة عليه في الصلوة الخمس فقالوا رحمك الله بعثنا ونحن كارهون فامنن

علينا واستبقنا قال المختار فهلا مننتم على الحسين بن بنت نبيكم واستبقيتموه وسقيتموه ثم قال المختار للبدي انت

صاحب برنس الحسينؑ فقال له عبد الله بن كامل نعم هو هو فقال المختار اقطعوا يدي هذا ورجليه ودعوه

فليضطرب حتى يموت ففعل ذلك به وترك فلم يزل ينزف الدم حتى مات اللعين وامر بالآخرين فقدما فقتل عبد الله بن كامل

عبد الله بن قطنة الطائي اللعين وقتل سعر بن ابي سعر حمل بن مالك المحاربي اللهم العن اول ظالم ظلم حق آل محمد صلعم

قال عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر الشاهد مكان ابيه والتالي لاخيه

وواقيه ببدنه لعن الله قاتله عامر بن نهشل التيمي **اقول** قال ابو الفرج وامه الخوصاء بنت حفصة بن ثقيف

بن ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عائذ بن ثعلبة بن الحرث بن تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل و

امها هند بنت سالم بن عبد الله بن مخزوم بن سنان بن مولة بن عامر بن مالك بن تيم اللات بن ثعلبة وامها ميمونة بنت

بشر بن عمرو بن الحرث بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن الحصين بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل قال صاحب كتاب

در النظيم ثم برز اليهم محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالبؑ وهو يرتجز ويقول

اشكو الى الله من العدوان — فعال قوم في الردى عميان

قد بدّلوا معالم القرآن　　ومحكم التنزيل والتبيان

فقتل عشرة انفس واستشهد رضي الله عنه قال المفيد وحمل عامر بن نهشل التميمي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتله قال ابو جعفر الطبري وحمل عامر بن نهشل التميمي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتله قال السروي فتقدم محمد قبل اخيه عون بن جعفر الى الحرب فبرز اليهم وهو يرتجز ويقول اشكو الى الله من العدوان الى اخره ثم تقدم فقتل عشرة انفس ثم تعاطفوا عليه فقتله عامر بن نهشل التميمي واياه عنى سليمان بن قتة الاسدي من القصيدة المتقدمة

وسميّ النبي غودر فيهم　　قد علوه بصارم مصقول

فاذا ما بكت عيني فجودي　　بدموع تسيل كل مسيل

وقال في العوالم وحمل عامر بن نهشل التميمي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتله **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على جعفر بن عقيل بن ابي طالب لعن الله قاتله ورامية بشر بن خوط الهمداني **اقول** قال ابو الفرج وامه ام الثغر بنت عامر بن الهصان العامري من بني كلاب قتله بشر بن خوط الهمداني وفي رواية قتله عروة بن عبد الله الخثعمي فيما رويناه عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين وعن حميد بن مسلم ويقال امه الخوصاء بنت الثغر واسمه عمرو بن عامر بن الهصان بن كعب بن عبد بن ابي بكر بن كلاب العامري وامها اردة بنت حنظلة بن خالد بن كعب بن عبد بن ابي بكر بن كلاب وامها ريطة بنت عبد الله بن ابي بكر بن كلاب ام البنين بنت معوية بن خالد بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وامها حميدة بنت عتبة بن سمرة بن عتبة بن عامر ويقال ام اردة بنت حنظلة بن مالك بن الحنظلية الاسدي قال اهل السير تقدم الى القتال فجالد القوم يضرب فيهم بسيفه قدما وهو يرتجز ويقول

انا الغلام الابطحي الطالبي　　من معشر في هاشم من غالب

ونحن حقا سادة الذوائب

فقتل خمسة عشر رجلا ثم قتله بشر بن خوط قاتل اخيه عبد الرحمن وقال ابو بشر الدولابي في كتاب الكنى والاسماء انه وافقتنا بالخيمة نظر اليه فقتل قال ابو جعفر الطبري ورمى عبد الله بن عروة الخثعمي جعفر بن عقيل بن ابي طالب فقتله وقال في العوالم ثم برز اليهم جعفر بن عقيل بن ابي طالب وهو يرتجز ويقول انا الغلام الابطحي الطالبي الى اخر ما تقدم وزاد هذا حسيني اطيب الاطائب　من عترة البر التقي الثاقب فقتل خمسة عشر فارسا ثم قتله بشر بن خوط وقال ابن شهر اشوب وقيل قتل رجلين ثم قتله بشر بن خوط الهمداني وقال ابن الاثير ورمى عبد الله بن عروة الخثعمي جعفر بن عقيل بن ابي طالب فقتله **اقول** ومما يؤيد ان قاتل جعفر بن عقيل بن ابي طالب هو بشر بن خوط الهمداني

على ما ذكره اهل السير وارباب المقاتل والحجة عج في الناحية واما عروة بن عبد الله الخثعمي على ما ذكره ابن الاثير وغيره كان يقول رميت فيهم باثني عشر سهما ضيعة فبعث اليه المختار فلحق بمصعب بن الزبير فهدم داره انتهى **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب لعن الله قاتله ورامية عثمان بن خالد بن اسير الجهني **اقول** قال ابو الفرج وامه ام ولد لا تعرف وقال ابن شهرآشوب ثم برز اليهم عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب ع في جملة آل ابي طالب بعد الانصار وهو يرتجز ويقول

ابي عقيل فاعرفوا مكاني — من هاشم وهاشم اخواني
كهول صدق سادة الاقران — هذا حسين شامخ البنيان
وسيد الشيب مع الشبان

وقاتل حتى قتل من القوم سبعة عشر فارسا ثم احتوشوه فتولى قتله عثمان بن خالد بن اسير الجهني لعنه الله ام بشر كما في بعض النسخ وبشر بن خوط الهمداني ثم القابضي قال اخبرنا جعفر بن عقيل قال ابو مخنف حدثني سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم الازدي قال وشد عثمان بن خالد بن اسير الجهني وبشر بن خوط الهمداني ثم القابضي على عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب ع فقتلاه **قال** المفيد في الارشاد وابن نما في المثير واحمد بن داود في كتاب الاخبار الطوال والمجلسي في البحار وشد عثمان بن خالد على عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب ع فقتله وقال ابن الاثير وحمل عثمان بن خالد بن اسير الجهني وبشر بن خوط الهمداني على عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب فقتلاه **واما ترجمة** حال قاتله على ما ذكره اهل السير قال بعث المختار عبد الله بن كامل الى عثمان بن خالد بن اسير الدهماني من جهينة والى بشر بن خوط القابضي وكانا ممن شهدا قتل الحسين ع وكانا اشتركا في دم عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب ع وفي سلبه فاحاط عبد الله بن كامل عند العصر بمسجد بني دهمان ثم قال علي مثل خطايا بني دهمان منذ يوم خلقوا الى يوم يبعثون ان لم اوت بعثمان بن خالد بن اسير الجهني ان لم اضرب اعناقكم من عند آخركم فقلنا له امهلنا نطلبه فخرجوا مع الخيل في طلبه فوجدوهما جالسين في الجبانة وكانا يريدان ان يخرجا الى الجزيرة فاتي بهما عبد الله بن كامل فقال الحمد لله الذي كفى المؤمنين القتال لو لم يوجد هذا مع هذا عنانا الى منزله في طلبه فالحمد لله الذي حينك حتى امكنك فخرج بهما حتى اذا كان في موضع بئر الجعد ضرب اعناقهما ثم رجع فاخبر المختار فامره ان يرجع اليهما فيحرقهما بالنار وقال لا يدفنا حتى يحرقا فهذان رجلان فقال اعشى همدان يرثي عثمان الجهني

يا عين بكي فتى الفتيان عثمانا — لا يبعدن الفتى من آل دهمانا
واذكر فتى ماجدا حلوا شمائله — ما مثله فارس في آل همدانا

توضيح بني دهمان بطن من همدان ذكره محمد بن مسلم بن قتيبة في كتاب المعارف بئر الجعد موضع بقرب الكوفة
على مسافة ميل **أقول** ومن هنا بتحقيق والهام رباني **وكرى** في الحديث والمثل فلقد ركبوا امراً كبيراً وغرّوا انـ
امراً امراً وفعلوا فعلة نكراً وقالوا قولاً هجراً واستحلوا امراً قاهراً وبلغوا الغاية في العصيان هؤلاء الظالمين ووصلوا
الى النهاية في ارضاء الشيطان واقدموا على امر عظيم من اسخاط الرحمن وكم ذكّرهم الحسين ع ايام الله فما ذكروا و
زجرهم عن تقحم نار الجحيم فما انزجروا وعرّفهم ما كانوا يدعون معرفته فما عرفوا ولا فهموا مذ نكروا وامرهم بالفكر
في هذا الامر الصعب فما ائتمروا وفي كل ذلك ليقيم عليهم الحجة فاصرّوا واستكبروا استكباراً وساء خطاياهم فادخلوا
نار جهنم فلم يجدوا لهم من دون الله انصاراً ونادى لسان حال الحسين ع رب لا تذر على الارض من الكافرين دياراً
إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجراً كفاراً فاستجاب الله دعاءه وخصه بمزيد العناية والاكرام فنقله
الى جواره مع ابنائه الكرام ووقع القضاء بعده في اولئك الطغام ودارت عليهم دوائر الانتقام والاصطلام فقتلوا في
كل ارض بكل حسام وانتقلوا الى جوار مالك في نار جهنم **و** اصحاب الحسين الى جوار رضوان في دار السلام فصار
الوف هؤلاء الطغام احاداً وجموعهم افراداً ولبسوا العار اباءً واولاداً فاحياؤهم عار على الغابرين والاولون مسبة
للآخرين واستولى عليهم الذل والصغار وخسروا تلك الدار وهذه الدار وكان عاقبة امرهم الى النار وبئس القرار وكثّر
الله ذرية الحسين ع وانماها وملأ بها الدنيا ورفعها واعلاها **أقول** فاذا عرفت ان كل حسيني في الدنيا
مثلي وامثالي من العلويين في الدنيا من ولد علي بن الحسين زين العابدين ع ظهر لك كيف بارك الله في ذريته الطاهرة
وزكاها واذا فكرت في جموع اعدائهم وانقراضهم تبينت ان العناية الالهية تولت هذه العترة الشريفة وابادت من عاداها
وسعدت في الدنيا والآخرة وسعد من والاها وقد تظاهرت الاخبار ان الله تعالى اختارها واصطفاها واختار
واجتباها ولما راى الحسين ع اصرارهم على باطلهم وظهور علائم الشقاء على اخلاقهم وفعالهم وان ابليس جنود
قادوهم في اشطانهم وحبائلهم علم بسعادة من قتلوه وشقاوة قاتليهم وتحقق انه قد طبع الله على قلوبهم فلا ينجع
فيهم نصح ناصح ولا انذار فجاهدهم وحاربهم على بصيرة واجتهد وصبر صبر الكرام على تلك العدة والعدد وتفصيل ذلك
ان شاء الله في المجلد الثامن من هذا الكتاب المبارك في باب مصرعه ع ويعز علي ان يجري بذكره لساني او يسبح بسطره بناني
او ان تمثله في خاطري وجناني فاني اجد لذكره الماً وابكي لمصابه دمعاً ودماً ولكن لا حيلة فيما جرى به القضاء والقدر
والله الموفق واليه المرجع والمآب **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على القتيل بن القتيل عبد
الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب ع ولعن الله قاتله عمرو بن صبيح الصيداوي او صيداً كما في بعض النسخ **أقول**
قال ابو الفرج وغيره من النسابين ان امه رقية بنت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع كانت معه يوم الطف وامها ام ولد

وقال السيد الداودي في كتاب العمدة والعسقلاني في الاصابة وعز الدين الجزري في اسد الغابة وامها الصهباء ام حبيب بنت عباد بن ربيعة بن يحيى بن العبد بن علقمة التغلبية وقيل الثعلبية قيل من سبي اليمامة وقيل من سبي خالد بن الوليد من عين التمر اشتراها امير المؤمنين ع باربعين دينارا وكانت ذا السن وفصاحة وجود وعفة فاولدها علي ع عمر الاطرف الذي قتل يوم الطف مع اخيه الحسين ع ورقية توأما قال ابو الفرج تقدم الى القتال قتله عمرو بن صبيح فيما ذكرناه عن علي بن محمد المدائني وحميد بن مسلم الازدي وذكر ان السهم اصاب وهو واضع يده على جبينه فاثبته في راحته وجبهته وقال اهل السير وبعض ارباب المقاتل تقدم عبد الله بن مسلم الى الحرب بعد علي بن الحسين ع وهو يرتجز ويقول

اليوم القى مسلما وهو ابي   وعصبة بادوا على دين النبي

حتى قتل من القوم ثمانية وتسعين رجلا بثلاث حملات ثم رماه عمرو بن صبيح الصيداوي بسهم قال حميد بن مسلم رمى عمرو بن صبيح الصيداوي عبد الله بن مسلم بسهم وهو مقبل جبهته فوضع عبد الله يده على جبهته يتقي بها السهم فسمر السهم يده على جبهته فاراد تحريكها فلم يستطع ثم انتحى له بسهم اخر ففلق قلبه فوقع صريعا وقال المفيد ثم رمى رجل من اصحاب عمر بن سعد يقال له عمرو بن صبيح عبد الله بن مسلم بن عقيل بسهم فوضع عبد الله يده على جبهته يتقيه فاصاب السهم كفه ونفذ الى جبهته فسمرها به فلم يستطع تحريكها ثم انحنى عليه رجل اخر برمحه فطعنه في قلبه فقتله قال ابن شهرآشوب واول من برز من بني هاشم بعد الانصار عبد الله بن مسلم وهو يرتجز ويقول

اليوم القى مسلما وهو ابي   وفتية بادوا على دين النبي

ليسوا بقوم عرفوا بالكذب   لكن خيار وكرام النسب

من هاشم السادات اهل الحسب

فقاتل حتى قتل من القوم ثمانية وتسعين رجلا بثلاث حملات ثم قتله عمرو بن صبيح الصيداوي واسد اى كما في بعض النسخ واسيد بن مالك الجهني وقال يحيى بن سعيد الحاتمي في كتاب در النظيم رمى رجل من اصحاب عمر بن سعد يقال له عمرو بن صبيح عبد الله بن مسلم بسهم فاتقاه بكفه فسمره على جبهته فلم يستطع تحريكه ثم انحنى عليه رجل اخر يقال له زيد بن الرقاد الجهني من بني جنب برمحه فطعنه في قلبه فقتله وقال ابو مخنف حدثني ابو عبد الاعلى الزبيدي ان زيد بن رقاد الجهني كان يقول لقد رميت فتى منهم بسهم وانه لواضع كفه على جبهته يتقي النبل فاثبت كفه في جبهته فما استطاع ان يزيل كفه عن جبهته ثم انه قال حيث اثبت كفه في جبهته اللهم انهم استقلونا واستذلونا اللهم فاقتلهم كما قتلونا واذلهم كما استذلونا ثم انه رمى الغلام بسهم اخر فقتله وكان

يقول جئته ميتا فنزعت سهمي الذي قتلته به من جوفه فلم ازل انضنض السهم من جبهته حتى نزعته وبقي النصل في جبهته مثبتا ما قدرت على نزعه فسئلت عن ذلك الفتى فقيل لي عبد الله بن مسلم بن عقيل رضوان الله عليه **واما** ترجمة حال قاتله على ما رواه اهل السير منهم ابو جعفر الطبري قال وطلب المختار رجلا من بني الصداء يقال له عمرو بن صبيح الصدائي وكان يقول لقد طعنت بعضهم وجرحت منهم ورميت فيهم فأتي ليلا وهو على سطحه وهو لا يشعر بعد ما هدئت العيون وسيفه تحت راسه فاخذوه اخذا واخذوا سيفه فقال قبحك الله سيفا ما اقربك وابعدك فجيئ به الى المختار فحبسه معه في القصر فلما ان اصبح اذن لاصحابه وقال ليدخل من شاء ان يدخل ودخل الناس وجيئ به مقيدا فقال اما والله يا معشر الكفرة الفجرة ان لو بيدي سيفي لعلمتم اني بنصل السيف غير رعش ولا رعديد اذ كانت منيتي قتلا انه قتلني من الخلق احد غيركم لقد علمت انكم شرار خلق الله غير اني وددت بيدي سيفا اضرب به فيكم ساعة ثم دفع يده فلطم عين ابن كامل وهو على جنبه فضحك ابن كامل ثم اخذ بيده وامسكها ثم قال انه زعم انه خرج في آل محمد وطعن فرزنا بامرك فقال المختار علي بالرماح فأتي بها فقال اطعنوه حتى يموت فطعن بالرماح حتى هلك لا رحمه الله **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على محمد بن مسلم بن عقيل قال ابو الفرج ومحمد بن مسلم بن عقيل امه ام ولد قتله فيما روينا عن ابي جعفر محمد بن علي ابو مرهم الازدي وقيل ابو جرهم ولقيط بن اياس الجهني وقال ابن الجوزي وقتل محمد بن مسلم بن عقيل وامه ام ولد قتله لقيط بن ياسر الجهني وقال الطبري حمل بنو ابي طالب بعد قتل عبد الله بن مسلم حملة واحدة فصاح بهم الحسين ع صبرا على الموت يا بني عمومتي فوقع فيهم محمد بن مسلم بن عقيل قتله ابو مرهم الازدي ولقيط بن اياس الجهني اشتركا في قتله رضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على محمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب ولعن الله قاتله لقيط بن ياسر الجهني **اقول** قال ابو الفرج امه ام ولد قتله لقيط بن ياسر الجهني رماه بسهم فيما رويناه عن المدائني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم وذكر محمد بن علي بن حمزة انه قتل معه جعفر بن محمد بن عقيل ووصف ايضا انه سمع من يذكر انه قتل يوم الحرة وقال ابو الفرج وما رايت في كتب الانساب لمحمد بن عقيل ابنا يسمى جعفرا وذكر ايضا محمد بن علي بن حمزة عن عقيل بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب ان علي بن عقيل امه ام ولد قتل يومئذ فجميع من قتل يوم الطف من ولد ابي طالب ع سوى من يختلف في امره وهم اثنان وعشرون رجلا قال اهل السير نقلا عن حميد بن مسلم الازدي انه قال لما صرع الحسين ع خرج غلام مذعور يلتفت يمينا وشمالا فشد عليه فارس فضربه فسئلت عن الغلام فقيل محمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب الاحول عن

الفارس فقتل لقيط بن اياس الجهني وفي مقتل الخوارزمي قال خرج غلام وفي اذنيه درتان وهو مذعور فجعل يلتفت يمينا وشمالا وقرطاه يتذبذبان فحمل عليه لقيط بن اياس الجهني فقتله وقال ابن شهرآشوب قاتل محمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب الاحول لقيط بن ياسر الجهني رماه بسهم في جنبه فقتله قال ابن الاثير وخرج غلام من خباء من تلك الاخبية فاخذ بعود من عيدانه وهو ينظر كانه مذعور فحمل عليه رجل قيل انه هاني بن ثبيت الحضرمي وقيل لقيط بن ياسر الجهني فقتله قال في العوالم ان محمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب الاحول امه ام ولد قتله لقيط بن ياسر الجهني رماه بسهم فيما رويناه عن المدائني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم الازدي وقال في كتاب كفاية الطالب نقلا عن ابي مخنف عن حميد بن مسلم الازدي انه قال لما صرع الحسين ع وهم القوم على الهجوم للسلب وتصايحت النساء خرج غلام مذعور من تلك الاخبية يلتفت يمينا وشمالا اذ شد عليه فارس فضربه بالسيف فقتله فسئلت عن الغلام فقيل محمد بن ابي سعيد له من العمر سبع سنين لم يراهق وعن الفارس فقيل لقيط بن اياس الجهني وقال هشام بن محمد الكلبي حدثت هاني بن ثبيت الحضرمي قال كنت ممن شهد قتل الحسين ع والله اني لواقف عاشر عشرة ليس منا رجل الا على فرس وقد جالت الخيل من كل جانب وتضعضعت اذ خرج غلام من آل الحسين ع وهو ممسك بعمود من تلك الابنية عليه ازار وقميص وهو مذعور يلتفت يمينا وشمالا فكاني انظر الى درتين في اذنيه يتذبذبان كلما التفت اذ اقبل رجل يركض حتى اذا دنا منه مال عن فرسه ثم اقتصد الغلام فقطعه بالسيف وان امه واقفة تنظر اليه قال هشام الكلبي ان هاني بن ثبيت الحضرمي هو صاحب الغلام وكنى عن نفسه استحياء وخوفا انتهى

في بيان ذكر المقتولين يوم الطف من بني هاشم

الذين لم يذكروا في الناحية منهم عبد الله الرضيع الذي ولد يوم الطف وقت صلوة الظهر على ما رواه صاحب كتاب الحدائق الوردية قال ولد للحسين ع في الحرب وامه ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله التيمية زوجة الحسين ع فاتي به وهو قاعد فاخذه في حجره ولباه بريقه وسماه عبد الله فبينا هو كذلك اذ رماه عبد الله بن عقبة الغنوي وقيل هاني بن ثبيت الحضرمي بسهم فنحره فاخذ الحسين ع دمه فجمعه ورمى به نحو السماء فما وقع منه قطرة الى الارض قال فضيل وحدثني ابو الورد انه قال سمعت ابا جعفر ع يقول لو وقعت منه الى الارض قطرة لنزل العذاب انتهى كلام صاحب الحدائق ومن هنا قال السيد الجليل السيد حيدر الحلي ره

لك الله مفطور من الصبر قلبه   ولو كان من صم الصفا لتفطرا

ومنعطف اهوى لتقبيل طفله   فقبله منه قبله السهم منحرا

لقد ولدا في ساعة هو والردى   ومن قبله في نحره السهم كبرا

ومنهم عبد الله الاصغر بن عقيل بن ابي طالب ع قال ابو الفرج وامه ام ولد فيما ذكر سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال قتله عثمان بن خالد بن اشيم الجهني وبشر بن خوط القابضي شركا في قتله وقال ابو جعفر الطبري وشد عثمان بن خالد بن اسير الجهني وبشر بن خوط القابضي لهمداني على عبد الله الاصغر بن عقيل فقتلاه وقال ابن شهراشوب ثم برز عبد الله الاصغر بن عقيل الى القوم وهو يرتجز ويقول

لي عقيل فاعرفوا مكاني ... من هاشم وهاشم اخواني
كهول صدق سادة الاقران ... هذا حسين شامخ البنيان
وسيد الشيب مع الشبان

فقتل سبعة عشر فارسا ثم اشتركا في قتله عثمان بن خالد بن اسير الجهني وبشر بن خوط القابضي لعنة الله عليهما **ومنهم** عبد الله الاكبر بن عقيل بن ابي طالب **قال** محمد بن مسلم بن قتيبة في كتاب المعارف عبد الله الاكبر بن عقيل بن ابي طالب ع هو حمزة بن عقيل وقال ابو الفرج وامه ام ولد قتله فيما ذكره المدائني عثمان بن خالد بن اشيم الجهني ورجل من همدان وقال اهل السير لما قتل عبد الله بن مسلم بن عقيل حمل بنو ابي طالب حملة واحدة فصاح بهم الحسين ع صبرا على الموت يا بني عمومتي فشد عثمان بن خالد بن اشيم الجهني ورجل من همدان على عبد الله بن عقيل اشتركا في قتله فوقع في حومة الحرب بعدما عقر فرسه رضوان الله عليه **ومنهم** موسى بن عقيل بن ابي طالب ع وامه ام البنين بنت ابي بكر بن كلاب العامري وقيل امه ام ولد قتله عمرو بن صبيح الصيداوي وقال الطبري عن ابي مخنف لما قتل اخوه جعفر بن عقيل تقدم موسى بن عقيل الى القتال بين يدي الحسين ع وهو يرتجز ويقول

يا معشر الكهول والشبان ... اضربكم بالسيف والسنان
احمي عن الفتية والنسوان ... وعن امام الانس ثم الجان
ارضي بذاك خالق الرحمن ... سبحانه ذو الملك الديان

ثم حمل على القوم يضربهم بسيفه حتى قتل منهم ثلاثين فارسا سوى من جرح ثم كمن له عمرو بن صبيح الصيداوي فطعنه برمحه وكبا به جواده فارداه الى الارض صريعا فاحاطت به القوم واحتزوا راسه رضوان الله عليه **ومنهم** علي بن عقيل بن ابي طالب وامه ام ولد على ما رواه ابو الفرج وغيره من النسابين عن محمد بن علي بن حمزة عن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب ع ان علي بن عقيل امه ام ولد قتل يوم الطف مع الحسين بن علي ع وكانت امه معه وقال المجلسي في البحار ان علي بن

عقيل بن ابي طالب امه ام ولد قتل يومئذ مع فتيان بني هاشم وقال صاحب الحدائق فبرز اليهم علي بن عقيل بن ابي طالب وقاتل حتى قتل من القوم ثلاثة فوارس وثمانية عشر رجلاً ثم قتله عبد الله بن قطنة الطائي ثم النبهاني وعامر بن نهشل التميمي اشتركا في قتله رضوان الله عليه **ومنهم** احمد بن محمد بن عقيل بن ابي طالب **قال** محمد بن يوسف الكنجي في كتاب كفاية الطالب احمد بن محمد بن عقيل بن ابي طالب الهاشمي امه ام ولد قتل مع الحسين بن علي ع بكربلا ولا نسل له وقال ارباب المقاتل في كتبهم منهم علي بن شهراشوب في المناقب والمجلسي في البحار فبرز الى القوم احمد بن محمد الهاشمي بل هو احمد بن محمد بن عقيل بن ابي طالب الهاشمي كما ذكرنا وهو يرتجز ويقول

اليوم اتلو حسبي وديني ... بصارم تحمله يميني
احمي به عن سيدي وديني ... ابن علي الطاهر الامين

ثم حمل على القوم يضربهم بسيفه حتى قتل منهم جماعة كثيرة وجرح آخرين ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتلوه في حومة الحرب بعدما عقروا فرسه رضوان الله عليه **ومنهم** عبيد الله بن عبد الله بن جعفر الطيار قال ابو الفرج وغيره من علماء النسب عبيد الله بن عبد الله بن جعفر واخوه محمد بن عبد الله بن جعفر الذي مر ذكره سابقاً في الناحية امهما الخوصاء بنت حفصة بن ثقيف بن ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عائذ بن ثعلبة بن الحارث بن تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن بكر بن وائل وامها هند بنت سالم بن عبد الله بن عبيد الله بن مخرم بن سنان بن مولة بن عامر بن مالك بن تيم اللات بن ثعلبة وذكر ابو الفرج عن يحيى بن الحسن قال فيما اخبرني احمد بن سعيد عنه انه قتل مع الحسين بن علي ع بالطف وقال ابو جعفر وقتل يومئذ مع الحسين بن علي ع في حومة الحرب عبيد الله بن عبد الله بن جعفر وامه الخوصاء بنت حفصة بن ثقيف من تيم الله بن ثعلبة من بكر بن وائل رحمه الله **ومنهم ابو بكر بن علي بن ابي طالب ع** على ما رواه اهل السير وارباب المقاتل منهم ابو الفرج قال لم يعرف اسمه وقال مسلم بن قتيبة في كتاب المعارف اسمه عبيد الله واخوه محمد بن علي ع الاصغر الذي مر ذكره سابقاً في الناحية امهما ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد بن مناة بن تميم التميمي ولسلمى يقول الشاعر

يسود اقوام وليسوا بسادة ... بل السيد الميمون سلمى بن جندل

وهي التي تزوجها عبد الله بن جعفر خلف عليها بعد عمه جمع بين زوجة علي بن ابي طالب ع وابنته زينب وولدت له صالحاً ام ابيها وام محمد ابني عبد الله بن جعفر فهم اخوة محمد وابي بكر المسمى بعبيد الله ابني علي لامهما ذكره

الدارقطنی والحسین بن الحسن فی کتاب تاریخ الخمیس وذکر یحیی بن الحسن ان ابا بکر بن عبید اللہ الطلحی حدثہ عن ابیہ ان عبید اللہ بن علی بن ابی طالبؑ قتل مع اخیہ الحسینؑ یوم الطف وقال ابو الفرج قتلہ رجل من ہمدان وقال ابن شہر اشوب فی المناقب فتقدم الی القتال ابو بکر بن علیؑ واسمہ عبید اللہ وہو یرتجز ویقول

شیخی علی ذو الفخار الاطول   من ہاشم الخیر الکریم المفضل

ہذا حسین بن النبی المرسل   عنہ نحامی بالحسام المصقل

تفدیہ نفسی من اخ مبجل

فلم یزل یقاتل حتی قتلہ زجر بن قیس التمیمی وقیل النخعی وذکر المدائنی انہ وجد فی ساقیۃ مقتولا لا یدری من قتلہ رضوان اللہ علیہ **ومنہم** عمر بن علی بن ابی طالب الملقب بالاطرف ویکنی ابا القاسم قال الموضح النسابۃ وقال ابن جداع یکنی ابا حفص وولد توأما مع اختہ رقیۃ وکان آخر من ولد من بنی علی المذکور وامہما الصہباء التغلبیۃ وہی ام حبیب بنت عباد بن ربیعۃ بن یحیی بن العبد بن علقمۃ من سبی الیمامۃ وقیل من سبی خالد بن الولید من عین التمر فاشتراہا امیر المومنین علی بن ابی طالبؑ باربعین دینارا ورقیۃ ہی التی کانت تحت ابن عمہ مسلم بن عقیل الذی قتل بالکوفۃ وکان رسول الحسینؑ قتلہ عبید اللہ بن زیاد ظلما وکان لمسلم بن عقیل من رقیۃ ولدان وبنت واما الولدان عبد اللہ کان لہ من العمر اربعۃ عشر سنۃ ومحمد کان لہ اثنی عشر سنۃ وقیل ثلاثۃ عشر سنۃ قتلا مع الحسینؑ یوم الطف کما تسابقا فی محلہ واما البنت اسمہا عاتکۃ کانت لہا من العمر یوم خروج الحسینؑ من المدینۃ الی العراق سبع سنین علی قول ابی نصر البخاری النسابۃ واما عمر بن علیؑ علی قول بعض النسابۃ کسید الداودی فی کتاب العمدۃ وابو نصر البخاری فی کتاب سر سلسلۃ العلویۃ وبعض اہل السیر تخلف من اخیہ الحسینؑ ولم تسر معہ الی العراق وکان قد دعاہ الی الخروج معہ فلم یخرج وکان یلی صدقات ابیہ امیر المومنینؑ ولہ قضایا وحکایات یطول ذکرہا فی ہذا المقام مع عبد الملک بن مروان والحجاج بن یوسف الثقفی وعاش دہرا طویلا الی ان مات سنۃ سبع وسبعین واللہ العالم **و** قال ارباب المقاتل من العامۃ والخاصۃ خرج عمر بن علیؑ مع اخیہ الحسینؑ من المدینۃ الی العراق وکانت معہ امہ واختہ رقیۃ وولداہا عبد اللہ بن مسلم ومحمد بن مسلم وبنتہا عاتکۃ حتی اتی کربلا قال ابو مخنف وابن شہر اشوب فی المناقب والمجلسی فی البحار فلما اشتد القتال بعد صلوۃ الظہر برز ابو بکر بن علیؑ وقاتل حتی قتل قتلہ زجر بن قیس بن بدر التمیمی ثم برز من بعد اخیہ عمر بن علیؑ وہو یرتجز ویقول

اضربکم ولا اری فیکم زجر   ذاک الشقی بالنبی قد کفر

يا زجر يا زجر بدا ان من عمر — لعلك اليوم تبوء من سقر
شر مكان في حريق وسقر — لانك الجاحد يا شر البشر

وقاتل حتى قتل من القوم جماعة كثيرة ثم رجع الى الميسرة وهو يرتجز ويقول

خلوا عداة الله خلوا عن عمر — خلوا عن الليث العبوس المكفهر
يضربكم بسيفه ولا يفر — وليس فيها كالجبان المنجحر

ولم يزل يقاتل حتى قتل في حومة الحرب بعد ما عقروا فرسه رضوان الله عليه **ومنهم احمد** بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع على ما رواه محمد بن مسلم بن قتيبة في كتاب المعارف والحسين بن الحسن في كتاب تاريخ الخميس قال احمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع واختاه ام الحسن وام الخير امهم ام بشر بنت ابي مسعود الانصاري واسمه عقبة بن عمر وخرج مع عمه الحسين بن علي ع هو وامه واختاه من المدينة الى مكة ثم الى كربلاء قال ابو مخنف فلما اشتد القتال بعد صلوة الظهر ولم يبق معه الا نفر يسير من اهل بيته جعل ينادي واغربتاه واعطشاه واقلة ناصراه فخرج من الخيمة غلامان كانهما قمران احدهما اسمه احمد والاخر اسمه القاسم وله من العمر اربعة عشر سنة وقيل ثلاثة عشر سنة وحمل على القوم وقاتل حتى قتل مبارزه ثم برز من بعده اخوه احمد بن الحسن ع وله من العمر ستة عشر سنة وحمل القوم وانشأ يقول

اني انا نجل الامام بن علي — اضربكم بالسيف حتى يفلل
نحن وبيت الله اولاد النبي — اطعنكم بالرمح وسط القسطل

ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم ثمانين فارسا ثم رجع الى عمه الحسين ع وقد غارت عيناه في ام راسه من شدة العطش فنادى يا عماه هل شربة من الماء ابرد بها كبدي واتقوى بها على الاعداء فقال له الحسين ع يا بن اخي اصبر قليلا حتى تلقى جدك رسول الله ص فيسقيك شربة من الماء لا تظما بعدها ابدا فرجع الحملة الى القوم وحمل عليهم وانشأ يقول

اصبر قليلا فالمنى بعد العطش — فان روحي في الجهاد منكمش
لا ارهب الموت اذا الموت وحش — ولم اكن عند اللقاء ذا رعش

وقاتل حتى اثخن بالجراح فتعطفوا عليه جماعة كثيرة فقتلوه في حومة الحرب وكانت امه واختاه ينظران اليه حتى قتل رضوان الله عليه **ومنهم عون** بن علي بن ابي طالب ع وامه اسماء بنت عميس على ما رواه اهل السير والتراجم والانساب منهم عز الدين الجزري في اسد الغابة والعسقلاني في الاصابة وابن عبد

البر في الاستيعاب قال هي اسماء بنت عميس بن معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معوية بن زيد الخثعمية وقيل عميس هو ابن النعمان بن كعب وأبي الباقي سواء كانت اخت ميمونة بنت الحارث زوجة النبي ص لامها واخت جماعة من الصحابيات لاب وام او لاب وام ويقال انها عدتهن تسع وقيل عشرة لام واب قال ابو عمرو وكانت من المهاجرات الى دار ارض الحبشة مع زوجها جعفر بن ابي طالب ع فولدت له هناك عبد الله ثم ولد بعد ذلك بايام للنجاشي ولد فسماه عبد الله تبركا باسمه وارضعت اسماء عبد الله بن النجاشي بلبن ابنها عبد الله ثم ولدت بعده محمدا ثم بعده عونا فلما قتل جعفر بموتة تزوجها ابو بكر فولدت له محمدا ثم بعده تزوجها علي بن ابي طالب ع فولدت لعلي ع عونا ويحيى فهما اخوا بني جعفر بن ابي طالب واخوا محمد بن ابي بكر لامهم ويحيى مات صغيرا قبل ابيه علي ع وعون انضم بعد ابيه الى اخيه الحسين بن علي ع ثم الى اخيه الحسين ع وكان ملازما له الى ان خرج من المدينة الى مكة ثم الى كربلاء فلما كان اليوم العاشر ونشب القتال جعل اصحاب الحسين ع يسارعون الى القتل بين يديه وكانوا كما قيل

قوم اذا نودوا لدفع ملمة … والخيل بين مدعس ومكردس

لبسوا القلوب على الدروع كانهم … يتهافتون على ذهاب الانفس

قال المجلسي في البحار والسيد في اللهوف فلما لم يبق معه سوى اهل بيته خرج ابنه علي بن الحسين الاكبر ع الى القوم وقاتل حتى قتل ثم تقدم اخوة الحسين ع عازمين على ان يموتوا دونه فاول من خرج على قول اهل السير وبعض ارباب المقاتل عون بن علي بن ابي طالب ع فلما راى كثرة القتلى من اصحاب اخيه واهل بيته تقدم امامه واستاذنه الى القتال فلما نظر الحسين ع اليه بكى وقال يا اخي استسلمت للموت فقال كيف لا استسلم وقد اراك وحيدا فريدا لا ناصر لك ولا معين فقال له الحسين ع جزاك الله من اخ خيرا تقدم يا اخي فبرز الى القوم وهو يرتجز ويقول

اقاتل القوم بقلب مهتد … اذب عن سبط النبي احمد

اضربكم بالصارم المهند … حتى تحيدوا عن قتال سيدي

فلم يزل يقاتل مع القوم يضربهم بسيفه يمينا وشمالا حتى اثخن بالجراح فعطفوا عليه من كل جانب حتى قتلوه في حومة الحرب رضوان الله عليه **ومنهم محمد الاوسط** ابن علي بن ابي طالب ع امه امامة بنت ابي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف العبشمية وهي من زينب بنت رسول الله ص المحمولة في الصلوة قال الزبير بن بكار في كتاب النسب كانت زينب تحت ابي العاص فولدت له امامة وعليا وعلي مات صغيرا فما اصابته نوفي علي بن ابي العاص سبط النبي ص وقد ناهز الحلم وكان النبي ص اردفه على راحلته يوم

النبي وقال ابن عساكر في تاريخه توفي وهو غلام في حيوة النبي ص قال الزبير بن بكار وابو عمر في كتاب النسب تزوج علي بن ابي طالب امامة بنت زينب بنت رسول الله ص بعد فاطمة الكبرى لأنها اوصت وقت وفاتها وزوجها منه الزبير بن العوام فولدت لعلي ع محمدا فلما قتل علي بن ابي طالب ع وقامت منه امامة قالت ام الهيثم النخعية

اشاب ذوائبي واذل ركني
امامة حين فارقت القرينا

وكان علي بن ابي طالب ع قد امر المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ان يتزوج امامة بنت ابي العاص فتزوجها المغيرة فولدت له يحيى وقال العسقلاني في الاصابة ان عليا ع لما حضرته الوفاة قال لامامة بنت ابي العاص اني لا آمن ان يخطبك هذا الطاغية بعد موتي يعني فان كان لك في الرجال حاجة فقد رضيت لك المغيرة بن نوفل عشيرا فلما انقضت عدتها كتب معوية الى مروان بن الحكم يأمره ان يخطبها عليه ويبذل لها مائة الف دينار فأرسلت الى المغيرة ان هذا الطاغي قد ارسل يخطبني فقال لها المغيرة اتتزوجيني ؟ كذا الأكاد فلو جعلت ذلك الي قالت نعم فتزوجها المغيرة فولدت له يحيى فكانت عنده الى ان ماتت سنة سبع وخمسين ابنها محمد الاوسط بن علي بن ابي طالب ع انضم بعد ابيه الى اخيه الحسن ع ثم بعده الى اخيه الحسين ع وكان ملازما له الى ان خرج من المدينة الى مكة ثم الى كربلاء فلما كان اليوم العاشر وشب القتال وقتل اصحاب اخيه الحسين تقدم اخوة الحسين ع عازمين على ان يموتوا دونه فتقدم عون بن علي الى القوم وقاتل حتى قتل ثم تقدم بعده اخوه محمد الاوسط بن علي ع الى القتال فاستأذن الحسين ع فاذن له فبرز الى القوم و هو يرتجز ويقول ـــــ

شيخي علي ذو الفخار الأطول
من هاشم الصدق الكريم المفضل
هذا حسين بن النبي المرسل
عنه نحامي بالحسام المصقل

ثم لم يزل يقاتل حتى قتل من القوم جماعة كثيرة ثم عطفوا عليه من كل جانب فقتلوه في حومة الحرب بعدما عقروا فرسه رضوان الله عليه **ومنهم عون بن جعفر بن ابي طالب** الهاشمي ابن عم النبي ص يكنى ابا القاسم امه اسماء بنت عميس الخثعمية ولد بأرض الحبشة وقدم به ابوه في غزوة خيبر وكان من اصحاب امير المؤمنين ع حضر معه مشاهده كلها على ما رواه نصر بن مزاحم المنقري في كتابه وقال العسقلاني في الاصابة حدثني محمد بن ابي يعقوب عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ع قال لما قتل ابي جعفر ع قال رسول الله ص ادعوا الي بني اخي فجيء بنا وكانا افراخا فقال ص ادعوا الي الحلاق فأمره فحلق رؤسنا ثم قال اما محمد فشبيه عمنا ابي طالب واما عون فشبيه خلقي وخلقي وفي رواية قال لعون هذا شبيه ابيه خلقا وخلقا وفي رواية

السيد الداودي في كتاب العمدة عن عبد الله بن جعفر قال اتى رسول الله ص نعى ابينا جعفر فدخل علينا وقال لامنا اسماء بنت عميس ائتني ببني اخي فدعانا واجلسنا بين يديه وذرفت عيناه فقالت امنا هل بلغك يا رسول الله عن جعفر شيء قال نعم استشهد رحمه الله فبكت وولولت وخرج رسول الله ص فلما كان بعد ثلثة ايام دخل علينا ودعانا فاجلسنا بين يديه وقال لامنا لا تبكي على اخي جعفر بعد اليوم وساق الحديث الى ان قال ثم توفي رسول الله ص وانضم عون بن جعفر الى عمه علي بن ابي طالب ع ثم تزوج زينب الصغرى المكناة بام كلثوم الكبرى بنت عمه وهي بنت علي بن ابي طالب ع امها فاطمة بنت رسول الله ص وامها خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن عبد مناف وقال الشيخ امين الدين الطبرسي في كتاب اعلام الورى واما ام كلثوم الكبرى بنت فاطمة هي التي تزوجها اولا عمر بن الخطاب وقال اصحابنا رضي الله عنهم انه عليه الصلوة والسلام انما زوجها منه بعد مدافعة كثيرة وامتناع شديد واعتلال عليه بشيء بعد شيء حتى الجأته الضرورة الى ان رد امرها الى العباس بن عبد المطلب فزوجها اياه ثم تزوجها بعده عون بن جعفر **و** في كتاب شرح الخطبة الـ باللمعة البيضاء قال واما زينب الصغرى المكناة بام كلثوم الكبرى التي اختلفت الاخبار فيها ففي بعضها ان عمر بن الخطاب خطبها في ايام خلافته فامتنع علي ع من ذلك امتناعا شديدا فدعا العباس عم النبي ص فقال له خطبت الى ابن اخيك فردني فوالله لاعورن زمزم ولانزعن منك السقاية ولا ادع مكرمة الا هدمتها ولاقيمن عليه شاهدين بانه سرق ولاقطعن يمينه **و** في خبر آخر قال له احضر غدا في المسجد عند خطبتي للناس فلما حضر قال عمر في آخر خطبته ايها الناس لو اطلع الخليفة على رجل منكم انه زنى بامرأة ولم يكن هناك شهود فماذا كنتم تفعلون قالوا قول الخليفة حجة لو امر برجمه لرجمناه فسكت عمر ثم نزل فدعى العباس في خلوة وقال رأيت الحال قال نعم قال والله لو لم يقبل على خطبتي لقلت غدا في خطبتي ان هذا الرجل علي بن ابي طالب ع فارجموه فاتى العباس عليا ع فاصر عليه في ذلك حتى حول علي ع امرها اليه فزوجها منه **و** في خبر آخر انه ذكر ذلك الخبر عند الصادق عليه السلام وكان متكئا فجلس وقال سبحان الله ما كان امير المؤمنين ع يقدر ان يحول بينه وبينها كذبوا والله لم يكن ما قالوا وانما علي ع لما اصر العباس عليه بذلك ارسل الى جنية من اهل نجران يهودية يقال لها سحيقة بنت جريرية فامرها فتمثلت مثال ام كلثوم وحجبت الابصار عن ام كلثوم وبعث بها الى الرجل فلم تزل عنده حتى استراب بها يوما فقال ما في الارض اهل بيت اسحر من بني هاشم ثم اراد ان يظهر للناس فقتل ثم اخذت الميراث وانصرفت الى نجران واظهر امير المؤمنين ع ام كلثوم فعقدها لعون بن جعفر بن ابي طالب كما ذكرنا **اقول** وبالجملة فعلى فرض صحة الرواية السابقة لا قدح في ذلك لعلي ع ولو لوحظ التقية فان الضرورات تبيح المحظ

وكذلك بالنسبة الى ام كلثوم مع ظاهر الاسلام يوجب صحة المناكحة كما يشهد بذلك تزويج النبي صلى الله عليه وآله لعايشة وحفصة وتزويجه عثمان لرقية وزينب والله العالم بحقايق الامور **قال** علماء التراجم والانساب كان عون بن جعفر ملازما لعلي عليه السلام الى ان قتل ثم بعده انضم الى ابنه الحسن عليه السلام ثم الى الحسين عليه السلام وكان ملازما له لم يفارقه ابدا فلما خرج الحسين بن علي عليه السلام من المدينة الى مكة خرج عون بن جعفر مع زوجته ام كلثوم مع الحسين عليه السلام وكان ملازما له حتى جاء معه كربلاء فلما كان اليوم العاشر من المحرم ونشب القتال وقتل اصحاب الحسين عليه السلام ولم يبق معه الا اهل بيته خاصة وهم ولد علي عليه السلام وجعفر وولد عقيل وولد الحسن عليه السلام وولده اجتمعوا يودع بعضهم بعضا وعزموا على الحرب فاول من برز من اهل بيته على ما رواه ابن شهراشوب في المناقب عبد الله بن مسلم بن عقيل فقاتل حتى قتل ثم برز بعده عون بن جعفر بن ابي طالب عليه السلام وكان له من العمر يوم قتل على ما قيل ستة وخمسون سنة وقيل سبع وخمسون وهو يرتجز ويقول

ان تنكروني فانا ابن جعفر ... شهيد صدق في الجنان ازهر
يطير فيها بجناح اخضر ... كفى بهذا شرفا في المحشر

ثم قاتل حتى قتل من القوم ثلاثين فارسا وثمانية عشر راجلا ثم قتله زيد بن رقاد الجهني وعروة بن عبد الله الخثعمي اشتركا في قتله بعد ما عقروا فرسه رضوان الله عليه **ومنهم القاسم بن محمد بن جعفر** بن ابي طالب الهاشمي رحمه الله وامه ام ولد على ما رواه علي بن شهراشوب في المناقب قال ان معوية كتب الى مروان بن الحكم وهو عامله على الحجاز يامره ان يخطب ام كلثوم الصغرى بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب لابنه يزيد فاتى مروان الى عبد الله فاخبره فقال عبد الله ان امرها ليس الي انما هو الى سيدنا الحسين عليه السلام وهو خالها فاخبر الحسين عليه السلام بذلك فقال عليه السلام استخير الله اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد الى ان قال عليه الصلوة والسلام اني قد زوجت ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بنت زينب الكبرى بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر بن ابي طالب على اربعمائة وثمانين درهما وقد نحلتها ضيعتي بالمدينة او قال ارضي بالعقيق وان غلتها في السنة ثمانية آلاف دينار ففيها لهما غنى ان شاء الله الخبر **وقال** علماء التراجم والانساب منهم صاحب كفاية الطالب قال كان القاسم بن محمد بن جعفر ملازما لابن عمه الحسين عليه السلام لم يفارقه ابدا فلما خرج من المدينة الى مكة خرج معه القاسم بن محمد بن جعفر ومعه زوجته ام كلثوم الصغرى بنت زينب الكبرى حتى جاء معه الى كربلاء **وقال** ارباب المقاتل فلما كان اليوم العاشر من المحرم ونشب القتل وقتل اصحاب الحسين عليه السلام اجتمع آل ابي طالب يودع بعضهم بعضا وعزموا على الحرب ويتسارعون الى

القتل بين يديه ثم تقدم متاخوة الحسين ع وبنو اخيه وبنو عمه عازمين على ان يموتوا دونه فصاح بهم الحسين ع
صبرا يا بني عمومتي صبرا يا اهل بيتي والله لا رأيتم هوانا بعد هذا اليوم ابدا ثم خرج عون بن جعفر و
استأذن الحسين ع فبرز اليهم وقاتل حتى قتل ثم برز بعده القاسم بن محمد بن جعفر الى القوم وهو يرتجز
ويقول

انا الغلام الابطحي الطالب | من معشر في هاشم وغالب
ونحن حقا سادة الذوائب | هذا حسين اطيب الاطائب

من عترة البر التقي العاقب

وهو يضربهم بسيفه يمينا وشمالا وهو يرتجز بالشعر المقدم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم ثمانين فارسا
واثني عشر راجلا وقد اثخن بالجراح فعطفوا عليه من كل جانب حتى قتلوه في حومة الحرب رضوان الله عليه
ومنهم صبيان وهما محمد له من العمر احدى عشر سنة وابرهيم له من العمر تسع سنين من
ولد مسلم بن عقيل على قول الصدوق في الامالي وعلى قول صاحب الحدائق من ولد عقيل بن ابي طالب
الذي توفي في سنة اثنين وخمسين وعلى قول ابن قتيبة في المعارف والعسقلاني في الاصابة توفي في
اواخر خلافة معوية بن ابي سفيان وفي تاريخ البخاري الصغير توفي في اول خلافة يزيد قال ابو جعفر الطبري
وصاحب كتاب كفاية الطالب محمد وابرهيم من ولد عبد الله بن جعفر او ابنا جعفر او من ولد عقيل بن ابي
طالب على اختلاف الروايات فيهما وقال ابو جعفر الطبري لما جيئ الى الكوفة بالسبايا من العيال والاطفال
بعد قتل الحسين ع انطلق منهم غلامان من الدهشة والذعر فاتيا الى دار رجل طائي من طي فلجأ اليه
فسألهما عن شأنهما فاخبراه وقالا لدا انا من آل رسول الله صلعم فررنا من الاسر ولجأنا اليك فسولت له
نفسه الخبيثة ان لو قتلهما وجاء برأسيهما الى عبيد الله بن زياد لاعطاه جائزة فضرب اعناقهما واخذ رأسيهما
حتى جاء الى ابن زياد فدخل عليه ووضعهما بين يديه فقال له ابن زياد بئسما فعلت عمدت الى صبيين استجارا
بك فقتلتهما وخفرت جوارك ثم امر بقتله فقتل وامر بداره فهدمت **توضيح** سولت اي زينت هذا
آخر ما ظفرنا منه من ترجمة حال هؤلاء الكرام من بني هاشم الذي قتلوا مع الحسين ع يوم الطف كما نقدم
اعلم ان من تأمل فيما ابتلي به العترة النبوية والذرية الهاشمية من رجالهم ونسائهم وكهولهم و
شبانهم وصغيرهم وكبيرهم وتأمل ايضا فيما صدر منهم من الاقوال الصادقة والافعال المستقيمة والسيرة
الملكوتية والشيمة النورانية اللاهوتية فانه كما يهتدي الى اعدائهم وظالميهم اكفر خلق الله تعالى واشدهم نكدا
يسترشد الى ان تلك الافعال والاقوال الصادرة من الظالمين والاعداء وان شبهتهم الفرعونية وسيرتهم

النمرودية انما هي مسببة ومنبعثة عن اصول الظلم وقواعد الطغيان التي اصلها واسسها حزب الشيطان
ورؤساء اصحاب التوابيت وائمة اهل النيران في يومي الصحيفة والسقيفة ثم ان من كان ذا فكرة ملكوتية
ونظرة نورانية واخذ بمجامع جملة من مطالب هذا الكتاب علم ان عمود هذا الدين لم يقم الا بحليتين سيف
علي بن ابي طالب ع وشهادة ابنه الحسين ع في سبيل الله انتهى

المجلس التاسع في ترجمة حال انصار الحسين ع الذين استشهدوا معه يوم الطف

وكيفية شهادتهم على الترتيب الذي خرج من الناحية المقدسة فنقول **قال** عليه الصلوة والسلام في
الناحية السلام على سليمان مولى الحسين بن امير المؤمنين ع ولعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمي اقول
سليمان المكنى بابي رزين مولى الحسين بن علي بن ابي طالب ع كان سليمان هذا من موالي الحسين ع ارسله
بكتب الى رؤساء الاخماس بالبصرة حين كان بمكة وامه كبشة كانت جارية للحسين ع اشتراها بالف درهم
وكانت تخدم في بيت ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله التيمية زوجة الحسين ع ثم تزوج الجارية ابو رزين فولدت
منه سليمان فهو مولى الحسين ع كما ذكره المجلسي في الناحية **قال** السيد في اللهوف وكتب الحسين ع الى جماعة
من اشراف البصرة كتابا مع مولى له اسمه سليمان ويكنى ابو رزين يدعوهم فيه الى نصرته ولزوم طاعته منهم يزيد
بن مسعود النهشلي والمنذر بن الجارود العبدي والاحنف بن قيس ومالك بن مسمع البكري وقيس بن
الهيثم وغيرهم من رؤساء الاخماس والاشراف فاما الاحنف بن قيس فكتب الى الحسين ع يصبره ويرجيه
واما المنذر بن الجارود فانه جاء بالكتاب والرسول الى عبيد الله بن زياد لان المنذر خاف ان يكون الكتاب
دسيسا من عبيد الله بن زياد وكانت بحرية بنت المنذر زوجة لعبيد الله بن زياد واخذ عبيد الله الرسول
فصلبه ثم صعد المنبر الى اخر ما سيأتي في المجلد الثاني مفصلا ان شاء الله تعالى وقال ابو جعفر الطبري كتب
الحسين بن علي ع مع مولى له يقال له سليمان المكنى بابي رزين الى رؤساء الاخماس بالبصرة والى الاشراف
مالك بن مسمع البكري والاحنف بن قيس التميمي والمنذر بن الجارود العبدي ومسعود بن عمرو
الازدي وقيس بن الهيثم وعبيد الله بن معمر فجاء الكتاب بنسخة واحدة الى جميع اشرافها **اما بعد**
فان الله اصطفى محمدا صلى الله عليه واله على خلقه واكرمه بنبوته واختاره لرسالته ثم قبضه الله اليه وقد
نصح لعباده وبلغ ما ارسل به وكنا اهله واولياءه واوصياءه وورثته واحق الناس بمقامه في الناس فاستأثر
علينا قومنا بذلك فاغضينا كراهية للفرقة ومحبة للعافية ونحن نعلم انا احق بذلك الحق المستحق علينا
ممن تولاه وقد بعثت رسولي اليكم بهذا الكتاب وانا ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه فان السنة قد اميتت وان

البدعة فإن تسمعوا قولي وتطيعوا امري اهدكم سبيل الرشاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فكل من قرء ذلك الكتاب من اشراف الناس كتمه غير المنذر بن الجارود فانه خشي بزعمه ان يكون دسيسا من
قبل عبيد الله بن زياد وكان صهره لأن بحرية بنت المنذر تحت عبيد الله فأخذ الكتاب والرسول فقدمهما
الى عبيد الله بن زياد في العشية التي عزم على السفر الى الكوفة صبيحتها فلما قرء الكتاب ونظر الرسول امر بضرب
عنقه فقتله سليمان بن عوف الحضرمي لعنه الله ثم صعد المنبر صباحا بعد ذلك فحمد الله واثنى عليه الى آخر ما سيأتي
في المجلد الثاني ثم توعد الناس وتهددهم وجعل اخاه عثمان بن زياد على البصرة ثم خرج الى الكوفة ليسبق الحسين ع
ومعه شريك بن الاعور وكان قد جاء من خراسان معزولا عن عملة عليها ومسلم بن عمرو الباهلي وكان رسول
يزيد بن معوية الى عبيد الله بن زياد بولاية المصرين وحصين بن تميم التميمي وكان صاحبه الذي يعتمد عليه
وجعل شريك يتمارض في الطريق ليجلسه عن الجد فيدخل الحسين ع الكوفة فما عاج عليه وتقدم حتى دخلها ونظم
مسالكها على صفة الطف من البصرة الى القادسية الى آخر ما سيأتي في المجلد الثاني قال ابو علي في رجاله سليمان
المكنى بأبي رزين مولى الحسين بن علي ع قتل معه وقال المحقق الاسترابادي في رجاله سليمان بن ابي رزين مولى
الحسين ع قتل مع الحسين ع **اقول** والمعتمد عندي الاول لأن ظاهر كلامهما ان سليمان استشهد مع الحسين ع
في وقعة الطف وهو خلاف ما ذكره اهل السير والمقاتل من انه قتل بالبصرة وليس في الزيارة دلالة على ذلك
نعم ويمكن حمل كلامهما على ان من قتل لأجل الحسين بن علي ع في الكوفة او البصرة كسائر اصحابه الذين قتلوا معه
يوم الطف وان لم يقتلوا بين يديه انتهى **توضيح** الاخماس اخماس البصرة العالية وبكر بن وائل وتميم
وعبد قيس والازد الاحنف بن قيس المشهور بالحلم التميمي سيد تميم مالك بن مسمع البكري سيد بكر بن وائل
المنذر بن الجارود العبدي سيد عبد قيس وكان عبيد الله بن زياد تزوج ابنته بحرية وله شرف وذكر في الحروب
والمغازي مسعود بن عمرو الازدي الفهمي سيد الازد وبسبب قتله قامت حرب البصرة بعد هلاك يزيد بن معوية
وهو الذي منع من قتل عبيد الله بن زياد ويكنى بأبي قيس وله شرف وهو الذي جمع الناس وخطبهم لنصرة
الحسين ع فلم يوفق ويمضي في كتب المقاتل انه يزيد بن مسعود النهشلي وهذا تميمي يكنى بأبي خالد وليس من رؤساء
الاخماس ولعله مكتوب اليه ايضا والذي يستظهر من الخطبة والكتاب الى الحسين ع ان الذي جمع الناس هذا لا مسعود
ولكن الطبري وغيره من المؤرخين لم يذكروا الثاني والله العالم قيس بن الهيثم بفتح هاء هيثم وسكون الياء
المثناة تحت وبالثاء المثلثة ابن اسماء بن الصلت السلمي سيد اهل العالية وله شرف وذكر في حرب البصرة
مع امير المؤمنين ع عبيد الله بن معمر التيمي تيم قريش وهذا كان في البصرة وله شرف شريك بن الاعور هو

شريك بن الحرث الهمداني من المعروفين بالتشيع ومن اصحاب امير المؤمنين ع والمقاتلين بين يديه في حروبه
الثلاث وولي الاعمال بعد لآل امية فاما ابوه الحرث الاعور فمن خواص امير المؤمنين ع كما هو معلوم في
كتب التراجم والانساب مسلم بن عمرو الباهلي هذا ابو قتيبة ابن مسلم صاحب خراسان و فارس الذي
اذل العرب من نسله الى مدة مائة سنة وكان مسلم رسول يزيد بن معوية لعبيد الله في ولاية المصرين
عزل النعمان فاستصحبه ويمضي في بعض الكتب انه الحصين بن نمير السكوني وهو غلط فان ذلك شامي
لم يكن له في حرب الكوفة يد وانما تولى حرب المدينة المعروف بحرب الحرة ليزيد كما ذكره بن حجر العسقلاني في
الاصابة حصين بضم الحاء المهملة وفتح الصاد والياء اخر الحروف والنون ابن تميم بن اسامة بن زهير
بن دريد التميمي صاحب شرطة عبيد الله بن زياد ويمضي في الكتب حصين بن نمير السكوني وهو غلط
محض فان ذلك عند يزيد بن معوية حارب به اهل المدينة ومكة وله في محاربة عين الوردة رياسة
اهل الشام وسمعه كما ذكر ترجمة حاله ابن عساكر في تاريخه وابن حجر العسقلاني في الاصابة وعز الدين
الجزري في اسد الغابة وابن عبد البر في الاستيعاب ضفة الطف بفتح الضاد وتشديد الفاء جانبه و
الطف شاطئ النهر ويطلق على جانب نهر الفرات الجنوبي من البصرة الى هيت ويختص بالموضع الذي قتل فيه
الحسين بن علي ع **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على قارب مولى الحسين بن علي عليه
اقول وقال العسقلاني في الاصابة قارب بن عبد الله بن اريقط ويقال اريقد بالدال بدل الطاء المهملة
وبقاف بصيغة التصغير الليثي ثم الدئلي كان عبد الله دليل النبي ص لما هاجر من مكة الى المدينة ثبت
ذكره في الصحيح **وقال** ابو جعفر الطبري وغيره من المؤرخين ان عبد الله بن اريقط الدئلي الذي كان دليل
النبي لما هاجر من مكة الى المدينة اخبر الدئلي عبد الله بن ابي بكر بوصول ابيه مع النبي ص الى المدينة فخرج
عبد الله بعيال ابي بكر وصحبهم طلحة بن عبيد الله حتى قدموا المدينة وقارب امه جارية للحسين بن علي ع اسمها
فكيهة كانت هي تخدم في بيت الرباب بنت امرئ القيس زوجة الحسين ع كما ذكره اهل السير منهم حميد بن احمد
في كتاب الحدائق قال تزوجها عبد الله بن اريقط الدئلي ثم الليثي فولدت منه قاربا هذا فهو مولى الحسين بن
علي خرج معه من المدينة الى مكة ومعه امه ثم اتى الى كربلاء فلما كان اليوم العاشر وشب القتال تقدم الى
الحرب وقتل فيمن قتل معه في الحملة الاولى التي هي قبل الظهر بساعة رضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة
والسلام في الناحية السلام على منجح مولى الحسين بن علي ع **اقول** قال المحقق الاسترابادي في
رجاله منجح بن سهم مولى الحسين بن علي ع قتل معه في الطف وقال صاحب ضياء العالمين عن كتاب سبع

الابرار للزمخشرى حسينة كانت جارية للحسين بن على ع اشتراها من نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
تزوجها سهم فولدت منه منجحاً فهو مولى الحسين ع وهى كانت تخدم فى بيت على بن الحسين ع زين العابدين
الى ان خرج الحسين ع من المدينة الى العراق فخرجت الجارية معه ومعها ابنها منجح حتى اتت كربلاء وقال ابن
الاثير وقتل المنجح مولى الحسين بن على ع قتله حسان بن بكر الحنظلى لعنه **و** قال صاحب الحدائق منجح بن سهم
مولى الحسين بن على ع كان منجح من موالى الحسن ع خرج من المدينة مع ولد الحسن بن على ع فى صحبة الحسين
فانجح سهمه بالسعادة وفاز بالشهادة ولما تبارز الفريقان فى كربلاء قاتل القوم قتال الابطال فعطف عليه
حسان بن بكر الحنظلى فقتله وذلك فى اول القتال وقال ابو على فى رجاله منجح بن سهم مولى الحسين بن على
قتل معه فى كربلاء **قال** عليه الصلوة والسلام فى الناحية السّلام على مسلم بن عوسجة الاسدى القائل
للحسين ع وقد اذن له فى الانصراف انحن نخلى عنك وبم نعتذر عند الله من اداء حقك لا والله حتى اكسر
فى صدورهم رمحى هذا واضربهم بسيفى ما ثبت قائمه فى يدى ولا افارقك ولو لم يكن معى سلاح اقاتلهم به
لقذفتهم بالحجارة ولم افارقك حتى اموت معك وكنت اول من شرى نفسه واول شهيد شهد لله وقضى
نحبه ففزت ورب الكعبة شكر الله استقدامك ومواساتك امامك اذ مشى اليك وانت صريع فقال يرحمك
الله يا مسلم بن عوسجة وقرء عليه السّلام فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا لعن الله
المشتركين فى قتلك عبد الله الضبابى وعبد الرحمن بن خشكارة البجلى ومسلم بن عبد الله الضبابى **اقول**
قال ابن عبد البر فى الاستيعاب والعسقلانى فى الاصابة هو مسلم بن عوسجة بن سعد بن ثعلبة بن دودان
بن اسد بن خزيمة ابو حجل الاسدى السعدى كان رجلاً شريفاً سرياً عابداً ناسكاً استشهد مع الحسين
بطف كربلاء **و** قال ابن سعد فى طبقاته وكان مسلم بن عوسجة صحابياً ممن رأى النبى ص وروى عنه الشعبى
وكان فارساً شجاعاً له ذكر فى المغازى والفتوح الاسلامية **اقول** ع وسيأتى قول شبث بن ربعى الله
فيه بعد شهادته يوم الطف وقال اهل السير وبعض كتب المقاتل انه ممن كاتب الحسين بن على ع من الكوفة
من كتب ونحى اليه وممن اخذ البيعة له عند مجيئ مسلم بن عقيل الى الكوفة ولما دخل عبيد الله بن زياد الكوفة
وسمع به مسلم بن عقيل خرج اليه ليحاربه فعقد لمسلم بن عوسجة على ربع مذحج واسد ولابى ثمامة على ربع
همدان ولعبيد الله بن عمرو بن عزيز الكندى على ربع كندة وربيعة وللعباس بن جعدة الجدلى على اهل
المدينة فنهدوا اليه حتى حبسوه فى قصره ثم انه فرق الناس بالتخذيل عنه فخرج مسلم بن عقيل من دار المختار
التى كان نزلها واتى دار هانى بن عروة وكان فيها شريك بن الاعور الى آخر ما سيأتى فى المجلد الثانى مفصلاً

قال ابو جعفر ثم ان مسلم بن عوسجة بعد ان قبض على مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وقتلا اختفى مدة ثم فر باهله الى الحسين ع فوافاه بكربلاء وفداه بنفسه وقال ابو مخنف حدثني الضحاك بن عبد الله الهمداني المشرقي ان الحسين ع خطب اصحابه فقال ع في خطبته ان القوم يطلبونني ولو اصابوني لهوا عن طلب غيري وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً ثم ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من اهل بيتي فقال له اهله وتقدمهم العباس بالكلام لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابداً ثم قام مسلم بن عوسجة فقال انحن نخلي عنك وبم نعتذر الى الله في اداء حقك اما والله لا ابرح حتى اكسر في صدورهم رمحي واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه بيدي ولا افارقك ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة دونك حتى اموت معك الخ كما سيأتي في محله **قال** اهل السير وارباب المقاتل لما التحم القتال حملت ميمنة عمر بن سعد على ميسرة الحسين ع وفي ميسرة ابن سعد اللعين عمرو بن الحجاج الزبيدي وفي ميسرة الحسين ع زهير بن القين وكانت حملتهم من نحو الفرات فاضطربوا ساعة وكان مسلم بن عوسجة في الميسرة فقاتل قتالاً شديداً لم يسمع مثله فكان يحمل على القوم وسيفه مصلت بيمينه فيقول

ان تسئلوا عني فاني ذو لبد — وان بيتي في ذرى بني اسد
فمن بغاني حائد عن الرشد — وكافر بدين جبار الصمد

ولم يزل يضرب فيهم بسيفه حتى عطف عليه مسلم بن عبد الله الضبابي وعبد الرحمن بن ابي خشكارة البجلي وشركا في قتله ووقعت لشدة الجلاد غبرة عظيمة فلما انجلت الغبرة اذا هم بمسلم بن عوسجة صريعاً فمشى اليه الحسين ع فاذا به رمق فقال له الحسين ع رحمك الله يا مسلم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً قال فما كان باسرع من ان فاض بين ايديهم فصاحت جارية له واسيداه يا بن عوسجاه فتباشر اصحاب عمر بن سعد بذلك فقال لهم شبث بن ربعي ثكلتكم امهاتكم انما تقتلون انفسكم بايديكم وتذللون انفسكم لغيركم اتفرحون ان يقتل مثل مسلم بن عوسجة اما والذي اسلمت له لرب موقف له قد رأيته في المسلمين كريم لقد رأيته يوم سلق اذربيجان قتل ستة من المشركين قبل ان تتام خيول المسلمين افيقتل منكم مثله وتفرحون بقتله الى آخر ما سيأتي في المجلد الثاني انشاء الله **اقول** سلق اذربيجان السلق بالتحريك الارض الصفصف واذربايجان قطر معروف فتحه حذيفة بن اليمان سنة عشرين من الهجرة بعد فتح نهاوند على قول بعض المؤرخين منهم احمد بن داود في كتاب اخبار الطوال والحموي في المعجم قال وكان ممن حضر فتحه مسلم بن عوسجة وشبث بن ربعي اللعين وكثير من اهل الكوفة لان مغازي اهل الكوفة

كانت الري واذربيجان وكان بالثغرين عشرة آلاف مقاتل من اهل الكوفة ستة آلاف باذربيجان
واربعة آلاف بالري وكان بالكوفة اذ ذاك اربعون الف مقاتل وكان يغزو هذين الثغرين منهم عشرة
آلاف في كل سنة فكان الرجل يصيبه في كل اربع سنين غزوة ولنذكر الآن سبب فتحها على يدي من
كان وعلى من في ذلك اختلاف اهل السير التي كان فيها فتح اذربايجان **فنقول** وبالله التوفيق
قال البلاذري وابو جعفر الطبري وقد فتحت اولاً في ايام خليفة الثاني وكان الخليفة قد نفذ المغيرة بن
شعبة الثقفي والياً على الكوفة ومعه كتاب لحذيفة بن اليمان بولاية اذربايجان فورد الكتاب على حذيفة
وهو بنهاوند فسار منها الى اذربايجان في جيش كثيف حتى اتى اردبيل وهي يومئذ مدينة اذربايجان
وكان مرزبانها قد جمع المقاتلة من اهل باجروان وميمذ والنرير وسراو وشيز والميانج وغيرهم فقاتلوا
المسلمين قتالاً شديداً اياماً ثم ان المرزبان صالح حذيفة بن اليمان على جميع اذربايجان على ثمانمائة الف
درهم وزناً على ان لا يقتل منهم احداً ولا يسبيه ولا يهدم بيت نار ولا يعرض لأكراد بلاشجان وسبلان
وميان روذان ولا يمنع اهل الشيز خاصة من الزفن في اعيادهم واظهار ما كانوا يظهرونه ثم بعد ذلك
غزى موقان وجيلان فاوقع بهم وصالحهم على ذلك انتهى وقال الواقدي غزى المغيرة بن شعبة الثقفي
من الكوفة سنة اثنتين وعشرين ففتحها عنوة ووضع عليها الخراج كما هو مذكور في كتب التواريخ والسير
مفصلاً **و** قال المدائني لما هزم المشركون بنهاوند رجع الناس الى امصارهم وبقي اهل الكوفة مع حذيفة
بن اليمان فغزى بهم اذربايجان فصالحهم على ثمانمائة الف درهم ولما استعمل عثمان بن عفان الوليد بن
عقبة على الكوفة عزل عتبة بن فرقد عن اذربايجان فنقضوا فغزاهم الوليد بن عقبة سنة خمس وعشرين
وعلى مقدمته عبد الله بن شبيل الاحمسي فأغار على اهل موقان والببر والطيلسان فغنم وسبى ثم صالح
اهل اذربايجان على صلح حذيفة بن اليمان انتهى **في بيان ترجمة حال قاتليه** على ما رواه اهل
السير منهم ابو جعفر الطبري قال حدثني ابو مخنف عن ابي الصلت التيمي قال حدثني ابو سعيد الصيقل
ان المختار دل على رجال من قتلة الحسين ع دله عليهم سعر الحنفي قال فبعث المختار عبد الله بن كامل فخرجنا
معه حتى مر ببني ضبيعة فأخذ منهم رجلاً يقال له عبد الله الضباعي قال ثم مضى الى دار فأخذ منهم رجلاً
يقال له مسلم بن عبد الضبابي قال ثم بعثني في رجال معه فقال لهم الدبابة الى دار في الحمراء فيها عبد الرحمن
بن ابي خشكارة البجلي فجئنا بهم حتى ادخلناهم عليه فقال لهم يا قتلة الصالحين وقتلة سيد شباب اهل
الجنة الا ترون الله قد اقاد منكم اليوم لقد جاءكم الورس بيوم نحس وكانوا قد اصابوا من الورس الذي كان

خ ل الرفق

عبس ع فاقوا بقتلهم ثم اخرجوهم الى السوق وضربوا رقابهم انتهى **قال** عليه الصلوة والسلام في
الناحية السلام على سعيد بن عبد الله الحنفي القائل للحسين ع وقد اذن له في الانصراف لا والله لا نخليك
حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله فيك والله لو اعلم انى اقتل ثم احيى ثم احرق ثم اذرى ويفعل
ذلك بى سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامى دونك وكيف افعل ذلك وانما موتة او هى قتلة واحدة
ثم هى بعدها الكرامة التى لا انقضاء لها ابدا فقد لقيت حمامك وواسيت امامك ولقيت من الله الكرامة
فى دار المقامة حشرنا الله معكم فى المستشهدين ورزقنا مرافقتكم فى اعلى عليين **اقول** كان سعيد
من وجوه الشيعة بالكوفة وذوى الشجاعة والعبادة فيهم وقال المحقق الاسترابادى فى رجاله سعيد
بن عبد الله الحنفى من اصحاب الحسين بن على ع قتل معه بالطف قال اهل السير فلما بلغ اهل الكوفة
هلاك معوية اجتمعت الشيعة فى منزل سليمان بن صرد الخزاعى فكتبوا الى الحسين ع اولا مع عبد الله بن
مسمع وعبد الله بن سبع وثانيا مع قيس بن مسهر وعبد الرحمن بن عبد الله وثالثا مع سعيد بن عبد الله
الحنفى وهانى بن هانى كان كتاب سعيد بن عبد الله من شبث بن ربعى التميمى وحجار بن ابجر العجلى ويزيد
بن الحرث ويزيد بن رويم وعروة بن قيس وعمرو بن الحجاج الزبيدى ومحمد بن عمير التميمى لعنهم الله وصورة
الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد اخضر الجناب واينعت الثمار وطمت الجمام فاذا شئت فاقدم
على جند لك مجند والسلام عليك وتلاقت الرسل كلها عنده فقرء الكتب وسئل الرسل عن امر الناس
ثم كتب مع هانى بن هانى السبيعى وسعيد بن عبد الله الحنفى وكانا اخر الرسل كتابا صورته بسم الله
الرحمن الرحيم من الحسين بن على ع الى الملأ المؤمنين والمسلمين اما بعد فان هانيا وسعيدا قدما على
بكتبكم وكانا اخر من قدم على من رسلكم وقد فهمت كل الذى اقتصصتم وذكرتم ومقالة جلكم انه ليس علينا
امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الهدى والحق وقد بعثت اليكم اخى وابن عمى وثقتى من اهل بيتى
وامرته ان يكتب الى بحالكم وامركم ورأيكم فان كتب الى انه قد اجمع راى ملأكم وذوى الفضل والحجى منكم على
مثل ما قدمت به على رسلكم وقرأت فى كتبكم اقدم عليكم وشيكا انشاء الله فلعمرى ما الامام الا العامل
بالكتاب والاخذ بالقسط والدائن بالحق والحابس نفسه على ذات الله والسلام ثم ارسلهما قبل مسلم بن عقيل
ثم ارسل مسلما بعدهما مع قيس بن مسهر وعبد الرحمن بن عبد الله الى اخر ما سيأتى فى المجلد الثانى مفصلا انشاء الله
وقال ايضا لما حضر مسلم بن عقيل بالكوفة ونزل دار المختار بن ابى عبيد خطب عابس بن ابى شبيب الشاكرى
ثم حبيب بن مظاهر الاسدى الى اخر ما سيأتى فى المسير انشاء الله ثم قام بعدهما سعيد بن عبد الله الحنفى

فحلف انه موطن نفسه على نصرة الحسين ع فادلّه بنفسه ثم بعثه مسلم بن عقيل بكتاب الحسين ع و
مع الحسين ع حتى قتل معه يوم الطف و قال ابو مخنف خطب الحسين ع اصحابه في الليلة العاشرة من المحرم
فقال في خطبته وهذا الليل قد غشيكم الخ فقام اهله اولاً الخ ما سيأتي في المجلد الثاني ثم قام سعيد
عبد الله الحنفي فقال والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة محمد ص فيك والله لو علمت اني
ثم احيا ثم احرق حيا ثم اذرى يفعل بي ذلك سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك فكيف لا افعل
وانما هي قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها ابداً و روى ابو جعفر الطبري انه لما صلى الحسين
الظهر صلوة الخوف اقتتلوا بعد الظهر فاشتد القتال ولما قرب الاعداء من الحسين ع وهو قائم بمكانه استقدم
الحنفي اما الحسين ع فاستهدف لهم يرمونه بالنبل يميناً وشمالاً وهو قائم بين يدي الحسين ع يقيه السهام طوراً بوجهه
وطوراً بصدره وطوراً بيديه وطوراً بجنبه فلم يكد يصل الى الحسين ع شيء من ذلك حتى سقط الحنفي الى الارض
هو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم ابلغ نبيك عني السلام وابلغه ما لقيت من الم الجراح فاني اردت ثوابك
في نصرة نبيك ص ثم التفت الى الحسين ع فقال اوفيت يا ابن رسول الله ص قال نعم انت امامي في الجنة ثم فاضت
نفسه النفيسة رضوان الله عليه **توضيح** ادلّه هو من الادالة اعني النصرة والغلبة يقال اديل لنا
على اعدائنا اي نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا مجمع **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية
على بشر بن عمرو الحضرمي شكر الله لك قولك للحسين ع وقد اذن لك في الانصراف اكلتني اذن السباع
حيا ان فارقتك واسئل عنك الركبان واخذلك مع قلة الاعوان لا يكون هذا ابداً **اقول**
ابن عبد البر في الاستيعاب بشر بن عمرو بن الاحدوث الحضرمي الكندي كان بشر من حضرموت وعداده
في كندة وكان تابعياً وله اولاد معروفون بالمغازي في الحروب وقال صاحب الحدائق الوردية كان
ممن جاء الى الحسين ع ايام المهادنة وقال السيد في اللهوف لما كان ليلة العاشرة من المحرم جمع الحسين
فحمد الله واثنى عليه ثم اقبل عليهم فقال **اما بعد** فاني لا اعلم اصحاباً اصلح منكم الخ ما سيأتي
في محله وقيل لبشر بن عمرو الحضرمي وهو في تلك الحال ان ابنك عمرو قد اسر بثغر الري فقال عند الله
احتسبه ونفسي ما كنت احب ان يوسر وان ابقى بعده فسمع الحسين ع مقالته فقال له رحمك الله انت
في حل من بيعتي فاذهب واعمل في فكاك ابنك فقال له اكلتني اذن السباع حيا ان انا فارقتك واسئل عن
الركبان واخذلك مع قلة الاعوان لا يكون هذا ابداً يا اباعبد الله فقال له الحسين ع فاعط ابنك محمداً
معه هذه الاثواب البرود يستعين بها في فكاك اخيه ام فداء اخيه كما في بعض النسخ واعطاه خمسة اثواب

في ترجمة حال يزيد بن حصين الهمداني

فيها الف دينار وقال السيد في كتاب ربيع الشيعة وبات الحسين ع واصحابه تلك الليلة ولهم دوي كدوي
النحل الى اخر ما سياتي في محله قال اهل السير فلما نشب القتال بين الفريقين تقدم بشر بن عمرو الحضرمي
الى الحرب وقاتل حتى قتل في الحملة الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين ع رضوان الله عليه **قال** عليه
الصلوة والسلام في الناحية السلام على يزيد بن حصين الهمداني المشرقي القاري المجدل بالمشرفي **اقول**
قال محمد بن عبد الله الكنجي في كتاب كفاية الطالب يزيد بن حصين الهمداني المشرقي وبنو مشرق بطن من
همدان كان رجلا شريفا ناسكا بطلا من ابطال الكوفة وعابدا من عبادها وله ذكر في المغازي والحروب
وكان من خيار الشيعة وممن بايع مسلما فلما خذل مسلم خرج من الكوفة فسار الى الحسين ع وكان
لما حال ابن الحسين ع وبين الماء فقال للحسين ع ائذن لي يا ابن رسول الله في ان اتي عمر بن سعد
قائد هؤلاء فاكلمه في الماء لعله ان يرتدع فاذن له فجاء الهمداني الى عمر بن سعد فكلمه في الماء فامتنع ولم يجبه
الى ذلك فقال له هذا ماء الفرات يشرب منه الكلاب والدواب فتمنعه من ابن بنت رسول الله ص واولاده
واهل بيته والعترة الطاهرة يموتون عطاشا وقد حلت بينهم وبين الماء وتزعم انك تعرف الله ورسوله
فاطرق عمر بن سعد ثم قال يا اخا همدان اني لاعلم ما تقول وانشا يقول

دعاني عبيد الله من دون قومه	الى خصلة فيها خرجت لحيني
فوالله ما ادري واني لواقف	على خطر لا ارتضيه ومين
ءاترك ملك الري والري منيتي	اوارجع مطلوبا بدم حسين
وفي قتله النار التي ليس دونها	حجاب وملك الري قرة عيني

قال يا اخا همدان ما اجد نفسي تجيبني الى ترك ملك الري لغيري فرجع يزيد بن حصين الهمداني الى الحسين ع
واخبره بمقالة ابن سعد اللعين فلما عرف الحسين ع ذلك منهم تيقن ان القوم مقاتلوه لا محالة وامر
اصحابه فاحتفروا حفيرة شبيهة بالخندق وجعلوا جبهة واحدة يكون القتال منها ثم ان عسكر بن سعد
لما قاتل الحسين ع واصحابه واحدقوا بهم من كل جانب ووضعوا السيوف في اصحاب الحسين ع ورموهم
بالنبال وهم يقاتلونهم الى ان قتل من اصحاب الحسين ع ما يزيد عن الخمسين والهمداني يقاتل معهم الى ان
قتل بين يدي الحسين ع وكان قتله قبل الظهر في الحملة الاولى مع من قتل رضوان الله عليه **قال** عليه
الصلوة والسلام في الناحية السلام على نعيم بن العجلان الانصاري **اقول** قال العسقلاني في الاصابة
نعيم بن العجلان النعمان بن عامر بن زريق الانصاري الزرقي الخزرجي كان النضر والنعمان ونعيم اخوة من اصحاب

خ ل
بغيبتي

امير المؤمنين ع وهلهم في صفين مواقف فيها وذكر وسمعة وكانوا شجعانا شعراء وقال نصر بن مزاحم
الكوفي في كتاب صفين كان النضر بن عجلان الانصاري يمدح عليا ع بصفين بابيات له

قد كنت عن صفين فيما قد خلا | وجنود صفين لعمري غافلا
قد كنت حقا لا احاذر فتنة | ولقد اكون بذاك حقا جاهلا
فرأيت في جمهور ذلك معظما | ولقيت من لهوات ذلك عواطلا
كيف التفرق والوصي امامنا | لا كيف الا حيرة وتخاذلا
لا تغبنن عقولكم لا خير في | من لم يكن عند البلابل عاقلا
وذروا معوية الغوي وتابعوا | دين الوصي تصادفوه عاجلا

واما النعمان بن العجلان الانصاري اخو النضر ونعيم على ما رواه العسقلاني في الاصابة وعز الدين
في اسد الغابة واللفظ لابن حجر قال كان النعمان لسان الانصار وشاعرهم وهو الذي خلف على خولة
بنت ابن قيس امرأة حمزة بن عبد المطلب بعد قتله وهو القائل يفخر بقومه من ابيات له

فقل لقريش نحن اصحاب مكة | ويوم حنين والفوارس في بدر
نصرنا وآوينا النبي ولم نخف | صروف الليالي والعظيم من الامر
وقلنا لقوم هاجروا مرحبا بكم | واهلا وسهلا قد امنتم من الفقر
نقاسمكم اموالنا وديارنا | كقسمة ايسار الجزور على الشطر

واخرج ابن السكن وابن منده من طريق يزيد بن هرون عن عيسى بن ميمون عن محمد بن كعب عن النعمان بن
العجلان الانصاري قال دخل على رسول الله صه وانا وعك فقال كيف تجدك يا نعمان فلما جاءه
فقال اللهم شفاءه عاجلا الحديث وذكر المبرد في الكامل ان علي بن ابي طالب ع استعمل النعمان هذا على البحرين
فجعل يعطي كل من جاءه من بني زريق الحديث وقال نصر بن مزاحم المنقري الكوفي في كتابه قال النعمان بن عجلان
الانصاري يوم صفين شعرا

سائل بصفين عنا عند وقعتنا | وكيف كنا غداة المجد نبتدر
واسئل غداة لقينا الازد قاطبة | يوم البصيرة لما استجمعت مضر
لولا الاله وقوم قد عرفتهم | فيهم عفاف وما يأتي به القدر
لما تداعت لهم بالمصر داعية | الا الكلاب والا الشاء والحمر

(في الهامش: بدله لولا الاله وعفو من لا يحسن عنهم وعلولا ما نقل في العفو)

كم مقعص قد تركناه بمقفرة — تعوي السباع لديه وهو منعفر

ما ان تراه ولا يبكي علانية — الى القيامة حتى ينفخ الصور

أقول مات النضر والنعمان في خلافة الحسن بن علي ع وبقي نعيم في الكوفة فلما ورد الحسين ع الى العراق
خرج اليه وصار معه فلما كان اليوم العاشر تقدم الى القتال فقاتل حتى قتل في الحملة الأولى مع من قتل
من اصحاب الحسين ع التي هي قبل الظهر بساعة **توضيح** الوعك الحمى **قال** عليه الصلوة والسلام
في الناحية اَلسَّلامُ عَلى زُهَيرِ بْنِ الْقَيْنِ الْبَجَلِي اَلْقائِلِ لِلْحُسَيْنِ ع وَقَدْ اَذِنَ لَهُ فِي الْاِنْصِرافِ لا وَاللّهِ لا يَكُونُ
ذلِكَ اَبَداً اَاَتْرُكُ ابْنَ رَسُولِ اللّهِ اَسيراً في يَدِ الْاَعْداءِ وَاَنْجُو اَلا اَراني اللّهُ ذلِكَ الْيَوْمَ **أقول** زهير
بن القين بن قيس الانماري البجلي كان زهير رجلاً شريفاً في قومه نازلاً فيهم بالكوفة شجاعاً له في المغازي
مواقف مشهورة ومواطن مشهودة وكان اولاً عثمانياً فحج سنة ستين في اهله ثم عاد من الحج فوافق الحسين ع
في الطريق فهداه الله تعالى وانتقل فصار علوياً قال ابو جعفر الطبري حدثني ابو مخنف عن السدي عن رجل
من بني فزارة قال لما كان زمن الحجاج بن يوسف الثقفي كنا في دار الحارث بن ابي ربيعة التي في التمارين قال السدي
فقلت للفزاري حدثني عنكم حين اقبلتم مع الحسين بن علي ع قال كنا مع زهير بن القين البجلي حين اقبلنا
من مكة نساير الحسين ع فلم يكن شيء ابغض الينا من ان نسايره في منزل فاذا سار الحسين ع تخلف زهير
بن القين واذا نزل الحسين ع تقدم زهير حتى نزلنا يوماً في منزل لم نجد بداً من ان ننازله فيه فنزل الحسين ع
في جانب فبينا نحن جلوس نتغدى من طعام لنا اذ اقبل رسول الحسين ع حتى سلم ثم دخل فقال يا زهير
ان ابا عبد الله الحسين ع بعثني اليك لتأتيه قال فطرح كل انسان منا ما في يده حتى كأن على رؤسنا الطير
قال ابو مخنف فحدثتني دلهم بنت عمرو امرأة زهير قالت فقلت له يا زهير ايبعث اليك ابن رسول الله ثم
لا تأتيه سبحان الله لو اتيته فسمعت من كلامه ثم انصرفت قالت فأتاه زهير بن القين فما لبث ان جاء مستبشراً
قد اسفر وجهه قالت فأمر بفسطاطه وثقله ومتاعه فقوض وحمل الى الحسين ع ثم قال لي انت طالق الحقي
باهلك فاني لا احب ان يصيبك بسببي الا خيراً ثم قال لاصحابه من احب منكم ان يتبعني والا فانه آخر
العهد اني سأحدثكم حديثاً غزونا بلنجر ففتح الله علينا واصبنا غنائم كثيرة فقال لنا سلمان الفارسي
وفي بعض النسخ سلمان الباهلي افرحتم بما فتح الله عليكم واصبتم من الغنائم فقلنا نعم فقال لنا اذا
ادركتم شباب آل محمد فكونوا اشد فرحاً بقتالكم معهم بما اصبتم من الغنائم فاما انا فاستودعكم الله قال
ثم والله ما زال اول القوم حتى قتل معه **توضيح** بلنجر بفتحتين وسكون النون وجيم مفتوحة وراء

هي مدينة ببلاد الخزر خلف باب الابواب فتحت في زمان عثمان بن عفان في سنة اثنتين وثلاثين
على يد عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي او سلمان الفارسي رضي الله عنه كما ذكره اهل السير وقال البلاذري
فتحها سلمان بن ربيعة الباهلي وتجاوزها ولقيه خاقان في جيشه خلف بلنجر فاستشهد هو واصحابه
وكانوا اربعة الاف وكان في اول الامر قد خافهم الترك وقالوا ان هؤلاء ملائكة لا يعمل فيهم السلاح
فاتفق ان تركيا اختفى في غيضة ورشق مسلما بسهم فقتله فنادى في قومه ان هؤلاء يموتون كما تموتون
فلم تخافوهم فاجترؤا عليهم ووافقوهم حتى استشهد عبد الرحمن بن ربيعة واخذ الراية اخوه سلمان بن
ربيعة ولم يزل يقاتل حتى امكنه دفن اخيه بنواحي بلنجر ورجع ببقية المسلمين على طريق جيلان فيهم سلمان
الفارسي وابو هريرة فقال عبد الرحمن بن جمانة الباهلي

وان لنا قبرين قبر بلنجر ... وقبرا بأرض الصين يا لك من قبر
فهذا الذي بالصين عمت فتوحه ... وهذا الذي يسقى به سبل القطر

يريد ان الترك لما قتلوا عبد الرحمن بن ربيعة وقيل سلمان بن ربيعة واصحابه كانوا ينظرون في
كل ليلة نورا على مصارعهم فاخذوا سلمان بن ربيعة وجعلوه في تابوت فهم يستسقون به اذا قحطوا
واما الذي بالصين فهو قتيبة بن مسلم الباهلي فقول **زهير** فقال لنا سلمان يحتمل الباهلي
لانه رئيس الجيش ويحتمل الفارسي لانه كان في الجيش كما ذكره ابو جعفر الطبري في كتابه وابن الاثير في
الكامل والله العالم وقال ابو جعفر الطبري محمد بن جرير في كتاب دلائل الامامة حدثنا ابو عبد الله بن محمد
البلوي قال حدثنا عمارة بن زيد قال حدثنا ابرهيم بن سعيد قال اخبرني انه كان مع زهير بن القين
حين صحب الحسين ع فقال له يا زهير اعلم ان ههنا مشهدي ويحمل هذا من جسدي يعني راسه زحر بن قيس
فيدخل على يزيد اللعين ويرجو نائله فلا يعطيه شيئا وقال ابو جعفر الطبري لما عارض الحر بن يزيد الحسين ع
في الطريق واراد ان ينزله حيث يريد فابى الحسين ع عليه ثم انه سايره فلما بلغ ذا حسم قام عليه السلام خطيبا
فحمد الله واثنى عليه ثم خطب اصحابه خطبته التي يقول فيها اما بعد فانه قد نزل بنا من الامر ما قد ترون وان
الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها واستمرت جدا فلم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء وخسيس عيش
كالمرعى الوبيل الا ترون ان الحق لا يعمل به وان الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله محقا فاني لا
ارى الموت الا شهادة ولا الحياة مع الظالمين الا برما فقام زهير بن القين البجلي فقال لاصحابه اتكلمون
ام اتكلم قالوا لا بل تكلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال قد سمعنا هداك الله يا ابن رسول الله مقالتك والله

لو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين الا ان فراقها في نصرتك ومواساتك لآثرنا النهوض معك على
الاقامة فيها فدعا له الحسين ع وقال له خيرا الحديث قال اهل السير وارباب المقاتل ان الحر لما ضايق
الحسين ع بالنزول واتاه امر ابن زياد ان ينزل الحسين ع على غير ماء ولا في قرية فقال له الحسين ع دعنا ننزل
في هذه القرية يعني نينوى او هذه القرية يعني الغاضرية او هذه الأخرى يعني شفية فقال له الحر لا والله
ما استطيع ذلك هذا رجل قد بعث الى عينا فقال زهير للحسين ع يا ابن رسول الله ص ان قتال هؤلاء
اهون علينا من قتال من يأتينا من بعدهم فلعمري ليأتينا من بعدهم ما لا قبل لنا به فقال الحسين ع
ما كنت لابدأهم بالقتال فقال له زهير بن القين سر بنا الى هذه القرية حتى ننزلها فانها حصينة وهي
على شاطئ الفرات فان منعونا قاتلناهم فقتالهم اهون علينا من قتال من يجيء من بعدهم فقال له الحسين ع
واية قرية هي قال هي العقر فقال له الحسين ع اللهم اني اعوذ بك من العقر فنزل بمكانه وهو كربلاء توضيح

في بيان ضبط القرى

حسم بالضم ثم الفتح مثل جرد وصرد كأنه معدول من حاسم وهو المانع
وبذي حسم بضمتين وهو اسم موضع في شعر النابغة وقال لبيد

بذي حسم قد عريت ويزينها | دماث فليج وهو هاو لمجافل

نينوى بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح النون والواو بوزن طيطوى وهي قرية يونس بن متى ع بالموصل
وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نينوى منها كربلا التي قتل بها الحسين ع الغاضرية بعد الالف ضاد
معجمة منسوبة الى غاضرة من بني اسد فهي قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء شفية بضم الشين المعجمة
والفاء المفتوحة والياء المثناة تحت المشددة وتاء آخر الكلمة قرية عند كربلا العقر بفتح اوله وسكون
ثانيه قال الخليل سمعت اعرابيا من اهل الصمان يقول كل فرجة تكون بين شيئين فهو عقر وعقر لغتان
والعقر عدة مواضع منها عقر بابل قرب كربلاء من الكوفة وقد روي ان الحسين ع لما انتهى الى كربلاء
واحاطت به خيل عبيد الله بن زياد اللعين قال ما اسم تلك القرية واشار الى العقر فقيل له اسمها العقر فقال
نعوذ بالله من العقر فما اسم هذه الارض التي نحن فيها قالوا كربلاء قال ارض كرب وبلاء واراد الخروج منها فمنع حتى
كان ما كان وقتل عنده يزيد بن المهلب بن ابي صفرة في سنة اثنتين ومائة انتهى كلام ياقوت الحموي
قال ابو جعفر الطبري ووقف اصحاب الحسين ع عشية الخميس لتسع مضين من المحرم يخاطبون القوم
فقال حبيب بن مظاهر لزهير بن القين كلم القوم ان شئت وان شئت كلمتهم انا فقال له زهير انت
بدأت بهذا فكن انت تكلمهم الى آخر ما سيأتي في المجلد الثاني في ترجمة عزرة بن قيس بقوله انك لتزكي

نفسك ما استطعت فقال له زهير يا عزرة ان الله قد زكاها وهداها فاتق الله يا عزرة فاني لك من الناصحين
انشدك الله يا عزرة ان تكون ممن يعين الضلال على قتل النفوس الزكية فقال عزرة يا زهير ما كنت
عندنا من شيعة اهل هذا البيت انما كنت عثمانيا قال افلست تستدل بموقفي هذا اني منهم اما و
الله ما كتبت اليه كتابا قط ولا ارسلت اليه رسولا قط ولا وعدته نصرتي قط ولكن الطريق جمع بيني وبينه
فلما رأيته ذكرت به رسول الله ص ومكانه منه وعرفت ما يقدم عليه من عدوه وحزبكم فرأيت ان انصره
وان اكون في حزبه وان اجعل نفسي دون نفسه حفظا لما ضيعتم من حق الله وحق رسوله ص قال واقبل
العباس بن علي ع يركض حتى انتهى اليهم فسألهم امهال العشية فتوامروا ثم رضوا فرجعوا ق روى
ابو مخنف عن الضحاك بن عبد الله بن قيس المشرقي قال لما كانت الليلة العاشرة خطب الحسين ع اصحابه
واهل بيته فقال في كلامه هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا الى آخر ما سيأتي في المجلد الثاني ثم قام
زهير فقال والله لوددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى اقتل كذا الف قتلة وان الله يدفع بذلك
القتل عن نفسك وعن انفس هؤلاء الفتية من اهل بيتك قال وتكلم جماعة من اصحابه بكلام يشبه بعضه
بعضا في وجه واحد فقالوا والله لا نفارقك ولكن انفسنا لك الفداء نقيك بنحورنا وجباهنا وايدينا
فاذا نحن قتلنا كنا وفينا وقضينا ما علينا الخ ما سيأتي في محله قال اهل السير وارباب المقاتل لما صف
الحسين ع اصحابه للقتال وانما زهاء السبعين جعل زهيرا على الميمنة وحبيبا على الميسرة ووقف في القلب و
اعطى الراية لاخيه العباس الخ ما سيأتي في محله وروى الطبري عن ابي مخنف عن علي بن حنظلة بن اسعد
الشبامي عن كثير بن عبد الله الشعبي البجلي قال لما زحفنا قبل الحسين ع خرج الينا زهير بن القين على فرس
له ذنوب شاك في السلاح فقال يا اهل الكوفة نذار لكم من عذاب الله نذار ان حقا على المسلم نصيحة اخيه
المسلم ونحن حتى الآن اخوة على دين واحد وملة واحدة ما لم يقع بيننا وبينكم السيف وانتم للنصيحة منا اهل فاذا وقع
السيف انقطعت العصمة وكنا امة وانتم امة ان الله قد ابتلانا واياكم بذرية نبيه محمد ص لينظر ما نحن وانتم
عاملون انا ندعوكم الى نصرهم وخذلان الطاغية عبيد الله بن زياد اللعين فانكم لا تدركون منهما الا السوء
عمر سلطانهما كله انهما يسملان اعينكم ويقطعان ايديكم وارجلكم ويمثلان بكم ويرفعانكم على جذوع النخل
ويقتلان اماثلكم وقراءكم امثال حجر بن عدي الكندي واصحابه وهانئ بن عروة واشباهه قال فسبوه
واثنوا على عبيد الله بن زياد وقالوا لا نبرح حتى نقتل صاحبك ومن معه او نبعث به وباصحابه الى الامير
عبيد الله بن زياد سلما فقال لهم زهير عباد الله ان ولد فاطمة احق بالود والنصر من ابن سمية فان لم

نصرهم فاعيذكم بالله ان تقتلوهم فخلّوا بين هذا الرجل وبين يزيد بن معوية فلعمري انه ليرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين ع قال فرماه شمر بن ذي الجوشن بسهم وقال اسكت اسكت الله نامتك ابرمتنا بكثرة كلامك فقال له زهير يا ابن البوّال على عقبيه ما اياك اخاطب انما انت بهيمة والله ما اظنك تحكم من كتاب الله آيتين فابشر بالخزي يوم القيمة والعذاب الاليم فقال له شمر اللعين ان الله قاتلك وصاحبك عن ساعة قال زهير افبالموت تخوفني والله الموت معه احب الي من الخلد معكم قال ثم اقبل على الناس رافعا صوته فقال عباد الله لا يغرنكم عن دينكم هذا الجلف الجافي واشباهه فوالله لا تنال شفاعة محمد ص قوما هراقوا دماء ذريته واهل بيته وقتلوا من نصرهم وذب عن حريمهم قال فناداه رجل من خلفه فقال يا زهير ان ابا عبد الله ع يقول لك اقبل فلعمري لئن كان مؤمن آل فرعون نصح لقومه وابلغ في الدعاء لقد نصحت لهؤلاء وابلغت لو نفع النصح والابلاغ فذهب اليهم وروى ابو مخنف عن حميد بن مسلم قال حمل شمر بن ذي الجوشن حتى طعن فسطاط الحسين ع وقال علي بالنار حتى احرق هذا البيت على اهله قال حميد بن مسلم فصاحت النساء والاطفال وخرجن من الفسطاط فصاح به الحسين ع يا ابن ذي الجوشن انت تدعوا بالنار لتحرق بيتي على اهلي احرقك الله بالنار ثم حمل عليه زهير بن القين في رجال من اصحابه عشرة فشد على شمر بن ذي الجوشن واصحابه فكشفهم عن البيوت حتى ارتفعوا عنها وقتل زهير بن القين ابا عزة الضبابي فكان من اصحاب شمر بن ذي الجوشن وذوي قرباه وتبع اصحابه الباقين فتعطف الناس عليهم فكثروهم وقتلوا اكثرهم وسلم زهير الى آخر ما سيأتي في محله قال اهل السير واستحر القتال بعد قتل حبيب بن مظاهر فقاتل زهير والحر بن يزيد قتالا شديدا فكان اذا شد احدهما فان استلحم شد الآخر حتى يخلصه ففعلا ذلك ساعة ثم ان رجالة شدت على الحر بن يزيد فقتل ثم صلى الحسين ع صلوة الخوف ولما فرغ تقدم زهير فجعل يقاتل قتالا شديدا لم ير مثله قط ولم يسمع بشبهه واخذ يقول

انا زهير وانا ابن القين	اذودهم بالسيف عن حسين

ثم رجع فوقف امام الحسين ع وقال

فدتك نفسي هاديا مهديا	اليوم القى جدك النبيا
وحسنا والمرتضى عليا	وذا الجناحين الشهيد الحيا

فكانه ودعه وعاد يقاتل فشد عليه كثير بن عبد الله الشعبي ومهاجر بن اوس التميمي فقتلاه وقال لما صرع زهير وقف عليه الحسين ع فقال لا يبعدنك الله يا زهير ولعن الله قاتليك لعن الذين مسخوا قردة

وخناذير **توضيح** نذار بفتح النون وكسر الراء اى خافوا وهو اسم فعل من الانذار وهو الابلاغ
مع التخويف وبناءه على الكسر اسكت الله نامتك النامة والنامة بالتشديد الصوت يقال ذلك كناية عن
الموت وهو دعاء عند العرب مشهور ابرمتنا اى اضجرتنا بكثرة كلامك **وههنا** فائدة تتعلق
الحسين ع قال صاحب ابصار العين في كتابه ومن المقتولين يوم الطف سلمان بن مضارب بن قيس
بن عم زهير بن القين لحا فان القين اخو مضارب وابوهما قيس فكان سلمان حج مع ابن عمه سنة ستين
ولما مال زهير في الطريق مع الحسين ع وجل ثقله اليه مال معه في مضربه وقال حميد بن احمد في كتابه
ان سلمان بن مضارب قتل فيمن قتل من اصحاب الحسين ع بعد صلوة الظهر فكانه قتل قبيل ابن عمه زهير
بن القين رضوان الله عليه **فائدة** وروى سبط بن الجوزى في التذكرة لما قتل زهير بن القين مع
الحسين ع قالت امرأته لغلام له اذهب فكفن مولاك فذهب فراى الحسين ع مجردا فقال اكفن مولاى
الحسين ع لا والله فكفنه ثم كفن مولاه في كفن آخر انتهى كلام ابن الجوزى **قال** عليه الصلوة والسلام
في الناحية السلام على عمرو بن قرظة الانصارى **اقول** قال العسقلانى في الاصابة وعز الدين
الجزرى في اسد الغابة وابن عبد البر في الاستيعاب واللفظ لابن حجر لانه ابسط وافيد في المقام
هو عمرو بن قرظة بن كعب بن ثعلبة بن عمرو بن كعب الطنابة الانصارى الخزرجى ويقال عمرو بن قرظة
بن كعب بن عمرو بن عائذ بن زيد بن مناة بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحرث بن الخزرج كذا
نسبه ابن الكلبى وغيره وقال البخارى كان قرظة من الصحابة الرواة له صحبة وقال الكشى في رجاله في
قرظة بن كعب الانصارى ان عليا ع دفع يوم خروجه الى صفين راية الانصار الى قرظة بن كعب بن ثعلبة
الانصارى الصحابى وقال في الاصابة عن البغوى سكن الكوفة وابتنى بها دارا ويكنى ابا عمرو وقال
ابن سعد في طبقاته وشهد قرظة احدا مع النبى ص وما بعدها وكان من اصحاب امير المؤمنين ع نزل الكوفة
وحارب مع امير المؤمنين ع في حروبه الثلاثة وولاه فارس وقال نصر بن مزاحم المنقرى في كتابه كان
امرآة على ع بصفين وتوفى في سنة احدى وخمسين وفي صحيح مسلم من طريق على بن ربيعة قال اول
من نيح عليه بالكوفة قرظة بن كعب الانصارى الخزرجى وخلف اولادا اشهرهم عمرو وعلى وقال صاحب
الحدائق اما عمرو فجاء الى الحسين ع يوم السادس من المحرم ايام المهادنة في نزول الحسين ع بكربلاء قبل
الممانعة وكان الحسين ع يرسله الى عمر بن سعد في المكالمة التى دارت بينهما قبل ارسال شمر بن ذى الجوشن
بالجواب حتى كان القطع بينهما بوصول شمر يوم التاسع من المحرم بعد صلوة العصر بكتاب عبيد الله

زياد الى عمر بن سعد وقال ابو مخنف حدثني ابو جناب عن هاني بن ثبيت الحضرمي وكان قد شهد قتل الحسين ع قال بعث الحسين ع الى عمر بن سعد عمرو بن قرظة بن كعب الانصاري الخزرجي ان القني الليل بين عسكري وعسكرك قال فخرج عمر بن سعد في نحو من عشرين فارسا واقبل الحسين ع في مثل ذلك فلما التقوا امر الحسين ع اصحابه ان يتنحوا عنه وامر عمر بن سعد اصحابه بمثل ذلك قال فانكشفنا عنهما بحيث لا نسمع اصواتهما ولا كلامهما فتكلما فاطالا حتى ذهب من الليل هزيع ثم انصرف كل واحد منهما الى عسكره باصحابه الى آخر ما سيأتي في محله قال فلما كان اليوم العاشر وشب القتال خرج عمرو بن قرظة الانصاري يقاتل دون الحسين ع وهو يقول

قد علمت كتيبة الانصار ... اني سأحمي حوزة الذمار

ضرب غلام غير نكس شاري ... دون حسين مهجتي وداري

وقال الشيخ محمد بن نما في كتاب المثير ره يقوله دون حسين مهجتي وداري اشار الى عمر بن سعد اللعين لما قال له الحسين ع ايام المهادنة تحضر معي قال اللعين اخاف على داري فقال له الحسين ع انا اعوضك عنها قال اخاف على مالي فقال له انا اعوضك من مالي بالحجاز فتكره ذلك عمر انتهى كلامه ثم انه قاتل ساعة ورجع الى الحسين ع فوقف دونه ليقيه من العدو وقال ابن نما فجعل يتلقى السهام بجبهته وصدره فلم يصل الى الحسين ع سوء فلما اثخن بالجراح فالتفت الى الحسين ع فقال أوفيت يا ابن رسول الله فقال له الحسين ع نعم انت امامي في الجنة فاقرأ رسول الله صلعم مني السلام واعلمه اني في الاثر فخر قتيلا رضوان الله عليه واما علي بن قرظة على ما ذكره اهل السير فخرج مع عمر بن سعد اللعين الى كربلا فلما قتل اخوه عمرو بن قرظة برز من الصف ونادى يا حسين يا كذاب اضللت اخي وغررته حتى قتلته فقال له الحسين ع ان الله لم يضل اخاك ولكن هداه الله واضلك فقال قتلني الله ان لم اقتلك او اموت دونك ثم حمل على الحسين ع فاعترضه نافع بن هلال المرادي فطعنه فصرعه فحمل اصحابه عليه فاستنقذوه فدووي بعد ذلك فبرئ **توضيح** قال العسقلاني في الاصابة قرظة بالحركات الثلاث على القاف والراء المهملة والظاء المعجمة شار الشاري الباذل نفسه في سبيل الله كانه مأخوذ من قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله المهادنة المعافقة على ترك الحرب مدة معلومة هزيع من الليل نحو من ثلثه او ربعه **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على حبيب بن مظاهر الاسدي **اقول** قال العلامة رحمه الله في الخلاصة وابو علي في رجاله واللفظ للعلامة لانه احسن واوفق في المقام قال هو حبيب بن مظاهر الاسدي بضم الميم

وفتح الظاء المعجمة وتشديد الهاء والراء اخيرا وقيل مظاهر مشكور رحمه الله قتل مع الحسين بن علي
بكربلاء وقال العسقلاني فى الاصابة وعز الدين الجزري فى اسد الغابة واللفظ لابن حجر لانه
ابسط واوفى قال هو حبيب بن مظاهر بن رئاب بن الاشتر بن حجوان بن فقعس الكندي الفقعسي
ويقال حبيب بن مظاهر بن رئاب بن الاشتر بن حجوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قيس بن الحارث
بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة الاسدى ثم الفقعسى كان صحابيا له ادراك النبي صلعم وعمر
حتى قتل مع الحسين ع يوم الطف مع ابن عمه ربيعة بن خوط بن رئاب المذكور المكنى ابا ثور الشاعر
الفارس ذكره ابن الكلبي فى كتابه وقال المرزباني ربيعة بن خوط بن رئاب ادرك حياة النبي صلعم وحضر يوم
ذى قار ثم نزل الكوفة وكان بها الى ان جاء الحسين ع من مكة الى العراق حتى نزل بكربلاء ثم خرج ربيعة
بن خوط من الكوفة وجاء الى الحسين ع مع ابن عمه حبيب وكان حبيب معه الى ان قتل بين يديه فى الحملة الاولى
مع من قتل من اصحاب الحسين ع وقال اهل السير ان حبيبا نزل الكوفة وصحب عليا ع فى حروبه كلها وكان
من خاصته وحملة علومه وروى الكشي فى رجاله عن جبرئيل بن احمد قال حدثني محمد بن عبد الله بن مهران
قال حدثني احمد بن النضر عن عبد الله بن يزيد الاسدى عن فضيل بن الزبير قال مر ميثم التمار على فرس
له فاستقبل حبيب بن مظاهر الاسدى الفقعسى عند مجلس بنى اسد فتحادثا حتى اختلفت اعناق فرسيهما
ثم قال حبيب لكانى بشيخ اصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق قد صلب فى حب اهل بيت نبيه
فيبقر بطنه على الخشبة فقال ميثم وانى لاعرف رجلا احمر له ضفيرتان يخرج لنصرة ابن بنت نبيه فيقتل
ويجال برأسه بالكوفة ثم افترقا فقال اهل المجلس ما رأينا احدا اكذب من هذين قال فلم يفترق اهل المجلس
حتى اقبل رشيد الهجري فطلبهما فسأل اهل المجلس عنهما فقالوا افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا فقال
رشيد رحم الله ميثما نسى ويزاد فى عطاء الذى يجيء بالرأس مائة درهم ثم ادبر فقال القوم هذا والله
اكذبهم قال فما ذهبت الايام والليالي حتى رأينا ميثما مصلوبا على باب عمرو بن حريث وجيء برأس حبيب
بن مظاهر قد قتل مع الحسين ع ورأينا كل ما قالوا وكان حبيب بن مظاهر من الرجال السبعين الذين نصروا
الحسين ع ولقوا جبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم وهم يعرضون عليهم الامان
والاموال فيأبون ويقولون لا عذر لنا عند رسول الله صلعم ان قتل الحسين ع ومنا عين تطرف لا والله
لا يكون ذلك ابدا حتى نقتل دونه قال فجاهدوا حتى قتلوا بين يديه رضوان الله عليهم وقال اهل السير
وارباب المقاتل ان حبيبا كان ممن كاتب الحسين ع مع من كتب ووفى له حتى قتل بين يديه قال ابو مخنف لما

ورد مسلم بن عقیل الی الکوفة ونزل دار المختار بن ابی عبیدة اقبلت الشیعة تختلف الیه فلما اجتمعت الیه
جماعة منهم قرأ علیهم مسلم بن عقیل کتاب الحسین ع فأخذوا یبکون فقام فیهم جماعة من الخطباء تقدمهم
عابس بن شبیب الشاکری فقام خطیبا فحمد الله واثنی علیه ثم قال اما بعد فانی لا اخبرک عن الناس
ولا اعلم ما فی انفسهم وما اغرک منهم والله احدثک عما انا موطن نفسی علیه الخ ما سیأتی فی محله فقام
حبیب بن مظاهر الاسدی الفقعسی وقال لعابس رحمک الله قد قضیت ما فی نفسک بواجز من قولک
ثم قال وانا والله الذی لا اله الا هو لعلی مثل ما انت علیه وقال اهل السیر جعل حبیب بن مظاهر
ومسلم بن عوسجة یأخذان البیعة للحسین ع فی الکوفة حتی اذا دخل عبید الله بن زیاد الکوفة وخذل اهلها
عن مسلم بن عقیل وفر انصاره حبسهما عشائرهما واخفوهما فلما ورد الحسین ع کربلاء خرجا الیه
مختفیین یسیران اللیل ویکمنان النهار حتی وصلا الیه لیلة السابع او الثامن من المحرم وقال محمد بن
ابی طالب فی مقتله ان حبیبا لما وصل الی الحسین ع ورأی قلة انصاره وکثرة محاربیه قال للحسین ع ان
ههنا حیا من بنی اسد فلو اذنت لی الیهم ودعوتهم الی نصرتک لعل الله ان یهدیهم ویدفع بهم عنک
فأذن له الحسین ع فسار الیهم حتی وافاهم فجلس فی نادیهم ووعظهم وقال فی کلامه یا بنی اسد قد جئتکم
بخیر ما اتی به رائد قومه هذا الحسین بن علی ع وابن فاطمة بنت رسول الله ص قد نزل بین ظهرانیکم
فی عصابة من المؤمنین وقد اطافت به اعداؤه لیقتلوه فأتیتکم لتمنعوه وتحفظوا حرمة رسول الله ص
فیه فوالله لئن نصرتموه لیعطینکم الله شرف الدنیا والآخرة وقد خصصتکم بهذه المکرمة لانکم قومی و
بنو ابی واقرب الناس منی رحما فقام عبد الله بن بشیر الاسدی وقال شکر الله سعیک یا ابا القاسم
والله لجئتنا بمکرمة یستأثر بها المرء الاحب فالاحب اما انا فاول من اجاب واجاب جماعة بنحو جوابه
فنهدوا مع حبیب وانسل منهم رجل فأخبر ابن سعد فأرسل الازرق الشامی من بنی شیبان فی خمسمائة
فارس فعارضهم لیلا ومانعهم فلم یمتنعوا فقاتلهم فلما علموا ان لا طاقة لهم بهم تراجعوا فی ظلام اللیل
وتحملوا عن منازلهم وعاد حبیب الی الحسین ع فأخبره بما کان فقال ع وما تشاؤون الا ان یشاء الله و
لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم وقال ابو جعفر الطبری ان عمر بن سعد لما ارسل کثیر بن عبد
الله الشعبی الی الحسین ع ان یسأله ما الذی جاء به وماذا یرید عرفه ابو ثمامة الصائدی فأعاده
ثم دعا عمر بن سعد اللعین قرة بن قیس الحنظلی فأرسله الی الحسین ع فلما رآه الحسین ع مقبلا قال
أتعرفون هذا فقال حبیب نعم هذا رجل من حنظلة تمیمی وهو ابن اختنا ولقد کنت اعرفه بحسن

الرأي وما كنت أراه يشهد هذا المشهد قال فجاء حتى سلم على الحسين ع وابلغه رسالة عمر بن سعد اليه
فقال له الحسين ع كتب الي اهل مصركم الخ ماسيأتي في محله ثم قال له حبيب بن مظاهر ويحك يا قرة بن قيس
ابن ترجع الى القوم الظالمين انصر هذا الرجل الذي بآبائه ايدك الله بالكرامة وايانا معك فقال له قرة
ارجع الى صاحبي بجواب رسالته وأرى رأيي قال فانصرف الى عمر بن سعد فاخبره الخبر انتهى وقال
اهل السير لما زحف القوم الى قتال الحسين ع بعد صلوة العصر من يوم التاسع بعد مجيئ شمر بن ذي
الجوشن قال له العباس يا اخي اتاك القوم قال اذهب اليهم وقل لهم ما بدا لكم فركب العباس وتبعه جماعة
من اصحابه فيهم حبيب بن مظاهر وزهير بن القين فسئلهم العباس ما بدا لكم وما تريدون فقالوا
جاء امر الامير عبيد الله بأن نعرض عليكم ان تنزلوا على حكمه او نناجزكم فقال لهم العباس لا تعجلوا حتى
ارجع الى ابي عبدالله فاعرض عليه ما ذكرتم ثم القاكم فذهب الى الحسين ع ووقف اصحابه فقال حبيب لزهير
كلم القوم ان شئت فقال له زهير انت بدأت بهذا فكلمهم انت فقال لهم حبيب معاشر القوم اما والله لبئس
القوم عند الله غدا قوم يقدمون عليه وقد قتلوا ذرية نبيه ص وعترته واهل بيته ص وعباد اهل هذا
المصر المجتهدين بالاسحار والذاكرين الله كثيرا فقال له عزرة بن قيس بن محمد بن الاشعث اللعين انك
لتزكي نفسك ما استطعت فاجابه زهير بما تقدم في ترجمته قال ابو مخنف ان الحسين ع لما وعظ القوم بخطبته
التي يقول فيها اما بعد فانسبوني فانظروا من انا ثم ارجعوا الى انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يحل
لكم قتلي وانتهاك حرمتي الخ ماسيأتي في محله مفصلا اعترضه شمر بن ذي الجوشن لعنه فقال هو يعبد
الله على حرف ان كان يدري ما تقول فقال حبيب بن مظاهر والله اني لاراك تعبد الله على سبعين حرفا
وانا اشهد انك لا تدري ما تقول قد طبع الله على قلبك ثم عاد الحسين ع الى خطبته وذكر ابن الاثير وغيره
ان حبيبا كان على ميسرة الحسين ع وزهير على الميمنة فلما ارتمى عمر بن سعد بسهم ارتمى الناس فلما ارتموا
خرج يسار مولى زياد بن ابيه وكان مستقتل امام سالم مولى عبيد الله بن زياد فقالا من يبارز ليخرج الينا
فوثب حبيب بن مظاهر وبرير بن خضير الهمداني فاجلسهما الحسين ع وقام عبدالله بن عمير الكلبي فاذن له
كما سيأتي في ترجمته وقال اهل السير لما صرع مسلم بن عوسجة مشى اليه الحسين ع فاذا به رمق ومع الحسين ع
حبيب بن مظاهر فقال له الحسين ع رحمك الله يا مسلم بن عوسجة فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما
بدلوا تبديلا ثم دنا منه حبيب فقال عز علي مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة فقال له مسلم قولا ضعيفا
بشرك الله بخير فقال له حبيب لولا اعلم اني في اثرك لاحق بك من ساعتي هذه لاحببت ان توصي الي بكل

ما اهمك حتى احفظك في كل ذلك بما انت له اهل من الدين والقرابة فقال له بل انا اوصيك بهذا رحمك الله واهوى بيده الى الحسين ع ان تموت دونه فقال حبيب افعل ورب الكعبة وقال الطبري لما استاذن الحسين ع لصلوة الظهر وطلب منهم المهلة لاداء الصلوة قال له الحصين بن تميم لعنه الله انها لا تقبل منك فقال له حبيب بن مظاهر انها لا تقبل زعمت الصلوة من آل رسول الله ص وتقبل منك يا حمار فحمل حصين وحمل عليه حبيب فضرب حبيب وجه فرس حصين بالسيف فشب به الفرس ووقع عنه وحمل اصحابه فاستنقذوه واخذ حبيب يحمل فيهم ليختطفه منهم وهو يقول

اقسم لو كنا لكم اعدادا ... او شطركم وليتم اكتادا
يا شر قوم حسبا وآدا

ثم قاتل القوم فأخذ يحمل فيهم ويضرب بسيفه وجعل يقول

انا حبيب وابي مظاهر ... فارس هيجاء وحرب تسعر
انتم اعد عدة واكثر ... ونحن اوفى منكم واصبر
ونحن اعلى حجة واظهر ... حقا واتقى منكم واعذر

ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم مقتلة عظيمة فحمل عليه بديل بن صريم التميمي من بني عقفان فضربه بالسيف على رأسه ثم حمل عليه رجل آخر من بني تميم فطعنه برمحه فوقع فذهب ليقوم فضربه الحصين بن تميم على رأسه بالسيف فسقط فنزل اليه التميمي فاحتز رأسه فقال له الحصين اني لشريك في قتله فقال الآخر والله ما قتله غيري فقال الحصين اعطنيه اعلقه في عنق فرسي كيما يرى الناس ويعلموا اني شركت في قتله ثم خذه انت بعد فامض به الى عبيد الله بن زياد فلا حاجة لي فيما تعطاه على قتلك اياه فابى عليه فاصلح قومهما فيما بينهما على ذلك فدفع اليه رأس حبيب بن مظاهر فجال به في العسكر قد علقه في عنق فرسه ثم دفعه بعد ذلك اليه فأخذه فعلقه في لبان فرسه ثم اقبل به الى ابن زياد في القصر فبصر به ابنه القاسم بن حبيب وهو يومئذ قد راهق فاقبل مع الفارس لا يفارقه كلما دخل القصر دخل معه واذا خرج خرج معه فارتاب به فقال ما لك يا بني تتبعني قال لا شيء قال بلى يا بني اخبرني قال له ان هذا الراس الذي معك راس ابي افتعطينيه حتى ادفنه قال يا بني لا يرضى الامير ان يدفن وانا اريد ان يثيبني الامير على قتله ثوابا حسنا فقال له الغلام لكن الله لا يثيبك على ذلك الا اسوء الثواب اما والله لقد قتلته خيرا منك وبكى ثم فارقه فمكث الغلام حتى اذا ادرك لم تكن له همة الا اتباع اثر قاتل ابيه ليجد منه غرة

فيقتله بأبيه فلما كان زمان مصعب بن الزبير وغزى مصعب باجميرا دخل عسكر مصعب فاذا قاتل ابيه في فسطاطه فأقبل يختلف في طلبه والتماس غرته فدخل عليه وهو قائل نصف النهار فضربه بسيفه حتى برد وروى ابو مخنف عن محمد بن قيس قال لما قتل حبيب بن مظاهر هدّ ذلك حسيناً وقال عند الله احتسب نفسي وحماة اصحابي انتهى ترجمة حال حبيب بن مظاهر الاسدي الفقعسي **توضيح** مُظَهَّر بضم الميم وفتح الظاء المعجمة على وزن محمد على الاشهر ويمضي على الالسن وفي الكتب مظاهر وهو خلاف المضبوط بما في كتب الرجال والتراجم نهد اي نهض مُسْتَتِل بالميم والسين والنون بين التائين المثناتين فوق بمعنى متقدم عليه اكتأ اذا جمع كتد وهو مجمع الكتفين من الانسان وغيره آداً في قوله حسباً واداً بمعنى القوة العقفاني بالعين المهملة والقاف والفاء نسبة الى عُقفان بضم العين حي من خزاعة ذكره الشيخ فخر الدين الطريحي في مشتركاته في علم الرجال في باب العين المهملة باجميرا قال عبد الله بن ياقوت الحموي في معجمه بضم الجيم وفتح الميم وياء ساكنة وراء مقصورة موضع دون تكريت ذكره الاخباريون ان عبد الملك بن مروان كان اذا هم بقصد مصعب بن الزبير بالعراق يخرج في كل سنة الى بطنان حبيب وهي من ادنى قنسرين الى الجزيرة فيعسكر بها ويخرج مصعب بن الزبير الى مسكن فيعسكر بباجميرا من ارض الموصل كل واحد منهما يرى صاحبه بقصده ولا يتم كل واحد منهما قصده فاذا اشتد الشتاء وارتج الثلج انصرف عبد الملك الى دمشق ومصعب الى الكوفة فكان يقول عبد الملك ان مصعباً قد ابى الاجمرانه والله ما هو قد هن عليه فقال ابو الجهيم الكناني

اكل عام لك باجميرا نغزو بنا ولا نفيد خيرا

انتهى قائل بمعنى القيلولة وهي النوم في الظهيرة **فائدة** قال المفيد في الارشاد لما رحل ابن سعد اللعين بالرؤس والسبايا وترك الجثث الطاهرة خرج قوم من بني اسد كانوا نزولاً بالغاضرية الى الحسين ع واصحابه عليهم السلام فصلوا عليهم ودفنوهم وقال ابو نعيم في كتاب حلية الاولياء ودفنت بنو اسد حبيباً عند راس الحسين ع حيث قبره الان اعتناءاً بشأنه لانه منهم ورئيسهم انتهى **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على الحر بن يزيد الرياحي **اقول** قال عز الدين الجزري في اسد الغابة هو الحر بن يزيد بن ناجية بن عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم التميمي اليربوعي الرياحي ويقال الحر بن يزيد بن ناجية بن سعد من بني رياح بن يربوع من بني تميم فيقال له التميمي والرياحي واليربوعي ايضاً كان الحر شريفاً في قومه جاهلية واسلاماً فان جده عتاباً كان رديف

النعمان بن المنذر وولد عتاب قيساً وقعنباً ومات عتاب فردف قيس النعمان ونازعه الشيبانيون فقامت بسبب ذلك حرب يوم الطخفة والحر هو ابن عم الأحوص الصحابي الشاعر وهو زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع التميمي اليربوعي ذكره ابن حجر العسقلاني في الاصابة عن المرزباني وقال انه مخضرم وانشد له ابياتاً يرثي بها رجلين من بني تميم قتلهما بنو تميم في مقتل عثمان بن عفان يقول فيها

لبيك النساء المضعفات بسحرة ... وكيعاً ومسعوداً قتيلا الحنائم

كلا اخوينا كان فرعاً دعامة ... ولابد للبيت انقضاض الدعائم

وروى محمد بن نما في المثير ان الحر لما اخرجه ابن زياد الى الحسين بن علي ع وخرج من القصر نودي من خلفه ابشر يا حر بالجنة قال فالتفت فلم ير احداً فقال في نفسه والله ما هذه ببشارة وانا اسير الى حرب الحسين بن علي ع وما كان يحدث نفسه في الجنة فلما صار مع الحسين ع قص عليه الحر فقال له الحسين ع لقد اصبت اجراً وخيراً وروى ابو مخنف عن ابي جناب عن عدي بن حرملة عن عبد الله بن سليم والمذري بن المشمعل الاسديين قالا كنا نساير الحسين ع حتى نزل شراف فلما كان في السحر امر باستقاء الماء والاكثار منه ثم ساروا منها صباحاً فرسموا صدر يومهم حتى انتصف النهار ثم ان رجلاً قال الله اكبر فقال له الحسين ع الله اكبر لم كبرت قال رايت النخل فقال له الاسديان ان هذا المكان ما رأينا به نخلة قط فقال لنا الحسين ع فما تريانه رأى قلنا نراه رأى هوادي الخيل فقال وانا والله ارى فقال الحسين ع اما لنا ملجأ نلجأ اليه نجعله في ظهورنا ونستقبل القوم من وجه واحد فقلنا بلى يا ابن رسول الله ص هذا ذو حسم الى جنبك تميل اليه عن يسارك فان سبقت القوم اليه فهو كما تريد فاخذ اليه ذات اليسار قال وملنا معه فما كان بأسرع من ان طلعت علينا هوادي الخيل فتبيناها وعدلنا فلما رأونا قد عدلنا عن الطريق عدلوا الينا كأن اسنتهم اليعاسيب وكأن راياتهم اجنحة الطير قال فاستبقناهم الى ذي حسم فنزل الحسين ع ثم امر بابنيته فضربت وجاء القوم وهم الف فارس مع الحر بن يزيد التميمي اليربوعي الرياحي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين ع في حر الظهيرة والحسين ع واصحابه معتمون متقلدو اسيافهم فقال الحسين ع لفتيانه اسقوا القوم وارووهم من الماء ورشفوا الخيل ترشيفاً فقام فتيانه فرشفوا الخيل ترشيفاً وسقوا القوم من الماء حتى ارووهم واقبلوا يملؤون القصاع والاتوار والطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس فاذا عب فيه ثلاثاً او اربعاً او خمساً عزلت عنه وسقوا آخر حتى سقوا الخيل كلها الى ان حضرت

الصلوٰۃ صلوٰۃ الظہر فامر الحسین ع الحجاج بن مسروق الجعفی وکان معہ ان یؤذن فاذن فلما حضرت
الاقامۃ خرج الحسین ع فی ازار ونعلین فحمد اللہ واثنی علیہ ثم قال ایہا الناس معذرۃ الی اللہ عز
وجل والیکم انی لم اٰتکم حتی اتتنی کتبکم الخ ما سیاتی فی محلہ فسکتوا عنہ فقال للمؤذن اقم فاقام الصلوٰۃ
فقال الحسین ع للحر اترید ان تصلی باصحابک قال لا بل تصلی انت ونصلی بصلوٰتک فصلی بہم الحسین ع
ثم انہ دخل مضربہ واجتمع الیہ اصحابہ وانصرف الحر الی مکانہ الذی کان بہ فدخل خیمۃ التی قد ضربت
لہ واجتمع علیہ اصحابہ ثم عاد والی صفہم الذی کانوا فیہ فاعادوہ ثم اخذ کل رجل بعنان دابتہ
وجلس فی ظلہا فلما کان وقت العصر امر الحسین ع ان یتہیؤا للرحیل ثم انہ خرج فامر منادیہ فنادی
بالعصر واقام فاستقدم الحسین ع فصلی بالقوم ثم انفتل من صلوٰتہ واقبل بوجہہ علی القوم
فحمد اللہ واثنی علیہ ثم قال اما بعد ایہا الناس فانکم ان تتقوا اللہ وتعرفوا الحق لاہلہ الخ ما سیاتی
فقال لہ الحر ما ندری ما ہذہ الکتب التی تذکر فقال الحسین ع یا عقبۃ بن سمعان اخرج الخرجین الذین
فیہما کتبہم الی فاخرج الخرجین المملوین صحفا فنشرہا بین ایدیہم فقال الحر فانا لسنا من ہؤلاء الذین
کتبوا الیک وقد امرنا اذا نحن لقیناک ان لا نفارقک حتی نقدمک علی عبید اللہ بن زیاد فقال لہ الحسین ع
الموت ادنی الیک من ذلک ثم قال لاصحابہ قوموا فارکبوا وانتظروا حتی رکب النساء والاطفال فقال لاصحابہ
انصرفوا بنا فلما ذہبوا لینصرفوا حال القوم بینہم وبین الانصراف فقال الحسین ع للحر ثکلتک امک ما
ترید قال اما واللہ لو غیرک من العرب یقولہا لی وہو علی مثل ہذہ الحالۃ التی انت علیہا ما ترکت ذکر امہ
بالثکل ان اقولہ کائنا ما کان ولکن واللہ ما لی الی ذکر امک من سبیل الا باحسن ما یقدر علیہ فقال
لہ الحسین ع فما ترید قال ارید ان انطلق بک الی عبید اللہ بن زیاد قال لہ الحسین ع اذا واللہ لا اتبعک فقال
لہ الحر اذا واللہ لا ادعک فترادا القول ثلاث مرات ولما کثر الکلام بینہما قال لہ الحر انی لم اومر بقتالک
انما امرت ان لا افارقک حتی اقدمک الکوفۃ فاذا ابیت فخذ طریقا لا یدخلک الکوفۃ ولا یردک الی المدینۃ
یکون بینی وبینک نصفا حتی اکتب الی ابن زیاد وتکتب انت الی یزید اللعین ان شئت او الی عبید اللہ بن
زیاد فلعل اللہ ان یاتی بامر یرزقنی فیہ العافیۃ من ان ابتلی بشیء من امرک قال فتیاسر عن طریق
العذیب والقادسیۃ وبینہ وبین العذیب ثمانیۃ وثلاثون میلا ثم ان الحسین ع سار فی اصحابہ والحر
یسایرہ حتی اذا کان بالبیضۃ خطب اصحابہ واصحاب الحر بالبیضۃ فحمد اللہ واثنی علیہ ثم قال ایہا
الناس ان رسول اللہ ص قال من رای سلطانا جائرا مستحلا لحرام اللہ ناکثا لعہد اللہ مخالفا

لسنة رسول الله ص يعمل في عباد الله الخ ما سيأتي في محله ثم ركب الحسين ع واقبل الحر يسايره وهو يقول له يا حسين اذكرك الله في نفسك فاني اشهد لئن قاتلت لتقتلن ولئن قوتلت لتهلكن فيما ارى فقال له الحسين ع أفبالموت تخوفني وهل يعدو بكم الخطب ان تقتلوني ما ادري ما اقول لك ولكني اقول كما قال اخو الاوس لابن عمه حين لقيه وهو يريد نصرة رسول الله ص فقال له اين تذهب فانك مقتول فقال

سأمضي وما بالموت عار على الفتى ... اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما

وآسى الرجال الصالحين بنفسه ... وفارق مثبورا وباعد مجرما

فان عشت لم اندم وان مت لم الم ... كفى بك عارا ان تلام وتندما

فلما سمع الحر تنحى عنه وكان يسير بأصحابه في ناحية والحسين ع في ناحية اخرى حتى انتهوا الى عذيب الهجانات فاذا هم بأربعة نفر قد اقبلوا من الكوفة على رواحلهم يجنبون فرسا لنافع بن هلال ومعهم دليلهم الطرماح بن عدي فأتوا الى الحسين ع وسلموا عليه فأقبل الحر بن يزيد وقال ان هؤلاء النفر الذين جاؤوا من اهل الكوفة ليسوا ممن اقبل معك وانا حابسهم او رادهم فقال له الحسين ع لأمنعهم مما امنع منه نفسي انما هم انصاري واعواني وقد كنت اعطيتني ان لا تعرض لي بشيء حتى يأتيك جواب عبيد الله بن زياد فقال اجل لكن لم يأتوا معك قال له الحسين ع هم اصحابي وهم بمنزلة من جاء معي فان تممت على ما كان بيني وبينك والا ناجزتك قال فكف عنهم الحر الخ ما سيأتي في محله ثم ارتحل الحسين ع من قصر بني مقاتل فأخذ يتياسر والحر يرده فاذا راكب على نجيب له وعليه السلاح متنكب قوسا مقبل من الكوفة فوقفوا ينتظرونه جميعا فلما انتهى اليهم سلم على الحر بن يزيد واصحابه ولم يسلم على الحسين ع واصحابه فاذا هو مالك بن النسر البدي من كندة فدفع الى الحر كتابا من عبيد الله بن زياد فاذا فيه اما بعد فجعجع بالحسين ع حين يبلغك كتابي ويقدم عليك رسولي فلا تنزله الا بالعراء في غير حصن وعلى غير ماء وقد امرت رسولي ان يلزمك ولا يفارقك حتى يأتيني بانفاذك امري والسلام قال فلما قرأ الحر الكتاب جاء به الى الحسين ع ومعه الرسول فقال هذا كتاب الامير عبيد الله بن زياد يأمرني ان اجعجع بكم في المكان الذي يأتيني فيه كتابه وهذا رسوله وقد امره ان لا يفارقني حتى انفذ رأيه وامره قال فأخذ الحر بن يزيد القوم بالنزول في ذلك المكان على غير ماء ولا في قرية فقال له الحسين ع دعنا ننزل في هذه القرية يعنون نينوى او هذه القرية يعنون الغاضرية او هذه الاخرى يعنون شفية فقال لا والله لا استطيع ذلك هذا رجل قد بعث علي عينا فنزلوا هنالك وذلك يوم الخميس وهو اليوم الثاني

من المحرم سنة احدى وستين قال ابو مخنف حدثني نضيل بن خديج الكندي عن محمد بن بشر عن عمرو
الحضرمي قال لما اجتمعت الجيوش بكربلاء لقتال الحسين عليه السلام جعل عمر بن سعد على ربع المدينة
عبد الله بن زهير بن سليم الازدي وعلى ربع مذحج واسد عبد الرحمن بن ابي سبرة الجعفي وعلى ربع
ربيعة وكندة قيس بن الاشعث وعلى ربع تميم وهمدان الحر بن يزيد التميمي الرياحي وعلى الميمنة عمرو
بن الحجاج الزبيدي وعلى الميسرة شمر بن ذي الجوشن بن شرحبيل بن الاعور بن عمر بن معوية وهو
الضباب بن كلاب وعلى الخيل عزرة بن قيس وعلى الرجالة شبث بن ربعي اليربوعي واعطى الراية مولاه دريدا
فشهد هؤلاء كلهم قتال الحسين ع الا الحر بن يزيد فانه عدل الى الحسين ع وقتل معه قال ابو جعفر الطبري
عن ابي مخنف حدثني ابو جناب الكلبي عن عدي بن حرملة قال ان الحر بن يزيد لما زحف عمر بن سعد اللعين
بالجيوش قال له اصلحك الله امقاتل انت هذا الرجل فقال اي والله قتالا ايسره ان تسقط الرؤس و
تطيح الايدي قال افما لك في واحدة من الخصال التي عرض عليكم رضا فقال عمر بن سعد اما والله لو
كان الامر الي لفعلت ولكن اميرك عبيد الله قد ابى ذلك فاقبل الحر حتى وقف من الناس موقفا ومعه
رجل من قومه يقال له قرة بن قيس الرياحي فقال يا قرة هل سقيت فرسك اليوم قال لا قال ما تريد ان
تسقيه قال فظننت والله انه يريد ان يتنحى فلا يشهد القتال وكره ان اراه حين يصنع ذلك فيخاف ان
ارفعه عليه فقلت له لم اسقه وانا منطلق فساقيه قال فاعتزلت ذلك المكان الذي كان فيه قال فوالله
لو انه اطلعني على الذي يريد لخرجت معه الى الحسين ع فاخذ يدنو من الحسين ع قليلا قليلا فقال له
رجل من قومه يقال له المهاجر بن اوس ما تريد يا ابن يزيد اتريد ان تحمل فسكت واخذه مثل العرواء
فقال له يا ابن يزيد ان امرك لمريب والله ما رايت منك في موقف قط مثل شيء اراه الان ولو قيل لي من
اشجع اهل الكوفة رجلا ما عدوتك فما هذا الذي ارى منك قال اني والله اخير نفسي بين الجنة
والنار فوالله لا اختار على الجنة شيئا ولو قطعت وحرقت ثم ضرب فرسه فلحق بالحسين ع فلما
دنى منهم قلب ترسه فقالوا مستامن حتى اذا عرفوه سلم على الحسين ع وقال جعلني الله فداك يا ابن
رسول الله صلعم انا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع وسايرتك في الطريق وجعجعت بك في هذا المكان
والله الذي لا اله الا هو ما ظننت ان القوم يردون عليك ما عرضت عليهم ابدا ولا يبلغون منك هذه
المنزلة فقلت في نفسي لا ابالي ان اصانع القوم في بعض امرهم ولا يظنون اني خرجت من طاعتهم واما
هم فيستقبلون من الحسين ع هذه الخصال التي يعرض عليهم ووالله اني لو ظننت انهم لا يقبلونها

نك ما ركبها منك واني قد جئتك تائبا مما كان مني الى ربي ومواسيا لك بنفسي حتى اموت بين يديك
اترى ذلك لي توبة قال نعم يتوب الله عليك ويغفر لك ما اسمك قال انا الحر بن يزيد قال انت الحر كما
سمتك امك انت الحر ان شاء الله في الدنيا وسعيد في الآخرة انزل قال انا لك فارسا خير مني راجلا اقاتلهم
على فرسي ساعة والى النزول ما يصير آخر امري قال الحسين ع فاصنع ما بدا لك فاستقدم امام اصحابه ثم
قال ايها القوم الا تقبلون من حسين ع خصلة من هذه الخصال التي عرض عليكم فيعافيكم الله من حربه
وقتاله قالوا هذا الامير عمر بن سعد تكلمه فكلمه الحر بمثل ما كلمه به قبل وبمثل ما كلم به اصحابه قال عمر
قد حرصت ولو وجدت الى ذلك سبيلا فعلت فالتفت الحر الى القوم وقال يا اهل الكوفة لامكم الهبل
والعبر دعوتم هذا العبد الصالح ابن رسول الله ص حتى اذا اتاكم اسلمتموه وزعمتم انكم قاتلوا انفسكم
دونه ثم عدوتم عليه لتقتلوه انفسكم بنفسه واخذتم بكظمه واحطتم به من كل جانب فمنعتموه التوجه في
بلاد الله العريضة حتى يأمن ويأمن اهل بيته فاصبح في ايديكم كالاسير لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع ضرا
وحلأتموه ونساءه وصبيته واصحابه عن ماء الفرات الجاري الذي يشربه اليهود والنصارى وتمرغ فيه
خنازير السواد وكلابه فها هم قد صرعهم العطش بئسما خلفتم محمدا ص في ذريته لا سقاكم الله يوم الظمأ
ان لم تتوبوا وتنزعوا عما انتم عليه من يومكم هذا في ساعتكم هذه فحملت عليه رجالة ترميه بالنبل فاقبل
حتى وقف امام الحسين ع قال ابو مخنف حدثني النضر بن صالح ابو زهير العبسي ان الحر بن يزيد لما لحق
بالحسين ع قال رجل من بني تميم من بني شقرة وهم من بني الحارث بن تميم يقال له يزيد بن سفيان اما
والله لو اني رأيت الحر بن يزيد حين خرج لاتبعته السنان قال فبينا الناس يتجاولون ويقتتلون والحر
بن يزيد يحمل على القوم مقدما ويتمثل بقول عنترة

ما زلت ارميهم بثغرة نحره ولبانه حتى تسربل بالدم

وان فرسه لمضروب على اذنيه وحاجبيه وان دماءه لتسيل فقال الحصين بن تميم التميمي وكان على
شرط عبيد الله بن زياد فبعثه الى الحسين ع وكان مع عمر بن سعد اللعين فولاه مع الشرطة المجففة ليزيد
بن سفيان هذا الحر بن يزيد الذي كنت تتمنى قال نعم وخرج اليه فقال له هل لك يا حر بن يزيد في
المبارزة قال نعم قد شئت فبرز له قال الحصين بن تميم والله لبرز له وكنت انظر اليه فوالله لكأن
نفسه كانت في يد الحر خرج اليه فما لبثه ان قتله قال ابو جعفر حدثني نمير بن وعلة عن ايوب بن مشرح
الخيواني انه كان يقول انا والله عقرت بالحر بن يزيد فرسه فحشأته سهما فما لبث ان ارعد الفرس واضطرب

وکان یثب عن الحر کانه لیث والسیف فی یده وهو یقول

ان تعقروا بی فانا ابن الحر … اشجع من ذی لبد هزبر

قال فما رایت احدا قط یفری فریه قال ابو مخنف حدثنی محمد بن قیس قال لما قتل حبیب اخذ الحر یقاتل راجلا وهو یقول

الیت لا اقتل حتی اقتلا … ولن اصاب الیوم الا مقبلا

اضربهم بالسیف ضربا مفصلا … لا ناکلا فیهم ولا مهللا

ویضرب فیهم ویقول

انی انا الحر ومأوی الضیف … اضرب فی اعراضکم بالسیف

عن خیر من حل بأرض الخیف

ثم اخذ یقاتل هو وزهیر بن القین قتالا شدیدا فکان اذا شد احدهما فان استلحم شد الاخر حتی یخلصه ففعلا ذلک ساعة ثم ان جماعة من الفرسان والرجال شدت علی الحر بن یزید فقتلوه فلما صرع وقف علیه الحسین ع وقال له انت الحر کما سمتک امک حر فی الدنیا وسعید فی الاخرة وفی روایة ابن الجوزی فی التذکرة انه قال لما نادی الحسین ع یا شبث بن ربعی ویا حجار بن ابجر ویا قیس بن الاشعث ویا یزید بن الحرث ویا فلان ویا فلان الم تکتبوا الی فقالوا ما ندری ما تقول وکان الحر بن یزید الیربوعی الریاحی من ساداتهم فقال له بلی والله لقد کاتبناک ونحن الذین اقدمناک فابعد الله الباطل واهله والله لا اختار الدنیا علی الاخرة ثم ضرب رأس فرسه ودخل فی عسکر الحسین ع فقال له الحسین ع اهلا بک وسهلا انت والله الحر فی الدنیا وسعید فی الاخرة ثم ناداهم الحر ویحکم لا ام لکم انتم الذین اقدمتموه فلما اتاکم اسلمتموه فصار کالاسیر ومنعتموه واهله الماء الجاری الذی تشرب منه الیهود والنصاری والمجوس ویمرغ فیه خنازیر السواد بئسما خلفتم محمدا ص فی اهله وذریته واذا لم تنصروه وتفوا الذی حلفتم علیه فدعوه یمضی حیث شاء من بلاد الله اما انتم بالله مؤمنون وبنبوة جده محمد ص مصدقون وبالمعاد موقنون ثم حمل وقال

اضرب فی اعراضکم بالسیف … عن خیر من حل منی والخیف

وقتل منهم جماعة ثم تکاثروا علیه من کل جانب فقتلوه رضوان الله علیه وفی کتاب جوهر الثمین للشیخ حسین بن علی البغدادی الذی الفه فی سنة الف وتسعة عشر روی فیه عن ابی عبد الله علیه السلام انه قال

سمعت ابی یقول لما التقی الحسین ع و عمر بن سعد و قامت الحرب انزل النصر حتی رفرف علی راس الحسین ع
خیر بین النصر علی اعدائه و بین لقاء الله فاختار لقاء الله تعالی قال و صاح ع اما من مغیث یغیثنا
لوجه الله اما من ذاب یذب عن حرم رسول الله ص فاذا الحر بن یزید قد اقبل علی ابن سعد و قال امقاتل
انت هذا الرجل قال ای و الله قتالاً ایسره ان تطیر الرؤس و تطیح الایدی قال فمضی الحر و وقف موقفا
من اصحابه و اخذه مثل الافکل فقال له المهاجر بن اوس و الله ان امرک لمریب و لو قیل لی من اشجع اهل
الکوفة لما عدوتک فما هذا الذی اراه منک قال له و الله انی اخیر نفسی بین الجنة و النار فو الله لا
اختار علی الجنة شیئاً و لو قطعت و حرقت ثم ضرب فرسه و لکزه برجلیه و اومی الی ولده بکیر و ان کن
علی اثری فاتی الی الحسین ع و اعتذر و قال هل من توبة قال ع نعم یتوب الله علیک ففرح به و قال
من هذا الغلام قال سیدی هذا ولدی فقال ع جزاکم الله عنی خیراً ثم قال له انزل یا حر فقال انا لک
فارس خیر منی راجلاً و استاذن الحسین ع و رجع الی القوم و نادی یا اهل الکوفة اتقوا الله عباد الله علام
تقتلون هذا العبد الصالح حتی اذا اتاکم غدرتم به و نکثتم و منعتموه الرجوع الی بلاده فصار فی ایدیکم لا یملک
لنفسه ضراً و لا نفعاً و منعتموه من شرب الماء بئس ما خلفتم محمداً ص فی ذریته و اهل بیته ثم قال لولده
احمل علی القوم بارک الله فیک فانی فی اثرک فبرز بکیر من الحسین ع و قبل یدیه و رجلیه و ودعه و برز
بین الصفین فقال الحر الحمد لله یا بنی الذی طهرنا من القوم الظالمین ثم قال الحر للحسین ع ثم قال
للحسین ع یا مولای لما خرجت من الکوفة عقد لی ابن زیاد رایته و امرنی علی الف فارس و اذا انا
بمناد من خلفی و هو یقول ابشر بالجنة فقلت فی نفسی هذا الشیطان یهتف ابشر بالجنة و انا سائر الی حرب
ابن بنت رسول الله ص فقال الحسین ع هذا هو الخضر ع امر ان یبشرک بالجنة ثم حمل بکیر و لم یزل
یقاتل حتی قتل من القوم سبعین مبارزاً و رجع الی ابیه و قال هل شربة ماء اتقوی بها علی اعداء الله و
اعداء رسوله فقال اصبر یا بنی قلیلاً و ارجع فقاتل فرجع بکیر الی القوم و لم یزل یقاتل حتی قتل خلقاً کثیراً
و استشهد فلما نظر الحر الیه قتیلاً قال الحمد لله الذی من علیک بالشهادة بین یدی امامک ثم حمل
الحر بعد ان استاذن من الحسین ع و هو یرتجز فقتل مقتلة عظیمة ثم قال تباً لکم یا اهل الکوفة ما
جزاکم علی الله تمنعونه الماء ما لکم لا اسقاکم الله یوم الظماء الاکبر هل من مبارز فبرز الیه سفیان فما
لبث ساعة حتی قتله و لم یزل یقاتل حتی قتل اربعین مبارزاً ثم عطف بالحملة بعد ان اثخن بالجراح قال
فرموه بالنبل فرجع قال محمد بن ابی طالب لما لحق بالحسین ع قال رجل من تمیم اسمه یزید بن سفیان

اما والله لو لحقته لاتبعته السنان فبينما هو يقاتل وان الدماء لتسيل اذ قال الحصين بن تميم يا يزيد
هذا الحر الذى كنت تتمناه قال نعم فخرج اليه فما لبث ان قتله الحر ولم يزل يقاتل حتى عرقب فرسه وبقى
راجلا قال الشعبى يقال انه قتل اولا واخرا اثنى فارسا وعشرة راجل وروى انه كان يرتجز ويقول

اليت لا اقتل حتى اقتلا	اضربكم بالسيف ضربا مفصلا
لا ناكلا عنهم ولا معللا	لا عاجزا عنهم ولا مبدلا

افدى الحسين الماجد المؤملا

قال ثم استشهد رضوان الله عليه وفى المناقب فاحتمله اصحاب الحسين عليه السلام ثم وضعوه بين يديه فجعل
يمسح وجهه ويقول انت الحر كما سمتك امك حر فى الدنيا وسعيد فى الآخرة ورثاه بعض اصحابه وقيل على
بن الحسين صلوات الله وسلامه عليه

لنعم الحر حر بنى رياح	صبور عند مختلف الرماح
ونعم الحر اذ واسى حسينا	وجاد بنفسه عند الصباح
فيا ربا اضفه فى الجنان	وزوجه مع الحور الملاح
لقد فاز الذى نصروا حسينا	وفازوا بالهداية والفلاح

قال المفيد فاشترك فى قتله ايوب بن سرح ورجل من اهل الكوفة انتهى ترجمة الحر بن يزيد الرياحى

توضيح بيان ما وقع فى هذه الترجمة رسموا الرسيم وهو نوع من السير معروف العرواء بالعين المهملة
المضمومة والراء المهملة المفتوحة قرة الحمى ورعدتها وفى رواية الافكل وهو بفتح الهمزة كاحمد الرعدة قلب
ترسه هو علامة لعدم الحرب وذلك لان المقبل الى القوم وهو متترس شاهر سيفه محارب لهم فاذا قلب
الترس واغمد السيف فهو غير محارب فاما مستأمن او رسول الهبل كجبل والعبر كصرد وتضم العين هنا
بمعنى الثكل وبمضى على بعض الالسنة العبر بالياء المثناة تحت وهو غلط كظم كظم الوادى بفتح الكاف
وسكون الظاء المعجمة مضيقه فاذا اخذ الانسان نفذ منع الداخل فيه والخارج فهو كناية عن المنع كما قال
اخذ بزمامه ثغرة النحر نقرة بين الترقوتين وهى بضم الثاء المثلثة اللبان كسحاب الصدر من الفرس يفرى فريه
يفعل فعله فى الضرب والمجادلة شراف بفتح اوله واخره فاء وثانيه مخفف فعال من الشرف وهو العلو قال
ابو عبيد السكونى ومن شراف الى واقصة ميلان وهناك بركة تعرف باللوزة وفى شراف ثلاث آبار كبار
رشاؤها اقل من عشرين قامة وماؤها عذب كثير وبها قلب كثيرة طيبة الماء يدخلها ماء المطر وقليب

ضبط حصين [illegible]

استنبطه رجل من العمالیق اسمه شراف فسمی به وقال الکلبی شراف و واقصة ابنا عمرو بن معنق بن
بن عبید بن عوص بن ادم بن سام بن نوح علیه السلام وقال زمیل بن زامل الفرازی قاتل ابن دارة

لقد عضنی بالجو جو کنفه ... ویوم النقینا من وراء شراف
فصرت له الدعسی لیعرف نسبه ... وانبأته انی ابن عبد مناف

بنی حسم بالضم ثم الفتح مثل جرذ وصرد کأنه معدول عن حاسم وهو المانع ویروی حسم بضمتین وهو
اسم موضع فی شعر النابغة

بذی حسم قد عربت وبرتها ... دمان فلیج رهوها والمحافل

بنی العذیب تصغیر العذب وهو الماء الطیب وهو ماء بین القادسیة والمغیثة بینه وبین القادسیة
اربعة امیال والی المغیثة اثنان وثلاثون میلا وقیل هو واد لبنی تمیم وهو من منازل حاج الکوفة
وقیل حد السواد وقال ابو عبد الله السکونی العذیب یخرج من قادسیة الکوفة الیه وکان مسلحة للفرس
بینها وبین القادسیة حائطان متصلان بینهما نخل وهی ستة امیال فاذا خرجت منه دخلت البادیة ثم
المغیثة وقد اکثر الشعراء فی ذکرها وکتب عمر بن الخطاب الی سعد بن ابی وقاص اذا کان یوم کذا فارتحل
بالناس حتی تنزل فیما بین عذیب الهجانات وعذیب الفوادس وشرق بالناس وغرب بهم وهذا دلیل ان
هناک عذیبین البیضة قال ابو محمد الاعرابی الاسود البیضة بکسر الباء ماء بین العذیب و واقصة فی
ارض الحزن من دیار بنی یربوع بن حنظلة القادسیة قال ابو عمرو القادس السفینة العظیمة قال المنجمون
طول القادسیة تسع وستون درجة وعرضها احدی وثلاثون درجة وثلثا درجة ساعات النهار بها
اربع عشرة ساعة وثلثان وبینها وبین الکوفة خمسة عشر فرسخا وبینها وبین العذیب اربعة امیال قیل
سمیت القادسیة بقادس هراة وقال المداینی کانت القادسیة تسمی قدیسا وروی ابو عیینة قال مر
ابرهیم الخلیل بالقادسیة فرای زهرتها وجد هناک عجوزا فغسلت راسه فقال قدست من ارض
فسمیت القادسیة وهذا الموضع کان یوم القادسیة بین سعد بن ابی وقاص والمسلمین والفرس فی ایام
عمر بن الخطاب فی سنة ستة عشر من الهجرة وقاتل المسلمین یومئذ وسعد فی القصر ینظر الیهم فنسب الی
الجبن فقال رجل من المسلمین

الم تر ان الله انزل نصره ... وسعد بباب القادسیة معصم
فابنا وقد امت نساء کثیرة ... ونسوة سعد لیس فیهن ایم

والأشعار في هذا اليوم كثيرة لأنها كانت من أعظم وقائع المسلمين وأكثرها بركة وكتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص يأمره بوصف منزله من القادسية فكتب إليه سعد أن القادسية فيما بين الخندق والعتيق وأما عن يسار القادسية بحر أخضر في جوف لاح إلى الحيرة بين طريقين فأما أحدهما فعلى الظهر وأما الأخرى فعلى شاطئ نهر يسمى الحضوض يطلع من يسلكه على ما بين الخورنق والحيرة وأما عن يمين القادسية فيض من فيوض مياههم وأن جميع من صالح المسلمين قبلي ألب لأهل فارس قد خفوا لهم واستعدوا لنا وذكر أصحاب الفتوح أن القادسية كانت أربعة أيام فسموا الأول يوم أرماث واليوم الثاني يوم أغواث واليوم الثالث يوم عماس وليلة اليوم الرابع ليلة الهرير واليوم الرابع سموه يوم القادسية وكان الفتح للمسلمين وقتل رستم بن جاذويه ولم يقم للفرس بعده قائمة وقال ابن الكلبي فيما حكاه هشام قال إنما سميت القادسية لأن ثمانية آلاف من ترك الخزر كانوا قد ضيقوا على كسرى بن هرمز وكتب قادس هراة إلى كسرى إن كفيتك مؤنة هؤلاء الترك تعطيني ما احتكم عليك قال نعم فبعث الترجمان إلى أهل القرى إني سأنزل عليكم الترك فاصنعوا ما آمركم وبعث الترجمان إلى الأتراك وقال لهم تشتوا في أراضي العام ففعلوا وأقبل منها ثمانية آلاف في منازل أصحابه بهراة فبعث الترجمان إلى أهل الدور وقال ليذبح كل رجل منكم نزيله الذي نزل عليه ثم يغدو إلى بسبلة ففعلوا ذلك وذبحوهم عن آخرهم وغدوا إليه بسبلة بهم فنظمها في خيط وبعثها إلى كسرى وقال قد وفيت لك فأوف لي بما شرطت عليك فبعث إليه كسرى أن أقدم علي فقدم عليه الترجمان فقال له كسرى احتكم فقال له الترجمان تجعل لي سريرا مثل سريرك وتعقد على رأسي تاجا مثل تاجك وتنادمني من غدوة إلى الليل ففعل ذلك به ثم قال أوفيت قال نعم فقال له كسرى لا والله لا ترى هراة أبدا فتجلس بين قومك وتحدث بما جرى وأنزله موضع القادسية ليكون ردءا له من العرب فسمي الموضع القادسية بقادس هراة وكان قدم عليه الترجمان ومعه أربعة آلاف فكانوا بالقادسية فلما كان يوم القادسية قرن أصحاب الترجمان بن الترجمان أنفسهم بالسلاسل كي لا يفروا فقتلوا كلهم ورجعت ابنة الترجمان إلى مرو وأم الترجمان بن الترجمان كبشة بنت النعمان بن المنذر قال هشام في الشاه بن الشاه من ولد نريمان وهو الشاه بن الشاه بن لان بن نريمان بن نريمان قال ويقال إنما سميت القادسية بقديس وكان قصرا بالعذيب وقد نسب إلى القادسية على قوم من الرواة منهم علي بن أحمد القادسي القطان روى عن عبد الحميد بن صالح يروي عنه جعفر الخلدي انتهى كلام ياقوت الحموي في المعجم قد مقاتل قال السكوني هو قرب القطقطانة وسلام ثم القرية

وهو منسوب الى مقاتل بن حسان بن ثعلبة بن اوس بن ابرهيم بن ايوب بن مجروف بن عامر بن عصية بن امرء القيس بن زيد بن مناة بن تميم قال ابن الكلبي لا اعرف في عرب الجاهلية من اسمه ابرهيم بن ايوب غيرهما وانما سميا بذالك للنصرانية وخربه عيسى بن عبد الله ثم جدد عمارته فهو له وقال ابن الحجاج الاسدي

كأن لم يكن بالقصر قصر مقاتل ... وزروه ظل ناعم وصديق

انتهى نينوى بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح النون والواو بوزن طيطوى وهي قرية يونس بن متى ع بالموصل وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نينوى منها كربلاء التي قتل بها الحسين ع الغاضرية بعد الالف ضاد معجمة منسوبة الى غاضرة من بني اسد وهي قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء شفية بلفظ تصغير شفاء الذي يشفي من الداء اسم بئر قديمة وقال ابو عبيدة وحفرت بنو اسد شفية فقال الكورث بن اسد

ماء شفية كصوب المزن ... وليس ماؤها بطرق اجن

ويقال شفية بفتح اوله وكسر ثانيه منسوبة الى الشفاء وهي ركية معروفة قال الازهري وسمعت العرب تقول كان في حمراء القيظ على ماء شفية وهي ركية عذبة معروفة من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء بينها وبين الغاضرية على نحو ميل انتهى بعض البيانات وضبط بعض المشكلات من اللغات في هذه الترجمة

قال عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عبد الله بن عمير الكلبي **اقول** قال ابن حجر العسقلاني في الاصابة هو عبد الله بن عمير بن عباس بن عبد قيس بن عليم بن جناب الكلبي العليمي ابو وهب وقال اهل السير كان عبد الله بن عمير من بني عليم بطلا شجاعا ناسكا شريفا قد نزل الكوفة واتخذ عند بئر الجعد من همدان دارا فنزلها ومعه زوجته من بني النمر بن قاسط يقال لها ام وهب بنت عبد فراى القوم بالنخيلة يعرضون ليسرحوا الى الحسين ع فسئل عنهم فقيل له يسرحون الى الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلعم فقال والله لقد كنت على جهاد اهل الشرك حريصا واني لارجوان لا يكون جهاد هؤلاء الذين يغزون ابن بنت نبيهم ايسر ثوابا عند الله من ثوابه اياي في جهاد المشركين فدخل الى امرأته فاخبرها بما سمع واعلمها بما يريد فقالت له اصبت اصاب الله بك ارشد امورك افعل واخرجني معك قال فخرج بها ليلا حتى اتى الحسين ع ليلة الثامن من المحرم فاقام معه الى يوم الطف فلما دنى عمر بن سعد اللعين ورمى بسهم فارتمى الناس فلما ارتموا خرج يسار مولى زياد بن ابيه وسالم بن عمر ومولى عبيد الله بن زياد فقالا من يبارز ليخرج الينا بعضكم فوثب حبيب بن مظاهر وبرير بن حضير فقال لهما الحسين ع اجلسا فقام عبد

عبد الله بن عمير

في ترجمة عبد الله بن عمير الكلبي

الله بن عمير الكلبي فقال يا ابا عبد الله اذن لي لاخرج اليهما فرأى الحسين ع رجلاً ادم طويلاً شديد
الساعدين بعيد ما بين المنكبين فقال الحسين ع اني لاحسبه للاقران قتالاً اخرج ان شئت فخرج اليهما
فقالا له من انت فانتسب لهما فقالا لا نعرفك ليخرج الينا زهير بن القين او حبيب بن مظاهر او برير بن خضير
لهم الى ويسار مستنتل امام سالم فقال له الكلبي يا ابن الزانية وبك رغبة عن مبارزة احد من الناس
او يخرج اليك احد من الناس الا وهو خير منك ثم شد عليه فضربه بسيفه حتى برد فانه لمشتغل به يضربه
بسيفه اذ شد عليه سالم فصاح به اصحابه قد رهقك العبد فلم يأبه له حتى غشيه فبدره بضربة فاتقاه
الكلبي بيده اليسرى فاطار اصابع كفه ثم مال عليه الكلبي فضربه حتى قتله واقبل الكلبي الى الحسين ع
وهو يرتجز امامه وقد قتلهما جميعا فيقول

ان تنكروني فانا ابن الكلبي — حسبي ببيتي في عليم حسبي

اني امرء ذو مرة وعصب — ولست بالخوار عند الحرب

اني زعيم لك ام وهب — بالطعن فيهم مقدما والضرب

قال فاخذت ام وهب امرأته عموداً ثم اقبلت نحو زوجها تقول فداك ابي وامي قاتل دون الطيبين ذرية
محمد ص فاقبل اليها يردها نحو النساء فاخذت تجاذب ثوبه ثم تقول اني لن ادعك دون ان اموت معك
وان يمينه سدكت على السيف ويساره مقطوعة اصابعها فلا يستطيع رد امرأته فناداها الحسين ع
فقال جزيتم من اهل بيت خيراً ارجعي رحمك الله الى النساء فاجلسي معهن فانه ليس على النساء قتال
فانصرفت اليهن قال ابو مخنف وحمل عمرو بن الحجاج الزبيدي وهو على ميمنة الناس في الميمنة فلما ان
دنا من الحسين ع فثبتوا له على الركب واشرعوا الرماح نحوهم فلم تقدم خيلهم على الرماح وحمل شمر بن ذي
الجوشن في الميسرة فثبتوا له وطاعنوه واصحابه وحمل على الحسين ع واصحابه من كل جانب وقاتل الكلبي
قتال ذي لبد وكان في الميسرة وقد قتل من القوم رجلين بعد الرجلين الاولين فحمل عليه هاني بن
ثبيت الحضرمي وبكير بن حي التيمي من تيم الله بن ثعلبة فقتلاه وقال اهل السير ثم عطفت الميمنة و
الميسرة والخيل والرجال على اصحاب الحسين ع فاقتتلوا قتالا شديدا وصرع اكثرهم واخذت خيل
اهل الكوفة تحمل اليهم وانما هم اثنان وثلاثون فارساً فبانت بهم القلة وانجلت الغبرة فخرجت امرأة
الكلبي تمشي الى زوجها حتى جلست عند رأسه تمسح التراب عن وجهه وتقول هنيئاً لك الجنة اسأل الله الذي
رزقك الجنة ان يصحبني معك فقال شمر بن ذي الجوشن لغلام له يسمى رستم اضرب رأسها بالعمود

في ترجمة نافع بن هلال الجملي

ب واسمها نشدخه فمات مكانها **توضيح** ما وقع في هذه الترجمة من ضبط بعض المشكل
ضبط بعض اللغات بئر الجعد موضع قرب الكوفة عند النخيلة على سمت الشام وهو الموضع الذي
خرج اليه علي بن ابي طالب ع لما بلغه ما فعل بالانبار من قتل عامله عليها وخطب خطبة مشهورة ذم فيها
اهل الكوفة وقال اللهم مللتهم وملوني فأرحني منهم فقتل بعد ذلك بأيام وبه قتلت الخوارج لما ورد
ه الى الكوفة كما انه مذكور في كتب السير والاخبار مفصلاً عليم بالتصغير فخذ من بني جناب وبعض في
بعض الكتب حباب وهو غلط واضح وفي زماننا هذا عشيرة جنابات معروفين مستنئل تقدم معناه
في ترجمة حبيب مظاهر الاسدي رهقك العبد اي غشيك ودنا منك لم يأبه له قال في القاموس
لم يفطن وفي الصحاح اي لم يبال به يقال بالمعلوم ويقال بالمجهول والمجهول اكثر سدكت اي لزمت و
جمود الدم عليها من كثرة القتلى **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على نافع هلال
نافع الجملي المرادي **اقول** قال ابو علي في رجاله نافع بن هلال بن نافع الجملي المرادي قتل مع ابي
عبد الله ع بكربلاء وقال عز الدين الجزري في اسد الغابة هو نافع بن هلال بن نافع بن جمل بن سعد العشيرة
مذحج الجملي المرادي وقال اهل السير كان نافع سيداً شريفاً سرياً شجاعاً وكان قارئاً كاتباً من حملة
الحديث ومن اصحاب امير المؤمنين ع وحضر معه في حروبه الثلاث في العراق وخرج الى الحسين ع حين
فلقيه في الطريق بعد وصول الحسين ع الى عذيب الهجانات وكان بها هجائن النعمان ترعى هناك و
ذلك قبل قتل مسلم بن عقيل رضي الله عنه وكان اوصى ان يتبع بفرسه المسمى بالكامل فأتبع مع
عمرو بن خالد الصيداوي واصحابه الذي تقدم ذكر بعضهم وسيأتي ذكر بعض على الترتيب كما ان
المذكور في الناحية قال السيد في اللهوف وابن الاثير في الكامل وابو جعفر في كتابه واللفظ لابي جعفر
لانه ابسط واوفى بالمقام قال لما ضيق الحر بن يزيد التميمي على الحسين ع بذي حسم قام خطيباً في اصحابه
فحمد الله واثنى عليه **ثم** قال اما بعد انه قد نزل من الامر ما قد ترون وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت
وادبر معروفها واستمرت جداً فلم يبق منها صبابة الا كصبابة الاناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل
الا ترون ان الحق لا يعمل به وان الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه حقاً محقاً فاني لا
ارى الموت الا شهادة وفي بعض النسخ الا سعادة ولا الحياة مع الظالمين الا برماً فقام اليه زهير بن
القين فقال قد سمعنا هداك الله مقالتك الخ ما سيأتي في محله قال السيد في اللهوف والمجلسي في
البحار ومحمد بن ابي طالب في مقتله واللفظ لمحمد بن ابي طالب لانه ابسط واوفى بالمقام قال ثم وثب

الى الحسين ع رجل يقال له نافع بن هلال الجملي المرادي فقال يابن رسول الله انت تعلم
جدك رسول الله ص لم يقدر ان يشرب الناس محبته ولا ان يرجعوا الى امره ما احب وقد كان
منهم منافقون يعدونه بالنصر ويضمرون له الغدر ويلقونه بأحلى من العسل ويخلفونه بامرّ من
الحنظل حتى قبضه الله اليه وان اباك عليا قد كان في مثل ذلك فقوم قد اجمعوا على نصره وقاتلوا
الناكثين والقاسطين والمارقين وقوم خالفوه حتى اتاه اجله ومضى الى رحمة الله ورضوانه وانت اليوم
عندنا في مثل تلك الحالة فمن نكث عهده وخلع نيته فلن يضر الا نفسه والله مغن عنه فسر بنا راشدا معافى
مشرقا ان شئت وان شئت مغربا فوالله ما اشفقنا من قدر الله ولا كرهنا لقاء ربنا فانا على نياتنا
وبصائرنا نوالي من والاك ونعادي من عاداك ثم قام برير بن خضير الخ ما سيأتي في محله قال ابو جعفر
منع الماء في الطف على الحسين ع فاشتد عليه وعلى اصحابه العطش فدعا اخاه العباس فبعثه في ثلاثين فارسا
وعشرين راجلا وبعث معهم بعشرين قربة فجاؤا حتى دنوا من الماء ليلا واستقدم امامهم باللواء
نافع بن هلال الجملي المرادي فحس بهم عمرو بن الحجاج الزبيدي وكان حارس الماء فقال من الرجل
قال من بني عمك فقال من انت قال نافع بن هلال الجملي فقال ما جاء بك قال جئنا نشرب من هذا
الذي حلأتمونا عنه قال فاشرب هنيئا قال لا والله لا اشرب منه قطرة والحسين ع عطشان ومن
ترى من اصحابه فطلعوا عليه فقالوا لا سبيل الى سقي هؤلاء انما وضعنا بهذا المكان لنمنعهم الماء فلما
دنى اصحابه منه قال لرجاله املؤا قربكم فنزلوا الشريعة فملؤا قربهم فثار اليهم عمرو بن الحجاج واصحابه
فحمل عليهم العباس بن علي ع ونافع بن هلال الجملي فكفوهم ثم انصرفوا الى رحالهم فقالوا امضوا ووقفوا
دونهم فعطف عليهم عمرو بن الحجاج الزبيدي واصحابه واطردوا قليلا ثم ان رجلا من صداء
من اصحاب عمرو بن الحجاج طعنه نافع بن هلال فظن انها ليست بشيء ثم انها انتقضت بعد ذلك
فمات منها وجاء اصحاب الحسين ع بالقرب فادخلوها اليه قال الطبري لما قتل عمرو بن قرظة
جاء اخوه علي بن قرظة وكان مع عمر بن سعد ليأخذ بثاره فهتف بالحسين ع كما تقدم في ترجمة اخيه
عمرو بن قرظة مفصلا فحمل عليه نافع بن هلال فضربه بسيفه واخذه اصحابه فعولج فيما بعد فبرئ
قال ابو مخنف حدثني يحيى بن هانئ بن عروة المرادي ان نافع بن هلال يقاتل يومئذ وهو يرتجز يقول

ان تنكروني فانا ابن الجملي ... ديني على دين حسين وعلي

فخرج اليه رجل يقال له مزاحم بن حريث فقال له انا على دين عثمان فقال له انت على دين شيطان

بسيفه فاراد ان يولي ولكن السيف سبق فوقع مزاحم قتيلاً فصاح عمرو بن الحجاج الزبيدي باصحابه
ون من تقاتلون فرسان المصر قوماً مستميتين لا يبرزن لهم منكم احد فانهم قليل وقلما يبقون
لو لم ترموهم الا بالحجارة لقتلتموهم فقال عمر بن سعد اللعين صدقت الرأي ما رأيت وارسل الى
س يعزم عليهم ان لا يبارز رجل منكم رجلاً منهم قال ابو مخنف حدثني محمد بن قيس قال كان نافع
هلال البجلي قد كتب اسمه على افواق نبله فجعل يرمي بها مسمومة وهو يقول

ارمي بها معلمة افواقها — مسمومة تجري بها اخفاقها

لنملأن ارضها وساقها — والنفس لا ينفعها اشفاقها

ل يرميهم حتى فنيت سهامه ثم ضرب يده الى قائم سيفه فاستله وجعل يرتجز ويقول

انا الغلام البجلي — ديني دين علي

ل اثنى عشر رجلاً ما بين راكب وراجل من اصحاب عمر بن سعد سوى من جرح حتى كسرت عضداه
ذ اسيراً فامسكه شمر بن ذي الجوشن ومعه اصحابه يسوقون نافعاً حتى اتى به عمر بن سعد فقال
ويحك يا نافع ما حملك على ما صنعت بنفسك قال ان ربي يعلم ما اردت فقال له رجل من القوم
نظر الى الدماء تسيل على لحيته[2] قال والله لقد قتلت منكم اثنى عشر رجلاً سوى ما جرحت وما
نفسي على الجهد ولو بقيت لي عضد وساعد ما اسرتموني ابداً فقال شمر بن ذي الجوشن
سعد اقتله اصلحك الله قال انت جئت به فان شئت فاقتله فانتضى شمر سيفه فقال نافع
والله ان لو كنت من المسلمين لعظم عليك ان تلقى الله بدمائنا فالحمد لله الذي جعل
يانا على يدي شرار خلقه ثم قتله رضوان الله عليه ولعنة الله على قاتليه **توضيح** ضبط
في هذه الترجمة اقول يجري على بعض الالسن ويمضي في بعض الكتب هلال بن نافع وهو غلط
و نافع بن هلال البجلي كما انه مذكور في الناحية وفي كتب التراجم والرجال والانساب البجلي منسوب
بطن من عشيرة مذحج كما ذكره محمد بن مسلم بن قتيبة في كتاب المعارف ويمضي على الالسن وفي
الكتب العجلي وهو غلط واضح قال في الصحاح حلأ تحلئة حلأ يقال حلأت الابل عن الماء تحلئة وتحلئاً
طردتها عنه ومنعتها ان ترده قال الشاعر محلأ عن سبيل الماء مطرود وكذا غير الابل قال امرؤ
القيس كشفا تان حلأتا عن مناهل افواق جمع فوق بضم الفاء هو موضع الوتر من السهم **قال**
الصلوة والسلام في الناحية السلام على انس بن كاهل الاسدي **اقول**

اما ترى[2]
اما بك
صح

في ترجمة حال انس بن كاهل الاسدي

قال العلامة في الخلاصة انس بن الحرث بن نبيه الكاهلي قتل مع الحسين بن علي ع بكربلاء وقال ابو علي في رجاله انس بن الحرث الكاهلي قتل يوم الطف مع الحسين ع وقال العسقلاني في الاصابة انس بن الحرث بن نبيه بن كاهل بن عمرو بن صعب بن اسد بن خزيمة الاسدي الكاهلي وعداده في الكوفيين وقال ابن عساكر في المجلد الثاني من كتاب تاريخه الكبير كان انس بن الحرث بن نبيه الكاهلي صحابيا كبيرا ممن راى النبي ص وسمع حديثه وذكره عبد الرحمن السلمي في اصحاب الصفة وروى عنه اقول وكان فيما سمع منه وحدث به ما رواه جم غفير من الخاصة والعامة منهم جعفر بن نما في المثير عن اشعث بن سحيم عن ابيه عن انس بن الحرث قال سمعت رسول الله ص يقول ان ابني هذا واشار الى الحسين ع يقتل بارض العراق فمن ادركه منكم فلينصره فحضر انس بن الحرث مع الحسين ع كربلاء وقتل معه ومنهم يحيى بن سعيد الشامي الحاتمي من مشايخ العلامة في كتاب در النظيم روى عن اشعث بن عثمان عن ابيه عن انس بن الحرث بن نبيه الكاهلي قال سمعت رسول الله ص يقول والحسين ع في حجره ان ابني هذا يقتل بارض العراق فمن ادركه فلينصره فحضر انس بن الحرث فقتل معه وقال العسقلاني في الاصابة حدثني سعيد بن عبد الملك الحراني عن عطاء بن مسلم عن اشعث بن سحيم عن ابيه عن انس بن الحرث الكاهلي قال سمعت رسول الله ص يقول ان ابني هذا يعني الحسين ع يقتل بارض يقال لها كربلاء فمن شهد ذلك منكم فلينصره قال فخرج انس بن الحرث الى كربلاء فقتل بها مع الحسين بن علي ع وقال علماء السير جاء انس بن الحرث الى الحسين ع عند نزوله كربلاء والتقى معه ليلا فيمن ادركته السعادة وقال ابو مخنف انه لما جائت نوبته استاذن الحسين ع في القتال فاذن له وكان شيخا كبيرا قد شهد مع رسول الله يوم بدر وحنين فجعل يشد وسطه بالعمامة ثم دعا بعصابة عصب بها حاجبيه ورفعهما عن عينيه والحسين ينظر اليه ويبكي ويقول شكر الله لك يا شيخ ثم حمل على القوم وانشا يقول

قد علمت كاهلها ودودان — والخندفيون وقيس عيلان
بان قومي آفة الاقران — لدى الوغى وسادة الفرسان
مباشر الموت بطعن آن — لسنا نرى العجز عن الطعان
يا قوم كونوا كاسود خفان — واستقبلوا القوم بضرب الآن
آل علي شيعة الرحمن — وآل حرب شيعة الشيطان

فلم يزل يقاتل قتال ذي لبد حتى قتل من القوم ثمانية عشر رجلا سوى من جرح وفي المناقب لابن

في ترجمة حال قيس بن مسهر الصيداوي

من اثوب قتل اربعة عشر رجلاً ثم قتل رضوان الله عليه **توضيح** كاهل ودودان المذكوراً في الشعر كلاهما بطن من اسد بن خزيمة **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على قيس بن مسهر الصيداوي **اقول** قال ابو علي في رجاله قيس بن مسهر الصيداوي من اصحاب الحسين عليه السلام وكان مخلصاً في محبة اهل البيت وقال العسقلاني في الاصابة هو قيس بن مسهر بن خالد بن جندب بن منقذ بن عمرو بن بكرة العبدي التكري وقال عز الدين الجزري في اسد الغابة هو قيس بن مسهر بن خالد بن جندب بن منقذ بن عمرو بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة الاسدي الصيداوي وصيدا بطن من اسد وقال علماء السير كان قيس رجلاً شريفاً في بني الصيداء شجاعاً مخلصاً في محبة اهل البيت عليهم السلام وقال ابو مخنف حدثني الحجاج بن علي عن محمد بن بشر الهمداني قال اجتمعت الشيعة في منزل سليمان بن صرد الخزاعي فذكرنا هلاك معوية فقال لنا سليمان بن صرد ان معوية قد هلك وان حسيناً قد تقبض على القوم ببيعته وقد خرج الى مكة وانتم شيعته وشيعة ابيه فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدوا عدوه فاكتبوا اليه واعلموه وان خفتم الفشل والوهن فلا تغروا الرجل في نفسه الى آخر ما سيأتي في محله فكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام من سليمان بن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد البجلي وحبيب بن مظاهر الاسدي وشيعته من المؤمنين والمسلمين من اهل الكوفة سلام عليك فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد الخ ما سيأتي في محله ثم سرحوا بالكتاب مع عبد الله بن مسمع الهمداني وعبد الله بن وال وامروهما بالنجاء فخرجا مسرعين حتى قدما على الحسين عليه السلام بمكة لعشر مضين من شهر رمضان قال محمد بن بشر الهمداني ثم لبثنا يومين ثم سرحنا اليه قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الرحمن بن الكدن الارحبي وعمارة بن عبيد الله السلولي فحملوا معهم نحواً من ثلاث وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين والاربعة قال ثم لبثنا يومين آخرين ثم سرحنا اليه هاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي وكتبنا معهما وصورة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام من شيعته من المؤمنين والمسلمين اما بعد فحي هلا فان الناس ينتظرونك ولا راي لهم غيرك فالعجل العجل والسلام عليك ثم كتب **شبث** بن ربعي وحجار بن ابجر ويزيد بن الحارث الخ ما سيأتي في محله ثم دعى الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل فسرحه الى الكوفة وامره بتقوى الله وكتمان امره واللطف فان راى الناس مجتمعين مستوثقين عجل اليه بذلك وارسل معه قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الله وعبد الرحمن ابني شداد الكدن الارحبي واقبل مسلم حتى اتى المدينة فصلى في مسجد رسول الله

وودّع من احبّ من اهله ثم استاجر دليلين من بني قيس فاقبلا به فتنكّبا الطريق فضلّا وجارا واصابهم العطش الشديد فعجزا عن السير وقال الدليلان هذا الطريق حتى ينتهي الى الماء ثم سقطوا على الطريق فلم يلبثا ان ماتا واقبل مسلم ومن معه حتى انتهوا الى الماء وقد اشار الدليلان اليهما عليه وذلك الماء بمكان يدعى المضيق من بطن الخبيت بعث مسلم بن عقيل قيسا بكتاب الحسين ع يخبره بما كان فلما وصل قيس بن مسهر الى الحسين ع بالكتاب عاد الجواب لمسلم مع قيس وسار معه حتى دخل الكوفة فنزل في دار المختار بن ابي عبيدة الثقفي قال ولما راى مسلم بن عقيل اجتماع الناس على البيعة في الكوفة الى الحسين ع بذلك سرّح الكتاب مع قيس بن مسهر الصيداوي واصحبه عابس الشاكري وشوذبا مولاهم فاتوه الى مكة ولازموه الى ان جاؤوا معه قال ابو مخنف حدثني محمد بن قيس ان الحسين ع اقبل حتى اذا بلغ الحاجر من بطن الرمة بعث قيس بن مسهر الصيداوي الى اهل الكوفة وكتب معه كتابا الى مسلم بن عقيل والى الشيعة بالكوفة بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن ابي طالب ع الى اخوانه من المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتاب مسلم بن عقيل جاءني يخبرني فيه بحسن رأيكم واجتماع ملأكم على نصرنا والطلب بحقنا فسألت الله تعالى ان يحسن لنا الصنع وان يثيبكم الاجر على ذلك احسن الاجر وقد شخصت اليكم من مكة يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذي الحجة يوم التروية فاذا قدم عليكم رسولي فانكمشوا في امركم وجدّوا فاني قادم عليكم في ايامي هذه ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكان مسلم بن عقيل قد كتب الى الحسين ع كتابا قبل ان يقتل بسبع وعشرين ليلة اما بعد فان الرائد لا يكذب اهله الخ ما سيأتي واقبل قيس بن مسهر الصيداوي الى الكوفة بكتاب الحسين ع حتى انتهى الى القادسية فقبض عليه حصين بن نمير التميمي وكان عبيد الله بن زياد نظم الخيل ما بين خفان الى القادسية والى القطقطانة والى لعلع وجعل عليها حصين بن نمير فلما قبض الحصين على قيس بعث به الى عبيد الله فسأله عبيد الله عن الكتاب فقال خرقته قال ولم قال لئلا تعلم ما فيه قال الى من قال الى قوم لا اعرف اسماءهم قال ان لم تخبرني فاصعد المنبر وسبّ الكذاب ابن الكذاب يعني به الحسين ع فصعد المنبر فقال ايها الناس ان الحسين بن علي ع خير خلق الله وابن فاطمة بنت رسول الله ص وانا رسوله اليكم وقد فارقته بالحاجر من بطن الرمة فاجيبوه ثم لعن عبيد الله بن زياد واباه ولعن يزيد بن معوية واباه وصلى على امير المؤمنين ع فامر ابن زياد اللعين فاصعد القصر ورمى به من اعلاه فتقطع فمات رضوان الله عليه وقال اهل السير لما بلغ الحسين ع الى عذيب الهجانات في حماية الحر وكان بها هجان النعمان ترعى هنالك جاءه اربعة نفر

ومعهم دليلهم الطرماح بن عدي الطائي وهم يجنبون فرساً لنافع بن هلال المرادي فسألهم الحسين ع
عن خبر الناس ورائكم فقال له مجمع بن عبدالله العائذي وهو احد النفر الاربعة الذين جاؤه
اما اشراف الناس فقد اعظمت رشوتهم وملئت غرائرهم يستمال ودهم الخ ما سيأتي ثم قال لهم الحسين ع
فهل لكم برسولي اليكم علم قالوا من هو يابن رسول الله صلعم قال قيس بن مسهر الصيداوي
قالوا نعم اخذه الحصين بن نمير التميمي فبعث به الى ابن زياد فامره ابن زياد ان يلعنك ويلعن اباك
فصلى عليك وعلى ابيك ولعن ابن زياد واباه ولعن يزيد واباه ودعا الى نصرتك واخبرنا بقدومك
فأمر به ابن زياد اللعين فالقي من طمار القصر فمات فترقرقت عينا الحسين ع ولم يملك دمعه ثم قال منهم
من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا اللهم اجعل لنا ولهم الجنة منزلا واجمع بيننا وبينهم
في مستقر رحمتك ورغائب مذخور ثوابك انتهى **توضيح** ضبط ما وقع في هذه الترجمة من الالفاظ
منهجاً على الترتيب قوله النجاء السرعة في السير فحي هلا كلمتان جعلتا كلمة واحدة فحي بمعنى اقبل وهلا بمعنى
اسرع يعني اقبل سريعا فنجا داعن الطريق جار بالجيم اي ضل وعدل عن الاستقامة من الجور المضيق ماء
لكلب وهو الاصل ما اضاف من الوادي المتسع وهذا الماء في ذلك الموضع الواقع في حوالي المدينة اغارت
بنو عامر ورئيسهم علقمة بن علاثة على زيد الخيل فالتقوا بالمضيق فأسرهم زيد الخيل عن آخرهم
كما هو المذكور في كتب السير والتواريخ من بطن الخبيت تصغير خبت آخره تاء وهو ماء بالعالية يشترك فيه
بنو اشجع وعبس وقال ابو عبيد السكوني ماءان لبني عبس واشجع اقول فكان الدليلان اللذان اتيا من
المدينة مع مسلم بن عقيل ضلا بهذا المكان حتى مالا الى جهة مكة لم يلبثا ان ماتا عطشا في الطريق الحاجر من
بطن الرمة الحاجر بالجيم والراء وهو في لغة العرب ما يمسك الماء من شفة الوادي وقال الاصمعي هو ما
يرتفع من بطن الرمة والرمة بضم اوله وتشديد ثانيه وقد يخفف قال الاصمعي واما الرمة بالتخفيف فذكره
منصور ولم يذكر التشديد وقال بطن الرمة واد معروف بعالية نجد وقال ابو عبيد السكوني في بطن
الرمة منزل لاهل البصرة اذا ارادوا المدينة بها يجتمع اهل الكوفة والبصرة ومنه الى عسيلة وقال العاصم
سمعنا بالمكادم الاعرابي وابن الاعرابي يقولان الرمة طويلة عريضة تكون مسيرة يوم تنزل اعاليها
بنو كلاب ثم تنحدر فتنزل بنو عبس وغيرهم من غطفان ثم تنحدر فتنزل بنو اسد خفان بفتح اوله وتشديد
ثانيه وآخره نون موضع قرب الكوفة يسلكه الحاج احيانا قيل هو فوق القادسية قال
ابو عبيد السكوني خفان من وراء النسوخ على ميلين او ثلاثة عين عليها قرية لولد عيسى بن موسى

الهاشمي العباسي تعرف بخفان وهما قريتان من قرى السواد من طف الحجاز فمن خرج منها يريد واسطا في
الطف خرج الى نجران ثم الى عبيد بنيا وجنبلاء ثم قناطر بني دارا ان جمع قنطرة موضع قرب الكوفة ثم
تل فخار ثم الى واسط وقال السكوني خفان وخفية اجمتان قريبتان من مسجد سعد بن ابي وقاص بالكوفة
قطقطانة بالضم ثم السكون ثم قاف اخرى مضمومة وطاء اخرى وبعد الالف نون وهاء موضع قرب
الكوفة من جهة البرية بالطف به كان سجن النعمان بن المنذر وقال ابو عبيدة السكوني القطقطانة بالطف
بينها وبين الرهيمة مغربا نيف وعشرون ميلا اذا خرجت من القادسية تريد الشام ومنه الى قصر بني
مقاتل ثم السماوة ومن اراد خرج من القطقطانة الى عين التمر ثم ينتهي منها الى الفيوم الى هيت
لعلع بالفتح ثم السكون واللعلع في لغتهم السراب ولعلع جبل كانت به وقعة لهم قال ابو نصر لعلع
ماء في البادية وقد وردته وقال العرفي الى عين جمل ثلاثون ميلا والى الاخاديد ثلاثون ميلا والى الاقر
ثلاثون ميلا والى سلمان عشرون ميلا والى بارق ثلاثون ميلا اقول بارق بالقاف ماء بالعراق
وهو الحد بين القادسية والبصرة وهو من اعمال الكوفة وقد ذكره الشعراء فاكثروا فيه وفي هذا الموضع
خطب امير المؤمنين ع خطبة الشقشقية عند خروجه الى صفين ذكره السيد الرضي ره في النهج والى مسجد
سعد بن ابي وقاص اربعون ميلا والى مغيثة ثلاثون ميلا والى عذيب الهجانات اربعة وعشرون ميلا
والى القادسية ستة اميال والى الكوفة خمسة واربعون ميلا واما القادسية فقد مر ذكرها في ترجمة
حال حر بن يزيد الرياحي الكوفة بالضم المصر المشهور بارض بابل من سواد العراق ويسميها قوم خد
العذراء قال ابو بكر محمد بن القاسم سميت الكوفة لاستدارتها اخذا من قول العرب رأيت كوفانا وكوفانا
بضم الكاف وفتحها للرميلة المستديرة وقيل سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قولهم قد تكوف
الرمل يتكوف تكوفا اذا ركب بعضه بعضا ويقال اخذت الكوفة من الكوفان يقال هم في كوفان اي في
بلاء وشر وطول الكوفة تسع وستون درجة ونصف وعرضها احدى وثلاثون درجة وثلثان وهي
في الاقليم الثالث وقد سماها عبدة بن الطبيب كوفة الجند فقال

ان التي وضعت بيتا مهاجرة   بكوفة الجند غالت ودها غول

واما تمصيرها واوليته فكانت في ايام عمر بن الخطاب في السنة التي مصرت فيها البصرة وهي سنة سبعة عشر
من الهجرة قال ابو عبيدة بن معمر بن المثنى لما فرغ سعد بن ابي وقاص من وقعة رستم بالقادسية التي
مر ذكرها سابقا في ترجمة حال حر بن يزيد وضمن ارباب القرى ما عليهم بعث من احصاهم ولم يسمهم حتى

الى عمر بن الخطاب ابيه وكانت الدهاقين العجم ناصحوا المسلمين ودلوهم على عورات فارس واهدوا لهم
واقاموا لهم الاسواق ثم توجه سعد نحو المدائن فلم يجد معبرا فدلوه على مخاضة عند قرية الصيادين
اسفل المدائن فاخاضوها الخيل حتى عبروا وهرب يزدجرد الى اصطخر فاخذ خالد بن عرفطة كربلاء عنوة
وسبا اهلها فقسمها سعد بين اصحابه ونزل كل قوم في الناحية التي خرج سهمه فاحيوها فكتب بذلك
سعد الى عمر بن الخطاب فكتب اليه عمر ان حولهم فحولهم الى سوق حكمة ويقال الى كويفة ابن عمر دون
الكوفة فنقضوا فكتب سعد الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب اليه ان العرب لا يصلحها من البلدان الا ما اصلح
الشاة والبعير فلا تجعل بيني وبينهم بحرا وعليك بالريف فاتاه ابن بقيلة فقال له ادلك على ارض انحدرت
عن الفلاة وارتفعت عن البقة قال نعم فدله على موضع الكوفة اليوم وكان يقال لها في ايام الكسروية سورستان
فانتهى الى موضع مسجدها فامر راميا فرمى بسهم قبل مهب القبلة فعلم على موقعه ثم علا بسهم قبل مهب
الشمال فعلم على موقعه ثم علم دار امارتها ومسجدها في معالم القا وفيما حوله ثم اسهم لبني نزار واهل اليمن
فمن خرج اسمه اولا فله الجانب الشرقي وهو خيرهما فخرج سهم اهل اليمن فصارت خططهم في الجانب الشرقي
وصارت خطط نزار في الجانب الغربي من وراء الغايات والعلامات وترك ما دون تلك العلامات فخط
المسجد ودار الامارة فلم يزل على ذلك وقال عبد الله بن عباس كانت منازل اهل الكوفة قبل ان تبنى
اخصاصا من قصب اذا غزوا قلعوها وتصدقوا بها فاذا عادوا بنوها فكانوا يغزون ونساؤهم معهم
فلما كان في ايام المغيرة بن شعبة بنت القبائل باللبن من غير ارتفاع ولم يكن لهم غرف فلما كان في ايام
امارة زياد بن ابيه بنوا ابواب الاجر فلم يكن في الكوفة اكثر ابواب اجر من مراد والخزرج وكتب عمر بن الخطاب
الى سعد ان اخط موضع المسجد الجامع على عدة مقاتلتكم فخط على اربعين الف انسان فلما قدم زياد
بن ابيه زاد فيه عشرين الف انسان وجاء بالاجر وجاء باساطينه من الاهواز قال ابو الحسن محمد بن علي
بن عامر الكندي البغدادي انبانا علي بن الحسن بن صبيح البزاز قال سمعت بشر بن عبد الوهاب القرشي
مولى بني امية وكان ينزل دمشق وذكر قدر الكوفة فكانت ستة عشر ميلا وثلثي ميل وذكر ان فيها خمسين
الف دار من ربيعة ومضر وعشرين الف دار لسائر العرب وستة الاف دار لليمن اخبرني بذلك سنة اربعة
عشر وثلثمائة وقال الشعبي كنا نعد اهل اليمن اثني عشر الف انسان وكانت نزار ثمانية الاف وقال في المعجم
كان علي بن ابي طالب ع يقول الكوفة كنز الايمان وجمجمة الاسلام وسيف الله ورمحه يضعه حيث شاء والذي
نفسي بيده لينتصر الله باهلها في شرق الارض وغربها كما انتصر بالحجاز وكان سلمان الفارسي يقول اهل

الكوفة اهل الله وهي قبة الاسلام يحن اليها كل مؤمن **وأمّا** مسجدها فقد وردت فيه فضائل كثيرة **و**فيه روى عن حبة العرني قال كنت جالسا عند امير المؤمنين عليه السلام في زمن خلافته فأتاه رجل فقال يا امير المؤمنين هذه راحلتي وزادي اريد هذا البيت اعني بيت المقدس فقال عليه السلام كل زادك وبع راحلتك و عليك بهذا المسجد يعني مسجد الكوفة فانه احد المساجد الاربعة ركعتان فيه تعدل عشرا فيما سواه من المساجد والبركة منه الى اثني عشر ميلا من حيث ما اتيته وهي نازلة من كذا الف ذراع وفي زاويته فار التنور وعند الاسطوانة الخامسة صلى ابرهيم الخليل ع وقد صلى فيه الف نبي والف وصي وانا من الاوصياء وصي محمد ص واحد عشر من ولدي كلهم اوصياء من بعدي وفيه عصا موسى ع وشجرة اليقطين وفيه هلك يغوث ويعوق وانا الفاروق وفيه مسير لجبل الاهواز وفيه مصلى نوح ع ويحشر منه يوم القيمة سبعون الف ليس عليهم حساب ووسطه على روضة من رياض الجنة وفيه ثلاث اعين من الجنة تذهب الرجس وتطهر المؤمنين لو يعلم الناس ما فيه من الفضل لاتوه حبوا وقال الشعبي مسجد الكوفة ستة اجربة وستة افقزة وقال غيره زاد انفروخ هو تسعة اجربة اقول علماء السير لما بنى زياد بن ابيه مسجد الكوفة جمع الناس ثم صعد المنبر وقال يا اهل الكوفة قد بنيت لكم مسجدا لم يبن على وجه الارض مثله وقد انفقت على كل اسطوانة الف وسبعمائة دينار ولا يهدمه الا باغ او جاحد وقال عبد الملك بن عمير شهدت زيادا وطاف بالمسجد فطاف به وقال ما اشبهه بالمساجد قد انفقت على كل اسطوانة الف وثمانمائة دينار ثم سقط منه شيء فهدمه الحجاج بن يوسف الثقفي وبناه ثم سقط بعد ذلك الحائط الذي يلي دار المختار بن ابي عبيدة فبناه يوسف بن عمر وقال السيد الحميري في ذكر مسجد الكوفة

لعمرك ما من مسجد بعد مسجد	بمكة ظهرا او مصلى بيثرب
بشرق ولا غرب علمنا مكانه	من الارض معمورا ولا متجنب
بأبين فضلا من مصلى مبارك	بكوفان رحب ذي اواس ومحصب
مصلى به نوح تاثل وابتنى	به ذات حيزوم وصدر مجنب
وفار به التنور ماء وعنده	له قيل يا نوح ففي الفلك فاركب
وباب امير المؤمنين الذي به	ممر امير المؤمنين المهذب

عن مالك بن دينار قال كان امير المؤمنين عليه السلام اذا اشرف على الكوفة قال

يا حبذا مقالنا بالكوفة	ارض سواء سهلة معروفة

نعرفها جمالنا العلوفة

واما ظاهر الكوفة فانها منازل النعمان بن المنذر والحيرة والنجف والخورنق والسدير والغريان انتهى

اقول ومن المتخلفين عن نصرته وخالفوه بعدما كتبوا اليه مع من كتب وغروه ولا نصروه جماعة كثيرة من اهل الكوفة المشهورين عند علماء السير والرجال بالتوابين منهم سليمان بن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة الفزاري ورفاعة بن شداد البجلي على ما رواه الكشي في رجاله عن الفضل بن شاذان قال ومن التابعين الكبار وزهادهم سليمان بن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة الفزاري فتدبر وقال ابن الاثير في اسد الغابة في ترجمة حال سليمان بن صرد قال وكان له قدر وشرف في قومه وشهد مع علي بن ابي طالب ع صفين والنهروان وتخلف عن الجمل وقيل شهدها كلها وهو الذي قتل حوشب ذي ظليم الالهاني بصفين مبارزة وكان فيمن كتب الى الحسين بن علي ع بعد هلاك معوية يسئله القدوم الى الكوفة فلما قدمها ترك القتال معه فلما قتل الحسين ع ندم هو والمسيب بن نجبة الفزاري وجميع من خذله ولم يقاتل معه وقالوا ما لنا توبة الا ان نطلب بدمه فخرجوا من الكوفة مستهل ربيع الآخر من سنة خمس وستين من الهجرة وولوا امرهم سليمان بن صرد وسموه امير التوابين وساروا الى عبيد الله بن زياد وكان قد سار من الشام في جيش كثير يريد العراق فالتقوا بعين الوردة من ارض الجزيرة وهي راس العين فقتل سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة وكثير ممن معهما وحمل راس سليمان والمسيب الى مروان بن الحكم بالشام وكان عمر سليمان حين قتل ثلاثا وتسعين سنة وقال العسقلاني في الاصابة سليمان بن صرد بن ابي الجون بن ربيعة بن اصرم بن حرام بن حبشة بن سلول بن كعب ابو المطرف الخزاعي كان اسمه في الجاهلية يسار فغيره النبي ص فسماه سليمان وقد روى عن النبي ص وعن علي ع والحسن بن علي ع وروى عنه ابو اسحق السبيعي خال يزيد بن حضير الهمداني الذي قتل مع الحسين بن علي ع بكربلاء قال كان سليمان خيرا فاضلا شهد صفين مع علي بن ابي طالب ع وقتل حوشب بن ذي ظليم مبارزة ثم كان ممن كاتب الحسين بن علي ع مع من كتب ثم تخلف عنه ثم قدم هو والمسيب بن نجبة في آخرين فخرجوا في الطلب بدمه وهم اربعة آلاف فالتقاهم عبيد الله بن زياد بعين الوردة بعسكر مروان فقتل سليمان ومن معه وذلك سنة خمس وستين في اواخر شهر ربيع الآخر وكان لسليمان يوم قتل ثلاث وتسعون سنة وكان الذي قتل سليمان يزيد بن الحصين بن نمير رماه بسهم فمات وحمل راسه وراس المسيب الى مروان بن الحكم بالشام **واما** المسيب بن نجبة على ما رواه العسقلاني في الاصابة المسيب بن نجبة بفتح النون والجيم بعدها موحدة ومنهم من قال نجبة

بالمثنى ابن ربيعة بن رباح بن عوف بن هلال بن شمخ بن فزارة الفزاري له ادراك وقد شهد القادسية وفتوح العراق فيما ذكر ابن سعد في طبقاته وله رواية عن حذيفة بن اليمان وعلي بن ابي طالب ع وروى عنه ابو اسحق السبيعي خال يزيد بن خضير الهمداني وقال ابن سعد في طبقاته كان مع علي بن ابي طالب ع في مشاهده كلها وقتل يوم عين الوردة مع التوابين وقال ابن ابي حاتم عن ابيه قتل مع سليمان بن صرد الخزاعي في طلب دم الحسين ع سنة خمس وستين وكان سبب ذلك ان يزيد بن معوية لما هلك وتفرقت الآراء و غلب كل واحد على ناحية اجتمع نفر من اهل الكوفة وندموا على سكوتهم عن نصرة الحسين بن علي عليهما السلام فقالوا لا يمحى عنا هذا الذنب الا ببذل انفسنا في طلب ثاره فخرجوا في جيش كثير الى جهة الشام فجهز اليهم مروان اول ما غلب على الشام جيشا عليهم عبيد الله بن زياد فقتلوا عن آخرهم ثم جهز المختار بن ابي عبيدة لما غلب على الكوفة جيشا بعدهم فقتلوا عبيد الله بن زياد قتله ابن الاشتر وهو مما بعد والقصة طويلة مشهورة في كتب السير والتواريخ ومنهم رفاعة بضم الراء المهملة ابن شداد البجلي كان ممن حضر مع مالك الاشتر في تجهيز ابي ذر بالربذة على ما رواه الكشي في رجاله عن محمد بن علقمة بن الاسود النخعي ويظهر له فيه مدح كما قيل وقال ابن الاثير في الكامل وكان رفاعة بن شداد مع العثمانية من اهل اليمن ولقد تهيأ بعضهم لقتال اهل الكوفة فلما قامت الحرب على ساق نادى مناد من اهل الكوفة يا لثارات الحسين ع ونادى مناد من اهل اليمن يا لثارات عثمان فلما سمع رفاعة بن شداد ذلك كرهه وقال ما لي ولعثمان ورجع الى اهل الكوفة ثم قاتل العثمانيين وهو يقول

انا ابن شداد على دين علي ... لست لعثمان بن اروى بولي

لاصلين اليوم فيمن يصطلي ... بحر نار الحرب غير مؤتلي

فقاتل حتى قتل رحمة الله عليه انتهى حاصل كلامنا ههنا في ترجمة حال التوابين ويأتي في المجلد الثالث حال هؤلاء الجماعة مفصلا انشاء الله تعالى **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عبد الله وعبد الرحمن ابني عروة بن حراق الغفاريين **اقول** قال ابو علي في رجاله عبد الرحمن بن عروة بن حراق الغفاري من اصحاب الحسين بن علي ع قتل معه بكربلاء وقال حميد بن احمد في كتاب حدائق الوردية في مناقب الائمة عبد الله بن عروة بن حراق الغفاري واخوه عبد الرحمن بن عروة بن حراق الغفاريان كانا من اشراف الكوفة ومن شجعانهم وذوي الموالاة منهم وكان جدهما حراق من اصحاب امير المؤمنين ع وممن حارب معه في حروبه الثلاث وقال ابو جعفر الطبري في كتابه وجاء عبد الله وعبد الرحمن ابنا عروة

ابن حراق الغفاریان الی الحسین علیہ السلام بالطف قال ابو مخنف فی کتابہ وابن الاثیر فی الکامل لما رای
اصحاب الحسین ع انہم قد کثروا وانہم لا یقدرون علی ان یمنعوا الحسین ع ولا انفسہم تنافسوا فی ان
یقتلوا بین یدیہ فجاءہ عبداللہ وعبدالرحمن ابنا عروۃ الغفاریان فقالا یا ابا عبداللہ السلام علیک
حازنا العدو والیک فاحببنا ان نقتل بین یدیک نمنعک وندفع عنک فقال مرحبا بکما ادنوا منی فدنوا
منہ فجعلا یقاتلان قریبا منہ وقال فی العوالم ثم جاء عبداللہ وعبدالرحمن الغفاریان فقالا یا ابا عبد
اللہ السلام علیک انا جئنا لنقتل بین یدیک وندفع عنک فقال ع مرحبا بکما ادنوا منی فدنوا منہ و
ہما یبکیان فقال ع یا ابنی اخی ما یبکیکما فواللہ انی لارجو ان تکونا بعد ساعۃ قریری العین فقالا جعلنا
اللہ فداک واللہ ما علی انفسنا نبکی ولکن نبکی علیک نراک قد احیط بک ولا نقدر ان ننفعک فقال
جزاکم اللہ یا ابنی اخی بوجدکما من ذلک ومواساتکما ایای بانفسکما احسن جزاء المتقین ثم استقدما
وقالا السلام علیک یا ابن رسول اللہ فقال وعلیکما السلام فجعلا یقاتلان قریبا منہ وان احدہما
یرتجز ویتم لہ الآخر ویقولان

قد علمت حقا بنو غفار ... وخندف بعد بنی نزار
لنضربن معشر الفجار ... بکل عضب صارم بتار
یا قوم ذودوا عن بنی الاطہار ... بالمشرفی والقنا الخطار

فلم یزالا یقاتلان حتی قتلا وفی روایۃ ان عبداللہ قتل فی الحملۃ الاولی مع من قتل وعبدالرحمن قتل
مبارزۃ بعد ان قتل من القوم عشرین رجلا ثم قتل رضوان اللہ علیہ وفی بعض کتب المقاتل انہما قتلا
مبارزۃ وہو الظاہر واللہ العالم **قال** علیہ الصلوۃ والسلام فی الناحیۃ السلام علی جون بن
حوی مولی ابی ذر الغفاری **اقول** قال ابو علی فی رجالہ جون بن حوی مولی ابی ذر الغفاری من
اصحاب الحسین بن علی قتل معہ بکربلاء وقال العسقلانی فی الاصابۃ ہو جون بن حوی بن قتادۃ بن الاعور
بن ساعدۃ بن عوف بن کعب بن حوی مولی ابی ذر الغفاری مختلف فی صحبتہ وقال علماء السیر جون بن
حوی النوبی مولی ابی ذر کان عبدا اسود للفضل بن العباس بن عبدالمطلب اشتراہ امیر المؤمنین علیہ السلام
بمائۃ وخمسین دینارا ووہبہ لابی ذر الغفاری لیخدمہ وکان العبد عند ابی ذر الی ان امر عثمان بن
عفان بنفی ابی ذر من المدینۃ الی الربذۃ ولما خرج ابوذر من المدینۃ خرج العبد معہ وکان ہناک الی
ان توفی ابوذر رضوان اللہ علیہ فی سنۃ اثنتین وثلاثین وقیل والقائل ابن الاثیر فی الکامل توفی فی

سنة احدى وثلاثين ثم رجع العبد الى المدينة وانضم الى علي بن ابي طالب ع ثم بعده انضم الى ابنه الحسن ع ثم الى الحسين عليه السلام وكان في بيت علي بن الحسين زين العابدين الى ان خرج الحسين ع من المدينة الى العراق فخرج العبد معه حتى اتى كربلا وقال الفتوني في ضياء العالمين كان جون منضماً الى اهل البيت ع بعد ابي ذر رضي الله عنه فكان مع الحسن بن علي ع ثم انضم مع الحسين ع وصحبه في سفره من المدينة الى مكة ثم الى العراق وفي المناقب لابن شهراشوب قال فلما نشب القتال برز جون بن ابي مالك بن كعب بن حوي مولى ابي ذر مرتجزاً وهو يقول

كيف ترى الفجار ضرب الاسود | بالمشرفي القاطع المهند
اذب عنهم باللسان واليد | ارجو به الجنة يوم المورد

فقاتل حتى قتل من القوم خمساً وعشرين رجلاً قال السيد في اللهوف ثم وقف جون بن حوي مولى ابي ذر امام الحسين ع وكان عبداً اسود يستأذنه في القتال فقال له الحسين ع يا جون انت في اذن مني فانما تبعتنا طلباً للعافية فلا تبتل بطريقتنا فوقع جون على قدمي الحسين ع يقبلهما ويقول يا ابن رسول الله انا في الرخاء الحس قصاعكم وفي الشدة اخذلكم والله ان ريحي لنتن وان حسبي للئيم وان لوني لاسود فتنفس علي بالجنة ليطيب ريحي ويشرف حسبي ويبيض لوني لا والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم فاذن له الحسين ع وقال المجلسي في البحار قال محمد بن ابي طالب ثم برز للقتال جون بن حوي وهو يقول

كيف ترى الفجار ضرب الاسود | بالمشرفي والقنا المسدد
يذب عن آل النبي احمد

ثم قاتل حتى قتل وفي رواية شرح الشافي لابي فراس قال ثم برز جون بن حوي اليهم فقاتل حتى قتل من القوم عشرين رجلاً ثم استشهد امام الحسين عليه السلام رضوان الله عليه وقال محمد بن ابي طالب في مقتله فوقف عليه الحسين ع وقال اللهم بيض وجهه وطيب ريحه واحشره مع الابرار وعرف بينه وبين محمد وآله عليهم السلام وروى بعض علمائنا رضوان الله عليهم منهم الصدوق في الخصال عن الباقر عن ابيه زين العابدين عليهما السلام ان بني اسد الذين حضروا المعركة ليدفنوا القتلى وجدوا جوناً بعد عشرة ايام تفوح منه رائحة المسك **توضيح** جون الجون الابيض والاسود قال ابو عبيدة

غيّر يا بنت الحليس لوني | مرّ الليالي واختلاف الجون

الليل بريد النهار والجون الأسود وهو من الأضداد والجمع جون بالضم مثل قولك رجل صم وقوم صم والجون
من الخيل ومن الابل الأدهم الشديد السواد والجونة عين الشمس وانما سميت جونة عند مغيبها لانها
تسود حين تغيب انتهى **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على شبيب بن عبد الله النهشلي
أقول قال ابو علي في رجاله شبيب بن عبد الله النهشلي من اصحاب الحسين بن علي ع قتل معه بكربلاء وفي
المناقب لابن شهرآشوب قال ومن اصحابه الذي قتل بالطف شبيب بن عبد الله النهشلي البصري وقال
علماء السير شبيب بن عبد الله النهشلي كان تابعيا من اصحاب امير المؤمنين ع وحضر معه في حروبه الثلاثة
وبعده انضم مع الحسن بن علي ع ثم مع الحسين ع وكان من خواص اصحابه فلما خرج الحسين ع من
المدينة الى مكة خرج معه وكان مصاحبا له الى ان ورد الحسين ع الى كربلاء فلما كان يوم الطف تقدم
الى القتال فقتل في الحملة الاولى مع من قتل قبل الظهر وفي رواية قتل مبارزة والله اعلم **قال** عليه
الصلوة والسلام في الناحية السلام على الحجاج بن زيد السعدي **أقول** قال العسقلاني في الاصابة
حجاج بن زيد بن جبلة بن مرداس بن بون بن عبد قيس بن مسلمة بن عامر بن عبيد السعدي البصري
التميمي احد الصحابة وكان والده زيد بن جبلة شريفا في الاسلام وحكى ابو الفرج الاصبهاني عن العلاء بن
الفضل قال مر عمرو بن الاهتم على الاحنف بن قيس وحجاج بن زيد وحارث بن بدر فسلم فردوا عليه فوقف
فقالوا ما لك قال ما في الارض انجب من آبائكم كيف جاؤا بامثالكم من امثال امهاتكم فضحكوا من
ذلك وذكر ابن عساكر في تاريخه انه وفد على معوية فجرى بينهما كلام طويل فيه ما يدل على انه كان مع علي
بن ابي طالب ع بصفين وقال علماء السير كان الحجاج بصريا من بني سعد بن تميم جاء بكتاب مسعود بن عمرو الى
الحسين ع فبقي معه وقتل بين يديه قال ابو مخنف حدثني الصعقب بن زهير عن ابي عثمان النهدي قال
ان الحسين ع قد كتب الى جماعة من اشراف البصرة ورؤساء الاخماس وغيرهم كتابا مع مولى له اسمه سليمان
ويكنى ابا رزين الذي مر ذكره سابقا في محله يدعوهم الى النصرة ولزوم طاعته منهم منذر بن الجارود
العبدي ومسعود بن عمرو التميمي ويزيد بن مسعود النهشلي والاحنف بن قيس وعمرو بن عبيد الله
بن معمر التيمي وقيس بن الهيثم فجائت بنسخة واحدة الى جميع اشرافها وصورة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فان الله تبارك وتعالى اصطفى محمدا صلى الله عليه وآله على خلقه واكرمه بنبوته واختاره لرسالته
ثم قبضه الله اليه وقد نصح لعباده وبلغ ما ارسل به صلى الله عليه وآله وكنا اهله واوليائه واوصيائه
وورثته واحق الناس بمقامه في الناس فاستأثر علينا قومنا بذلك فرضينا وكرهنا الفرقة واحببنا لكم

العافية ونحن نعلم انا احق بذلك الحق المستحق لينا ممن تولاه وقد بعثت رسولي اليكم بهذا الكتاب
وانا ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله فان السنة قد اميتت وان البدعة قد احييت
وان تسمعوا قولي فتطيعوا امري اهدكم الى سبيل الرشاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فكل
من قرء ذلك الكتاب من اشراف الناس كتمه غير المنذر بن الجارود العبدي فانه خشي ان يكون دسيسا
من قبل عبيد الله بن زياد اللعين وكانت بحرية بنت المنذر زوجة لعبيد الله بن زياد وكان قريب العهد
بعرسها وكان المنذر من اصحاب يزيد اللعين فجائه بالرسول من العشية التي يريد صبيحتها ان يسبق
الى الكوفة واقرأه كتابه فقدم الرسول فضرب عنقه وكان اول رسول قتل في الاسلام ثم صعد المنبر
فخطب وتوعد اهل البصرة على الخلاف واثارة الارجاف ثم بات تلك الليلة فلما اصبح استناب اخاه عثمان
بن زياد واسرع هو الى قصد الكوفة الخ ما سيأتي في محله فاما الاحنف بن قيس فكتب الى الحسين ع بالصبر
والترجية واما يزيد بن مسعود النهشلي فجمع قومه بني اسد وبني حنظلة وبني سعد وبني عامر وخطبهم
فقال يا بني تميم كيف ترون موضعي فيكم وحسبي منكم فقالوا بخ بخ انت والله فقرة الظهر وراس الفخر
حللت في الشرف وسطا وتقدمت فيه فرطا ثم قال فاني قد جمعتكم لامر اريد ان اشاوركم فيه واستعين
بكم عليه فقالوا انما والله نمنحك النصيحة ونجهد لك الراي وفي نسخة نحمد لك الراي فقل حتى نسمع
فقال ان معوية قد هلك فأهون به والله هالكا ومفقودا الا وانه قد انكسر باب الجور والاثم وتضعضعت
اركان الظلم وقد كان احدث بيعة عقد بها امرا وظن انه قد احكمه وهيهات والذي اراد اجتهد والله
ففشل وشاور فخذل وقد قام يزيد شارب الخمور وراس الفجور يدعي الخلافة على المسلمين ويتأمر
عليهم بغير رضا منهم مع قصر حلم وقلة علم لا يعرف من الحق موطئ قدمه فاقسم بالله قسما مبرورا لجهاده
على الدين افضل من جهاد المشركين وهذا الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام وابن رسول الله ص ذو
الشرف الاصيل والراي الاثيل له فضل لا يوصف وعلم لا ينزف وهو اولى بهذا الامر لسابقته وسنه
وقدمه وقرابته يعطف على الصغير ويحنو على الكبير فاكرم به راعي رعيته وامام قوم وجبت لله به الحجة
وبلغت به الموعظة فلا تعشوا عن نور الحق ولا تسكعوا في وهدة الباطل فقد كان صخر بن قيس يعني
الاحنف قد انخزل بكم يوم الجمل وفي نسخة قد انخذل بكم فاغسلوها بخروجكم الى ابن رسول الله ص ونصرته
والله لا يقصر احد عن نصرته الا اورثه الله الذل في ولده والقلة في عشيرته وها انا ذا قد لبست للحرب
لامتها وادرعت لها بدرعها من لم يقتل يمت ومن يهرب لم يفت فاحسنوا رحمكم الله رد الجواب

فتكلمت بنو حنظلة فقالوا يا ابا خالد نحن نبل كنانتك وفرسان عشيرتك ان رميت بنا اصبت وان غزوت
بنا فتحت لا تخوض والله غمرة الا خضناها ولا تلقى والله شدة الا لقيناها ننصرك باسيافنا ونقيك بابداننا
اذا شئت فتكلمت بنو سعد فقالوا يا ابا خالد ان ابغض الاشياء الينا خلافك والخروج عن رايك
وقد كان صخر بن قيس يعني الاحنف امرنا بترك القتال فحمدنا ما امرنا به وبقي عزنا فينا فامهلنا نراجع المشورة
ويأتيك برأينا فتكلمت بنو عامر بن تميم فقالوا يا ابا خالد نحن بنو ابيك وحلفاؤك لا نرضى ان غضبت
ولا نوطن ان ظعنت وفي نسخة ولا نقطن ان ظعنت فادعنا نجبك وامرنا نطعك وفي نسخة ومرنا والامر
لك اذا شئت فالتفت الى بني سعد وقال والله يا بني سعد لئن فعلتموها لا يرفع الله السيف عنكم
ابدا ولا زال سيفكم فيكم ثم **كتب** الى الحسين ع مع الحجاج بن زيد السعدي بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فقد وصل الي كتابك وفهمت ما ندبتني اليه ودعوتني له من الاخذ بحظي من طاعتك و
الفوز بنصيبي من نصرتك وان الله لم يخل الارض قط من عامل عليها بخير او دليل على سبيل نجاة وانتم
حجة الله على خلقه ووديعته في ارضه تفرعتم من زيتونة احمدية هو اصلها وانتم فرعها فاقدم سعدت
باسعد طائر فقد ذللت لك اعناق بني تميم وتركتهم اشد تتابعا في طاعتك من الابل الظماء لورود الماء
يوم خمسها وقد ذللت لك بني سعد وغسلت درن قلوبها وفي نسخة درن صدورها بماء سحابة مزن
حين استهل برقها فلمع ثم ارسل الكتاب مع الحجاج بن زيد السعدي البصري وكان متهيئا للمسير
الى الحسين ع بعد ما سار اليه جماعة من العبديين فجاء اليه بالطف فلما قرء الحسين ع الكتاب قال
مالك امنك الله من الخوف واعزك وارواك يوم العطش الاكبر وبقي الحجاج معه حتى قتلوا جميعهم
بين يدي الحسين ع وكانوا سبعة وقد مر ذكر بعضهم ويأتي ذكر بعض على ترتيب الناحية وقال صاحب
الحدائق قتل الحجاج مبارزة بعد صلوة الظهر وقال ابن شهراشوب وغيره من المورخين قتل في الحملة الاولى
مع من قتل من اصحاب الحسين ع قبل الظهر والله العالم **واما** يزيد بن مسعود النهشلي فلما تجهز للخروج
الى الحسين ع بلغه قتله قبل ان يسير فجزع من انقطاعه عنه **توضيح** قال الجوهري الاتل العظم تسكع
في تحير الدرن الوسخ يكون في الثوب وغيره **واما** الاحنف بن قيس فكتب الى الحسين ع اما بعد فاصبر ان وعد
الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون وقال عز الدين الجزري في اسد الغابة والعسقلاني في الاصابة
هو الاحنف بن قيس بن معوية بن حصين بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن
سعد بن زيد مناة بن تميم ابو بحر التميمي السعدي البصري واسمه صخر وهو قول سليمان بن ابي الشيخ رواه

بن السكن وذكره ابن سعد في طبقاته في الطبقة الاولى من تابعي اهل البصرة وكان ممن اعتزل وقعة الجمل مع
علي بن ابي طالب ع ثم شهد صفين وكان من امرائه وروى عن علي ع والجفر وابن مسعود وغيرهم وله قصص
يطول ذكرها مع علي بن ابي طالب ع ثم مع معوية ثم مع الحسين بن علي ع ثم من بعده الى ان مات بالبصرة
زمن ولاية مصعب الزبير سنة سبع وستين ما عليه انتهى **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية
السلام على قاسط وكردوس ابني زهير التغلبيين **اقول** قال ابو علي في رجاله قاسط بن عبدالله
بن زهير بن الحرث التغلبي من اصحاب امير المؤمنين ع وقال المحقق الاسترابادي في رجاله كردوس بن عبد
الله بن زهير التغلبي من اصحاب علي بن ابي طالب ع وقال نصر بن مزاحم المنقري الكوفي في كتاب صفين
ان عليا ع لما عقد الالوية للقبائل فاعطاها قوما باعيانهم جعلهم رؤسائهم وامرائهم وجعل
على قريش واسد وكنانة عبدالله بن عباس وعلى كندة حجر بن عدي الكندي وعلى بكر البصرة حصين بن
المنذر وعلى تميم البصرة الاحنف بن قيس وقاسط بن عبدالله بن زهير بن الحرث التغلبي وعلى حنظلة
البصرة اعين بن ضبيع وكردوس بن عبدالله بن زهير التغلبي وقال صاحب الحدائق وصاحب كتاب
ابصار العين قاسط بن عبدالله بن زهير بن الحرث التغلبي واخوه كردوس بن عبدالله بن زهير بن الحرث
التغلبي واخوه مقسط بن عبدالله بن زهير بن الحرث التغلبي كان هؤلاء الثلاثة من اصحاب امير المؤمنين
ومن المجاهدين بين يديه في حروبه الثلاث صحبوه اولا ثم صحبوا الحسن ع ثم بعده بقوا في الكوفة
ولهم ذكر في الحروب ولاسيما صفين كما ذكرنا ولما ورد الحسين ع كربلاء خرجوا اليه فجاؤه ليلة العاشر
اصبحوا وقامت الحرب على ساق فجاهدوا بين يديه حتى قتلوا في الحملة الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين
وفي المناقب لابن شهر اشوب قال قاسط بن زهير التغلبي واخوه كردوس بن زهير التغلبي قتلا بين
يدي الحسين عليه السلام في الحملة الاولى مع من قتل انتهى **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام
على كنانة بن عتيق **اقول** قال ابو علي في رجاله كنانة بن عتيق التغلبي من اصحاب الحسين بن علي ع
قتل معه بكربلاء وقال العسقلاني في الاصابة هو كنانة بن عتيق بن معوية بن الصامت بن قيس التغلبي
الكوفي شهد احدا هو وابوه عتيق بالتاء المنقطة فوقها نقطتان ثم القاف فارس رسول الله ص
وقد ذكره ابن منده في تاريخه وقال العلامة في الخلاصة كنانة بن عتيق بن معوية بن الصامت فارس
رسول الله صلى الله عليه واله وقال علماء السير وارباب المقاتل كان كنانة بن عتيق بطلا من
ابطال الكوفة وعابدا من عبادها وقارئا من قرائها جاء الى الحسين ع في الطف ايام المهادنة وجاهد

بين يديه حتى قتل **وقال** صاحب الحدائق عن احمد بن محمد السروي قال وقتل كنانة بن عتيق في
الحملة الاولى مع من قتل وقال غيره قتل مبارزة فيما بين الحملة الاولى والظهر وفي المناقب لابن شهر اشوب
وكان من المقتولين يوم الطف في الحملة الاولى كنانة بن عتيق وفي البحار مثل ما مر برواية المناقب والله
العالم **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على ضرغامة بن مالك **اقول** قال ابو علي
في رجاله ضرغامة بن مالك التغلبي من اصحاب الحسين بن علي ع قتل معه بكربلاء وقال اهل السير وبعض
ارباب المقاتل كان ضرغاما من الشيعة وممن بايع مسلما عند مجيئه الى الكوفة فلما خذل مسلم فر
وخرج فيمن خرج مع عمر بن سعد ومال الى الحسين ع فقاتل بين يديه مبارزة بعد صلوة الظهر وقال
ابو مخنف ثم برز ضرغامة بن مالك وهو يرتجز ويقول

اليكم من مالك ضرغام * ضرب فتى يحمي عن الكرام
يرجو ثواب الله بالتمام * سبحانه من ملك علام

ثم حمل على القوم فقاتل قتال الرجل الباسل وصبر على الخطب الهائل حتى قتل منهم ستين فارسا
سوى من جرح ثم قتل رضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على
جوين بن مالك التميمي **اقول** قال المحقق الاسترابادي في رجاله جوين بن مالك التميمي من اصحاب
الحسين بن علي ع قتل معه بكربلاء وقال ابن عساكر في تاريخه هو جوين بن مالك بن قيس بن ثعلبة التيمي
ذكره في المغازي والحروب وقال صاحب الحدائق وصاحب ابصار العين كان جوين نازلا في بني تيم
فخرج مع من خرج الى حرب الحسين ع وكان من الشيعة **اقول** فلما رأى الحسين ع نزول العساكر
مع عمر بن سعد بنينوى ومددهم لقتاله انفذ الى عمر بن سعد اني اريد ان القاك واجتمع معك فاجتمعا
ليلا فتناجيا طويلا ثم رجع عمر بن سعد الى مكانه وكتب الى عبيد الله بن زياد اما بعد فان الله قد
اطفأ النائرة وجمع الكلمة واصلح امر الامة هذا حسين بن علي ع قد اعطاني عهدا ان يرجع الى المكان
الذي منه اتى او يسير الى ثغر من الثغور فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم او ان يأتي
امير المؤمنين يزيد فيضع يده في يده فيرى فيما بينه وبينه رأيه وفي هذا لك رضى وللامة صلاح
فلما قرأ عبيد الله الكتاب قال هذا كتاب ناصح مشفق على قومه الخ ما سيأتي في محله ثم كتب الى
عمر بن سعد اني لم ابعثك الى الحسين ع لتكف عنه الى ان قال انظر فان نزل الحسين ع واصحابه على
حكمي واستسلموا فابعث بهم سلما وان ابوا فازحف اليهم حتى تقتلهم الخ ما سيأتي في المجلد الثاني

فلما رأى جوين بن مالك ردّت الشروط على الحسين ع مال معه فيمن مال من عشيرته ورحلوا الى
الحسين ع ليلاً وكان عددهم سبعة الذي ع ذكر بعضهم ويأتي ذكر بعض على ترتيب الناحية وقال
صاحب الحدائق عن السروي وقتل جوين بن مالك بن قيس بين يدي الحسين ع في الحملة الاولى مع من
قتل من اصحاب الحسين ع رضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عمرو
بن ضبيعة الضبعي **اقول** قال المحقق الاسترابادي في رجاله عمرو بن ضبيعة الضبعي من اصحاب الحسين
بن علي ع قتل معه بالطف وقال العسقلاني في الاصابة هو عمرو بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الضبعي
التميمي له ذكر في المغازي والحروب وكان فارساً شجاعاً له ادراك وقال ابو مخنف حدثني نضيل بن
خديج الكندي ان عمرو بن ضبيعة بن قيس كان ممن خرج مع عمر بن سعد الى حرب الحسين ع فلما
ردوا الشروط على الحسين ع مال اليه ثم دخل في اصحاب الحسين ع مع فيمن دخل فقاتل بين يديه حتى
قتل في الحملة الاولى مع من قتل رضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على
يزيد بن ثبيط القيسي السلام على عبد الله وعبيد الله ابني يزيد بن ثبيط القيسي **اقول** قال
علي في رجاله يزيد بن ثبيط القيسي البصري من اصحاب الحسين ع قتل معه بكربلاء وقال علماء الرجال يزيد
بن ثبيط القيسي العبدي البصري من عبد قيس وابناه عبد الله بن يزيد بن ثبيط العبدي البصري
وعبيد الله بن يزيد بن ثبيط العبدي البصري لهم ذكر في الحروب والمغازي وقال العسقلاني في الاصابة
يزيد بن ثبيط العبدي من الشيعة ومن اصحاب ابي الاسود الدؤلي وكان شريفاً في قومه وقال ابو
جعفر الطبري حدثني ابو مخنف عن ابي مخارق الراسبي قال اجتمع ناس من الشيعة بالبصرة في منزل
امرأة من عبد قيس يقال لها مارية ابنة سعد ومنقذ وكانت تتشيع كان دارها مألفاً للشيعة يتحدثون
فيه ويتحدثون وقد بلغ ابن زياد اقبال الحسين ع ومكاتبة اهل العراق له فكتب الى عامله بالبصرة
ان يضع المناظر ويأخذ بالطريق فأجمع يزيد بن ثبيط الى الحسين ع وكان له بنون عشرة فدعاهم
الى الخروج معه وقال ايكم يخرج معي متقدماً فانتدب معه اثنان عبد الله وعبيد الله فقال لاصحابه
في بيت تلك المرأة اني قد ازمعت على الخروج وانا خارج فمن يخرج معي فقالوا انا نخاف عليك اصحاب
ابن زياد فقال اني والله ان لو قد استوت اخفافهما بالجدد لهان علي من طلبني ثم خرج هو
وصحب عامر بن مسلم العبدي ومولاه سالم مولى عامر بن مسلم العبدي وسيف بن مالك العبدي
والادهم بن امية العبدي الذين يأتي ذكرهم قريباً على ترتيب الناحية وقوي في الطريق حتى انتهى

الحسين ع فنزل بالأبطح من مكة فاستراح في رحله ثم خرج إلى الحسين ع وبلغ الحسين مجيئه فجعل يطلبه حتى جاء إلى رحله فجلس في رحله ينتظره واقبل يزيد لما لم يجد الحسين ع في منزله وسمع انه ذهب إليه راجعا على اثره فلما رأى الحسين ع في رحله قال بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا السلام عليك يا ابن رسول الله ثم سلم عليه وجلس إليه واخبره بالذي جاء له فدعا له الحسين ع بخير ثم ضم رحله إلى رحله وما زال معه حتى قتل بين يديه في الطف مبارزة وقتل ابناه عبد الله وعبيد الله في الحملة الأولى مع من قتل رضوان الله عليهم وفي المناقب لابن شهرآشوب قال ومن المقتولين يوم الطف في الحملة الأولى عبد الله وعبيد الله ابنا يزيد بن ثبيط القيسي البصري وفي البحار مثل ما مر برواية المناقب **توضيح** ثبيط ما وقع في هذه الترجمة ثبيط بالثاء المثلثة والباء المفردة والياء المثناة تحت والطاء المهملة وفي بعض الكتب ثبيت ونبيط وهما تصحيف من النساخ الجدد صلب الأرض قوي في الطريق تتبع الطريق سواء اي القفر الخالي **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عامر بن مسلم **أقول**

قال ابو علي في رجاله عامر بن مسلم العبدي من اصحاب الحسين بن علي ع قتل معه بكربلاء وقال ابو العباس النجاشي في رجاله هو عامر بن مسلم بن حسان بن شريح بن سعد بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن ذهل بن جدعان بن سعد بن قطرة السعدي البصري من اصحاب الحسين بن علي ع قتل معه بالطف وفي ايضاح الاشتباه للعلامة رحمه الله قال ومن احفاده احمد بن عامر المكنى ابا الجعد بن سليمان بن صالح بن وهب بن عامر الذي قتل مع الحسين بن علي ع بكربلاء ابن مسلم بن حسان المقتول بصفين مع امير المؤمنين ع ابن شريح بالشين المعجمة ابن سعد بن حارثة بالثاء المنقطة بن ذهل بن جدعان بضم الجيم واسكان الدال بن قطرة بن طي العبدي البصري وقال النجاشي ادرك الرضا ع احمد بن عامر بن سليمان في سنة اربع وخمسين ومائة وله مؤلفات عديدة منها كتاب اخبار البصرة وكتاب مقتل امير المؤمنين ع وكتاب السقيفة إلى ان قال ومات في سنة اربع وسبعين ومائتين وقال صاحب الحدائق كان عامر بن مسلم العبدي من الشيعة في البصرة فخرج هو ومولاه سالم مع يزيد بن ثبيط البصري العبدي الذي مر ذكره آنفا إلى الحسين ع وانضم اليه بالأبطح من مكة حتى وصلوا كربلاء وكان معه إلى يوم الطف فلما نشب القتال تقدم بين يدي الحسين ع وقتل في الحملة الأولى مع من قتل وفي المناقب لابن شهرآشوب قال ومن المقتولين يوم الطف بين يدي الحسين عليه السلام في الحملة الأولى عامر بن مسلم العبدي البصري رضوان الله عليه وفي البحار مثل ما مر برواية المناقب

قال عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على قعنب بن عمرو التميمي **اقول** قال صاحب
الحدائق كان قعنب رجلاً بصرياً من الشيعة الذين بالبصرة فلما جاء الحجاج بن بدر التميمي السعدي بكتاب
مسعود بن عمرو النهشلي الى الحسين ع جاء قعنب معه الى الحسين ع وانضم اليه وبقي عنده الى يوم الطف
فلما شب القتال تقدم بين يدي الحسين ع وجاهد حتى قتل في الحملة الاولى مع من قتل رضوان الله
عليه وقال غيره قتل مبارزة والله العالم **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على سالم
مولى عامر بن مسلم **اقول** قال ابن حجر العسقلاني في الاصابة هو سالم بن ابي الجعد العبدي احد
الثقاة التابعين مولى عامر بن مسلم وكان من شيعة البصرة وقال صاحب الحدائق خرج سالم مولى
عامر مع يزيد بن ثبيط ومن معه الى الحسين ع وانضم اليه بالابطح من مكة وما زال معه حتى وصلوا كربلاء
فلما شب القتال يوم الطف تقدم بين يدي الحسين ع وقتل في الحملة الاولى مع من قتل وفي المناقب
لابن شهراشوب قال ومن المقتولين يوم الطف في الحملة الاولى سالم مولى عامر العبدي رضوان الله
عليه **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على سيف بن مالك العبدي **اقول** قال
ابو علي في رجاله سيف بن مالك العبدي من اصحاب الحسين بن علي ع قتل معه بكربلاء وقال ابو جعفر في
كتابه كان سيف من الشيعة وكان ممن يجتمع بالبصرة في بيت امرأة من عبد قيس يقال لها مارية بنت
منقذ كما ذكرنا انفاً في ترجمة يزيد بن ثبيط فخرج سيف بن مالك مع يزيد ومن معه الى الحسين ع وانضم
اليه بالابطح من مكة وما زال معه حتى وصلوا كربلاء وقال صاحب الحدائق فلما كان يوم الطف تقدم
الى القتال بين يدي الحسين ع فقاتل حتى قتل مبارزة بعد صلوة الظهر رضوان الله عليه وقال ابن شهراشوب
في المناقب قتل في الحملة الاولى مع من قتل قبل الظهر والله العالم **قال** عليه الصلوة والسلام في
الناحية السلام على عبد الله بن بشر الخثعمي **اقول** قال العسقلاني في الاصابة هو عبد الله بن
بشر بن ربيعة بن عمرو بن منارة بن قمير بن عامر بن رائشة بن مالك بن واهب بن جليحة بن كلب بن ربيعة
بن عفرس بن خلف بن اقبل بن انمار الخثعمي وله ولابيه ذكر في المغازي والحروب وقال ابن الكلبي بشر بن
ربيعة الخثعمي خطّ بالكوفة وخطته بها يقال لها جبانة بشر بالكوفة وشهد القادسية مع سعد
بن ابي وقاص وهو القائل في ذلك اليوم

ألمّ خيال من أميمة موهنا — وقد جعلت أولى النجوم تغور
ونحن بصحراء العذيب ودوننا — حجازية إن المحل شطير

فإن تسألي عنا فيا رب حاجل طالع — جواد ومفتوق الغرار طرير
أناخت بباب القادسية ناقتي — وسعد بن وقاص عليّ أمير
تذكّر هداك الله وقع سيوفنا — بباب قديس والمكرّ ضرير
عشية ودّ القوم لو أن بعضهم — يعار جناحي طائر فيطير
إذا برزت منهم إلينا كتيبة — أتونا بأخرى كالجبال تمور
فضاربتهم حتى تفرّق جمعهم — وطاعنت إني بالطعان مهير

والأشعار في هذا اليوم كثيرة لأنها كانت من أعظم وقايع المسلمين بذلك اليوم وقد ذكرنا قصة القادسية في ترجمة حال الحر بن يزيد التميمي الرياحي قال صاحب الحدائق وكان ولده عبد الله ممن خرج مع عمر بن سعد الى كربلاء ثم صار الى الحسين ع فيمن صار اليه ايام المهادنة وبقي عنده الى يوم الطف فلما نشب القتال تقدم بين يدي الحسين ع وقتل في الحملة الأولى مع من قتل رضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على يزيد بن معقل الجعفي **أقول** قال العسقلاني في الأصابة يزيد بن معقل بن عوف بن عمير بن كلب بن ذهل بن سيار بن لبة بن الدئل بن سعد بن مناة بن عامر بن جعفي بن سعد العشيرة المذحجي الجعفي له ادراك النبي ص وشهد القادسية هو واخوه زهير بن معقل في عهد عمر بن الخطاب وقال صاحب ابصار العين كان احد الشجعان من الشيعة والشعراء المجيدين وقال ابو جعفر الطبري كان يزيد بن معقل من اصحاب امير المؤمنين ع وحارب معه في صفين ثم بعثه في وقعة الخوارج الى حرب الخريت بن راشد الناجي من بني ناجية بأرض الأهواز مع معقل بن قيس وكان معقل اميرا على الفريقين من اهل البصرة والكوفة فكان على ميمنة يزيد بن معقل الجعفي وعلى ميسرة منجاب بن راشد الضبي من اهل البصرة عند ما قتل الخريت واصحابه الذين كانوا معه نحوا من سبعمائة من العلوج والأكراد ما بين راكب وراجل وقال المرزباني في كتاب معجم الشعراء كان يزيد من التابعين وابوه معقل من الصحابة وفي كتاب در النظيم ليحيى بن سعيد الشامي قال لما اقبل الحسين ع الى العراق الى قصر بني مقاتل ونزل فرأى فسطاطا مضروبا فقال لمن هذا الفسطاط فقيل لعبيد الله بن الحر الجعفي ومع الحسين ع يومئذ يزيد بن معقل الجعفي لأنه كان مع الحسين ع في مجيئه من مكة فبعثه ع مع الحجاج بن مسروق الجعفي الى عبيد الله بن الحر يدعوه الى نصرته فلم ينصره فندم على ترك الحسين ع وذكر اهل السير وارباب المقاتل منهم علي بن شهراشوب في المناقب قال لما التحم القتال في يوم العاشر

في ترجمة الحجاج بن مسروق وعبيد الله بن الحر الجعفيين

استأذن يزيد بن مغفل الحسين ع في البراز فأذن له فتقدم امام القوم وهو يرتجز ويقول

انا يزيد وانا ابن مغفل — وفي يميني نصل سيف مصقل

اعلو به الهامات وسط القسطل — عن الحسين الماجد المفضل

ابن رسول الله خير مرسل

فقاتل حتى قتل من القوم نيفا وعشرين رجلا وقال العسقلاني في الاصابة عن المرزباني قال ان يزيد بن مغفل الكوفي لما جد القتال تقدم بين يدي الحسين ع وهو يرتجز ويقول

ان تنكروني فانا ابن مغفل — شاك لدى الهيجاء غير اعزل

وفي يميني نصف سيف مفصل — اعلو به الفارس وسط القسطل

فقاتل قتالا لم ير مثله قط حتى قتل جماعة من القوم ثم قتل رضوان الله عليه **توضيح** ضبط ما وقع في هذه الترجمة جعف بضم الجيم وسكون العين المهملة ثم الفاء بطن من سعد العشيرة والنسبة جعفي القسطل الغبار في الحرب من المصادمة والمكافحة مغفل كمحسن صحابي **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على الحجاج بن مسروق الجعفي **اقول** قال ابو علي في رجاله حجاج بن مسروق الجعفي من اصحاب الحسين بن علي ع وكان مؤذنا له في اوقات الصلوة اقبل معه بكربلا ع وقال العسقلاني في الاصابة هو الحجاج بن مسروق بن عوف بن عمير بن كلب بن ذهل بن جعفي بن سعد العشيرة المذحجي الجعفي وقال صاحب الحدائق الوردية كان الحجاج من الشيعة صحب امير المؤمنين ع في الكوفة ولما خرج الحسين ع الى مكة خرج من الكوفة الى مكة ليلاقيه فصحبه وكان مؤذنا له في اوقات الصلوة وقال احمد بن داود الدينوري في كتاب اخبار الطوال ولما ورد الحسين ع قصر بني مقاتل راى فسطاطا مضروبا فقال لمن هذا فقيل لعبيد الله بن الحر الجعفي **اقول** قال ابو العباس النجاشي في رجاله عبيد الله بن الحر الجعفي الفارس الفاتك الشاعر له نسخة يرويها عن امير المؤمنين ع وقد ذكر ذلك البخاري فقال اسمعيل بن جعفر بن ابي حفصة عن سليمان بن يسار وقال شريك عن عمر بن حبيب عن عبيد الله بن الحر حدثنا في الكوفيين قال ابو العباس حدثنا شريك عن جابر بن عبد الله عن عمرو بن حريث عن عبيد الله بن الحر سئل الحسين بن علي ع عن خضابه فقال اما انه ليس كما ترون انما هو حناء وكتم الكتم بالتحريك يخلط بالحناء يخضب به وقال ابو سعيد السكري في كتاب اللصوص بسنده الى ابي مخنف لوط بن يحيى بن سعيد الازدي قال كان من حديث عبيد الله بن الحر الجعفي انه شهد القادسية مع خالد وهو ورثاه ابن نيس

شجعة وكان شجاعاً لا يعطي للأمراء طاعة ثم صار معوية فكان يكرمه وكان ينتاب عبيد الله
حابه فبلغ ذلك معوية فبعث اليه فدعاه فلما دخل عليه قال معوية يا ابن الحر ما هذه الجماعة
التي ببابك قال اولئك بطانتي اقيهم وانقي بهم ان ناب جور امير المؤمنين فقال معوية لعلك يا ابن
الحر قد تطلعت نفسك نحو بلادك ونحو علي بن ابي طالب ع قال عبيد الله ان زعمت ان نفسي تطلع الى
بلادي والى علي بن ابي طالب ع لجدير بذلك وانه لقبيح بي الاقامة معك وتركي بلادي فاما ما ذكرت
من علي بن ابي طالب ع فانك تعلم ذلك على الحق وانت على الباطل فقال عمرو بن العاص كذبت يا ابن
الحر واثمت فقال له عبيد الله بل انت اكذب مني ثم خرج عبيد الله مغضباً وارتحل الى الكوفة في خمسين
فارساً وسار يومه ذلك حتى اذا امسى بلغ مسالح معوية فمنع عن السير فشد عليهم وقتل نفراً منهم
وهرب الباقون واخذ دوابهم وما احتاج اليه ومضى لا يمر بقرية من قرى الشام الا اغار عليها حتى
قدم الكوفة وكانت له امرأة بالكوفة وكان اخذها اهلها فزوجوها من عكرمة فولدت له جارية فقدم
عبيد الله فخاصمهم الى علي بن ابي طالب ع فقال له ع يا ابن الحر انت المماليء علينا عدونا وقال ابن الحر اما
ذلك لو كان لكان اثري بيننا معروفاً وفي سنخه مبتنا معه وما كان ذلك مما يخاف من عدلك وفاض
جل الى علي ع فقضى له بالمرأة فاقام عبيد الله معها منقبضاً عن كل امر في يدي علي بن ابي طالب ع حتى
ل ع وحتى ولي عبيد الله بن زياد وهلك معوية وولي يزيد اللعين وكان من امر الحسين ع ما كان
قال الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي في كتابه المسمى بكتاب خزانة الادب في ترجمة حال عبيد الله
بن الحر الجعفي بعد ما ندم على تركه اجابة الحسين ع يوم دعاه بقصر بني مقاتل الى نصرته فلم ينصره رثى به
الحسين ع وقال شعره

فيالك حسرة ما دمت حياً — تردد بين صدري والتراقي
حسين حين يطلب بذل نصري — على اهل العداوة والشقاق
ولو اني اواسيه بنفسي — لنلت كرامة يوم التلاق
مع ابن المصطفى روحي فداه — فيا لله من الم الفراق
فما انسى غداة يقول حزناً — اتتركني وتزمع لانطلاق
فلو فلق التلهف قلب حي — لهم القلب مني بانفلاق
فقد فاز الاولى نصروا حسيناً — وخاب الآخرون اولو النفاق

قال ابو مخنف فلما قتل عبيد الله بن زياد مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وتحدث اهل الكوفة ان الحسين
يريد الكوفة خرج عبيد الله بن الحر منها متحرجا من دم الحسين ع ومن معه من اهل بيته واصحابه
نزل قصر بني مقاتل ومعه خيل مضمرة ومعه ناس من اصحابه وفي كتاب درّ النظيم لما اقبل الحسين
الى العراق واتى قصر بني مقاتل ونزل فنزلوا اجمع من معه فرأى فسطاطا مضروبا فقال لمن هذا
فقيل لعبيد الله بن الحر الجعفي وكان من اشراف الكوفة وفرسانهم ومع الحسين ع يومئذ الحجاج بن
مسروق ويزيد بن مغفل الجعفيان فارسلهما اليه فاتياه وقالا له ان الحسين بن علي ع يسئلك ويدعوك
ان تصير اليه فقال لهما ابلغا الحسين ع انه انما دعاني الى الخروج من الكوفة حين بلغني انك تريد هذا
فرارا من دمك ودماء اهل بيتك واصحابك ولئلا اعين عليك والله ما خرجت من الكوفة الا لكراهة
من رأيته خرج لمحاربته وخذلان شيعته فعلمت انه مقتول لا محالة ولا اقدر على نصره فلست احب ان
ولا اراه وقلت ان قاتلته كان علي كبيرا وعند الله عظيما وان قاتلت معه ولم اقتل بين يديه كنت قد
ضيعته وانا رجل احمى انفا من ان امكن عدوي فيقتلني ضيعة والحسين له ناصر ولا معين بالكوفة ولا
ولا شيعة يقاتل بهم فابلغ الحجاج وصاحبه قول عبيد الله الى الحسين ع فعظم ذلك عليه ودعا بنعليه
فتنعل ثم اقبل يمشي حتى دخل على عبيد الله بن الحر فسطاطه وقام اليه واستقبله اجلالا له فاوسع له
صدر مجلسه وجاء به حتى اجلسه فلما جلس ع قال يزيد بن مرة فحدثني عبيد الله بن الحر قال دخل علي
الحسين ع ولحيته كأنها جناح غراب فما رأيت احدا قط احسن ولا املأ للعين من الحسين ع ولا رققت
على احد قط مثل رقتي عليه حين رأيته يمشي والصبيان حوله وهم اكثر من اربعين فقال الحسين ع
يمنعك يا ابن الحر ان تخرج معي فقال لو كنت كائنا مع احد الفريقين لكنت معك من اشد اصحابك على
عدوك فانا احب ان تعفيني من الخروج معك ولكن هذه خيلي معدة وادلاء من اصحابي وهذه فرسي
المحلقة اي سريع السير فوالله ما طلبت عليها شيئا قط الا ادركته ولا طلبني احد الا فتته فدونكها فاركبها
حتى تلحق بمأمنك وانا لك ضمين بالعيالات حتى اؤديهم اليك واموت واصحابي عن اخرهم دونهم
كما تعلم اذا دخلت في امر لم يضمني فيه احد قال الحسين ع افهذه نصيحة لنا منك يا ابن الحر قال نعم
الذي لا شيء فوقه فقال له الحسين ع اني سأنصح لك كما نصحت لي ان استطعت ان لا تسمع صراخنا
ولا تشهد واعيتنا او وقعتنا ان كانت بيننا فافعل فوالله لا يسمع واعيتنا احد ثم لا ينصرنا الا اكبه الله
في نار جهنم ثم خرج الحسين ع من عنده وعليه جبة خز دكناء وقلنسوة موردة ونعلان ومعه صاحباه

...ابن مسروق ويزيد بن مغفل وحوله صبيانه قال فقمت مشتعاله واعدت النظر الى لحيته فقلت أسواد
أرى ام خضاب فقال ع يا ابن الحر عجل على الشيب فعرفت انه خضاب وودعته قال وخرج ابن الحر
الى منزله على شاطئ الفرات فنزله وخرج الحسين ع فاصيب بكربلاء ومن معه واقبل ابن الحر بعد
ذلك فرجسهم فلما وقف عليهم بكى بكاء شديدا ورثى الحسين ع واصحابه الذين قتلوا معه بالشعر المثقف
ثم قال في قتل الحسين عليه السلام

يقول امير غادر وابن غادر ... الا كنت قاتلت الشهيد ابن فاطمة
ونفسي على خذلانه واعتزاله ... وبيعة هذا الناكث العهد لائمة
فيا ندمي ان لا اكون نصرته ... الا كل نفس لا تسدد نادمة
واني لأني لم اكن من حماته ... لذو حسرة ما ان تفارق لازمة
سقى الله ارواح الذين تآزروا ... على نصره سقيا من الغيث دائمة
وقفت على اجداثهم ومحالهم ... فكاد الحشى ينفض والعين ساجمة
لعمري لقد كانوا مصاليت في الوغى ... سراعا الى الهيجا حماة خضارمة
تواسوا على نصر ابن بنت نبيهم ... باسيافهم آساد غيل ضراغمة
فان يقتلوا فكل نفس زكية ... على الارض قد اضحت لذلك واجمة
وما ان راى الراؤون اصبر منهم ... لدى الموت سادات وزهر قماقمة
اتقتلهم ظلما وترجو ودادنا ... فدع خطة ليست لنا بملائمة
لعمري لقد راغمتمونا بقتلهم ... فكم ناقم منا عليكم وناقمة
اهم مرارا ان اسير بجحفل ... الى فئة زاغت عن الحق ظالمة
فكفوا والا زرتكم في كتائب ... اشد عليكم من زحوف الديالم

خ ل مجالهم

ثم اقبل ابن الحر حتى دخل الكوفة فدخل على عبيد الله بن زياد بعد ثلاث وكان اشراف الناس يدخلون
عليه ويتفقدهم فلما راى عبيد الله بن زياد ابن الحر قال له اين كنت قال كنت مريضا قال مريض القلب
ام مريض الجسد قال اما قلبي فلم يمرض قط واما جسدي فقد من الله تعالى بالعافية قال عبيد الله قد
ابطل ولكنك كنت مع عدونا قال لو كنت مع عدوك يعني الحسين ع لم يخف مكاني قال اما معنا فلم
لكن قال لقد كان ذلك ثم استعفاه ابن زياد الناس عنده فانشد ثم خرج قال احمد بن داود الدينوري

في ترجمة عبيد الله بن الحر الجعفي

من اصحاب العسكري عه في كتاب اخبار الطوال ومضى عبيد الله بن الحر نحو ارض الجبل مغاضبا لابن ز
واتبعه اناس من صعاليك الكوفة فنزل المدائن وقال لئن استطعت ان لا ادع له وجها الا فعلت ثم ان
ابن الحر لم يزل يستغيب مراجعة من ابن زياد وبالمختار بن ابي عبيدة الثقفي وبمصعب بن الزبير الى ان هلك
عبيد الله بن زياد وولي المختار الكوفة وكتب الى عبيد الله بن الحر الجعفي وكان بناحية الجبل يتطرف ويعو
انما خرجت غضبا للحسين ونحن ايضا من غضب لي وقد تجردنا للطلب بثاره فأعنا على ذلك فلم يجبه عبيد
الله الى ذلك فركب المختار الى داره بالكوفة فهدمها وامر بامرأته ام سلمة ابنة عمرو الجعفي فحبست في السجن
وانتهب جميع ما كان في منزله وكان الذي تولى ذلك عمرو بن سعيد بن قيس الهمداني وبلغ ذلك عبيد
الله بن الحر فقصد الى ضيعة لعمرو بن سعيد بالماهين فأغار عليها واستاق مواشيها واحرق
وقال شعرا

وما ترك الكذاب من جل مالنا ... ولا المرء من همدان غير شريد
أفي الحق ان يجتاح مالي كله ... وتأمن عندي ضيعة ابن سعيد

ثم ان ابن الحر اختار من ابطال اصحابه مائة فارس فيهم محشر التميمي ودلهم بن زياد المرادي واحمر
دلهم الطائي وخلف بقية اصحابه بالماهين وسار نحو الكوفة حتى انتهى الى جسرها بالليل فأمر بقوا
الجسر فكشفوا ووكل بهم رجلا من اصحابه ثم عبر ودخل الكوفة فلقيه ابو عمرة بن كيسان وهو يعس بالكو
فقال من انتم قالوا نحن اصحاب عبد الله بن كامل اقبلنا الى الامير المختار فقال امضوا في حفظ الله فمض
حتى انتهوا الى السجن فكسروه فخرج كل من فيه وحمل ام سلمة على فرس ووكل بها اربعين رجلا وقد
ثم مضى وبلغ الخبر المختار فارسل راشدا مولى بجيلة في ثلاثة الاف رجل وعطف عليهم ابو عمرة من
بجيلة في الف رجل وخرج عليهم عبد الله بن كامل من ناحية النخع في الف رجل فأحاطوا بهم فلم يزل عبيد
الله بن الحر يكشفهم يسيرا والحجارة تأخذه واصحابه من سطوح الكوفة حتى عبر الجسر وقد قتل من اصحاب
المختار مائة رجل ولم يقتل من اصحابه الا اربعة نفر وسار عبيد الله واصحابه حتى انتهوا الى بانقيا ثم
داووا جراحهم وعلفوا دوابهم وسقوها ثم ركبوا فلم يحلوا عقدها حتى انتهوا الى سورا فاغار
ثم سار واحتى اتوا المدائن ثم لحق باصحابه بالماهين واقام بها الى ان قتل المختار بالكوفة ثم جرت
بينه وبين مصعب الزبير محاربات عديدة ثم سار الى عبد الملك بن مروان بالشام وقال له انما
اتيتك لتوجه معي جندا لقتال مصعب الزبير فاكرمه عبد الملك واعطاه اموالا وقال له سر فا

قطع البعوث وامده بمائة الف فارس فسار ابن الحر حتی نزل بجانب الانبار واستاذنه اصحابه فی دخول الکوفة وبلغ ذلک عبید الله بن العباس السلمی فاغتنم الفرصة فسأل الحرث بن عبد الله وکان خلیفة مصعب علی الکوفة واخبره بتفرق اصحابه عنه فبعثه فی مائة فارس من بنی قیس واستمد خمسمائة فارس منهم ایضا وسار حتی لقوه وهو فی عشرة من اصحابه فاشاروا علیه بالذهاب فأبی وقاتلهم حتی فشت فی اصحابه الجراحات فاذن لهم فی الذهاب وقاتلهم علی الجسر فقتل منهم رجالا کثیرة حتی انتهی الی المعبر فدخله فقالوا النبطی هذا الرجل بغیة امیر المؤمنین یعنی عبد الملک بن مروان فان فاتکم قتلنا کم فوثب الیه نبطی قوی فقبض علی عضدی ابن الحر وجراحاته تشخب دما وضربه الآخرون بالمجاذیف فلما رای ابن الحر ان المعبر قد قرب الی القیسیة قبض علی الذی قبض علیه تعانقا حتی سقطا فی الماء لا یفارقه حتی غرقا جمیعا انتهی کلام احمد بن داود الدینوری فی ترجمة حال عبید الله بن الحر الجعفی **واما بقیة ترجمة حال الحجاج بن مسروق** علی ما روی محمد بن ابی طالب فی مقتله عن حمید بن مسلم الازدی قال لما وقع القتال خرج الحجاج بن مسروق الجعفی وکان مؤذن الحسین ع واستأذنه فی القتال فبرز الیهم وهو یرتجز ویقول

اقدم حسینا هادیا مهدیا ... الیوم نلقی جدک النبیا

ثم اباک ذا الندی علیا ... ذاک الذی نعرفه وصیا

ثم حمل علی القوم وقاتل قتال المشتاقین حتی قتل منهم ثمانیة عشر رجلا وقال ابن شهراشوب وغیره لما کان الیوم العاشر من المحرم وشب القتال تقدم الحجاج بن مسروق الجعفی الی الحسین ع واستأذن فی القتال ثم عاد الیه وهو مخضب بدمائه فانشد یقول

الیوم القی جدک النبیا ... ثم اباک ذا الندی علیا

فقال له الحسین علیه السلام نعم وانا القاهما علی اثرک فرجع یقاتل حتی قتل من القوم خمسا وعشرین رجلا سوی من جرح ثم قتل رضوان الله علیه **توضیح** ضبط ما وقع فی هذه الترجمة بانقیا بکسر النون ناحیة من نواحی الکوفة وفی اخبار ابرهیم الخلیل ع خرج من بابل علی حمار حتی نزل بانقیا وخرج حتی الی النجف سورا علی وزن بشری موضع بالعراق من ارض بابل وهی مدینة السریانیین قریبة من الحلة المزیدیة نزل بها عبید الله بن الحر الجعفی وقال شعرا

ویوما بسوراء التی عند بابل ... اتانی اخو عجل بذی لجب مجر

فثوروا اليهم بالسيوف بدروا — لئام المساعي في الضرائب والنجر

الماهين قرية بقرب المدائن على ميل شب القتال اى اشتد يعنى اشتباكهم فى الحرب **قال** عليه
الصلوة والسلام في الناحية السلام على مسعود بن الحجاج وابنه عبد الرحمن بن مسعود **اقول**
قال ابو علي في رجاله مسعود بن الحجاج التيمي من اصحاب الحسين بن علي ع قتل معه بكربلاء وقال المحقق
الاسترابادي في رجاله عبد الرحمن بن مسعود بن الحجاج التيمي من اصحاب الحسين بن علي ع قتل معه بكربلاء
وقال صاحب ابصار العين كان مسعود وابنه عبد الرحمن بن مسعود من الشيعة المعروفين ولمسعود
ذكر في المغازي والحروب وكانا شجاعين مشهورين وقال صاحب الحدائق في كتابه وخرج من الكوفة مسعود
بن الحجاج التيمي وابنه عبد الرحمن بن مسعود التيمي مع عمر بن سعد الى كربلاء حتى اذا كان لهما فرصة
ايام المهادنة جاءا الى الحسين ع يوم السابع فبقيا عنده الى يوم الطف فلما قامت الحرب تقدما بين
يدي الحسين ع وقتلا في الحملة الاولى مع من قتل كما ذكره احمد بن محمد السروي وفي المناقب لابن شهرآشوب
قال ومن المقتولين يوم الطف في الحملة الاولى مسعود بن الحجاج التيمي وابنه عبد الرحمن بن مسعود التيمي
رضوان الله عليهما **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على مجمع بن عبد الله العائذي
اقول قال العسقلاني في الاصابة هو مجمع بن عبد الله بن مجمع بن مالك بن اياس بن عبد مناة بن
سعد العشيرة المذحجي العائذي قتل مع الحسين بن علي ع بكربلاء وقال ابن الكلبي كان عبد الله بن
مجمع العائذي صحابيا له ادراك وكان ولده مجمع تابعيا من اصحاب امير المؤمنين ع له ذكر في صفين
وقال ابو مخنف كان مجمع بن عبد الله وابنه عائذ لما سمعا بالكوفة بقتل قيس بن مسهر الصيداوي
رسول الحسين ع وانه اخبر ان الحسين ع صار بالحاجر من بطن الرمة خرجا مع عمرو بن خالد الصيداوي
ومعه مولاه سعد وجنادة بن الحرث السلماني واتبعهم غلام لنافع بن هلال البجلي فانتهوا الى الحسين ع
وهو بعذيب الهجانات فمانعهم الحر بن يزيد الرياحي واخذهم الحسين ع وادخلهم في رحله وقال ابو
جعفر الطبري لما مانع الحر مجمع بن عبد الله وابنه عائذا وعمرو بن خالد وسعد مولاه وجنادة بن
الحرث ثم اخذهم الحسين ع ومنعهم سألهم الحسين ع عن الناس بالكوفة فقال ع اخبروني خبر
الناس ورائكم فقال له مجمع بن عبد الله العائذي وهو احد النفر الاربعة الذين جاؤه اما اشراف
الناس فقد عظمت رشوتهم وملئت غرائرهم يستمال بذلك ودهم ويستخلص به نصيحتهم فهم
الب واحد عليك واما سائر الناس بعد فان افئدتهم تهوى اليك وسيوفهم غدا مشهورة عليك

فقال عم اخبروني فهل لكم علم برسولي اليكم قالوا نعم من هو يا ابن رسول الله قال قيس بن مسهر الصيداوي فقالوا نعم اخذه الحصين بن نمير التميمي فبعثه الى ابن زياد فامره اللعين ان يلعنك ويلعن اباك فصلى عليك وعلى ابيك ولعن ابن زياد واباه ودعانا الى نصرتك واخبرنا بقدومك الى آخر ما تقدم في ترجمة قيس بن مسهر الصيداوي وسيأتي بعد ذلك تمام الخبر في المسير انشاء الله وقال اهل السير وارباب المقاتل منهم ابو مخنف قال لما التحم القتال بين الحسين عم واهل الكوفة شد هؤلاء الاربعة وهم عمرو بن خالد وجابر بن الحارث السلماني وسعد مولى عمرو ومجمع بن عبد الله العائذي مقدمين باسيافهم على الناس في اول القتال فلما وغلوا عطف عليهم الناس فأخذوا يحوزونهم وقطعوهم من اصحابهم غير بعيد فلما نظر الحسين عم الى ذلك ندب اليهم اخاه العباس فحمل عليهم وحده يضرب فيهم بسيفه قدما حتى خاص اليهم فاستنقذهم فجاؤوا وقد جرحوا كلهم فلما كانوا في اثناء الطريق دنا منهم عدوهم شدوا باسيافهم شدة واحدة على ما بهم من الجراحات فقاتلوا في اول الامر حتى قتلوا في مكان واحد فتركهم العباس ورجع الى الحسين عم فاخبره بذلك فترحم عليهم الحسين عم رضوان الله عليهم **توضيح** ضبط ما وقع في هذه الترجمة من الغرائب الغرائب بمعنى الخدعة ألب يقال هم عليه ألب واحد بكسر الهمزة اي مجتمعون على الظلم والعداوة **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عمار بن حسان بن شريح الطائي **اقول** قال ابو علي في رجاله عمار بن حسان بن شريح الطائي من اصحاب الحسين بن علي عم قتل معه بكربلاء **و** قال المحقق الاسترابادي في رجاله هو عمار بن حسان بن شريح بن سعد بن حارثة بن لام بن عمرو بن ظريف بن عمرو بن ثمامة بن ذهل بن جدعان بن سعد بن طي الطائي وقال علماء السير كان عمار من الشيعة المخلصين في الولاء ومن الشجعان المعروفين وقال ابو العباس النجاشي في رجاله كان ابوه حسان ممن صحب امير المؤمنين عم وقاتل بين يديه في حرب الجمل وحرب صفين وقتل بها وقال صاحب الحدائق عن احمد بن محمد السروي كان عمار صحب الحسين بن علي عم من مكة ولازمه حتى اتى كربلا وكان معه الى يوم الطف فلما نشب القتال تقدم بين يدي الحسين عم وقتل في الحملة الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين عم وفي المناقب لابن شهر اشوب قال ومن المقتولين يوم الطف في الحملة الاولى عمار بن حسان الطائي رضوان الله عليه وقال النجاشي وغيره ومن احفاد عبد الله بن احمد المكنى ابو القاسم بن عامر بن سليمان بن صالح بن وهب بن عمار الطائي وهو الذي قتل مع الحسين بن علي عم بكربلاء هذا احد علمائنا ورواتنا وله كتب كثيرة منها كتاب القضايا والاحكام

يرويها عن ابيه عن الرضا عليه السلام **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على جنادة بن
الحرث السلماني الأزدي **اقول** قال ابو علي في رجاله جنادة بن الحرث السلماني الأزدي من اصحاب
الحسين بن علي ع قتل معه بكربلاء وقال علي بن الحسين بن هبة الله بن عساكر في تاريخه هو جنادة
بن الحرث بن عوف بن امية بن قلع بن عبادة بن حذيفة بن فقيم بن عدي بن زيد بن عامر بن ثعلبة بن
الحارث بن الحرث المذحجي المرادي السلماني الكوفي له ادراك وصحبة وقال ابن مسعود ان رسول الله صلعم
كتب لجنادة بن الحرث هذا كتاب من محمد رسول الله ص لجنادة وقومه ومن تبعه باقام الصلوة وايتاء
الزكاة ومن اطاع الله ورسوله فان له ذمة الله وذمة محمد ص وقال صاحب ابصار العين كان جنادة
بن الحرث من مشاهير الشيعة ومن اصحاب امير المؤمنين ع وفي كتاب صفين لنصر بن مزاحم المنقري
قال وكان جنادة بن الحرث يقاتل بين يدي علي بن ابي طالب ع يوم صفين وقال ابو جعفر الطبري
كان جنادة بن الحرث ممن خرج مع مسلم بن عقيل اولا فلما نظر خذلان اهل الكوفة مع مسلم فر واختفى
عند قومه فلما سمع بمجيء الحسين بن علي ع خرج اليه مع عمرو بن خالد الصيداوي وجماعة من الشيعة
فمانعهم الحر بن يزيد ثم اخذهم الحسين ع كما تقدم انفا في ترجمة حال مجمع بن عبد الله العائذي وقال
ابو مخنف فلما كان يوم الطف تقدم جنادة بن الحرث واصحابه الذين جاؤا مع عمرو بن خالد الصيداوي
وتوغلوا في صفوف اهل الكوفة حتى احاطوا بهم من كل جانب ومكان فانتدب لهم العباس فخلص
اليهم وخلصهم ولكنهم ابوا ان يرجعوا سالمين ويرواعدوا قد استقبل بهم فقاتلوا بعد ان قاتلوا
قتال الأسود اللوابد حتى قتلوا في مكان واحد رضوان الله عليهم **توضيح** ضبط ما وقع في هذه
الترجمة جنادة بالجيم والنون والألف والدال المهملة وبعدها الهاء ذكره العلامة في كتاب ايضاح الاشتباه
السلماني نسبة الى سلمان وهم بطن من مراد ومراد بطن من مذحج ذكره صاحب نهاية الأرب في انساب
العرب **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على جندب بن حجير الخولاني **وقال**
ابن عساكر في تاريخه هو جندب بن حجير بن جندب بن زهير بن الحارث بن كثير بن جشم بن حجير الكندي
الخولاني الكوفي يقال له صحبة وهو من اهل الكوفة وشهد مع علي بن ابي طالب ع حرب صفين وكان اميرا
على كندة والأزد وقال صاحب ابصار العين كان جندب من وجوه الشيعة وكان من اصحاب امير المؤمنين
وقال ابو مخنف خرج جندب بن حجير الكندي من الكوفة فلحق الحسين ع بالحاجر من بطن الرمة نوا فقر
قبل اتصال الحر بن يزيد الرياحي به فجاء معه الى كربلاء وقال علماء السير منهم الطبري انه قاتل وقاتل جنده

بن حجر بين يدي الحسين ع حتى قتل في اول القتال مع من قتل وقال صاحب الحدائق انه قتل هو وولده حجير بن جندب في اول القتال **اقول** لم يصح عندي قتل ولده معه لانه ليس في الناحية والرجز والشعر لولده ذكر فلهذا لم اترجمه **توضيح** ضبط ما وقع في هذه الترجمة جندب بضم الجيم واسكان النون وفتح الدال المهملة وبعدها باء منقطة تحتها نقطة ذكره العلامة في كتاب الايضاح **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عمرو بن خالد الصيداوي **اقول** قال العسقلاني في الاصابة هو عمرو بن خالد بن حكيم بن حزام الاسدي الصيداوي وقال ابو مخنف كان عمرو بن خالد شريفا في الكوفة مخلص الولاء لاهل البيت قام اولا مع مسلم بن عقيل حتى اذا خانته اهل الكوفة وخذلوه لم يسعه الا الاختفاء منهم فلما سمع بقتل قيس بن مسهر الصيداوي رسول الحسين ع وانه اخبر ان الحسين ع صار بالحاجر من بطن الرمة خرج اليه ومعه مولاه سعد الذي يأتي ذكره قريبا ومجمع بن عبدالله العائذي وابنه عائذ الذين ذكرهما انفا وجنادة بن الحرث السلماني واتبعهم غلام لنافع بن هلال البجلي بفرسه يقال له الكامل فجنبوه واخذ وادليلا لهم الطرماح بن عدي الطائي وكان جاء الى الكوفة يمتار لاهله طعاما فخرج بهم على طريق متنكبة وسار سيرا عنيفا من الخوف لانهم علموا ان الطريق مرصود حتى اذا قاربوا الحسين بن علي ع حدا بهم الطرماح بن عدي فقال

يا ناقتي لا تذعري من زجري ... وشمري قبل طلوع الفجر

بخير ركبان وخير سفر ... حتى تحلي بكريم الفخر

الماجد الحر رحيب الصدر ... اتى بها الله لخير امر

ثمة ابقاء بقاء الدهر

قال فلما انتهوا الى الحسين ع وهو بعذيب الهجانات فسلموا عليه وانشدوه الابيات فقال ع اما والله اني لارجوا ان يكون خيرا ما اراد الله بنا قتلنا ام ظفرنا وقال ابن الاثير لما رآهم الحر اقبل اليهم وقال للحسين ع ان هؤلاء النفر من اهل الكوفة ليسوا ممن اقبل معك وانا حابسهم او رادهم فقال له الحسين ع لامنعنهم مما امنع منه نفسي انما هؤلاء انصاري واعواني وقد كنت اعطيتني ان لا تتعرض لي بشيء حتى يأتيك كتاب من عبيدالله بن زياد فقال ع هم اصحابي وهم بمنزلة من جاء معي فان تممت على ما كان بيني وبينك والا ناجزتك فكف عنهم الحر قال ابو مخنف حدثني جميل بن مرثد من بني معن عن الطرماح بن عدي انه دنا من الحسين ع فقال له يا ابن رسول الله ص

والله

والله لا انظر فيما ارى معك احدا ولو لم يقاتلك الا هؤلاء الذين اراهم ملازميك لكان كفى بهم
وقد رأيت قبل خروجي من الكوفة اليك بيوم ظهر الكوفة وفيه من الناس ما لم تر عيناي في صعيد
واحد جمعا اكثر منه فسئلت عنهم فقيل اجتمعوا ليعرضوا ثم يسرحون الى حرب الحسين ع فانشدك
الله ان قدرت على ان لا تقدم عليهم شبرا الا فعلت فان اردت ان تنزل بلدا يمنعك الله به حتى ترى
من رأيك ويستبين لك ما انت صانع فسر حتى انزلك مناع جبلنا الذي يدعى اجا امتنعنا والله
به من ملوك غسان وحمير ومن النعمان بن المنذر ومن الاسود والاحمر والله ما دخل علينا ذل قط
فأسير معك حتى انزلك القرية ثم نبعث الى الرجال ممن باجا وسلمى من طي فوالله لا يأتي عليك عشرة ايام
حتى يأتيك طي رجالا وركبانا ثم اقم فينا ما بدا لك فان هاجك هيج فانا زعيم لك بعشرين الف طائي
يضربون بين يديك بأسيافهم والله لا يوصل اليك احد منهم ابدا ومنهم عين تطرف فقال له الحسين ع
جزاك الله وقومك خيرا انه قد كان بيننا وبين القوم قول لسنا نقدر معه على الانصراف ولا ندري ما
تنصرف بنا وبهم الامور في عاقبة وقال ابو جعفر الطبري لما التحم القتال بين الحسين ع واهل الكوفة
شد عمرو بن خالد الصيداوي واصحابه الذين جاؤوا معه وهم جنادة بن الحرث السلماني وسعد
مولى عمرو بن خالد ومجمع بن عبد الله العائذي مقدمين بأسيافهم على الناس فقاتلوا في اول
القتال حتى قتلوا في مكان واحد كما تقدم في ترجمة حال مجمع بن عبد الله العائذي مفصلا وفي
بعض كتب المقاتل والسير ان عمرو بن خالد قتل مبارزة هو وولده خالد بن عمرو وليس في الناحية
لولده ذكر والله العالم منهم ابن شهراشوب في المناقب قال لما نشب القتال تقدم عمرو بن خالد
امام الحسين ع واستأذن في القتال فأذن له فبرز اليهم وهو يرتجز ويقول

اليك يا نفس الى الرحمن ... فابشري بالروح والريحان
اليوم تجزين على الاحسان ... قد كان منك غابر الزمان
ما خط في اللوح لدى الديان ... لا تجزعي فكل حي فان
والصبر احظى لك بالامان ... يا معشر الازد بني قحطان

ثم قاتل حتى قتل وفي البحار ثم تقدم ابنه خالد بن عمرو وهو يرتجز ويقول

صبرا على الموت بني قحطان ... كيما تكونوا في رضى الرحمن
ذي المجد والعزة والبرهان ... وذي العلى والطول والاحسان

يا ابنا قد صرت في الجنان   في قصر رب حسن البنيان

لم يزل يقاتل مع القوم ويضربهم بسيفه حتى قتل رضوان الله عليه **توضيح** عذيب الهجانات
موضع فوق الكوفة عن القادسية اربعة اميال وهو حد السواد كما ذكرنا سابقا واضيف الى الهجانات
لان النعمان بن المنذر ملك الحيرة كان جعل فيه ابله ولهم عذيب القوادس وهو غربي عذيب الهجانات
أجاء بوزن فعل بالتحريك مهموز مقصور والنسبة اليه أجائي بوزن اجعي وهو علم مرتجل لاسم رجل
سمي الجبل به كما نذكره ويجوز ان يكون منقولا ومعناه الفرار كما حكاه ابن الاعرابي يقال أجاء الرجل
اذا فر وقال الزمخشري اجاء وسلمى جبلان عن يسار سميراء وقد رأيتهما شاهقان ولم يقل عن
يسار القاصد الى مكة والمنصرف عنها وقال ابو عبيدة السكوني أجاء احد جبلي طي وذكر العلماء باخبار
العرب ان أجاء سمي باسم رجل وسمي سلمى باسم امرأة انتهى كلام ياقوت الحموي في المعجم **قال**
عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على سعد مولى عمرو بن خالد الصيداوي **اقول**
قال المحقق الاسترابادي في رجاله سعد بن عبد الله مولى عمرو بن خالد الاسدي الصيداوي قتل مع
الحسين بن علي عليهما السلام بكربلاء وقال ابو علي في رجاله سعد بن عبد الله الكوفي مولى عمرو بن خالد الاسدي
الصيداوي من اصحاب الحسين ع قتل معه بالطف اقول كان سعد بن عبد الله سيدا شريف النفس
والهمة فلما سمع عمرو بن خالد الصيداوي بقتل قيس بن مسهر رسول الحسين ع وانه اخبر ان الحسين
صار بالحاجر من بطن الرمة خرج عمرو من الكوفة وتبعه سعد مولاه في المسير الى الحسين ع والقتال
بين يديه حتى قتل شهيدا مع من قتل كما ذكرنا خبره في ترجمة حال مولاه عمرو بن خالد كيف جاء
معه وكيف قتل في كربلاء فلا حاجة لنا ههنا الى الاعادة مع قرب ما ذكرنا **قال** عليه الصلوة والسلام
في الناحية السلام على يزيد بن زياد بن مهاصر الكندي **اقول** قال ابو مخنف هو يزيد بن زياد
بن مهاصر ابو الشعثاء الكندي البهدلي من بني بهدلة وكان يزيد هذا رجلا شريفا شجاعا فاتكا
خرج من الكوفة الى الحسين ع فصادفه في الطريق من قبل ان يتصل الحر بن يزيد الرياحي به فلزمه حتى
اتى كربلاء وقال ابو جعفر لما كتب الحر بن يزيد الى عبيد الله بن زياد في امر الحسين ع وجعل يسايره فاذا
راكب على نجيب له وعليه السلاح متنكب قوسا مقبلا من الكوفة فوقفوا جميعا ينتظرونه فلما انتهى
اليهم سلم على الحر واصحابه ولم يسلم على الحسين واصحابه فدفع الى الحر كتابا من عبيد الله بن زياد فاذا
فيه اما بعد فجعجع بالحسين ع واصحابه الخ ما سيأتي قال فلما قرء الكتاب قال له الحر هذا كتاب

الأمير عبيد الله يامرني فيه ان اجعجع بكم في المكان الذي ياتيني فيه كتابه وهذا رسوله وقد امره ان لا يفارقني حتى انفذ امره فنظر يزيد بن زياد بن مهاصر ابو الشعثاء الكندي البهدلي الى رسول عبيد الله فعن له فقال امالك بن نسر البدي قال نعم وكان احد كندة فقال له يزيد بن زياد ثكلتك امك ماذا جئت فيه قال وما جئت فيه اطعت امامي ووفيت ببيعتي فقال له ابو الشعثاء عصيت ربك واطعت امامك في هلاك نفسك كسبت العار والنار قال الله عز وجل وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ فهو امامك وقال ابو مخنف حدثني فضيل بن خديج الكندي ان يزيد بن زياد وهو ابو الشعثاء الكندي من بني بهدلة ممن خرج مع عمر بن سعد الى حرب الحسين ع فلما ردوا الشروط على الحسين ع مال اليه فجائه ليلة التاسع من المحرم فقاتل بين يديه فارسا وهو يرتجز ويقول

انا يزيد وابي مهاصر — اشجع من ليث بغيل خادر

يا رب اني للحسين ناصر — ولابن سعد تارك وهاجر

وهو يقاتلهم حتى عقرت فرسه ثم جثا على ركبتيه بين يدي الحسين ع فرمى بمائة سهم ما سقط منها الا خمسة اسهم وكان راميا فكان كلما رمى قال

انا ابن بهدلة — فرسان العرجلة

فكان يدعو له الحسين ع ويقول اللهم سدد رميته واجعل ثوابه الجنة فلما رمى ونفدت سهامه قام فقال ما سقط منها الا خمسة ثم حمل على القوم يضربهم بسيفه حتى قتل من القوم ثمانية عشر رجلا سوى من جرح ثم رجع الى الحسين ع فقال أوفيت يا ابن رسول الله قال نعم انت امامي في الجنة فلم يزل يقاتل وهو يرتجز بالشعر المتقدم حتى قتل رضوان الله عليه وفي العوالم قال ثم رماهم يزيد بن زياد بن مهاصر الكندي ابو الشعثاء بمائة سهم ما اخطأ منها الا خمسة اسهم وكان كلما رمى يدعو له الحسين ع ويقول اللهم سدد رميته واجعل ثوابه الجنة فحملوا عليه من كل جانب وقتلوه وقال الصدوق وابن طاووس وبرز اليهم يزيد بن مهاصر الكندي وهو يرتجز بالشعر المتقدم فقتل منهم تسعة عشر رجلا ثم قتل في موضع الحرب رضوان الله عليه **توضيح** بهدلة حي من كندة منهم يزيد بن زياد هنا عجلة قطعة من الخيل وجماعة من المشاة مهاصر جد يزيد وهو بالصاد المهملة وفي بعض الكتب بالجيم وهو غلط من النساخ

قال عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي **اقول** قال المحقق الاسترابادي في رجاله زاهر بن عمرو الكندي صاحب عمرو بن الحمق الخزاعي من اصحاب

الحسين بن علي ع وقتل معه بكربلاء وقال العسقلاني في الاصابة هو زاهر بن عمرو بن الاسود بن
حجاج بن قيس الاسلمي الكندي من اصحاب الشجرة وسكن الكوفة وروى عن النبي ص وشهد الحديبية
وخيبر وقال محمد بن اسحق كان زاهر من اصحاب عمرو بن الحمق وقال صاحب ابصار العين كان زاهر
بطلا مجربا شجاعا مشهورا محبا لاهل البيت معروفا وقال ابو جعفر الطبري ان عمرو بن الحمق لما قام على
زياد بن ابيه في مسجد الكوفة وحصبه قام زاهر معه وكان صاحبه في القول والفعل فكان زياد
ينظر اليهما وهو على المنبر فغشوا اصحاب زياد بالعمد فضرب رجل من الحمراء يقال له بكر بن عبيد
راس عمرو بن الحمق بعمود فوقع واتاه ابو سفيان بن عويمر والعجلان بن ربيعة وهما رجلان من الازد
فحملاه فاتيا به دار رجل من الازد يقال له عبيد الله بن مالك فخبأه بها فلم يزل بها متواريا الى ان طلب
معوية من زياد عمروا وطلب معه زاهرا فخرجا حتى اتيا موصل فاختفيا بجبل هناك فرفع خبرهما الى
عامل الموصل فسار اليهما فخرجا اليه فاما عمرو بن الحمق فكان قد استسقى بطنه ولم يكن عنده امتناع
واما زاهر بن عمرو فكان قويا فركب فرسه ليقاتل عن عمرو بن الحمق فقال له عمرو ما ينفعني قتالك
عني انج بنفسك فحمل عليهم فافرجوا له فنجا وافلت واخذ عمرو اسيرا فسئلوه من انت فقال من ان
تركتموه كان اسلم لكم وان قتلتموه كان اضر عليكم ولم يخبركم بحاله فبعثوه الى عامل الموصل وهو
عبد الرحمن بن عثمان الثقفي الذي يعرف بابن ام الحكم وهو ابن اخت معوية فعرفه فكتب فيه الى معوية
فكتب اليه انه زعم انه طعن عثمان بن عفان تسع طعنات بمشاقص معه فاطعنه كما طعن عثمان فاخرج
وطعن فمات في الاولى منهن او الثانية **و** اما زاهر بن عمرو فحج سنة ستين فالتقى مع الحسين ع
فصحبه وكان ملازما له حتى حضر معه كربلاء وقال في كتاب حدائق الوردية عن السروي انه قتل في الحملة
الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين ع وفي المناقب لابن شهراشوب قال ومن المقتولين يوم الطف
في الحملة الاولى زاهر بن عمرو الكندي رضوان الله عليه ومن احفاده محمد بن سنان بالسين المهملة و
النون قبل الالف وبعدها نون هو ابو جعفر الزاهري من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي
المقتول مع الحسين بن علي ع بكربلاء وقد اختلف علماؤنا في شانه فالشيخ المفيد ره قال انه ثقة
واما الشيخ الطوسي فانه ضعفه وكذا النجاشي وابن الغضائري قال انه غال لا يلتفت اليه وروى
الكشي فيه قدحا عظيما واثنى عليه ايضا والوجه عندي التوقف فيما يرويه عن الرضا والجواد عليهما السلام
توفي سنة مائتين وعشرين انتهى **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على جبلة

بن علي بن سويد بن عمرو بن عرفطة بن الناقد بن تيم بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة الشيباني
واورده الطبراني وابو نعيم وغيرهما من طرق بسنده الى عبيد الله بن ابي رافع قال ان جبلة بن
علي الشيباني فيمن شهد صفين مع علي بن ابي طالب ع وقال جملة اهل السير والتراجم كان جبلة بن
علي شجاعا من شجعان اهل الكوفة قام مع مسلم بن عقيل اولا فلما خذل مسلم وقتل فر واختفى
عند قومه فلما جاء الحسين ع الى كربلاء جاء اليه ايام المهادنة وقال صاحب الحدائق فلما نشب
القتال يوم الطف تقدم جبلة بن علي الشيباني بين يدي الحسين ع فقاتل مبارزة حتى قتل وقال
السروي قتل في الحملة الاولى وقال ابن شهراشوب في المناقب ومن المقتولين يوم الطف في الحملة الاولى
جبلة بن علي الشيباني رضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على سالم
مولى بني المدينة الكلبي **اقول** قال العسقلاني في الاصابة هو سالم بن عمرو بن عبد الله
بن ثابت بن النعمان بن امية بن امرء القيس بن ثعلبة مولى بني المدينة الكلبي وقال في ابصار العين
كان سالم مولى لبني المدينة وهو بطن من كلب كوفيا من الشيعة وقال اهل السير كان سالم فارسا
شجاعا خرج مع مسلم بن عقيل اولا لما تخاذل الناس عن مسلم قبض عليه كثير بن شهاب التميمي
مع جماعة من الشيعة فاراد يسلمه الى عبيد الله بن زياد مع اصحابه الذين كانوا معه فافلت واختفى
عند قومه فلما سمع بنزول الحسين بن علي ع الى كربلاء خرج اليه ايام المهادنة فانضم الى اصحابه
الذين كانوا مع الحسين ع من الكلبيين وما زال مع الحسين ع حتى قتل وقال السروي قتل في
اول حملة مع من قتل من اصحاب الحسين ع رضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة والسلام في
الناحية السلام على مسلم بن كثير الازدي الاعرج **اقول** قال المحقق الاسترابادي في رجاله
مسلم بن كثير الازدي الاعرج من اصحاب الحسين بن علي ع قتل معه بكربلاء وقال ابو علي في
سله وقال العسقلاني في الاصابة هو مسلم بن كثير بن قليب الصدفي الازدي ازد شنوءة الكوفي
له ادراك ذكره ابن يونس وقال شهد فتح مصر وقال في ابصار العين كان مسلم كوفيا تابعيا صحب
امير المؤمنين عليه السلام وقال احمد بن داود الدينوري في كتاب اخبار الطوال مسلم بن كثير اصيب
رجله في حرب الجمل رماه عمرو بن ضبة التميمي بسهم على ساقه فجرحه وقال اهل السير منهم الطبري
قال خرج مسلم بن كثير الى الحسين ع من الكوفة فوافاه عند نزوله في كربلاء وقال السروي انه
قتل في الحملة الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين ع وفي المناقب لابن شهراشوب قال ومن المقتولين

يوم الطف في الحملة الأولى مسلم بن كثير الأزدي الأعرج رضوان الله **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على زهير بن سليم بن عمرو الأزدي **أقول** قال العسقلاني في الاصابة هو زهير بن سليم بن عمرو الأزدي وقال صاحب الحدائق كان زهير ممن جاء الى الحسين ع في الليلة العاشرة عند ما راى تصميم القوم على قتاله فانضم الى اصحابه الأزديين الذين كانوا مع الحسين ع وقال ابو مخنف فلما شب القتال وحمل اهل الكوفة على عسكر الحسين ع تقدم زهير بن سليم امام الحسين ع وقاتل قتال المشتاقين حتى قتل في الحملة الأولى مع من قتل وفي المناقب لابن شهر اشوب قال ومن المقتولين يوم الطف في الحملة الأولى زهير بن سليم الأزدي رضوان الله عليه وفيه يقول الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب من قصيدة التي ينعى بها بني امية افعالهم

ارجعوا عامرا وردوا زهيرا ... ثم عثمان فارجعوا غارمينا

وارجعوا الحر وابن قين وقوما ... قتلوا حين جاوروا صفينا

ابن عمرو وابن بشر وقتلى ... منهم بالعراء ما يدفنونا

اقول عنى بعامر عامر بن مسلم العبدي البصري الذي مر ذكره في محله وزهير هذا هو زهير بن سليم الأزدي وبعثمان عثمان بن علي ع اخا الحسين ع وبالحر الرياحي وابن قين زهير بن القين وبعمرو عمرو بن خالد الصيداوي وببشر بشر بن عمرو الحضرمي وقد ذكرنا ترجمة حال هؤلاء الذين قتلوا مع الحسين ع واحدا بعد واحد على ترتيب الناحية في محله **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على قاسم بن حبيب الأزدي **أقول** قال المحقق الأسترابادي في رجاله قاسم بن حبيب بن ابي بشر الأزدي من اصحاب الحسين ع قتل معه بكربلاء وقال صاحب الحدائق كان القاسم بن حبيب الأزدي فارسا معروفا وبطلا موصوفا وشجاعا مذكورا من الشيعة الكوفيين خرج مع عمر بن سعد اولا فلما صار في كربلاء مال الى الحسين ع ايام المهادنة وما زال معه الى ان شب القتال يوم الطف وحمل اصحاب عمر بن سعد على عسكر الحسين ع فتقدم القاسم بين يدي الحسين ع فقاتل حتى قتل في الحملة الأولى مع من قتل رضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على جنادة بن كعب بن الحرث الأنصاري الخزرجي وابنه عمرو بن جنادة **أقول** قال المحقق الأسترابادي في رجاله جنادة بن كعب بن الحرث الأنصاري

الخزرجي من اصحاب الحسين بن علي ع قتل معه بكربلاء اقول ومن جملة انصار الحسين ع الذين بذلوا مهجهم دون الحسين ع هو جنادة بن الحرث الانصاري الخزرجي على ما رواه احمد بن محمد بن محمد في كتاب الحدائق قال كان جنادة من الشيعة ومن المخلصين في الولاء وممن صحب الحسين ع من مكة وجاء معه هو واهله الى كربلاء فلما كان يوم الطف وشب القتال حمل اهل الكوفة على عسكر الحسين ع تقدم جنادة بن الحرث امام الحسين ع فقاتل حتى قتل في الحملة الاولى مع من قتل وكان ابنه عمرو بن جنادة غلاما صغيرا غير مراهق له من العمر تسع سنين وفي رواية احدى عشر سنة وكانت امه بحرية بنت مسعود الخزرجي معه فامرتها امه بعد ان قتل ابوه في المعركة فقالت له اخرج يا بني وانصر الحسين ع وقاتل بين يدي ابن رسول الله ص فخرج الغلام حتى وقف امام الحسين ع يستأذنه فلم يأذن له فاعاد الاستيذان فقال الحسين ع ان هذا الغلام قتل ابوه في المعركة ولعل امه تكره ذلك فقال الغلام يا ابن رسول الله ان امي هي التي امرتني بذلك والبستني لامة الحرب فأذن له الحسين ع فتقدم الى القتال امام القوم وهو يرتجز ويقول

اميري حسين ونعم الامير سرور فؤادي البشير النذير
علي وفاطمة والداه فهل تعلمون له من نظير
له طلعة مثل شمس الضحى له غرة مثل بدر المنير

وقاتل حتى قتل وقطع راسه مالك بن النسر البدي ورمى به الى عسكر الحسين ع فحملت امه بحرية بنت مسعود الخزرجي راسه وقالت احسنت يا بني يا سرور قلبي ويا قرة عيني ثم رمت براس ابنها رجلا فقتلته واخذت عمود خيمتها وحملت عليهم لتقاتل به فردها الحسين ع الى مخيم النساء ودعا لها **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عمرو بن جندب الحضرمي **اقول** قال عز الدين الجزري في اسد الغابة هو عمرو بن جندب بن كعب بن عبد الله بن جزء بن عامر بن مالك بن عامر بن مالك بن دهماء الحضرمي سكن الكوفة وكان من الشيعة وحضر مع علي بن ابي طالب ع الجمل وصفين وقال الطبري انه كان من اعوان حجر بن عدي فلما قبض زياد بن ابيه على حجر بن عدي وارسله مع اصحابه الى الشام هرب عمرو بن جندب وكان متواريا مختفيا الى ان هلك زياد ثم رجع الى الكوفة وكان بها الى ان هلك معوية واستخلف يزيد وقال ابو مخنف كان عمرو بن جندب من الشيعة الذين بايعوا مسلم بن عقيل في الكوفة وخرج معه مع من

خرج فلما قبض على مسلم وقتل افلت من الكوفة ولحق الحسين ع في الطريق فصادفه وكان ملازما له حتى اتى كربلاء فلما كان يوم الطف والتحم القتال وهجم اصحاب عمر بن سعد على عسكر الحسين ع تقدم امام الحسين ع وقاتل بين يديه حتى قتل في الحملة الاولى مع من قتل وفي المناقب لابن شهر اشوب قال ومن المقتولين يوم الطف في الحملة الاولى عمرو بن جندب الحضرمي رضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على ابي ثمامة عمرو بن عبد الله الصائدي **اقول** قال المحقق الاسترابادي في رجاله عمرو بن عبد الله الصائدي يكنى ابا ثمامة من اصحاب الحسين ع قتل معه بكربلاء وقال ابن عساكر هو عمرو بن عبد الله بن كعب بن حنظلة بن دارم بن عبد الله بن كعب الصائد بن شرحبيل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن حيزوم بن عوف بن همدان ابو ثمامة الهمداني ثم الصائدي وقال العسقلاني في الاصابة هو عمرو بن عبد الله بن كعب بن الصائد بن شراحيل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن حيزوم بن عوف بن همدان ابو ثمامة الهمداني الصائدي وقال في كتاب ابصار العين كان ابو ثمامة تابعيا وكان من فرسان العرب و وجوه الشيعة ومن اصحاب امير المؤمنين ع الذين شهد وامعه مشاهده كلها وقال نصر بن مزاحم المنقري حضر مع امير المؤمنين ع صفين ثم بعده صحب الحسن بن علي ع وبقي في الكوفة الى ان هلك معوية واستخلف ابنه يزيد وقال الطبري ثم اجتمع بعد ذلك مع جماعة من الشيعة في دار سليمان بن صرد الخزاعي وكتب للحسين ع كتابا وارسله الى مكة وقال المفيد في الارشاد لما جاء مسلم بن عقيل الى الكوفة قام معه وصار يقبض الاموال من الشيعة بامر مسلم بن عقيل فيشتري بها السلاح وكان بصيرا بذلك وقال ابن الاثير ولما دخل عبيد الله بن زياد الكوفة وثارت الشيعة بوجهه وجهه مسلم بن عقيل فيمن وجهه وعقد له على ربع تميم وهمدان وعقد لمسلم بن عوسجة الاسدي على ربع مذحج واسد وعقد لعباس بن جعدة الجدلي على ربع مدينة وعقد لعبيد الله بن عمرو بن عزيز الكندي على ربع كندة وربيعة فحصروا عبيد الله بن زياد في قصره ولما تفرق الناس عن مسلم بالتخذيل اختفى ابو ثمامة عند قومه فاشتد طلب ابن زياد له فخرج الى الحسين ع مختفيا ومعه نافع بن هلال الجملي فلقياه في الطريق وصارا معه حتى نزلوا كربلاء كما تقدم قال ابو جعفر ولما نزل الحسين ع كربلاء ونزلها عمر بن سعد بعث الى الحسين ع عزرة بن قيس الاحمسي فقال ائت حسينا فاسئله ما الذي جاء به وماذا يريد وكان عزرة ممن كتب الى

الحسين ع وف ستحيي منه ان يأتيه فعرض ذلك على رؤساء القبائل الذين كاتبوه فأبى كلهم وكرهه
ثم قام اليه كثير بن عبد الله الشعبي وكان فاتكا فارسا شجاعا ليس يرد وجهه شيء فقال انا
اذهب اليه والله لئن شئت لافتكن به فقال له عمر بن سعد اللعين ما اريد ان تفتك به ولكن
ائته فاسئله ما الذي جاء به فاقبل الى الحسين ع فلما راه ابو ثمامة الصائدي قال للحسين ع
اصلحك الله يا ابا عبد الله قد جاءك شر اهل الارض واجرأهم على دم وافتكهم ثم قام اليه فقال
ضع سيفك قال لا والله ولا كرامة انما انا رسول فان سمعتم مني ابلغتكم ما ارسلت به اليكم وان
ابيتم انصرفت عنكم فقال له ابو ثمامة فاني اخذ بقائم سيفك ثم تكلم بحاجتك قال لا والله ولا
تمسه ابدا فقال له فاخبرني بما جئت به وانا ابلغه عنك ولا ادعك تدنو منه فانك فاجر
قال فاستبا ثم رجع كثير الى عمر بن سعد فاخبره الخبر ثم ارسل قرة بن قيس التميمي الحنظلي
مكانه فاتاه فكلم الحسين ع بما اراد ثم رجع الى قومه قال ابو مخنف حدثني سليمان بن ابي راشد
عن حميد بن مسلم قال ان ابا ثمامة عمرو بن عبد الله الصائدي لما رأى الشمس يوم عاشوراء
زالت وان الحرب قائمة على ساق فلم يزل يقتل من اصحاب الحسين ع الواحد والاثنان فيبين
ذلك فيهم لقلتهم ويقتل من اصحاب عمر بن سعد العشرة فلا يبين فيهم ذلك لكثرتهم قال ابو
ثمامة للحسين ع يا ابا عبد الله نفسي لنفسك الفداء ارى هؤلاء قد اقتربوا منك ولا والله لا
تقتل حتى اقتل دونك انشاء الله واحب ان القى الله ربي وقد صليت هذه الصلوة التي قد دنا وقتها
فرفع الحسين ع راسه الى السماء ثم قال ذكرت الصلوة جعلك الله من المصلين الذاكرين نعم هذا
اول وقتها ثم قال سلوهم ان يكفوا عنا الحرب حتى نصلي فقال الحصين بن تميم التميمي انها لا
تقبل منكم فرد عليه حبيب بن مظاهر بما ذكرنا في ترجمته ثم ان ابا ثمامة الصائدي قال للحسين ع
وقد صلى بهم الحسين ع شدة صلوة الخوف لان القوم مهاجمين عليهم يا ابا عبد الله اني قد
هممت ان الحق باصحابي وكرهت ان تخلف واراك وحيدا من اهلك قتيلا فقال له الحسين ع تقدم
فانا لاحقون بك عن ساعة فتقدم امام الحسين ع فقاتل حتى اثخن بالجراحات فقتله قيس بن
عبد الله الصائدي ابن عم له كان له عدوا وكان ذلك بعد قتل الحر بن يزيد الرياحي على قول جملة
من اهل السير وارباب المقاتل **توضيح** صائد بطن من همدان **قال** عليه الصلوة
والسلام في الناحية السلام على حنظلة بن اسعد الشبامي **اقول** قال المحقق الاسترابادي ره

في ترجمة حنظلة بن سعد

في رجاله حنظلة بن اسعد الشبامي، من اصحاب الحسين بن علي (ع) قتل معه بكربلاء، وقال شهاب
الدين عبد الله بن ياقوت الحموي البغدادي في كتابه عن ابن الكلبي قال هو حنظلة بن اسعد بن
جشم بن عبد الله بن حاشد بن جشم بن حيزان بن نوف بن همدان الهمداني الشبامي وبنو شبام بطن
من همدان وشبام اسم جبل سكنه حنظلة بن اسعد الشبامي قتل مع الحسين (ع) يوم الطف بكربلاء وقال
وقال صاحب ابصار العين كان حنظلة بن اسعد الشبامي وجها من وجوه الشيعة ذا لسن وفصاحة
شجاعا قارئا وكان له ولد يدعى عليا له ذكر في كتب التواريخ وقال ابو مخنف حدثني سليمان
بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال جاء حنظلة بن اسعد الشبامي الى الحسين (ع) عند نزوله كربلاء
وكان الحسين (ع) يرسله الى عمر بن سعد بالمكالمة ايام المهادنة فلما كان يوم العاشر ورأى
اصحاب الحسين (ع) قد اصيبوا كلهم ولم يبق معه غير سويد بن عمرو بن ابي المطاع الخثعمي وبشير
بن عمرو الحضرمي جاء حنظلة فوقف بين يدي الحسين (ع) يقيه السهام والرماح والسيوف بوجهه
ونحره وبطلب منه الاذن واخذ ينادي يا قوم إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ مِثْلَ دَأْبِ
قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ
يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ يا قوم لا
تقتلوا حسينا فَيُسْحِتَكُم اللَّهُ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى فقال له الحسين (ع) يا ابن اسعد رحمك الله
انهم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك ما دعوتهم اليه من الحق ونهضوا اليك ليستبيحوك
واصحابك فكيف بهم الآن وقد قتلوا اخوانك الصالحين قال صدقت يا ابن رسول الله جعلت
فداك انت اعلم واحق بذلك افلا نروح الى ربنا ونلحق باخواننا الصالحين فقال له الحسين (ع)
رح الى ما هو خير من الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى فقال حنظلة السلام عليك يا ابا
عبد الله صلى الله عليك وعلى اهل بيتك وجمع الله بيننا وبينك في الجنة فقال الحسين (ع) آمين
آمين ثم تقدم الى القوم مصلتا سيفه يضرب فيهم قدما حتى تعطفوا عليه فقتلوه في حومة
الحرب وقال المفيد ثم تقدم حنظلة بن اسعد الشبامي بين يدي الحسين (ع) فنادى يا اهل الكوفة
يا قوم لا تقتلوا حسينا فَيُسْحِتَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى ثم قاتل حتى قتل رضوان الله
عليه وقال المجلسي في البحار مثل ما مر برواية المفيد **توضيح** ضبط ما وقع في هذه الترجمة
شبام بكسر اوله خشبة تعرض في فم الجدي لئلا يرضع وبالكوفة طائفة من شبام منهم عبد

البجلي بن العباس الشبامي الهمداني من اهل الكوفة يروي عن عوف بن ابي جحيف وعطاء بن السائب وكان غالياً في التشيع وتفرد بروايات المعتبرة عن الثقاة روى عنه عوف بن ابي زيادة والكوفيون

قال عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدن الارحبي

اقول قال المحقق الاسترابادي في رجاله عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدن الارحبي من اصحاب الحسين بن علي ع قتل معه بكربلاء وقال ابن عبد البر في الاستيعاب هو عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدن بن ارحب بن دعام بن مالك بن معوية بن صعب بن رومان بن بكير الهمداني الارحبي وبنو ارحب بطن من همدان وقال العسقلاني في الاصابة عبد الرحمن بن الكدن بن ارحب صحابياً وكان من اصحاب النبي ص له هجرة وفضل في دينه فاجتمعت اليه همدان فقال يا معشر همدان انكم لم تعبدوا محمداً انما عبدتم رب محمد وهو الحي الذي لا يموت غير انكم اطعتم رسوله بطاعة الله واعلموا انه استنقذكم من النار ولم يكن الله ليجمع اصحابه على ضلالة وخطب خطبة بليغة طويلة ليس هنا محل ذكرها وقال صاحب ابصار العين كان ابنه عبد الرحمن وجهاً تابعياً شجاعاً مقداماً وقال علماء السير منهم احمد بن داود الدينوري في كتاب اخبار الطوال قال لما بلغ اهل الكوفة هلاك معوية وخروج الحسين ع الى مكة اجتمع جماعة من الشيعة في منزل سليمان بن صرد الخزاعي واتفقوا على ان يكتبوا الى الحسين ع يسئلونه القدوم عليهم ليسلموا الامر اليه ويطردوا النعمان بن بشير عامل يزيد بن معوية فكتبوا الى الحسين ع وسرحوا الكتاب الى الحسين ع الى مكة مع قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الرحمن بن عبد الله بن الكدن الارحبي وعمارة بن عبيد السلولي فحملوا معهم نحواً من ثلاثة و خمسين صحيفة من الرجل والاثنين والاربعة يدعونه فيها كل صحيفة من جماعة وكانت وفادة عبد الرحمن الارحبي ثانية الوفادات فان وفادة عبد الله بن سبع الهمداني وعبد الله بن وال الاولى ووفادة قيس بن مسهر وعبد الرحمن الثانية ووفادة سعيد بن عبد الله الحنفي وهاني بن هاني السبيعي الثالثة قال فدخل مكة عبد الرحمن بن عبد الله الارحبي واصحابه الذين كانوا معه لاثنى عشر ليلة خلت من شهر رمضان وتلاقت الرسل ثمة وقال ابو مخنف ثم دعا الحسين ع مسلم بن عقيل وسرحه قبله مع قيس بن مسهر وعمارة بن عبيد السلولي وعبد الرحمن بن عبد الله الكدن الارحبي وكان من جملة الوفود فامر الحسين ع مسلماً بتقوى الله وكتمان امره واللطف فسار حتى دخل الكوفة ثم عاد عبد الرحمن الارحبي الى الحسين ع من الكوفة بعد قتل مسلم فكان من جملة اصحابه

في ترجمة حال عمارة و عابس

حتى اذا كان اليوم العاشر و راى الحال استاذن في البراز بعد صلوة الظهر فاذن له الحسين عليه السلام
تقدم امام الحسين ع يضرب فيهم بسيفه وهو يرتجز ويقول

صبراً على الاسياف والاسنة　　صبراً عليها لدخول الجنة

ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم جماعة كثيرة ثم قتل و في المناقب لابن شهراشوب قال فبرز
اليهم عبد الرحمن الارحبي وهو يرتجز ويقول بالشعر المقدم وزاد في قوله

وحور عين ناعمات هن　　يا نفس للراحة فاجهدن

وفي طلاب الخير فارغبن

فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على عمارة
بن ابي سلامة الهمداني من اصحاب الحسين ع قتل معه بكربلاء و قال العسقلاني في الاصابة
هو عمارة بن ابي سلامة بن عبد الله بن عمران بن راس بن دالان الهمداني ثم الدالاني و
بنو دالان بطن من همدان و قال ابن الكلبي والعسقلاني كان ابو سلامة صحابيا ادرك و
كان شهد مع علي بن ابي طالب ع مشاهده كلها و قال ابن الاثير في الكامل كان عمارة بن ابي
سلامة الدالاني من خواص اصحاب امير المؤمنين ع ومن المجاهدين بين يديه في حروبه الثلاث
وهو الذي سئل امير المؤمنين ع عند مساره من ذي قار الى البصرة فقال يا امير المؤمنين
افترى لهؤلاء القوم حجة فيما طلبوا من هذا الدم يعني دم عثمان اذا قدمت عليهم فما تصنع
فقال ع ادعوهم الى الله وطاعته فان ابوا اقاتلهم و قال في الاصابة جاء عمارة بن ابي سلامة
الدالاني الى الحسين ع في الطف وقاتل حتى قتل بين يديه كذا ذكره ابن الكلبي و قال حميد بن
احمد في كتاب الحدائق عن السروي انه قال وقتل عمارة بن ابي سلامة الدالاني في الحملة الاولى
حيث قتل جماعة من اصحاب الحسين ع رضوان الله عليهم **توضيح** ذي قار قرية على
شاطئ دجلة الواقع بين واسط والبصرة **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام
على عابس بن ابي شبيب الشاكري **اقول** قال المحقق الاسترابادي في رجاله عابس بن ابي
شبيب الشاكري من اصحاب الحسين بن علي ع قتل معه بكربلاء وقال عز الدين الجزري هو
عابس بن ابي شبيب بن شاكر بن ربيعة بن مالك بن صعب بن معوية بن كثير بن مالك بن
جشم بن حاشد الهمداني الشاكري وبنو شاكر بطن من همدان و قال حميد بن احمد في

١٢ اقول قال ابو علي في رجاله عمارة بن ابي سلامة الدالاني

كتاب

كتاب الحدائق كان عابس من رجال الشيعة رئيسا شجاعا خطيبا ناسكا متهجدا وكانت بنو
شاكر من المخلصين بولاء اهل البيت ع خصوصا امير المؤمنين ع وفيهم يقول عليه السلام يوم
صفين على ما ذكره نصر بن مزاحم المنقري في كتابه لو تمت عدتهم الفا لعبد الله حق عبادته وكانوا
من شجعان العرب وحماتهم وكانوا يلقبون فتيان الصباح فنزلوا في بني وداعة من همدان فقيل
لها فتيان الصباح وقيل لعابس الشاكري والوادعي وقال ابو مخنف في كتابه والمفيد في الارشاد
واللفظ لابي مخنف لانه ابسط واوفى بالمقام قال فلما قدم مسلم بن عقيل الكوفة فنزل دار
المختار بن ابي عبيدة الثقفي واقبلت الشيعة تختلف اليه فكلما اجتمع اليه منهم جماعة قرأ عليهم
كتاب الحسين ع فجعلوا يبكون وبايعه الناس حتى بايعه منهم ثمانية عشر الفا وفي رواية ثلاثون الفا
فقام عابس بن ابي شبيب الشاكري خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني لا اخبرك
عن الناس ولا اعلم ما في انفسهم وما اغرك منهم ولكن والله اخبرك بما انا موطن نفسي عليه
والله لاجيبنكم اذا دعوتم ولاقاتلن معكم عدوكم ولاضربن بسيفي هذا دونكم حتى القى الله لا اريد
بذلك الا ما عند الله فقام حبيب بن مظاهر وقال لعابس كما تقدم في ترجمة حال حبيب ويأتي
في المسلم مفصلا وقال ابو مخنف ايضا ان مسلم بن عقيل لما بايعه الناس وتحول من دار
المختار الى دار هاني بن عروة ثم كتب كتابا الى الحسين ع يقول فيه اما بعد فان الرائد لا يكذب
اهله وقد بايعني من اهل الكوفة ثمانية عشر الفا فعجل بالاقبال حين يأتيك كتابي هذا فان
الناس كلهم معك ليس في آل معوية رأي ولا هوى ثم ارسل الكتاب مع عابس بن ابي شبيب
الشاكري الى مكة فصحبه شوذب مولى شاكر جنته وقال محمد بن ابي طالب الحسيني في مقتله
لما التحم القتال في يوم عاشوراء وقتل بعض اصحاب الحسين ع جاء عابس بن ابي شبيب الشاكري
ومعه شوذب مولى شاكر فقال لشوذب يا شوذب ما في نفسك تصنع قال ما اصنع اقاتل
معك دون ابن بنت رسول الله ص حتى اقتل فقال ذلك الظن بك اما الآن فتقدم بين يدي
ابي عبد الله الحسين ع حتى يحتسبك كما احتسب غيرك من اصحابه وحتى احتسبك انا فانه لو كان
معي الساعة احد اولى به مني لسرني ان يتقدم بين يدي حتى احتسبه فان هذا يوم ينبغي
لنا ان نطلب فيه الاجر بكل ما نقدر عليه فانه لا عمل بعد اليوم وانما هو الحساب اقول
هذا مثل مقالة العباس بن علي ع كما تقدم في ترجمته حين قال لاخوته من امه في ذلك

اليوم تقدموا لاحتسبكم فانه لا ولد لكم يعني فينقطع نسلكم فيشتد بلائي و يعظم اجري قال ابو مخنف وارباب المقاتل فتقدم عابس بن شبيب الى الحسين ع بعد مقالته لشوذب فسلم على الحسين ع وقال يا ابا عبد الله اما والله ما امسى على وجه الارض قريب و لا بعيد اعز علي و لا احب الي منك ولو قدرت على ان ادفع عنك الضيم او القتل بشيء اعز علي من نفسي و دمي لفعلته السلام عليك يا ابا عبد الله اشهد انك على هداك و هدى ابيك ثم مضى بالسيف مصلتا نحو القوم وبه ضربة على جبينه يوم صفين فطلب البراز قال ابو مخنف حدثني نمير بن وعلة عن رجل من بني عبد من همدان يقال له ربيع بن تميم الهمداني شهد ذلك اليوم انه قال لما رأيته مقبلا عرفته وكنت قد شاهدته في المغازي والحروب خصوصا يوم صفين وكان اشجع الناس فقلت ايها الناس هذا اسد الاسود هذا ابن ابي شبيب لا يخرجن اليه احد منكم فأخذ عابس ينادي الا رجل الا رجل فلم يتقدم اليه احد فنادى عمر بن سعد ويلكم ارضخوه بالحجارة من كل جانب فلما راى ذلك القى درعه و مغفره خلفه ثم شد على الناس فوالله لقد رأيته يكرد اي يطرد اكثر من مائتين من الناس ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتلوه واحتزوا راسه فرايت راسه في ايدي رجال ذوي عدة هذا يقول انا قتلته وهذا يقول انا قتلته فاتوا عمر بن سعد فقال لا تختصموا هذا لم يقتله انسان واحد كلكم قتلته ففرق بينهم بهذا القول

توضيح قوله ان الرائد لا يكذب اهله هذا وقال في القاموس مثل ماجر باختلاف يسير مثل مشهور و معناه ان من يرسل امام اهله ليخبرهم عن مربع يليق بهم لا يكذب عليهم بخبره وبغيرهم فان المربع لهم وله وان اهله اتون فناظرون اليه قوله يكرد و يطرد سواء في المعنى

اقول قال عليه الصلوة والسلام في الناحية السلام على شوذب مولى شاكر قال المحقق الاسترابادي في رجاله شوذب بن عبد الله الهمداني الشاكري مولى شاكر وقال صاحب ابصار العين كان شوذب من رجال الشيعة و وجوهها ومن الفرسان المعدودين وكان حافظا للحديث حاملا له عن امير المؤمنين ع وقال حميد بن احمد في كتاب الحدائق كان شوذب يجلس للشيعة فيأتونه للحديث وكان وجها فيهم و قال ابو مخنف صحب شوذب عابسا مولاه من الكوفة الى مكة بعد قدوم مسلم الكوفة وبعد بيعة الناس اليه بكتاب مسلم وبقي معه في مكة حتى جاء مع الحسين بن علي ع الى كربلاء و قال ابو جعفر الطبري لما التحم القتال

حارباً ولا اثم دعاه عابس فاستخبره عمّا في نفسه فأجاب بحقيقتها كما تقدم انفاً في ترجمة حال عابس مولاه قال فتقدم الى القتال وقاتل قتال الابطال حتى قتل من القوم جماعة كثيرة ثم قتل رضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السّلام على شبيب بن عبد الله مولى الحرث بن سريع **اقول** قال المحقق الاسترابادي في رجاله شبيب بن عبد الله مولى الحرث بن سريع الهمداني الجابري من اصحاب الحسين بن علي ع قتل معه بكربلاء و قال العسقلاني في الاصابة هو شبيب بن عبد الله بن شكل بن حي بن جدية بفتح الجيم وسكون الدال بعدها ياء تحتانية مولى الحرث بن سريع الهمداني الجابري وبنو جابر بطن من همدان و قال ابن الكلبي شبيب بن عبد الله كان صحابياً ادرك صحبة رسول الله ص و شهد مع علي بن ابي طالب ع مشاهده كلها وعداده في الكوفيين وكان شبيب هذا بطلاً شجاعاً جاء مع سيف بن الحارث ومالك بن عبد الله ابني سريع الذي يأتي ذكرهما قريباً وفي المناقب لابن شهر اشوب قال وقتل شبيب بن عبد الله في الحملة الاولى التي قتل فيها جملة من اصحاب الحسين ع وذلك قبل الظهر في اليوم العاشر رضوان الله عليه **قال** عليه الصلوة والسلام في الناحية السّلام على سيف بن الحارث بن سريع السّلام على مالك بن عبد بن سريع **اقول** قال المحقق الاسترابادي في رجاله سيف بن الحارث بن سريع الهمداني الجابري من اصحاب الحسين بن علي ع قتل معه بكربلا وقال ابو علي في رجاله مالك بن عبد بن سريع الهمداني من اصحاب الحسين بن علي ع قتل معه بكربلاء اقول سيف بن الحارث بن سريع بن جابر الهمداني الجابري واخوه مالك بن عبد بن سريع بن جابر الهمداني الجابري وبنو جابر بطن من همدان وقال علماء السير منهم محمد بن جرير الطبري انه قال كان سيف و مالك الجابريان ابني عم واخوين لام جاءا من الكوفة الى الحسين ع ايام المهادنة ومعهما شبيب بن الحرث مولاهما كما تقدم انفاً فدخلا في عسكر الحسين ع وانظما اليه قال ابو مخنف وابن نما واللفظ لابي مخنف لانه ابسط واوفى قال فلما رأيا الحسين ع في اليوم العاشر بتلك الحالة جاء اليه الفتيان الجابريان سيف بن الحارث بن سريع ومالك بن عبد بن سريع وهما يبكيان فقال لهما الحسين ع اي ابني اخي ما يبكيكما فوالله اني لارجوا ان تكونا بعد ساعة قريري العين فقالا جعلنا الله فداك يا ابن رسول الله ص ما على انفسنا نبكي ولكن نبكي عليك نراك قد احاط

بنا القوم کالحلقة ولا نقدر ان نمنعك باكثر من انفسنا فقال الحسين ع جزاكم الله يا بنی الجهم
بوجدكما من ذلك ومواساتكما اياى بانفسكما احسن جزاء المتقين فاستقدما امام الحسين ع
وهما يستبقان الى القوم ويلتفتان الى الحسين ع ويقولان السلام عليك يا ابا عبد الله ع
السلام عليك يا بن رسول الله ص ويقول الحسين ع وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته ثم
جعلا يقاتلان جميعا وان احدهما ليحمی ظهر صاحبه لان القوم قريب من المخيم وهما يسمعان
العويل والبكاء من النساء والاطفال فقاتلا حتى قتلا فی مكان واحد رضوان الله عليهما
قال عليه الصلوة والسلام فی الناحية اَلسَّلَامُ عَلَى الْجَرِيحِ الْمَأْسُورِ سُوَارِ بْنِ اَبِي عُمَيْرٍ
النَّهْمِيِّ **اقول** قال المحقق الاسترابادی فی رجاله سوار بن منعم بن حابس بن ابی عمير
بن نهم الهمدانی النهمی من اصحاب الحسين بن علی ع قتل معه بكربلاء وقال فی الاصابة
هو سوار بن منعم بن حابس بن ابی عمير بن نهم الهمدانی النهمی وبنو نهم بطن من
همدان كان سوار بن منعم ممن اتى الى الحسين ع من الكوفة ايام المهادنة وبقی معه الى يوم
العاشر فلما نشب القتال قاتل فی الحملة الاولى فجرح وصرع وقال حميد بن احمد فی كتاب
الحدائق قاتل سوار حتى اذا صرع اتی به اسيرا الى عمر بن سعد فاراد قتله فشفع فيه
قومه وبنو عمومته وبقی عندهم جريحا حتى توفی على رأس ستة اشهر وروى صاحب
الحدائق ايضا عن بعض المؤرخين انه بقی اسيرا حتى توفی وانما كانت شفاعة قومه الدفع
عن قتله ويشهد له ما ذكر فی الناحية من قوله ع اَلسَّلَامُ عَلَى الْجَرِيحِ الْمَأْسُورِ سُوَارِ بْنِ عُمَيْرٍ
النَّهْمِيِّ اقول على ان العبارة يمكن من كلام الحجة ع انه من الشهداء لان سببه وفاته
كانت من الجراحات التی اصيب بها يوم الطف والله العالم **توضيح** ضبطها وقع فی
هذه الترجمة النهمی بالنون المفتوحة والهاء الساكنة والميم والياء وفی بعض الكتب الفهمی
بالفاء وهو تصحيف واضح وغلط من النساخ **قال** عليه الصلوة والسلام فی الناحية
اَلسَّلَامُ عَلَى الْجَرِيحِ الْمُرَتَّثِ مَعَهُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ الْجُنْدَعِيِّ اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خَيْرَ اَنْصَارٍ اَلسَّلَامُ
عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ بَوَّأَكُمُ اللهُ مُبَوَّءَ الْاَبْرَارِ اَشْهَدُ لَقَدْ كَشَفَ اللهُ لَكُمُ الْغِطَاءَ
وَمَهَّدَ لَكُمُ الْوِطَاءَ وَاَجْزَلَ لَكُمُ الْعَطَاءَ وَكُنْتُمْ عَنِ الْحَقِّ غَيْرَ بِطَاءٍ وَاَنْتُمْ لَنَا فُرَطَاءُ وَنَحْنُ لَكُمْ
خُلَطَاءُ فِي دَارِ الْبَقَاءِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ **اقول** قال المحقق الاسترابادی

في رجاله عمرو بن عبد الله الجندعي الهمداني من اصحاب الحسين بن علي عم وبنو جندع بطن
من همدان قال صاحب الحدايق عن الضحاك بن عمرو بن قيس المشرقي قال كان عمرو بن عبد
الله الجندعي ممن اتى الى الحسين عم من الكوفة مع من اتى ايام المهادنة في الطف وبقى معه الى
يوم العاشر قال وكان آخر من بقى مع الحسين عم من اصحابه سويد بن عمرو بن ابي المطاع
الخثعمي وبشير بن عمرو الحضرمي وعمرو بن عبد الله الجندعي فلما احاط القوم بالمخيم
تقدم الى القتال عمرو بن عبد الله وقاتل حتى وقع صريعا مرتثا بالجراحات قد وقعت
ضربة على راسه بلغت منه فاحتمله قومه وبنو عمومته وقال صاحب الحدائق وبقى عند
قومه مريضا من الضربة صريع فراش سنة كاملة ثم توفي على راس السنة رضوان الله عليه
ويشهد له ما ذكره الحجة عم في الناحية السلام على الجريح المرتث معه عمرو بن عبد الله
الجندعي **بيان وتحقيق** قوله عم السلام على الجريح المرتث معه اما مع الحسين
روحي له الفداء ام اشارة الى ما قبله من قوله عم السلام على الجريح المأسور سوار بن ابي
عمير النهمي واما الذي يستفاد من قول الحجة عم المرتث معه ومن رواية الضحاك المشرقي
الذي قال وكان آخر من بقى من اصحابه عم فلان وفلان وفلان يمكن حمل العبارتين اشارة
الى الحسين عم او ما قبله كما ذكرنا والله العالم **فلما انجر الكلام الى ههنا**
فلا ضير ان نذكر نبذا من ترجمة حال الضحاك بن عمرو بن قيس بن عبد الله المشرقي
فنقول وبالله التوفيق روى الكشي في رجاله قال وجدت بخط محمد بن عمر السمرقندي
قال حدثني بعض اصحابنا عن ابي الجارود عن الضحاك بن عمرو بن قيس بن عبد الله المشرقي
الهمداني قال دخلت على الحسين بن علي عم انا ومالك بن النضر الارحبي في قصر بني مقاتل فسلمنا
عليه فقال له مالك بن النضر الارحبي يا ابا عبد الله هذا الذي اراه خضاب او شعرك فقال
خضاب والشيب الينا بني هاشم اسرع ويعجل ثم اقبل علينا فقال جئتما لنصرتي فقال
مالك اني رجل كبير السن كثير العيال في يدي بضائع للناس ولا ادري ما يكون
واكره ان تضيع امانتي فقال له اذا فانطلق فلا تسمع لي واعية ولا ترى لي سوادا فانه
من سمع واعيتنا او راى سوادنا فلم يجب واعيتنا كان حقا على الله ان يكبه على منخريه
في نار جهنم وقال علماء السير منهم الطبري عن ابي مخنف لوط بن يحيى قال حدثني

عبد الله بن عاصم قال جاء الضحاك بن عمرو بن عبد الله بن قيس المشرقي الهمداني الى الحسين
بن علي ع هو ومالك بن النضر الارحبي في قصر بني مقاتل ايام الموادعة يسلمان عليه فدعاهما
لنصرته فاعتذر مالك بن النضر الارحبي بدينه وعياله واجاب الضحاك على انه ان رأى نصرته
لا تفيد الحسين ع فهو في حل من بيعته فرضي الحسين ع قال الضحاك لما رايت اصحاب الحسين ع
قد اصيبوا كلهم ولم يبق معه غير سويد بن عمرو بن ابي المطاع الخثعمي وبشير بن عمرو الحضرمي
تقدمت اليه وقلت له يا ابن رسول الله ص جعلت فداك قد علمت ما كان بيني وبينك شرطي
قال نعم صدقت وكيف لك بالنجاة ان قدرت على ذلك فانت في حل من بيعتي قال الضحاك
فاقبلت الى فرسي وقد كنت حيث رايت الخيل لاصحابنا تعقر اقبلت بها حتى ادخلتها فسطاطا
لاصحابنا بين البيوت وكانت البيوت مائة وست وثلاثين سبعون منها كانت للحسين ع
والبواقي لاصحابه واقبلت اقاتل معه راجلا فقتلت يومئذ بين يدي الحسين ع رجلين و
قطعت يد آخر وقال لي الحسين ع يومئذ مرارا لا تشلل لا يقطع الله يدك جزاك الله خيرا
عن اهل بيت نبيك ص فلما اذن لي بالانصراف استخرجت الفرس من الفسطاط ثم استويت
على متنها ثم ضربتها حتى اذا قمت على السنابك رميت بها في عرض القوم فافرجوا لي واتبعني
منهم خمسة عشر رجلا حتى انتهيت الى شفية قرية قريبة من شاطئ الفرات الذي مر ذكرها
سابقا في محلها فلما لحقوني عطفت عليهم فعرفني كثير بن عبد الله الشعبي وايوب بن مشرح
الخيواني وقيس بن عبد الله الصائدي فقالوا هذا الضحاك بن عمرو بن قيس بن عبد الله
المشرقي هذا ابن عمنا ننشدكم الله لما كففتم عنه فقال ثلاثة نفر من بني تميم كانوا معهم بلى
والله لنجيبن اخواننا واهل دعوتنا الى ما احبوا من الكف عن صاحبهم قال الضحاك فلما
تابع التميميون اصحابي كف الآخرون فنجاني الله منهم قال ابو مخنف فجعل يخبر هذا الرجل عن
جملة مما وقع للحسين ع واصحابه في المقاتلة انتهى

المجلس العاشر في ذكر جماعة كثيرة

من اصحاب الحسين ع الذين قتلوا معه يوم الطف ممن ليس لهم في الناحية ذكر وقد
ذكر بعض علماء الفريقين ترجمة حال اولئك الجماعة في كتب المقاتل والسير والرجال فاردنا
ذكرهم هيهنا لئلا يخلو المقام من اسمائهم فنقول وبالله التوفيق منهم يحيى بن هاني
بن عروة المرادي اقول قال العسقلاني في الاصابة هو يحيى بن هاني بن عروة بن نمران بن

عمرو بن قعاس بن عبد يغوث بن مخدش بن حصر بن غنم بن مالك بن عوف بن منبه بن عطيف المرادي العطيفي قال ابو مخنف وكانت روعة اخت عمرو بن الحجاج الزبيدي تحت هاني بن عروة فلما قتل عبيد الله بن زياد مسلم بن عقيل وهانيا فر يحيى خوفا من ابن زياد واختفى عند قومه فلما سمع بمجيء الحسين ع ونزوله بكربلاء جاء اليه فيمن جاء وانضم اليه فلما كان يوم الطف وشب القتال تقدم امام الحسين ع حتى قتل بين يديه في الحملة الاولى مع من قتل وقيل والقائل محمد بن ابي طالب الحسيني في مقتله قتل مبارزة قال ثم برز اليهم يحيى بن هاني المرادي وهو يرتجز ويقول

اغشاكم ضربا بحد السيف	لاجل من حل بارض الخيف
بقدرة الرحمن رب الكيف	اضربكم ضربا بغير حيف

وجعل يقاتل حتى قتل من القوم رجالا كثيرة ثم قتل رضوان الله عليه **ومنهم** سعد بن الحرث بن سلمة الانصاري العجلاني **ق** اخوه ابو الحتوف بن الحرث بن سلمة الانصاري العجلاني على ما رواه حميد بن احمد في كتاب الحدائق قال ومن المقتولين يوم الطف مع الحسين بن علي ع سعد بن الحرث واخوه ابو الحتوف بن الحرث وكانا من اهل الكوفة ومن المحكمة فخرجا مع عمر بن سعد لحرب الحسين ع فلما كان اليوم العاشر وقتل من اصحاب الحسين ع ولم يبق معه غير سويد بن عمرو بن ابي المطاع الخثعمي وبشير بن عمرو الحضرمي فجعل الحسين ينادي الا ناصر فينصرنا الا من ذاب يذب عن حرم رسول الله صلعم فسمعن النساء والاطفال نداء الحسين ع فتصارخن بالعويل والبكاء فلما سمعا سعد بن الحرث واخوه ابو الحتوف اصوات النساء والاطفال من آل الرسول وكان بعد صلوة الظهر وهما في حومة الحرب فقالا انا نقول لا حكم الا لله ولا طاعة لمن عصاه وهذا الحسين بن بنت نبينا محمد صلعم ونحن نرجو شفاعة جده يوم القيمة فكيف نقاتله وهو بهذا الحال نراه لا ناصر له ولا معين فمالا بسيفهما بين يدي الحسين ع على اعدائه فجعلا يقاتلان قريبا منه حتى قتلا من القوم جماعة كثيرة وجرحا آخرين ثم قتلا معا في مكان واحد رضوان الله عليهما **توضيح** قال في النهاية المحكمة بفتح الكاف الخوارج **ومنهم** حبشة بن قيس النهمي اقول قال العسقلاني في الاصابة هو حبشة بن قيس بن سلمة بن طريف بن ابان بن سلمة بن حارثة بن نهم النهمي وبنو نهم

رجل من همدان قال كان سلمة صحابيا وممن حضر صفين مع علي بن ابي طالب ع وابنه قيس له ادراك ورؤية قال حميد بن احمد في كتاب الحدائق والعسقلاني في الاصابة واللفظ للعسقلاني قال حبشة بن قيس بن سلمة ممن حضر الطف وجاء الى الحسين ع فيمن جاء ايام المهادنة و انضم اليه وكان ملازما له فلما كان اليوم العاشر ونشب القتال تقدم حبشة بين يدي الحسين ع وجاهد حتى قتل في الحملة الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين ع رضوان الله عليه **ومنهم** الهفهاف بن المهند الراسبي البصري الذي قتل يوم الطف بعد شهادة الحسين ع على ما رواه حميد بن احمد في كتاب الحدائق قال كان الهفهاف هذا فارسا شجاعا بصريا من الشيعة ومن المخلصين في الولاء له ذكر في المغازي والحروب وكان من اصحاب امير المؤمنين ع وحضر معه مشاهده كلها ولما عقد الالوية امير المؤمنين ع يوم صفين ضم تميم البصرة الى الاحنف بن قيس وامر على حنظلة البصرة اعين بن ضبيعة وعلى ازد البصرة الهفهاف بن المهند الراسبي الازدي وعلى ذهل البصرة خالد بن معمر وكان ملازما لعلي ع الى ان قتل ثم انضم بعده الى ابنه الحسن ع ثم الى الحسين ع فلما سمع بخروج الحسين ع من مكة الى العراق خرج من البصرة فسار حتى انتهى الى العسكر بعد صلاة العصر فدخل على عسكر عمر بن سعد فسأل القوم ما الخبر ابن الحسين بن علي فقالوا له من انت فقال انا الهفهاف الراسبي البصري جئت لنصرة الحسين ع حين سمعت خروجه من مكة الى العراق فقالوا له قد قتلنا الحسين ع واصحابه وانصاره وكل من لحق به وانضم اليه ولم يبق غير النساء والاطفال وابنه العليل علي بن الحسين ع اما ترى هجوم القوم على المخيم وسلبهم بنات رسول الله ص فلما سمع الهفهاف بقتل الحسين ع وهجوم القوم انتضى سيفه وهو يرتجز ويقول

يا ايها الجند المجند   انا الهفهاف بن المهند

احمي عيالات محمد

ثم شد فيهم كالليث العرين يضربهم بسيفه فلم يزل يقتل كل من دنى منه من عيون الرجال حتى قتل من القوم جماعة كثيرة سوى من جرح وقد كانت الرجال لتشتد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا اشتد فيها الذئب وهو في ذلك يرتجز بالشعر المتقدم وقد اثخن بالجراح فصاح عمر بن سعد بقومه الويل لكم احملوا عليه من كل جانب ثم قال علي

بن الحسين ع في ذلك اليوم فما راى الناس منذ بعث الله محمداً ص فارساً شجاعاً بعد علي بن ابي طالب ع قتل ما قتل بعده هذا الرجل فتداعوا عليه فاقبل خمسة عشر نفراً فاحتوشوه حتى قتلوه في حومة الحرب بعد ما عقروا فرسه رضوان الله عليه **توضيح** الراسبي نسبة الى راسب بطن من الازد **ومنهم** الموقع بن ثمامة الاسدي الصيداوي ابو موسى

اقول قال العسقلاني في الاصابة هو موقع بن ثمامة بن اثال بن النعمان بن سلمة بن عتيبة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن ثمامة الاسدي الصيداوي من التابعين قاله ابن الكلبي وقال ابو جعفر الطبري كان الموقع ممن جاء الى الحسين ع في الطف بعد ما رد والشروط عليه وخلص اليه ليلا مع من خلص وقال ابو مخنف ان الموقع بن ثمامة الاسدي لما نشب القتال يوم الطف تقدم بين يدي الحسين ع فقاتل مع القوم الى ان نفد نبله ثم جثا على ركبتيه وقد اثخن بالجراح وهو يدفعهم عن نفسه حتى وقع صريعاً من كثرة الجراحات فاستنقذه قومه من بني اسد فقالوا الا انا من اخرج الينا وانوا به الى الكوفة فاخفوه فلما قدم عمر بن سعد اللعين على ابن زياد اخبره بخبره فارسل عليه ليقتله فشفع فيه جماعة من بني اسد فلم يقتله ولكن كبله بالحديد ونفاه الى الزارة وكان مريضاً من الجراحات التي به فبقي في الزارة مريضاً مكبلاً حتى مات بعد سنة وفيه يقول الكميت الاسدي

وان ابا موسى اسير مكبل

يعني به الموقع **توضيح** ضبط ما وقع في هذه الترجمة الموقع بالواو وتشديد القاف وبعدها العين المهملة بزنة المعظم وهو في الاصل بمعنى المبتلى والمحن الزارة قال ابو منصور عين الزارة بالبحرين معروفة والزارة قرية كبيرة بها فتحت في سنة اثني عشر في ايام ابي بكر وصولحوا والزارة والقطيف قرى بالبحرين وكان ينفي زياد بن ابيه وابنه عبيد الله بن زياد من شاء من اهل البصرة والكوفة اليها **ومنهم** عباد بن مهاجر بن ابي المهاجر الجهني

قال صاحب الحدائق كان عباد بن مهاجر فيمن تبع الحسين بن علي ع من مياه جهينة حول المدينة يقال وادي الصفراء وهو واد كثير النخل والزرع وماؤها عيون كلها وهي فوق ينبع مما يلي المدينة وماؤها يجري الى ينبع وهي لجهينة والانصار ولبني فهر ونهد وقال صاحب الحدائق ولما وصل الحسين ع الى زبالة انفض الاعراب من حوله واقام عباد بن المهاجر معه وكان ملازماً

له حتى اتى كربلاء فلما كان اليوم العاشر وشب القتال تقدم بين يدي الحسين ع وقتل في الحملة الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين رضوان الله عليه **ومنهم** مجمع بن زياد بن عمرو الجهني **اقول** قال في الاصابة هو مجمع بن زياد بن عمرو بن كعب بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة بن كلب بن مودعة الجهني قال ابن عبد البر في الاستيعاب شهد بدرا واحدا وقال صاحب الحدائق كان مجمع في منازل جهينة حول المدينة فلما خرج الحسين ع من مكة الى العراق مر الحسين ع بهم وتبعه مجمع بن زياد فيمن تبعه من الاعراب فلما وصل الحسين ع الى زبالة ونزل اتاه خبر مسلم بن عقيل وهاني بن عروة انفض من حوله كثير من الاعراب الذين لحقوه في الطريق الا مجمع بن زياد اقام معه فلما كان يوم الطف وشب القتال تقدم بين يدي الحسين ع وقاتل حتى قتل من القوم جماعة كثيرة ثم عطف عليه الناس من كل جانب فقتلوه في حومة الحرب بعد ما عقروا فرسه رضوان الله عليه **ومنهم** نصر بن ابي نيزر مولى علي بن ابي طالب ع قال العسقلاني في الاصابة في باب الكنى والذهبي في التجريد ان ابا نيزر من ولد النجاشي جاء واسلم وكان مع النبي ص في مؤتة وقال المبرد في الكامل ان ابا نيزر كان من ابناء بعض ملوك العجم فرغب في الاسلام صغيرا فاسلم على يد النبي ص وكان معه في مؤتة ثم كان بعد النبي ص مع فاطمة وولديها الحسن والحسين ع وكان يقوم بضيعتي علي ع اللتين في البقيع تسمى احديهما البغيبغة والاخرى عين ابي نيزر فذكر المبرد ان عليا ع اتاه فاطعمه طعاما فيه قرع منعه له باهالة سنخة فاكل وشرب من الماء ثم انه ع كتب بتحبيس الضيعتين فذكر صفة شرطه انه ع وقفها على فقراء المدينة وابن السبيل الا ان يحتاج الحسن او الحسين ع اوكلاهما فهما طلق لهما وفي اخر الخبر ان الحسين ع احتاج لاجل دين عليه بعد وفاة اخيه الحسن ع فبلغ ذلك معوية فدفع له في عين ابي نيزر بمائة الف دينار فابى ان يبيعها وامضى وقفها **اقول** وقد ذكرنا هذه الرواية في المجلس الثالث على نهج اخر وقال صاحب الحدائق ونصره هذا ولده انضم الى الحسين ع بعد علي بن ابي طالب ع والحسن ثم خرج معه من المدينة الى مكة ثم الى كربلاء وكان فارسا شجاعا فلما كان يوم الطف وشب القتال استقدم امام الحسين ع فقاتل حتى عقرت فرسه ثم قتل في اول القتال في الحملة الاولى مع من قتل رضوان الله عليه **توضيح** ضبط ما وقع في هذه الترجمة قال العسقلاني نيزر بكسر اوله وسكون التحتانية المثناة وفتح

الزاي المنقوطة بعدها مهملة **ومنهم** بكر بن حي بن تيم الله بن ثعلبة التيمي قال العسقلاني في الاصابة هو بكر بن حي بن علي بن تيم الله بن ثعلبة بن شهاب بن لام التيمي من بني تيم الله بن ثعلبة له ادراك ولولده مسعود ذكر في الكوفة في زمن الحجاج بن يوسف وكان فارساً شجاعاً ذكره ابن الكلبي وقال صاحب الحدائق كان بكر بن حي التيمي هذا ممن خرج مع عمر بن سعد اللعين الى حرب الحسين ع حتى اذا قامت الحرب يوم الطف على ساق مال مع الحسين ع على ابن سعد فقاتل بين يدي الحسين ع حتى قتل بعد حملة الاولى وقيل قتل في الحملة الاولى مع من قتل رضوان الله عليه **ومنهم** جابر بن الحجاج مولى عامر بن نهشل التيمي تيم الله بن ثعلبة اقول قال الذهبي في التجريد هو جابر بن الحجاج بن عبد الله بن رئاب بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدي مولى عامر بن نهشل التيمي من بني تيم الله بن ثعلبة قال صاحب الحدائق كان جابر فارساً شجاعاً كوفياً وممن تابع مسلماً فلما تخاذل الناس عن مسلم وقبض عليه اختفى جابر عند قومه فلما سمع بمجيء الحسين ع الى كربلاء خرج من الكوفة مع عمر بن سعد حتى اذا كان له فرصة ايام المهادنة جاء الى الحسين ع وسلم عليه فبقي عنده الى يوم الطف فلما نشب القتال تقدم بين يدي الحسين ع وقاتل حتى قتل وكان قتله قبل الظهر في الحملة الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين ع رضوان الله عليه **ومنهم** برير بن خضير الهمداني المشرقي وبنو مشرق بطن من همدان وضبطه ابن الاثير في الكامل برير بن خضير بضم الباء الموحدة وفتح الراء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها واخره راء والتصغير وخضير بالخاء والضاد المعجمتين والتصغير ايضاً وقال علماء السير والتراجم كان برير شجاعاً تابعياً ناسكاً قارئاً للقرآن من شيوخ القراء ومن اصحاب امير المؤمنين ع وكان من اشراف اهل الكوفة من الهمدانيين وقال ملا خليل القزويني في شرحه على الاصول والعلامة في كتاب ايضاح الاشتباه هو خال ابي اسحق الهمداني السبيعي بضم السين المهملة وفتح الباء الموحدة و سبيع بطن من همدان له كتاب القضايا والاحكام يرويه عن علي بن ابي طالب ع وعن الحسن بن علي بن ابي طالب ع وكتابه من الاصول المعتبرة عند الاصحاب وقال حميد بن احمد في كتاب الحدائق انه لما بلغ خبر الحسين بن علي بن ابي طالب ع سار من الكوفة الى مكة ليلحق بالحسين ع فجاء معه الى كربلاء حتى استشهد بين يديه وقال السيد في اللهوف لما ضيق الحر على الحسين ع

جمع اصحابه فقام خطيباً فيهم فحمد الله واثنى عليه فخطبهم بخطبته التي يقول فيها اما بعد فان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها الخ ما سيأتي في المجلد الثاني فقام اليه مسلم بن عوسجة ونافع بن هلال فقالا ما قالا في ترجمتهما كما مر في محله ثم قام برير بن خضير فقال يا بن رسول الله ص لقد من الله بك علينا ان نقاتل بين يديك تقطع فيك اعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيمة بين ايدينا لا افلح قوم ضيعوا ابن بنت نبيهم اف لهم غداً ماذا يلاقون يوم ينادون بالويل والثبور في نار جهنم وقال ابو مخنف وغيره من المؤرخين فلما كان اليوم العاشر من المحرم امر الحسين ع بفسطاط فضرب ثم امر بمسك فميث في جفنة عظيمة او صحفة فاطلى بالنورة ثم دخل ع ليطلي وان برير بن خضير وعبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري وقفا على باب الفسطاط تختلف مناكبهما فازدحما ايهما يطلي على اثر الحسين ع فجعل برير يهازل عبد الرحمن ويضاحكه فقال له عبد الرحمن دعنا فوالله ما هذه بساعة باطل فقال برير والله لقد علم قومي اني ما احببت الباطل شاباً ولا كهلاً ولكن والله اني لمستبشر بما نحن لاقون والله ما بيننا وبين الحور العين الا ان يميل هؤلاء علينا بأسيافهم ولوددت انهم قد مالوا علينا باسيافهم الساعة قال فلما فرغ الحسين ع دخلنا فاطلينا وقال ابو مخنف حدثني عبد الله بن عاصم عن الضحاك بن عبد الله المشرقي الذي مر ذكره سابقاً وكان بايع الحسين ع على ان يحامي عنه ما ظن ان المحاماة تدفع عن الحسين ع فان لم يجد بداً فهو في حل قال فلما بتنا ليلة العاشر من المحرم قام الحسين ع واصحابه الليل كله يصلون ويستغفرون ويدعون ويتضرعون فمرت بنا خيل تحرسنا وان الحسين ع ليقرء وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ فسمعها رجل من تلك الخيل التي تحرسنا فقال نحن ورب الكعبة الطيبون ميزنا منكم قال الضحاك فعرفته فقلت لبرير بن خضير تدري من هذا قال لا قلت هذا ابو حريث عبد الله بن شهر السبيعي وكان مضحاكاً بطالاً شجاعاً فاتكاً وكان سعيد بن قيس الهمداني من اصحاب امير المؤمنين ع ربما حبسه في الكوفة في خلافة علي ع في جناية فعرفه برير بن خضير فقال له يا فاسق انت يجعلك الله في الطيبين فقال له من انت فقال انا برير فقال اللعين انا لله اعز علي هلكت والله

هلكت والله يا برير فقال له برير هل لك يا ابا حريث ان تتوب الى الله من ذنوبك العظام
انا لنحن الطيبون ولكنكم لانتم الخبيثون قال وانا والله على ذلك من الشاهدين فقال
ويحك فلا ينفعك معرفتك قال جعلت فداك فمن ينادم يزيد بن عزرة العنزي من عنزة
بن وائل قال ها هو ذا معي قال قبح الله رايك على كل حال انت سفيه قال ثم انصرف عنا
وقال محمد بن ابي طالب الحسيني في مقتله لما ركب اصحاب عمر بن سعد قرّب الى الحسين
فاستوى عليه فتقدم نحو القوم في نفر من اصحابه وبين يديه برير بن خضير فقال له الحسين
كلم القوم فتقدم برير فقال يا قوم اتقوا الله فان ثقل محمد قد اصبح بين اظهركم هؤلاء
وعترته وبناته وحرمه فهاتوا ما عندكم وما الذي تريدون ان تصنعوه بهم فقالوا نريد
ان نمكن منهم الامير عبيد الله بن زياد فيرى رأيه فيهم فقال لهم برير افلا تقبلون منهم
يرجعوا الى المكان الذي جاؤا منه ويلكم يا اهل الكوفة انسيتم كتبكم وعهودكم التي اعطيتموها
واشهدتم الله عليها يا ويلكم ادعوتم اهل بيت نبيكم وزعمتم انكم تقتلون انفسكم دونهم
حتى اذا اتوكم اسلمتموهم الى ابن زياد وحلأتموهم عن ماء الفرات بئس ما خلفتم نبيكم في
ما لكم لا سقاكم الله يوم القيمة فبئس القوم انتم فقال له نفر منهم يا هذا ما ندري ما تقول
فقال برير الحمد لله الذي زادني فيكم بصيرة اللهم اني ابرء اليك من فعال هؤلاء
اللهم الق بأسهم بينهم حتى يلقوك وانت عليهم غضبان فجعل القوم يرمونه بالسهام
برير الى ورائه وتقدم الحسين عم حتى وقف بازاء القوم فجعل ينظر الى صفوفهم كانهم
السيل ونظر الى ابن سعد واقفا في صناديد الكوفة فخطبهم هو عليه الصلوة والسلام
بخطبته التي يقول فيها الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء الخ ما سيأتي في
وروى علي بن مسكويه في المجلد الثالث من كتاب تجارب الامم لما بلغ العطش من الحسين
ما شاء الله ان يبلغ استأذن برير بن خضير الحسين عم في ان يكلم القوم فاذن له فوقف
قريبا منهم ونادى يا معشر الناس ان الله بعث بالحق محمدا بشيرا ونذيرا وداعيا الى
الله باذنه وسراجا منيرا وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها وقد حيل
وبين ابن رسول الله صلعم افجزاء محمد هذا فقالوا يا برير قد اكثرت الكلام فاكفف عنا فوالله
ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله فقال الحسين عم اكفف يا برير ثم وثب من

سیف فخطبہم ہو علیہ الصلوۃ والسلام بخطبتہ التی یقول فیہا انشدکم اللہ ہل تعرفونی
انا الخ ماسیأتی فی محلہ قال ابو مخنف حدثنی یوسف بن یزید عن عفیف بن زہیر بن ابی الاخنس
کان قد شہد مقتل الحسین ع قال خرج یزید بن معقل من بنی عمیرۃ بن ربیعۃ وہو حلیف
سلمۃ بن قیس فقال یا بریر بن خضیر کیف تری صنع اللہ بک قال صنع اللہ بی واللہ خیراً و
صنع اللہ بک شراً فقال کذبت وقبل الیوم ما کنت کذاباً ہل تذکر وانا اماشیک فی بنی
لوذان وانت تقول ان عثمان بن عفان کان کذا وکذا وان معویۃ بن ابی سفیان ضال
مضل وان علی بن ابی طالب ع امام الحق والہدی فقال لہ بریر اشہد ان ہذا رأیی وقولی
فقال لہ یزید بن معقل فانی اشہد انک من الضالین فقال لہ بریر فہل لک ان اباہلک ولندع
اللہ ان یلعن الکاذب وان یقتل المحق المبطل ثم اخرج لاُبارزک قال فخرجا فرفعا ایدیہما
الی المباہلۃ الی اللہ تعالی یدعوانہ ان یلعن الکاذب وان یقتل المحق المبطل ثم برز کل واحد منہما
لصاحبہ فاختلفا بضربتین فضرب یزید بن معقل بریراً ضربۃ خفیفۃ لم تضرہ شیئاً وضربہ
بریر ضربۃ قدت المغفرۃ وبلغت الدماغ فخر کانما ہوی من حالق وان سیف بریر لثابت فی
راسہ فکانی انظر الیہ ینضنضہ من راسہ حتی اخرجہ وفی المناقب لابن شہراشوب قال ثم
برز الی القوم بریر بن خضیر الہمدانی بعد الحر بن یزید وکان من عباد اللہ الصالحین وہو
یرتجز ویقول

انا بریر وابی خضیر | لیث یروع الاسد عند الزئیر
یعرف فینا الخیر اہل الخیر | اضربکم ولا اری من ضیر
کذاک فعل الخیر من بریر | وکل خیر فلہ بریر

وہو بتلک الحال یقول اقتربوا منی یا قتلۃ المؤمنین اقتربوا منی یا قتلۃ اولاد البدریین
اقتربوا منی یا قتلۃ اولاد رسول رب العالمین وذریتہ الباقین فلم یزل یقاتل حتی قتل من القوم
ثلثین رجلا سوی من جرح وقال ابو مخنف حدثنی یوسف بن یزید عن عفیف بن زہیر
ثم حمل علیہ رضی بن منقذ بن النعمان العبدی اخو مرۃ بن منقذ بن النعمان العبدی فاعتنق
بریراً فاعترکا ساعۃ ثم ان بریراً صرعہ وقعد علی صدرہ فجعل رضی بن منقذ یصیح
باصحابہ این اہل المصاع والدفاع قال فذہب کعب بن جابر بن عمرو الازدی لیحمل

عليه فقلت له ان هذا برير بن خضير القاري الذي كان يقرئنا القران في المسجد فلم يلتفت وحمل عليه بالرمح حتى وضعه في ظهره فلما وجد برير مس الرمح برك على رضي بن منقذ فعض انفه حتى قطعه وانفذ الطعنة كعب بن جابر حتى القاه عنه وقد غيبت السنان في ظهره ثم اقبل عليه يضربه بسيفه حتى قتله قال عفيف بن زهير فكأني انظر الى رضي بن منقذ العبدي الصريع قام ينفض التراب عنه ويده على انفه ويقول انعمت علي يا اخا الازد نعمة لن انساها ابدا فلما رجع كعب بن جابر الى الكوفة قالت له امرأته واخته النوار بنت جابر اعنت الى ابن فاطمة وقتلت سيد القراء لقد اتيت عظيما من الامر والله لا اكلمك من راسي ابدا فقال كعب بن جابر

سلي تخبري عني وانت ذميمة ... غداة حسين والرماح شوارع
الم ات اقصى ما كرهت ولم يخل ... غداة الوغى والروع ما انا صانع
معي مزني لم تخنه كعوبه ... وابيض مخشوب الغرارين قاطع
فجردته في عصبة ليس دينهم ... بديني واني بابن حرب لقانع
ولم ترعيني مثلهم في زمانهم ... ولا قبلهم في الناس اذ انا يافع
اشد قراعا بالسيوف لدى الوغى ... الا كل من يحمي الذمار مقارع
وقد صبروا للطعن والضرب حسرا ... وقد نازلوا لو ان ذلك نافع
فابلغ عبيد الله اما لقيته ... باني مطيع للخليفة سامع
قتلت بريرا ثم حملت نعمة ... ابا منقذ لما دعا من يماصع

قال ابو مخنف حدثني عبد الرحمن بن جندب قال سمعت كعب بن جابر في امارة مصعب بن الزبير يقول يا رب انا قد وفينا فلا تجعلنا يا رب كمن قد غدر فقال له ابي صدقت ولقد وفيت وكرم وكسبت لنفسك سوء قال كلا اني لم اكسب لنفسي شرا ولكن كسبت لها خيرا قال فبلغنا ابياته رضي بن منقذ فقال مجيبا له يرد عليه

فلو شاء ربي ما شهدت قتالهم ... ولا جعل النعماء عند ابن جابر
لقد كان ذاك اليوم عارا وسبة ... تعيرها الابناء بعد المعاشر
فيا ليت اني كنت من قبل قتله ... ويوم حسين كنت في رمس قابر

خ ل كذ بني واني بعد ذلك لقانع

خ ل وقد جالدوا

خ ل فيا ليت اني كنت في الرحم حيضة ويوم حسين كنت ضمن المقابر

فياسوأتا ماذا اقول لحاتم ويا حجتي يوم الحساب الفاطم

توضيح ضبط ما وقع في هذه الترجمة بسك يحتمل ان يقرع بالفتح وهو الجلد فمعناه امرع يجلد فيه بنوره فيثبت ويحتمل ان يقرع بالكسر وهو الطيب المعروف فمعناه امرع بنورة فيثبت فيها بطيب دودان بطن من اسد ولهم سكة في الكوفة وصحفت الكلمة في بعض النسخ كتاريخ الطبري وغيره بلوذان وهو غلط بنضنضه بحركه ويعالجه ليخرجه المصاع القتال والجدال سعيد بن قيس سيد همدان وكان من اصحاب امير المؤمنين ع ومن الشيعة وشعرائهم وشهد مع علي بن ابي طالب ع مشاهده كلها واختلف في زمن موته فقيل والقائل ابن حجر العسقلاني في الاصابة توفي سعيد بن قيس الهمداني في ايام علي ع بعد حرب صفين وهو المعروف وقيل توفي بعده في زمن الحسن بن علي ع والله العالم **و**

منهم عقبة بن الصلت الجهني اقول قال في الاصابة هو عقبة بن الصلت بن مالك الجهني ذكره ابن قانع واخرج من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال سمعت رجلا يقول سمعت عقبة بن الصلت بن مالك يقول سمعت رسول الله ص يقول ما من رجل يموت حتى يموت في قلبه حبة خردل من كبر فيحل له الجنة قال صاحب الحدائق وكان عقبة ممن تبع الحسين بن علي ع من منازل جهينة حول المدينة ولازمه حتى نزل زبالة فلما اتاه خبر مسلم بن عقيل وهاني بن عروة انفض الاعراب من حوله ولم ينفض عقبة فيمن انفض وكان معه حتى الى كربلاء فلما كان يوم الطف وشب القتال تقدم بين يدي الحسين ع وقاتل حتى قتل مبارزة وفي رواية قتل في الحملة الاولى مع من قتل رضوان الله عليه **ومنهم** الأدهم بن امية العبدي البصري قال في الاصابة هو الأدهم بن امية بن ابي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد العبدي وابوه امية صحب النبي ص ثم سكن البصرة واعقب بها قاله علي بن سعد في طبقاته وقال البخاري وابن السكن له صحبة وحديث واحد روى ابو داود والنسائي والحاكم من طريق جابر قال كان رسول الله ص اذا اكل سمى فاذا صار في اخر لقمة قال بسم الله على اوله واخره وكان من اصحاب رسول الله ص وقال ابو جعفر كان الأدهم بن امية من شيعة البصرة الذين يجتمعون عند مارية وكانت مارية ابنة منقذ وسعيد العبدي

تتشيع وكانت دارها مألفا للشيعة يتحدثون فيه وقد كان ابن زياد بلغه اقبال الحسين ع
ومكاتبة اهل العراق له فامر عامله ان يضع المناظر ويأخذ الطريق فاجمع يزيد بن ثبيط
على الخروج الى الحسين ع وكان له بنون عشرة فدعاهم الى الخروج معه كما قدمنا وخرج الادهم
بن امية مع يزيد بن ثبيط وابناه عبد الله وعبيد الله حتى انتهى الى الحسين ع وهو بالابطح
من مكة فاستراح في رحله ثم ضم رحله الى رحل الحسين ع وما زال معه حتى اتى كربلاء وقال
صاحب الحدائق فلما كان يوم الطف وشب القتال تقدم بين يدي الحسين ع وقتل في الحملة
الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين ع رضوان الله عليه **ومنهم** اسلم بن عمرو مولى
الحسين بن علي ع قال ابو عبد الله محمد بن يوسف القرشي الكنجي في كتاب كفاية الطالب ذكر غير
واحد من اهل السير والتواريخ وذكره الحافظ ابو نعيم في كتاب حلية الاولياء قال كان اسلم من
موالي الحسين بن علي ع والمعروف ان الحسين ع اشترى اسلم بعد وفاة اخيه الحسن ع ووهبه لابنه
علي بن الحسين ع وكان ابوه عمرو تركيا وكان ولده اسلم كاتبا عند الحسين ع في بعض حوائجه
فلما خرج الحسين ع من المدينة الى مكة كان اسلم ملازما له حتى اتى معه كربلاء وقال اهل
السير وارباب المقاتل فلما كان اليوم العاشر وشب القتال استأذن غلام تركي كان للحسين ع
وكان قارئا للقرآن فأذن له فجعل يقاتل وهو يرتجز ويقول

البحر من ضربي وطعني يصطلي والجو من سهمي ونبلي يمتلي

اذا حسامي في يميني ينجلي ينشق قلب الحاسد المبجل

فقاتل حتى قتل من القوم جماعة كثيرة ثم سقط صريعا فمشى اليه الحسين ع فرآه وبه رمق يومي
الى الحسين ع فاعتنقه الحسين ع فبكى ووضع خده على خده ففتح عينيه فتبسم وقال من مثلي
وابن رسول الله صلعم واضع خده على خدي ثم فاضت نفسه رضوان الله عليه **ومنهم**
امية بن سعد الطائي قال العسقلاني في الاصابة هو امية بن سعد بن زيد الطائي قال علماء
السير والتراجم كان امية بن سعد فارسا شجاعا تابعيا من اصحاب امير المؤمنين ع نازلا
في الكوفة له ذكر في المغازي والحروب خصوصا يوم صفين فلما سمع بقدوم الحسين ع
الى كربلاء خرج من الكوفة مع من خرج ايام المهادنة حتى جاء الى الحسين ع ليلة الثامن من
المحرم وكان ملازما له الى يوم العاشر فلما شب القتال تقدم بين يدي الحسين عليه

السلام حتی قتل فی اول الحرب یعنی فی الحملۃ الاولی مع من قتل من اصحاب الحسین عم رضوان اللہ علیہ **ومنھم** الحرث بن امرء القیس الکندی قال فی الاصابۃ ھو الحرث بن امرء القیس بن عابس بن المنذر بن امرء القیس بن عمرو بن معویۃ الاکرمین الکندی واما ابوہ امرء القیس ھذا علی ما رواہ سیف بن عمرو فی کتاب الفتوح عن المرزبانی قال انہ کان ممن حضر حصار المجیر فلما اخرج المرتدون لیقتلوا وثب علی عمہ لیقتلہ فقال عمہ ویحک تقتلنی وانا عمک قال انت عمی واللہ ربی فقتلہ وقال ابن السکن کان ممن ثبت علی الاسلام وانکر علی الاشعث بن قیس الکندی ارتدادہ وانشد لہ ابن اسحاق شعرا یعرض فیہ قومہ علی الثبات علی الاسلام

تف بالدیار وقوفھا ابس | وتأن انک غیر ابس
لعبت بھن العاصفات الرائحات من الرواس

وقال صاحب ابصار العین کان الحرث بن امرء القیس من الشجعان العباد ولہ ذکر فی المغازی والحروب وقال صاحب الحدائق کان الحرث ممن خرج فی عسکر عمر بن سعد حتی اتی کربلاء فلما ردوا الشروط علی الحسین عم مال معہ وجاء الیہ فسلم وانضم الی اصحابہ الکندیین وھم اربعۃ نفر کما ذکرنا سابقا فی محلہ ومازال مع الحسین عم فلما نشب القتال تقدم امام الحسین عم مع من تقدم وقتل فی الحملۃ الاولی مع من قتل من اصحاب الحسین عم رضوان اللہ علیہ **ومنھم** الحرث بن نبھان مولی حمزۃ بن عبد المطلب اسد اللہ واسد رسولہ صلعم قال فی ابصار العین کان نبھان عبدا لحمزۃ شجاعا فارسا وقال صاحب الحدائق مات نبھان بعد شھادۃ حمزۃ بسنتین والحرث ابنہ انضم الی علی بن ابی طالب عم ثم بعدہ الی ابنہ الحسن علیہ السلام ثم الی الحسین عم فلما خرج الحسین عم من المدینۃ الی مکۃ خرج الحرث معہ وکان ملازما لہ حتی جاء الی کربلاء فلما نشب القتال یوم الطف تقدم امام الحسین عم فقتل فی الحملۃ الاولی مع من قتل من اصحاب الحسین عم رضوان اللہ علیہ **ومنھم** الحباب بن عامر بن کعب بن تیم اللات بن ثعلبۃ التیمی علی ما رواہ صاحب الحدائق قال کان الحباب فی الکوفۃ ومن الشیعۃ وممن بایع مسلم بن عقیل عم فلما تخاذل الناس عن مسلم افلت واختفی عند قومہ من بنی تیم فلما سمع بمجیء الحسین عم خرج من الکوفۃ مختفیا فصادف الحسین عم فی الطریق فلزمہ حتی اتی معہ کربلاء وکان ملازما لہ الی یوم الطف فلما نشب القتال تقدم امام الحسین عم

في ترجمة حال شبيب والنعمان واخوه

فقاتل حتى قتل مبارزة وقيل والقائل ابن شهراشوب في المناقب بل قتل في الحملة الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين ع رضوان الله عليه **ومنهم** شبيب بن جراد الكلابي الوحيدي قال العسقلاني في الاصابة هو شبيب بن جراد بن طهية بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب الكلابي الوحيدي وقال المرزباني كان ابو جراد ادرك الجاهلية والاسلام وقال صاحب الحدائق كان شبيب بطلاً من ابطال الكوفة وكان من الشيعة ومن اصحاب امير المؤمنين ع له ذكر في المغازي والحروب خصوصاً يوم صفين وكان ممن بايع مسلماً وكان يأخذ البيعة من الناس للحسين ع فلما تخاذل الناس عن مسلم خرج فيمن خرج مع عمر بن سعد حتى اتى كربلاء وكان مع العسكر الى عشية الخميس لتسع مضين من المحرم وقال ابو مخنف فلما اقبل شمر بن ذي الجوشن بكتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد فقرأه قال له عمر مالك ويلك لا قرب الله دارك وقبح الله ما قدمت به والله اني لاظنك انت ثنيته ان يقبل ما كتبت اليه به افسدت علينا امراً كنا رجونا ان يصلح والله لا يستسلم الحسين ع ابداً والله ان نفس ابيه علي بن ابي طالب ع لبين جنبيه فقال له شمر اللعين ما انت صانع قال اتولى ذلك فلما علم شبيب بن جراد بمقاتلة القوم مع الحسين بن علي ع مال اليه واتاه ليلة العاشر وانضم الى العباس بن علي ع واخوته لان ام البنين من عشيرته وبات تلك الليلة مع الحسين واصحابه الى ان شب القتال تقدم امام الحسين ع وقاتل حتى قتل مبارزة وقيل بل قتل في الحملة الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين ع رضوان الله عليه **ومنهم** النعمان بن عمرو الازدي الراسبي **و** اخوه الحلاس بن عمرو الازدي الراسبي قال في ابصار العين كان النعمان والحلاس ابنا عمرو الراسبيان من اهل الكوفة وقال ابو جعفر الطبري لهما ذكر في المغازي والحروب وكانا من اصحاب امير المؤمنين ع وحضرا معه يوم صفين وكان الحلاس على شرطته بالكوفة وقال صاحب الحدائق خرجا من الكوفة مع عمر بن سعد اولاً حتى اتيا كربلاء فلما رد عمر بن سعد الشروط جاءا الى الحسين ع ليلة الثامن من المحرم فيمن جاء وانضما اليه وما زالا معه الى يوم العاشر فلما شب القتال تقدم الحلاس امام الحسين ع الى الجهاد فقتل في الحملة الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين ع وقتل اخوه النعمان مبارزة فيما بين الحملة الاولى والظهر في حومة الحرب بعد ما عقر فرسه رضوان الله عليهما وفي المناقب لابن شهراشوب قال ومن المقتولين يوم الطف في الحملة الاولى النعمان بن عمرو الراسبي واخوه

الحلاس بن عمرو الراسبي رحمه الله العالم **ومنهم** زياد بن عريب الصائدي قال العسقلاني في الاصابة هو زياد بن عريب بن حنظلة بن دارم بن عبد الله بن كعب الصائد بن شرحبيل بن شراحيل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن حيزون بن عوف بن همدان ابو عمرة الهمداني ثم الصائدي وبنو الصائد بطن من همدان كان عريب ابوه صحابيا ذكره جملة من اهل الطبقات والتراجم كعز الدين الجزري في اسد الغابة وابن عبد البر في الاستيعاب والعسقلاني في الاصابة كما ذكرنا وابو عمرة ولده هذا ادرك وكان شجاعا ناسكا معروفا بالعبادة وقال العسقلاني انه حضر يوم الطف وقتل مع الحسين بن علي عم وقال جعفر بن نما في كتاب المثير حدث مهران مولى بني كاهل قال شهدت كربلاء مع الحسين بن علي عم فرايت رجلا يقاتل قتالا شديدا لا يحمل على قوم الا كشفهم ثم يرجع الى الحسين عم وهو يرتجز ويقول

ابشر هديت الرشد يا ابن احمدا ... في جنة الفردوس تعلو صعدا

فقلت من هذا فقالوا ابو عمرة الحنظلي وقيل الخثعمي فاعترضه عامر بن نهشل احد بني تيم اللات بن ثعلبة واحتز راسه وكان ابو عمرة هذا متهجدا كثير الصلوة رضوان الله عليه **ومنهم** سعد بن الحرث الخزاعي مولى علي بن ابي طالب عم قال في الاصابة هو سعد بن الحرث بن سارية بن مرة بن عمران بن رباح بن سالم بن غاضرة بن حبشية بن كعب الخزاعي مولى علي بن ابي طالب عم له ادراك وكان على شرطة علي عم بالكوفة وولاه اذربايجان ذكره ابن الكلبي وقال صاحب ابصار العين كان سعد مولى لعلي عم فانضم بعده الى ابنه الحسن عم ثم الى الحسين عم وقال صاحب الحدائق وغيره من المؤرخين فلما خرج الحسين عم من المدينة خرج معه الى مكة ثم الى كربلاء فلما كان اليوم العاشر وثب لقتال فتقدم امام الحسين عم وقاتل حتى قتل وقال ابن شهراشوب في المناقب وقتل سعد بن الحرث مولى علي بن ابي طالب عم في الحملة الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين عم رضوان الله عليه **ومنهم** سويد بن عمرو بن ابي المطاع الانماري الخثعمي قال ابو جعفر الطبري في كتابه والسيد في اللهوف كان سويد شجاعا شريفا عابدا كثير الصلوة وكان شجاعا مجربا في الحروب وقال ابو مخنف ان الضحاك بن عبد الله المشرقي الذي مر ذكره في محله قال لما رايت ان اصحاب الحسين عم قد اصيبوا كلهم ولم يبق معه غير سويد بن ابي المطاع الخثعمي و بشر بن عمرو الحضرمي فاستاذنت الحسين عم فاذن لي فقال لي كيف لك بالنجاة قلت ان فرسي

قد اخفيته فلم يصب فاركبه وانجوا فقال لي ما شأنك فركبت ونجوت وقال الطبري في كتابه و
السيد في اللهوف ان بشر الحضرمي لما قتل تقدم سويد بن عمرو بن ابي المطاع الى الحرب فقاتل
قتال الاسد الباسل وبالغ في الصبر على الخطب النازل حتى اثخن بالجراح وسقط على وجهه بين
القتلى فظن الناس بانه قد قتل وليس به حراك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين ع وجد بافاقة
وكان معه سكين قد خباها في خفه وكان قد اخذ سيفه منه فقاتلهم بسكينه ساعة ثم انهم
تعطفوا عليه من كل جانب فضربه عروة بن بكار التغلبي برمحه وزيد بن رقاد الجهني بسيفه حتى
قتلاه وكان اخر قتيل من اصحاب الحسين ع وانصاره رضوان الله عليه **ومنهم** عبد الرحمن
بن عبد رب الانصاري الخزرجي قال علماء الرجال كان عبد الرحمن صحابيا له ترجمة ورواية
وكان من مخلصي اصحاب امير المؤمنين ع وقال العسقلاني في الاصابة عبد الرحمن بن عبد رب
الانصاري ذكره ابن عقدة في كتاب الموالاة فيمن روى حديث من كنت مولاه فعلي مولاه
وساق الحديث من طريق الاصبغ بن نباتة قال لما انشد علي بن ابي طالب ع الناس مع من سمع
النبي ص يقول يوم غدير خم ما قال الا قام ولا يقوم الا من سمع رسول الله ص فقام بضعة عشر
رجلا فيهم ابو ايوب الانصاري وابو عمرة بن عمرو بن محصن وابو زينب وسهل بن حنيف وخزيمة
بن ثابت وعبد الله بن ثابت وحبشي بن جنادة السلولي وعبيد الله بن عازب والنعمان بن عجلان
الانصاري وثابت بن وديعة الانصاري وابو فضالة الانصاري وعبد الرحمن بن عبد رب
الانصاري فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله ص يقول الا ان الله عز وجل يقول وليي وانا
ولي المؤمنين الا فمن كنت مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من
يبغضه واعن من اعانه انتهى كلام ابن حجر في الاصابة وقال صاحب الحدائق الوردية وكان علي
بن ابي طالب ع هو الذي علم عبد الرحمن بن عبد رب الانصاري القران ورباه وكان عبد
الرحمن هذا جاء مع الحسين ع فيمن جاء من مكة الى كربلاء وكان ملازما له الى يوم العاشر من
المحرم فلما نشب القتال تقدم امام الحسين ع فقتل في الحملة الاولى مع من قتل وقال محمد السروي
انه قاتل حتى قتل مبارزة بعد صلوة الظهر رضوان الله عليه **ومنهم** رافع بن عبد
الله مولى مسلم بن كثير الازدي قال صاحب الحدائق كان رافع بن عبد الله خرج الى الحسين ع
من الكوفة مع مولاه مسلم بن كثير كما تقدم فوافاه لدن نزوله في كربلاء وكان ملازما للحسين ع

فعلي مولاه صح

و ومولاه مسلم الى يوم العاشر فلما نشب القتال تقدم مولاه الى الحرب بين يدي الحسين ع
قتل في الحملة الاولى كما مر في محله وقتل رافع بن عبد الله مبارزة بعد صلوة الظهر في حومة الحرب
بعد ما قتل من القوم جماعة كثيرة وجرح آخرين ثم اشتركا في قتله كثير بن شهاب التميمي و
جعفر بن اوس الضبي انتهى **خاتمة** في ذكر جماعة الذين قتلوا بالكوفة قبل وصول الحسين ع
الى كربلاء وقد ذكر بعض علماء الفريقين ترجمة حال اولئك الجماعة في كتب المقاتل والسير والرجال
والتراجم فاردنا ذكرهم ههنا لئلا يخلو المقام من اسمائهم **فنقول** وبالله التوفيق
منهم مسلم بن عقيل بن ابي طالب الذي ارسله الحسين ع الى اهل الكوفة وكان رسوله قال
ابو الفرج في كتاب مقاتل الطالبين هو اول من قتل بالكوفة من اصحاب الحسين بن علي ع
من بني هاشم وامه ام ولد يقال لها علية اشتراها عقيل من الشام فولدت له مسلما ولا
عقب له وقال السيد الداودي في كتاب العمدة فاما مسلم بن عقيل قتيل الكوفة فمنقرض
ولا عقب له وقال حميد بن احمد في كتاب الحدائق ومسلم بن عقيل بن ابي طالب قتل بالكوفة
وامه صهيلة ام ولد ولا عقب له وقال محمد بن مسلم بن قتيبة في كتاب المعارف وكانت
ام مسلم بن عقيل نبطية من آل فرزندا وخرج ولد عقيل مع الحسين بن علي ع فقتل منهم تسعة
نفر وقيل سبعة نفر وكان مسلم بن عقيل اشجعهم وروى المدائني وغيره قال معوية بن ابي
سفيان لعقيل بن ابي طالب يوما هل من حاجة فاقضيها لك قال نعم جارية عرضت علي وابى اصحابها
ان يبيعوها الا باربعين الفا فاحب معوية ان يمازحه فقال وما تصنع بجارية قيمتها اربعون
الفا وانت اعمى تجتزي بجارية قيمتها اربعون درهما قال ارجو ان اطأها فتلد لي غلاما اذا اغضبته
ضرب عنقك بالسيف فضحك معوية وقال مازحناك يا ابا يزيد وامر فابتيعت له الجارية
التي ولد منها مسلما فلما اتت على مسلم سنون وقد مات ابوه عقيل قال مسلم لمعوية ان
لي ارضا بمكان كذا من المدينة وقد اعطيت بها مائة الف وقد احببت ان ابيعك اياها فادفع
الي ثمنها فامر معوية بقبض الارض ودفع الثمن اليه وبلغ ذلك الحسين ع فكتب الى معوية اما
بعد فانك غررت غلاما من بني هاشم فابتعت منه ارضا لا يملكها فاقبض منه ما دفعته
اليه واردد الينا ارضنا فبعث معوية الى مسلم بن عقيل فاقرأه كتاب الحسين ع وقال له
اردد علينا مالنا وخذ ارضك فانك بعت ما لا تملك فقال مسلم اما دون ان اضرب راسك

بالسيف فلاقى فستلقى معوية ضاحكا يضرب برجليه ويقول له يا بنى هذا والله ما قال لى ابوك حين ابتاع امك ثم كتب الى الحسين ع ان قد رددت ارضكم وسوغت مسلما ما اخذ وقال ابو مخنف حدثنى الحجاج بن على عن محمد بن بشر الهمدانى قال كان اهل الكوفة لما كتبوا الى الحسين ع دعا مسلم بن عقيل فسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوى وعبد الرحمن بن الكدن الارحبى وعمارة بن عبيد السلولى وجماعة من الرسل فامره بتقوى الله وكتمان امره واللطف فان رأى الناس مجتمعين مستوثقين عجل اليه بذلك وكتب اليهم الحسين ع اما بعد فقد ارسلت اليكم اخى وابن عمى وثقتى من اهل بيتى مسلم بن عقيل وامرته ان يكتب لى ان اراكم مجتمعين فلعمرى ما الامام الا من قام بالحق وما يشاكل هذا فخرج من مكة فى النصف من شهر رمضان والى المدينة فصلى فى مسجد رسول الله ص وودع من احب من اهله وخرج ثم استأجر دليلين من بنى قيس فاقبلا به فضلا الطريق وجارا واشتد عليهم العطش فلم يلبثا ان ماتا واقبل مسلم ومن معه حتى انتهوا الى الماء فكتب مسلم بن عقيل مع قيس بن مسهر الصيداوى الى الحسين ع الى المضيق من بطن خبت اما بعد فانى اقبلت من المدينة ومعى دليلان فجارا عن الطريق وضلا واشتد علينا العطش فلم يلبثا ان ماتا واقبلنا حتى انتهينا الى الماء فلم ننج الا بحشاشة انفسنا وقد تطيرت من وجهى هذا فكتب اليه الحسين ع اما بعد فقد خشيت ان يكون حملك على هذا غيرما تذكرنا فامض لوجهك الذى وجهتك له والسلام فسار مسلم حتى مر بماء الطى فنزل ثم ارتحل فاذا رجل قد رمى ظبيا حين اشرف له فصرعه فقال مسلم يقتل عدونا ان شاء الله ثم اقبل مسلم حتى دخل الكوفة يوم الخامس من شوال فنزل دار المختار بن ابى عبيدة فحضرته الشيعة واجتمعت له فقرء عليهم كتاب الحسين ع الذى اجابهم به فاخذوا يبكون وخطبت بحضرته خطباؤهم كعابس بن ابى شبيب الشاكرى وحبيب بن مظاهر الاسدى فبلغ ذلك النعمان بن بشير الانصارى وكان عامل يزيد بن معوية على الكوفة فخرج وخطب الناس وتوعدهم ولان فى كلامه فقام اليه عبد الله بن مسلم بن سعيد الحضرمى حليف بنى امية فانبهه فكتب هو وعمارة بن عقبة المرادى الى يزيد بامر النعمان وانه ضعيف او يتضاعف واخذ الناس يبايعون مسلما حتى انتهى ديوانه الى ثمانية عشر الف مبايع او اكثر فكتب الى الحسين ع بذلك مع عابس بن شبيب الشاكرى وسئله الاعجال بالقدوم عليه لاشتياق الناس اليه ولما بلغ ذلك يزيد استشار ذويه فيمن يوليه

وقد ذكرنا هذه الرواية فى المجلس الثانى فى ترجمة حال عقيل بن ابى طالب باختلاف يسير متعلق بالمتن

في ترجمة حال مسلم بن عقيل

فأشار عليه سرجون مولى ابيه بعبيد الله بن زياد واخرج اليه عهد ابيه فيه فولاه وكتب اليه بولاية المصرين مع مسلم بن عمرو الباهلي فسار مسلم بن عمرو حتى ورد البصرة وقد كان الحسين عليه السلام كتب الى اهل البصرة مع مولاه سليمان المكنى بأبي رزين كما ذكرنا ترجمة حاله سابقا في محله فصلبه عبيد الله بن زياد وتهدد الناس وخلف مكانه اخاه عثمان وخرج الى الكوفة واخرج معه شريك بن الاعور وكان من المخلصين في الولاء لاهل البيت ومسلم بن عمرو الباهلي وجماعة من خاصته فسار وافتعل شريك يتساقط في الطريق ليعرج اليه عبيد الله فيقيم عليه فيبادر الحسين عليه السلام الكوفة قبل دخولهم فيتمكن من الناس ولكن الحسين عليه السلام لم يكن خرج من مكة كما ظن شريك وعبيد الله لم يعرج على شريك كلما سقط كما زعم فدخل الكوفة قبل اصحابه فظن الناس انه الحسين عليه السلام لتشبهه به لباسا وتلثما فدخل القصر والنعمان يظنه الحسين عليه السلام والناس تقول له مرحبا يا ابن رسول الله وتتبعه فسد النعمان باب القصر فصاح به افتح لا افلحت فعرفه وفتح الباب وعرف الناس كلمة عبيد الله بن زياد فكفئوا وانكفوا وبات مسلم بن عقيل والناس حوله فلما اصبح دخل شريك الكوفة فنزل على هاني بن عروة المرادي فزاره مسلم بن عقيل فعاده فقال لمسلم ارايت لو عادني عبيد الله اكنت قاتله قال نعم فبقي عند هاني واصبح عبيد الله بن زياد فبعث عينا له من مواليه يتوصل الى مسلم وعاد شريك بن الاعور فلم يجبن قتله حتى ظهر من تلويحات شريك لعبيد الله فنهض ومات شريك واخبره عينه ان مسلما عند هاني فبعث على هاني وحبسه فجمع مسلم اصحابه وعقد لعبيد الله بن عمرو بن عزيز الكندي على ربع كندة وربيعة وقال له سر اماما في الخيل وعقد لمسلم بن عوسجة على ربع مذحج واسد وقال انزل في الرجال وانت عليهم وعقد لابي ثمامة الصائدي على ربع تميم وهمدان وعقد للعباس بن جعدة الجدلي على ربع المدينة ثم اقبل نحو القصر فاحاطوا به حتى امر عبيد الله بسد الابواب فاشرف من القصر اشراف الكوفة يخذلون الناس بالترغيب والترهيب فما امسى المساء الا وقد نقض الجمع من حول مسلم وخرج شبث بن ربعي والقعقاع بن شور الذهلي وحجار بن ابجر العجلي وشمر بن ذي الجوشن الكلابي يخذلون الناس وخرج كثير بن شهاب بن الحصين الحارثي في عدد للقبض على اتباع مسلم فقبض على جماعة فحبسهم عبيد الله بن زياد ثم ان مسلما خرج من المسجد منفردا لا يدري اين يتوجه فنزل دار امرأة يقال لها طوعة ام ولد

كانت تحت الاشعث بن قيس ثم تزوجها اسيد الحضرمي فولدت له بلالا ومات اسيد عنه
فاستسقاها فسقته وشرب فوقف فقالت له ما وقوفك فاستضافها فاضافته وعرفته فاخفته
ببيت لها فاستراب بها بلال ابنها بكثرة الدخول والخروج لذلك البيت فاستخبرها فما كادت
تخبره حتى استحلفته واخبرته فخرج بلال صبحا للقصر فرأى ابن زياد وعنده اشراف الناس من
اهل الكوفة وهو يتفحص عن مسلم فاخبر محمد بن الاشعث بخبره فقال ابن زياد وما قال لك
الغلام فأخبره فنخسه بالقضيب في جنبه ثم قال قم فأتني به الساعة فخرج ومعه عمرو بن
عبيد الله بن العباس السلمي في جماعة من قيس حتى اتوا الدار فسمع مسلم حوافر الخيل فخرج و
بيده سيفه فقاتل القوم قتالا شديدا وكان ايدا ربما اخذ الرجل ويرمي به على السطح فجعلوا
يوقدون اطنان القصب ويرمونها عليه ويرضخونه بالحجارة من السطوح وهو لا يزال يضرب
فيهم بسيفه ويقول في خلال ذلك متمثلا

اقسمت لا اقتل الا حرا	وان رايت الموت شيئا نكرا
كل امرئ يوما ملاق شرا	ويخلط البارد سخنا مرا
رد شعاع الشمس فاستقرا	اخاف ان اكذب واغرا

ثم اختلف هو وبكير بن حمران الاحمري بضربتين فضرب بكير فم مسلم فقطع شفته العليا واسرع
السيف في السفلى ونصلت لها ثنيتان فضربه مسلم ضربة منكرة في راسه وثنى بأخرى على حبل
عاتقه كادت تطلع على جوفه فاستنقذه اصحابه وعاد مسلم ينشد شعره فقال له محمد بن
الاشعث لك الامان يا فتى لا تقتل نفسك انك لا تكذب ولا تخدع ولا تغر ان القوم بنو
عمك وليسوا بقاتليك ولا ضاربيك فلما رأى مسلم انه قد اثخن بالحجارة واضر به لطعن
القصب المحرق وانه قد انبهر استند ظهره الى جنب تلك الدار فكرر عليه محمد بن الاشعث بالامان
ودنا منه فقال امن انا قال نعم وصاح القوم انت امن سوى عمرو بن عبيد الله بن العباس
السلمي فانه قال لا ناقة لي ولا جمل وتنحى فقال مسلم اما لو تؤمنوني ما وضعت يدي في
ايديكم ثم اتي ببغلة فحمل عليها واجتمعوا حوله وانتزعوا سيفه من عنقه فكأنه ايس من
نفسه فدمعت عيناه وقال هذا اول الغدر فقال محمد بن الاشعث ارجو ان لا يكون عليك
باس فقال ما هو الا الرجاء اين امانكم انا لله وانا اليه راجعون وبكى فقال له عمرو بن عبيد الله

في ترجمة حال مسلم بن عقيل

بن العباس السلمي ان من يطلب مثل الذي تطلب اذا نزل به مثل الذي نزل بك لم يبك فقال
اني والله ما لنفسي ابكي ولا لها من القتل ارثي وان كنت لم احب لها طرفة عين تلفا ولكن ابكي
للحسين ع وال الحسين ثم اقبل الى محمد بن الاشعث فقال يا عبد الله اني اراك ستعجز عن اماني
فهل عندك خير تستطيع ان تبعث من عندك رجلا على لساني يبلغ حسينا فاني لا اراه قد
خرج اليكم اليوم مقبلا او هو خارج غدا هو واهل بيته نحوا من بضع وتسعين نفسا بين
رجال ونساء واطفال وان ترى من جزعي لذلك فيقول ان ابن عقيل بعثني اليك وهو
في ايدي القوم اسير لا يرى ان يمسي حتى يقتل وهو يقول ارجع باهل بيتك ولا يغرك اهل
الكوفة فانهم اصحاب ابيك الذي كان يتمنى فراقهم بالموت او القتل ان اهل الكوفة قد كذبوك
وكذبوني وليس لكذوب رأي فقال محمد بن الاشعث والله لافعلن ولاعلمن ابن زياد اني قد
امنتك قال ابو مخنف ايضا فحدثني جعفر بن حذيفة الطائي وقد عرف سعيد بن شيبان الحديث
قال دعا محمد بن الاشعث اياس بن العثل الطائي من بني مالك بن عمرو بن ثمامة وكان شاعرا
وكان لمحمد زوارا فقال له الق حسينا فابلغه هذا الكتاب وكتب فيه الذي امره ابن عقيل وقال
هذا زادك وجهازك ومتعة لعيالك فقال من اين لي براحلة فان راحلتي قد انضيتها قال
هذه راحلة فاركبها برحلها ثم خرج فاستقبله بزبالة لاربع ليال بقين من الشهر وكان عبيد
الله بن زياد بعث رئيس الشرطة الحصين بن نمير التميمي في نحو من الفي فارس فاطافوا بالطف
ونظموا المسالح ومنعوا الداخل والخارج فهم على خط واحد فلم تحصل له فرصة الاذلاك الى ان
ثم اقبل محمد بن الاشعث بابن عقيل الى باب القصر فاستاذن فاذن له فاخبر عبيد الله خبر
ابن عقيل وضرب بكير اياه فقال بعدا له فاخبره محمد بن الاشعث بامانه فقال ما ارسلناك
لتؤمنه انما ارسلناك لتاتيني به فسكت وانتهى مسلم الى باب القصر وهو عطشان وعلى باب
القصر اناس جلوس ينتظرون الاذن منهم عمارة بن ابي معيط وعمرو بن حريث ومسلم بن عمرو
وكثير بن شهاب فاستسقى مسلم بن عقيل وقد رأى قلة موضوعة على الباب فقال له مسلم بن
عمرو الباهلي اتراها ما ابردها لا والله لا تذوق منها قطرة حتى تذوق الحميم في نار جهنم فقال
له ابن عقيل ويحك من انت قال انا من عرف الحق اذ نكرته ونصح لامامه يعني يزيد اذ غششته وسمع
واطاع اذ عصيته وخالفته انا مسلم بن عمرو الباهلي فقال له ابن عقيل لامك الثكل ما اجفاك

وهو حدث
مسلم بن
قتيبة صاحب
كتاب المعارف
وكتاب الامامة
كلاهما عندي
موجود انقل
منهما احاديث
حسان و
والانساب
المتوفى في
سنة ٢٧٦ ه

وما افظّك واقسى قلبك واغلظك انت يا بن باهلة اولى بالجحيم والخلود في نار جهنّم منّي ثم
تساند وجلس الى الحائط فبعث عمرو بن حريث مولاه سليمان فجائه بقلة وبعث عمارة بن عقبة
بن ابي معيط غلامه قيساً فجائه بقلة عليها منديل فصبّ له ماءً بقدح فأخذ كلّما شرب
امتلئ القدح دماً من فمه حتى اذا كانت ثالثة سقطت ثنيّتاه في القدح فقال الحمد لله لو
كان من الرزق المقسوم لي لشربته ثم ادخل مسلم فلم يسلّم بالامرة على عبيد الله فاعترض
الحرسي بذلك فقال له عبيد الله دعه فانّه مقتول فقال له مسلم اكذلك قال نعم قال فدعني
اوصي الى بعض قومي فنظر الى جلساء عبيد الله فاذا عمر بن سعد اللعين فيهم فقال يا عمر
انّ بيني وبينك قرابة ولي اليك حاجة وقد يجب لي عليك نجح حاجتي وهي سرّ فأبى ان يمكّنه
من ذكرها فقال له عبيد الله لا تمتنع ان تنظر في حاجة ابن عمّك فقام معه وجلس بحيث ينظر
اليهما ابن زياد فقال مسلم انّ علي بالكوفة ديناً استدنته منذ قدمت الكوفة سبعمائة درهم
فاقضها عنّي ببيع لامتي واستوهب جثّتي من ابن زياد فوارها وابعث الى الحسين ع من يردّه
فأنّي قد كتبت اليه اعلمه انّ الناس معه ولا اراه الّا مقبلاً فقال عمر لابن زياد اتدري ما
قال لي انّه ذكر كذا وكذا قال له ابن زياد لا يخونك الأمين ولكن قد يؤتمن الخائن امّا ماله
فهو لك ولسنا نمنعك فاصنع به ما شئت وامّا جثّته فلن نبالي اذا قتلناه ما يصنع بها او قال
فلن نشفعك فيها فانّه ليس بأهل منّا لذلك قد جاهدنا وجهد على هلاكنا وامّا الحسين ع
فأنّه ان لم يردنا لم نرده وان ارادنا لم نكفّ عنه ثم قال ايه يا بن عقيل اتيت الناس وامرهم جمع
وكلمتهم واحدة لتشتّتهم وتحمل بعضهم على بعض قال كلّا ما اتيت لذلك ولكن اهل المصر
زعموا انّ اباك قتل خيارهم وسفك دماءهم وعمل فيهم اعمال كسرى وقيصر فأتيناهم لنأمر
بالعدل الى ان قال فأخذ ابن زياد يشتمه ويشتم عليّاً وحسيناً وعقيلاً واخذ مسلم بالسكوت
والاعراض عنه فقال ابن زياد اصعدوا به فوق القصر وادعوا بكير بن حمران الأحمري
الذي ضربه مسلم فصعد وابه واحضر بكير فامره ان يضرب عنقه ويتبع برأسه جسده من
اعلا القصر فصاح مسلم بمحمّد بن الاشعث قم بسيفك دوني فقد اخفرت ذمّتك امّا
والله لولا امانك ما استسلمت فاعرض محمد وجعل مسلم يسبّح الله ويقدّسه ويستغفره
ويصلّي على انبياء الله وملائكته ويقول اللّهمّ احكم بيننا وبين قوم غرّونا وكذّبونا واذلّونا

فاشرف

فأشرف به من أعلى القصر فضربت عنقه واتبع جسده رأسه ثم أمر ابن زياد فقتل هاني بن عروة وجملة من المحبوسين الذي يأتي ذكرهم قريبا واحدا بعد واحد ثم جرت جثتا مسلم بن عقيل وهاني بن عروة بحبلين في الأسواق وقتل مسلم في اليوم الثامن يوم التروية على قول وفي التاسع على قول بعض من ذي الحجة يوم خروج الحسين ع من مكة وتفصيل الكلام في شهادة مسلم يأتي في المجلد الثاني مفصلا إن شاء الله تعالى **توضيح** يتساقط أي يقيم المكان بعد المكان من المرض القعقاع بن شور الذهلي على ما رواه العسقلاني في الإصابة قال شرف وسمع ويضرب به المثل في المجالسة فيقال جليس القعقاع بن شور لأنه دخل مجلس معوية وقد ضاق فقام رجل وأعطاه مكانه فجلس فيه ثم أمر له معوية بشيء فقال أين من قام عن مجلسه لي فقال ها أنا ذا فقال خذ ما نلته بمكانك مكافاة لقيامك الطنان جمع طن بالضم وهو الحزمة من القصب القلة بالضم إناء للماء كالكوز الصغير الأرباع أرباع الكوفة وهي المدينة وكندة ومذحج وتميم وتدخل ربيعة مع كندة وأسد مع مذحج وهمدان مع تميم وتنضم غيرهم إليهم في الجميع يقال أرباع الكوفة انتهى **وضمهم** هاني بن عروة المرادي على ما رواه حميد بن أحمد في كتاب الحدائق قال وقتل هاني بن عروة المرادي بالكوفة قتله عبيد الله بن زياد وقال العسقلاني في الإصابة هو هاني بن عروة بن الفضفاض بن عمران بن عمرو بن حفاش بن عبد يغوث المرادي ثم الغطيفي سكن الكوفة وكان من خواص أمير المؤمنين ع ولما بايع أهل الكوفة مسلم بن عقيل بن أبي طالب للحسين بن علي ع نزل على هاني المذكور فلما قدم عبيد الله بن زياد الكوفة قتل مسلم بن عقيل وقتل هاني بن عروة وذكر ابن سعد في الطبقات بأسانيده إلى الشعبي وغيره أن مسلما قدم الكوفة مستخفيا والنعمان بن بشير أمير الكوفة فبلغ يزيد بن معوية مسير الحسين بن علي ع قاصدا إلى الكوفة فخشي أن النعمان لا يقاومه فكتب إلى عبيد الله بن زياد وهو أمير البصرة يضم إليه إمرة الكوفة فقدمها وصحبه شريك بن الأعور الحارثي فنزل شريك على هاني بن عروة وتمارض شريك فعاده عبيد الله بن زياد فأراد هاني الفتك به ففطن ورجع مسرعا واستدعى بهاني بن عروة فأدخل عليه القصر وهو ابن بضع وتسعين سنة فعاتبه ثم طعنه بالحربة وحز رأسه ورمي به من أعلى القصر والقصة مشهورة في جزء مقتل الحسين ع والغرض منها هنا أنه جاوز التسعين فيكون أدرك من الحيوة النبوية فوق الأربعين

وقال ابن عساكر في تاريخه هو هاني بن عروة بن نمران بن عمرو بن قعاس بن عبد يغوث بن مخدش بن حصر بن غنم بن مالك بن عوف بن منبه بن غطيف بن مراد بن مذحج ابو يحيى المذحجي المرادي الغطيفي كان هاني صحابياً كابيه عروة وكان معمراً وكان هو وابوه من وجوه الشيعة وحضر هو وابوه مع امير المؤمنين ع حروبه الثلاث وهو القائل يوم الجمل على ما ذكره المبرد في الكامل

يا لك حرباً حثها جمالها　　　يقودها لنقصها ضلالها

هذا علي حوله اقيالها

وذكر بعض المؤرخين ان عمره كان ثلاثاً وثمانين سنة وكان يتوكأ على عصاء بها زج وهي التي ضربه بها ابن زياد اللعين وروى المسعودي في كتاب اثبات الوصية وفي مروج الذهب انه كان شيخ مراد وزعيمها يركب في اربعة الاف دارع وثمانية الاف راجل فاذا تلاها احلافها من كندة ركب في ثلاثين الف دارع وذكر ابو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوي في الكامل ان معوية بن ابي سفيان ولي كثير بن شهاب المذحجي خراسان فاختان مالاً كثيراً وهرب منها وطلبه معوية فاستتر عند هاني بن عروة المرادي فبلغ ذلك معوية فنذر دم هاني فخرج هاني فكان في جوار معوية ثم حضر مجلسه ومعوية لا يعرفه فلما نهض الناس ثبت مكانه فسئله معوية عن امره فقال انا هاني بن عروة في جوارك فقال معوية ان هذا اليوم ليس بيوم يقول فيه ابوك

ارجل جمتي واجر ذيلي　　　وتحمل شكتي افق كميت

وامشي في سراة بني غطيف　　　اذا ما سامني ضيم ابيت

فقال له هاني بلى انا اليوم اعز مني ذلك اليوم فقال معوية بم ذلك فقال بالاسلام يا امير المؤمنين فقال له اين كثير بن شهاب قال عندي في عسكرك فقال له معوية انظر الى ما اختانه فخذ منه بعضاً وسوغه بعضاً وانشد كثير بن شهاب المذحجي شعراً قال

ولقد شربت الراح حتى خلتني　　　لما خرجت اجر فضل المئزر

قابوس وعمرو بن هند ما　　　يجبى لها ما دون دارة قيصر

قوله قابوس هو قابوس بن النعمان بن المنذر ملك الحيرة وقال المبرد ايضاً في الكامل ان

عروة خرج مع حجر بن عدى لما حصب زيادا فى المسجد وهو على المنبر واراد معوية قتل عروة ٢٧٩
مع حجر فشفع فيه زياد بن ابيه فأوهبه له قال ابو جعفر لما اخبر معقل عن عبيد الله بن زياد
بمجيء شريك بن الاعور ومسلم بن عقيل وانه عند هانى طلب ابن زياد هانيا فأتى به وما
بظنه انه يقتله فدخل عليه وكان هانى يغدو ويروح الى عبيد الله فلما نزل به مسلم بن
عقيل انقطع من الاختلاف وتمارض فجعل لا يخرج فقال ابن زياد لجلسائه ما لى لا ارى
هانيا فقالوا هو شاك فقال لو علمت بمرضه لعدته وقال ابو مخنف حدثنى نمير بن وعلة
عن ابى الوداك قال ان عبيد الله بن زياد قال لجلسائه ما يمنع هانى بن عروة من اتياننا قالوا
ما ندرى اصلحك الله وانه ليشتكى قال قد بلغنى انه قد برء وهو يجلس على باب داره فالقوه
فمروه ان لا يدع ما عليه فى ذلك من الحق فانى لا احب ان يفسد عندى مثله من اشراف
العرب فأتوه حتى وقفوا عليه عشية وهو جالس على بابه فقالوا ما يمنعك من لقاء الامير
فانه قد ذكرك وقد قال لو اعلم انه شاك لعدته فقال لهم الشكوى يمنعنى فقالوا له يبلغه
انك تجلس كل عشية على باب دارك وقد استبطأك والابطاء والجفاء لا يحتمله السلطان
اقسمنا عليك لما ركبت معنا فدعا بثيابه فلبسها ثم دعا ببغلة فركبها حتى اذا دنا من القصر
كأن نفسه احست ببعض الذى كان فقال لحسان بن اسماء بن خارجة يا ابن اخى انى والله
لهذا الرجل لخائف قال اى عم والله ما اتخوف عليك شيئا ولم تجعل على نفسك سبيلا وانت
برىّ وزعموا ان حسان بن اسماء بن خارجة لم يعلم فى اى شئ بعث اليه عبيد الله فاما محمد بن الاشعث
فقد علم به فدخل القوم على ابن زياد ودخل معهم هانى بن عروة فلما طلع قال عبيد الله اتتك
بخائن رجلاه تسعى وقد عرس عبيد الله اذ ذاك بأم نافع ابنة عمارة بن عقبة المرادى فلما دنا
من ابن زياد وعنده شريح القاضى التفت نحوه وقال

اريد حياته ويريد قتلى * عذيرك من خليلك من مراد

وقد كان له اول ما قدم مكرما ملطفا فقال له هانى وما ذاك ايها الامير قال ايه يا هانى
بن عروة ما هذه الامور التى تربص فى دارك لامير المؤمنين يزيد وعامة المسلمين جئت بمسلم
بن عقيل فادخلته دارك وجمعت له السلاح والرجال فى الدور حولك وظننت ان ذلك
يخفى على قال ما فعلت وما مسلم عندى قال بلى فلما كثر ذلك بينهما وابى هانى الا مجاحدته

ومنا كوته دعا ابن زياد معقلاً ذلك العين فجاء حتى وقف بين يديه فقال اتعرف هذا قال
نعم وعلم هاني عند ذلك انه كان عيناً عليهم وانه قد اتاه بأخبارهم فسقط في خلده ساعة ثم
ان نفسه راجعته فقال له اسمع مني وصدق مقالتي فوالله لا اكذبك والله الذي لا اله
غيره ما دعوته الى منزلي ولا علمت بشيء من امره حتى رايته جالساً على بابي فسألني النزول علي
فاستحييت من رده ودخلني من ذلك ذمام فأدخلته داري وضفته وآويته وقد كان من
امره الذي بلغك فان شئت اعطيت الآن موثقاً مغلظاً وما تطمئن اليه ان لا ابغيك سوءً
او ان شئت اعطيتك رهينة تكون في يدك حتى آتيك وانطلق اليه فآمره ان يخرج من داري
الى حيث شاء من الارض فاخرج من ذمامه وجواره فقال لا والله لا تفارقني ابداً حتى تأتيني
به فقال هاني لا والله لا اجيئك به ابداً انا اجيئك بضيفي تقتله قال عبيد الله والله لتأتيني
به قال والله لا آتيك به فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلي وليس بالكوفة شامي
ولا بصري غيره فقال اصلح الله الامير خلني واياه حتى اكلمه لما رأى لجاجته وتأبيه على ابن زياد
ان يدفع اليه مسلماً فقال لهاني قم الي ههنا حتى اكلمك فقام فخلا به ناحية من ابن زياد
وهما منه على ذلك قريب حيث يراهما اذا رفعا اصواتهما سمع ما يقولان واذا خفضا خفي عليه
ما يقولان فقال له مسلم بن عمرو الباهلي يا هاني اني انشدك الله ان تقتل نفسك وتدخل
البلاء على قومك وعشيرتك فوالله اني لانفس بك عن القتل وهو يرى ان عشيرته ستحرك في
شأنه ان هذا الرجل ابن عم القوم وليسوا قاتليه ولا ضائريه فادفعه اليه فانه ليس عليك بذلك
مخزاة ولا منقصة انما تدفعه الى السلطان قال بلى والله ان علي في ذلك الخزي والعار انا ادفع
جاري وضيفي وانا حي صحيح اسمع وارى شديد الساعد كثير الاعوان والله لو لم اكن الا واحد
ليس لي ناصر لم ادفعه حتى اموت دونه فأخذ يناشده وهو يقول والله لا ادفعه اليه ابداً فسمع
ابن زياد ذلك فقال ادنوه مني فادنوه منه فقال ابن زياد والله لتأتيني به او لاضربن عنقك
قال اذاً تكثر البارقة حول دارك فقال والهفا عليك ابالبارقة تخوفني وهو يظن ان عشيرته
سيمنعونه فقال ابن زياد ادنوه مني فادنوه فاستعرض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب انفه
وجبينه وخده حتى كسر انفه وسيل الدماء على ثيابه ونثر لحم خديه وجبينه على لحيته حتى كسر
القضيب وضرب هاني بيده الى قائم سيف شرطي من تلك الرجال وجاذبه الرجل ومنع فقال عبيد

الله احروري سائر اليوم احللت بنفسك قد حل لنا قتلك خذوه فالقوه في بيت من بيوت
الدار واغلقوا عليه بابه واجعلوا عليه حرسا ففعل ذلك به فقام اليه اسماء بن خارجة فقال ارسل
غدر سائر اليوم امرتنا ان نجيئك بالرجل حتى اذا جئناك به وادخلناه عليك هشمت وجهه
وسيلت دمه على لحيته وزعمت انك تقتله فقال له عبيد الله وانك لههنا فامر به فلهز وتعتع
به ثم ترك فجلس واما محمد بن الاشعث فقال رضينا بما راى الامير لنا كان ام علينا انما الامير مؤدب
وبلغ عمرو بن الحجاج ان هانيا قد قتل لان روعة اخت عمرو بن الحجاج كانت تحت هاني بن عروة
وهي ام يحيى بن هاني الذي قتل بالطف مع الحسين ع في الحملة الاولى فاقبل في مذحج حتى احاط
بالقصر ومعه جمع عظيم ثم نادى انا عمرو بن الحجاج هذه فرسان مذحج ووجوهها لم تخلع طاعة
ولم تفارق جماعة وقد بلغهم ان صاحبهم قد قتل فاعظموا ذلك فقيل لعبيد الله هذه مذحج
بالباب فقال لشريح القاضي ادخل على صاحبهم فانظر اليه ثم اخرج فاعلمهم انه حي لم يقتل و
انك قد رايته فدخل اليه شريح فنظر اليه وقال عبد الرحمن بن شريح سمعت اسمعيل بن طلحة
يحدث قال دخلت على هاني فلما رآني قال يا الله يا للمسلمين اهلكت عشيرتي فاين اهل الدين
واين اهل المصر تفاقدوا يخلوني وعدوهم وابن عدوهم والدماء تسيل على لحيته اذ سمع الرجة
على باب القصر وخرجت واتبعني فقال يا شريح اني لاظنها اصوات مذحج وشيعتي من المسلمين
انه ان دخل علي عشرة نفر انقذوني قال فخرجت اليهم ومعي حميد بن بكر الاحمري ارسله معي ابن
زياد وكان من شرطه ممن يقوم على رأسه وايم الله لولا مكانه معي لكنت ابلغت اصحابه ما امرني
به فلما خرجت اليهم قلت ان الامير لما بلغه مكانكم ومقالتكم في صاحبكم امرني بالدخول اليه
فاتيته فنظرت اليه فامرني ان القاكم وان اعلمكم انه حي وان الذي بلغكم من قتله كان باطلا
فقال عمرو بن الحجاج واصحابه فاما اذ لم يقتل فالحمد لله ثم انصرفوا قال ابو مخنف وقام
محمد بن الاشعث الى عبيد الله بن زياد فكلمه في هاني وقال انك قد عرفت منزلة هاني بن عروة
في المصر وبيته في العشيرة وقد علم قومه اني وصاحبي سقناه اليك فانشدك الله لما وهبته
لي فاني اكره عداوة قومه هم اعز اهل المصر وعدد اهل اليمن فوعده ان يفعل ثم ابى ان يفي له بما
قال وبقي هاني عند عبيد الله الى ان قبض على مسلم بن عقيل فقتلهما وجرهما في الاسواق
وفي ذلك يقول عبد الله بن الزبير الاسدي

في ترجمة هانئ بن عروة

اذا كنت لا تدرين ما الموت فانظري — الى هانئ بالسوق وابن عقيل
الى بطل قد هشم السيف وجهه — وآخر يهوى من طمار قتيل
ترى جسداً قد غير الموت لونه — ونضح دم قد سال كل مسيل
اصابهما امر الامير فاصبحا — احاديث من يسعى بكل سبيل
ايركب اسماء الهماليج آمناً — وقد طلبته مذحج بذحول
تطيف حواليه مراد وكلهم — على رقبة من سائل ومسول

وكان قتل هانئ يوم التاسع من ذي الحجة سنة ستين مع مسلم بن عقيل وكان له من العمر سبع وتسعين سنة ولكن مسلماً قتل قبله قتله بكير بن حمران الاحمري ورماه من فوق القصر واُخرج هانئ الى السوق التي يباع بها الغنم مكتوفاً فجعل يقول وامذحجاه ولا مذحج لي اليوم وامذحجاه واين مني مذحج فلما رأى ان احداً لا ينصره جذب يده فنزعها من الكتاف ثم قال اما من عصاً اوسكين او حجر او عظم يحاحش به رجل عن نفسه فتواثبوا عليه وشدوه وثاقاً ثم قيل له امدد عنقك فقال ما انا بها مجد سخي وما انا بمعينكم على نفسي فضربه مولى لعبيد الله بن زياد تركي يقال له رشيد بالسيف فلم يصنع سيفه شيئاً فقال هانئ الى الله المعاد اللهم الى رحمتك ورضوانك ثم ضربه ضربة اخرى فقتله ثم امر ابن زياد برأسيهما فسيرهما الى يزيد اللعين مع هانئ الوادعي والزبير التميمي كما تقدم في ترجمة مسلم بن عقيل وقال اهل السير ولما ورد نعيه ونعي مسلم بن عقيل الى الحسين عليه السلام وهو بزبالة جعل يقول رحمة الله عليهما يكرر ذلك ثم دمعت عيناه وقال ابن الاثير في الكامل لما كان يوم خازر نظر عبد الرحمن بن حصين المرادي لرشيد التركي فقال قتلني الله ان لم اقتله او اقتل دونه فحمل عليه بالرمح فقتله ورجع الى موقعه

توضيح ضبط ما وقع في هذه الترجمة مذحج كمجلس قبيلة معروفة قوله في الشعر ارجل جمتي قال المبرد في الكامل رجل اي جعلها سبطة والجمة بالضم مجتمع شعر الرأس واجر ذيلي كناية عن العجب والخيلاء شكتي الشكة بالكسر السلاح قوله بنو غطيف كذبير حي من العرب حروري اي الخوارج البارقة السيف شالك اي مربعض انتك بخائن رجلاه تسعى الحائن الميت من الحين بفتح الحاء وهو الموت وهذا مثل عند العرب اول ما قاله المحرق لوافد البراجم عبد الله الزبير الاسدي من بني اسد بن خزيمة كان يتشيع الهماليج جمع هملاج وهو البرذون يحاحش يدافع خازر بالخاء والزاء

في ترجمة حال عبد الله بن يقطر

المعجمتين ثم الراء نهر بين موصل واربل كانت به الواقعة التي قتل بها ابراهيم بن مالك الاشتر
عبيد الله بن زياد يوم العاشر من المحرم في ايام المختار بن ابي عبيد سنة ست وستين من
الهجرة انتهى **وضمنهم** عبد الله بن يقطر الحميري رضيع الحسين بن علي ع قتيل الكوفة قال
العلامة في الخلاصة عبد الله بن يقطر بالقاف الساكنة بعد الياء المنقطة تحتها نقطتان والطاء
المهملة والراء رضيع الحسين بن علي ع قتل بالكوفة فقام اليه عمرو الازدي فذبحه ويقال بل
فعل ذلك عبد الملك بن عمير اللخمي وقال حميد بن احمد في كتاب الحدائق وقتل عبد الله بن
يقطر الحميري رضيع الحسين بن علي ع بالكوفة وكان رسوله رمى به من فوق القصر فتكسرت
عظامه فقام اليه عبد الملك بن عمير اللخمي قاضي الكوفة وفقيهها فقتله واحتز راسه وقال
ابو علي في رجاله عبد الله بن يقطر رضيع الحسين بن علي ع قتل بالكوفة وكان رسوله ع رمي
به من فوق القصر فتكسرت عظامه فقام اليه عمرو بن الازدي فذبحه ويقال بل فعل ذلك
عبد الملك بن عمير اللخمي وقال عز الدين الجزري في اسد الغابة عبد الله بن يقطر الحميري رضيع
الحسين بن علي ع قتل بالكوفة وكان رسول الحسين ع الى مسلم بن عقيل فقبض عليه
الحصين بن نمير التميمي وارسله الى عبيد الله بن زياد فسئله عن حاله فلم يخبره فامر به فالقي
من فوق القصر الى الارض فتكسرت عظامه فقام اليه عمرو الازدي فذبحه وقال العسقلاني في
الاصابة في باب لبيم من كتاب النساء كانت امه ميمونة حاضنة للحسين ع كام قيس بن
ذريح للحسن ع ولم يكن رضع عندها ولكنه يسمى رضيعا له لحضانة امه له وام الفضل بن
العباس لبابة كانت مربية للحسين ع بامر من النبي ص كما ذكره اهل الخبر ولم ترضعه كما صح في
الاخبار والسير من طريق العامة والخاصة والزيدية بانه عليه الصلوة والسلام لم يرضع
من غير ثدي فاطمة صلوات الله عليها وابهام رسول الله ص تارة وريقه تارة اخرى وقال
عز الدين الجزري في اسد الغابة والعسقلاني في الاصابة كان عبد الله بن يقطر صحابيا
لانه لدة الحسين ع اللدة الذي ولد مع الانسان في زمن واحد لان يقطر كان خادما
عند رسول الله ص وكانت زوجته ميمونة في بيت امير المؤمنين ع فولدت عبد الله قبل
ولادة الحسين ع بثلاثة ايام وكانت حاضنة للحسين ع كما ذكرنا وقال اهل السير وبعض
ارباب المقاتل منهم علي بن مسكويه في المجلد الثالث من كتاب تجارب الامم واحمد بن داود

الدينوري في كتاب اخبار الطوال وابن الاثير في الكامل وعبد الله بن مسلم بن قتيبة في كتاب الامامة وعلي بن فتال النيسابوري في كتاب روضة الواعظين وجعفر بن نما في المثير والطبرسي في كتاب اعلام الورى والمفيد في الارشاد وابو مخنف في كتابه والسيد علي بن طاوس في كتاب ربيع الشيعة واللفظ لابي مخنف لانه ابسط واوفى قال ولما بلغ الحسين ع الحاجر من بطن الرمة بعث اخاه من الرضاعة عبد الله بن يقطر الحميري الى مسلم بن عقيل بعد خروجه من مكة في جواب كتاب مسلم الى الحسين ع يسئله القدوم ويخبره باجتماع الناس فقبض عليه حصين بن نمير التميمي بالقادسية وارسله الى عبيد الله بن زياد فسئله عن حاله فلم يخبره فقال له اصعد القصر والعن الكذاب بن الكذاب ثم انزل حتى ارى فيك رأيي فصعد القصر فلما اشرف على الناس قال ايها الناس انا رسول الحسين ع ابن علي بن بنت رسول الله ص اليكم لتنصروه وتوازروه على ابن مرجانة وابن سمية الدعي بن الدعي فأمر عبيد الله بن زياد فالقي من فوق القصر الى الارض فتكسرت عظامه وبقي به رمق فاتاه عبد الملك بن عمير اللخمي وكان قاضي الكوفة وفقيهها على ما ذكره العسقلاني في الاصابة فذبحه بمديه فلما عيب عليه قال اني اردت ان اريحه وقال المفيد في الارشاد والمجلسي في البحار والسيد في اللهوف وابو مخنف في كتابه قال ولما ورد خبره وخبر مسلم بن عقيل وهاني بن عروة الى الحسين ع بزبالة نعاه اصحابه وقال اما بعد فقد اتانا خبر فضيع قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وعبد الله بن يقطر وقد خذلنا شيعتنا الخ ماسياتي في محله وقال الطبري وعلي بن عيسى في كشف الغمة ان الذي ارسله الحسين ع قيس بن مسهر الصيداوي كما ذكرنا في ترجمة قيس وان عبد الله بن يقطر بعثه الحسين ع مع مسلم بن عقيل فلما ان راى مسلم الخذلان من اهل الكوفة قبل ان يتم عليه ما تم بعث عبد الله بن يقطر الى الحسين ع يخبره بالامر الذي انتهى فقبض عليه الحصين بن نمير التميمي وصار ما صار عليه الامر الذي ذكرناه **توضيح** ضبط ما وقع في هذه الترجمة يقطر بالقاف الساكنة بعد ياء المنقطة كما ذكرنا وضبطه ابن الاثير في الكامل بالباء الموحدة لكن مشايخنا رضوان الله عليهم ضبطوه كالعلامة في الخلاصة وابو علي في رجاله بالباء المثناة تحت كما مر ثديته بضم الميم السكين والجمع مدى **ومنهم** عبيد الله بن عمرو بن عزيز الكندي على ما رواه صاحب الحدائق قال كان عبيد الله بن عمرو

الكندي فارساً شجاعاً كوفياً من الشيعة وشهد مع أمير المؤمنين ع مشاهده كلها وكان من
الذين بايعوا مسلماً وكان يأخذ البيعة من أهل الكوفة هو ومسلم بن عوسجة للحسين ع
قال أبو مخنف فلما رأى مسلم بن عقيل اجتماع الناس عقد لمسلم بن عوسجة الأسدي
على ربع مذحج وأسد وعلى ربع كندة وربيعة عبيد الله بن عمرو بن عزيز الكندي فلما تخاذل
الناس عن مسلم قبض عليه حصين بن نمير التميمي فسلمه إلى عبيد الله بن زياد فحبسه ولما
قتل مسلم بن عقيل أحضره ابن زياد فسأله ممن أنت قال من كندة قال أنت صاحب راية كندة
وربيعة قال نعم قال انطلقوا به فاضربوا عنقه قال فانطلقوا به فضربت عنقه رضي الله
عنه **ومنهم** عبيد الله بن الحارث بن نوفل الهمداني أقول قال العسقلاني في الإصابة
هو عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عمرو بن الحارث بن ربيعة بن بلال بن أنس بن سعد الهمداني
له إدراك وشهد صفين مع علي بن أبي طالب ع قاله ابن الكلبي وقال أبو مخنف حدثني هرون
بن مسلم بن علي بن صالح عن عيسى بن يزيد قال إن عبد الله بن الحارث بن نوفل كان يأخذ
البيعة من أهل الكوفة للحسين بن علي ع فلما خرج مسلم خرج معه عبد الله بن الحارث براية
حمراء وعليه ثياب حمر فركزها على باب دار عمرو بن حريث وقال إنما خرجت لأمنع عمرا لأن
ابن الأشعث والقعقاع بن شور الذهلي وشبث بن ربعي قاتلوا مسلماً وأصحابه عشية سار
مسلم إلى قصر ابن زياد قتالاً شديداً فلما تخاذل الناس عن مسلم أمر عبيد الله بن زياد
أن يطلب عبد الله بن الحارث فقبض عليه كثير بن شهاب فسلمه إلى عبيد الله بن زياد فحبسه
مع من حبس ولما قتل مسلم أحضره عبيد الله فسأله من أنت فلم يتكلم فقال أنت الذي
خرجت براية حمراء وركزتها على باب دار عمرو بن حريث وبايعت مسلماً وكنت تأخذ البيعة
من الناس للحسين ع فسكت فقال عبيد الله انطلقوا به إلى قومه فاضربوا عنقه قال
فانطلقوا به فضربت عنقه رضوان الله عليه **ومنهم** عبد الأعلى بن يزيد الكلبي
العليمي من بني عليم قال حميد بن أحمد في كتاب الحدائق كان عبد الأعلى بن يزيد هذا
فارساً شجاعاً قارئاً من الشيعة كوفياً وكان هو وحبيب بن مظاهر الأسدي يأخذان
البيعة من أهل الكوفة للحسين بن علي ع ثم خرج مع مسلم بن عقيل فيمن خرج فلما تخاذل
الناس عن مسلم قبض عليه كثير بن شهاب فسلمه إلى عبيد الله بن زياد فحبسه مع من حبس قال


MAAB 1431
maablib.org

في ترجمة حال العباس وعمارة

٢٠ ابو مخنف حدثني الصقعب بن زهير عن عوف بن ابي جحيفة قال ان عبيد الله بن زياد
لما قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة دعا بعبد الاعلى الكلبي الذي كان اخذه كثير
بن شهاب في بني فتيان فاتي به فسئله عن حاله فقال له اخبرني بأمرك فقال اصلحك الله
خرجت لانظر ما يصنع الناس فأخذني كثير بن شهاب فقال له عبيد الله فعليك من الايمان
المغلظة ان كان ما اخرجك الا ما زعمت فأبى ان يحلف فقال عبيد الله انطلقوا بهذا الى
جبانة السبيع فاضربوا عنقه قال فانطلق به فضربت عنقه رضوان الله عليه **ومنهم**
العباس بن جعدة الجدلي على ما رواه حميد بن احمد في كتاب الحدائق قال كان العباس بن
جعدة من الشيعة الذين بايعوا مسلم بن عقيل في الكوفة ومن المخلصين في الولاء لاهل
البيت وكان يأخذ البيعة من الناس للحسين بن علي ع قال ابو مخنف حدثني يوسف بن يزيد
عن عبد الله بن حازم قال انا والله رسول ابن عقيل الى القصر لانظر الى ما صار امر هاني
فلما ضرب وحبس ركبت فرسي وكنت اول اهل الدار دخل على مسلم بن عقيل بالخبر فامرني
ان نادي في اصحابه فاجتمعوا اليه وعقد لعباس بن جعدة الجدلي على ربع المدينة ثم
اقبل نحو القصر فلما بلغ ابن زياد اقباله تحرز في القصر وغلق الابواب قال ابو جعفر فلما
تخاذل الناس عن مسلم قبض عليه محمد بن الاشعث الكندي فسلمه الى ابن زياد فحبسه
ولما قتل مسلم احضره عبيد الله وقال انت العباس بن جعدة الذي عقد لك ابن عقيل
على ربع المدينة قال نعم قال انطلقوا به فاضربوا عنقه قال ابو مخنف فانطلقوا به فضربت
عنقه **ومنهم** عمارة بن صلخب الازدي قال حميد بن احمد في كتاب الحدائق كان
عمارة بن صلخب الازدي هذا فارسا شجاعا من الشيعة الذين بايعوا مسلم بن عقيل و
كان يأخذ البيعة من اهل الكوفة للحسين بن علي ع قال ابو مخنف حدثني ابن جناب الكلبي
قال ان عمارة بن صلخب الازدي خرج مع مسلم بن عقيل بالنصرة لينصره فلما تخاذل الناس
عن مسلم خرج محمد بن الاشعث حتى وقف عند دور بني عمارة وجاءه عمارة بن صلخب الازدي
وعليه سلاحه فقبض عليه فبعث به الى ابن زياد فحبسه فلما قتل مسلم بن عقيل احضره ابن
زياد فسئله ممن انت قال من الازد فقال انطلقوا به الى قومه فاضربوا عنقه فيهم قال ابو جعفر
فانطلقوا به الى الازد فضربت عنقه بين ظهرانيهم رضي الله عنه **توضيح** صلخب بالصاد

في ذكر أسماء الكتب المأخوذ منها هذا الكتاب

طريق العامة والخاصة والزيدية منها كتاب أبي مخنف وهو لوط بن يحيى الأزدي يكنى أبا مخنف وهو من
أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام على ما زعمه الكشي في رجاله والصحيح أن أباه كان من أصحابه عليه السلام وكتاب الكافي وكتاب الروضة كلاهما
للشيخ الجليل ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني وكتاب الغيبة للشيخ الفاضل الكامل الزكي محمد بن إبراهيم
النعماني وهو من أجلاء تلامذة الكليني وراوي جامعه الكافي رحمهما الله وكتاب المناقب للشيخ الجليل أبي الفضل
سديد الدين شاذان بن جبرئيل بن إسمعيل القمي أستاد أبي الفتح الكراجكي وكتاب كنز الفوائد وكتاب البرهان
وكتاب التعجب كلها للشيخ المدقق أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي وكتاب عيون أخبار الرضا وكتاب علل
الشرائع والأحكام وكتاب إكمال الدين وإتمام النعمة في الغيبة وكتاب الخصال وكتاب الأمالي وكتاب من لا يحضره
الفقيه وكتاب ثواب الأعمال وكتاب عقاب الأعمال وكتاب معاني الأخبار ورسالة العقائد كلها للشيخ الصدوق
أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضه وكتاب بصائر الدرجات من الأصول المعتبرة للشيخ الجليل الثقة
العظيم الشأن محمد بن الحسن الصفار وكتاب تجارب الأمم لأبي علي أحمد بن محمد المعروف بمسكويه وكتاب مروج الذهب و
كتاب إثبات الوصية كلاهما لعلي بن الحسين المسعودي ره وكتاب الاستبصار وكتاب المجالس الشهير بالأمالي وكتاب الغيبة و
كتاب الفهرست وكتاب التهذيب كلها للشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قده وكتاب أخبار الطوال للشيخ الجليل الثقة
الإمامي أحمد بن داود الدينوري وكتاب المجالس الشهير بالأمالي للشيخ الجليل الثقة أبي علي الحسن بن شيخ الطائفة
قدس الله روحهما وكتاب الإرشاد للشيخ الجليل المفيد محمد بن محمد بن النعمان قدس الله روحه وكتاب كامل الزيارة
للشيخ النبيل الثقة أبي القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه وكتاب التفسير المنسوب إلى الإمام
الهمام الصمصام الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه وعلى آبائه الكرام وولده الخلف الحجة عليه السلام وكتاب روضة
الواعظين وبصيرة المتعظين للشيخ الجليل محمد بن علي بن فتال النيسابوري المشتهر بابن الفارسي قتله أبو المحاسن
عبد الرزاق رئيس نيسابور الملقب بشهاب الإسلام وكتاب كشف الغمة في مناقب الأئمة للشيخ الزكي الثقة علي بن عيسى
الأربلي نور الله ضريحه وكتاب المحاسن من الأصول المعتبرة للشيخ الجليل الثقة الزكي أحمد بن محمد بن خالد البرقي رضه وكتاب
إعلام الورى بأعلام الهدى وكتاب الاحتجاج وكتاب تفسير مجمع البيان وكتاب نثر اللآلي كلها للشيخ أمين الدين أبي
الفضل الطبرسي المجمع على جلالة قدره وفضله كما قال المجلسي في البحار وكتاب مكارم الأخلاق تأليف أبي منصور
أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي كما صرح به السيد ابن طاوس في كتاب كشف المحجة وينسب إلى أبي طالب وهو خطأ كما نقله المجلسي
في البحار وكتاب درر النظم في مناقب الأئمة اللهاميم للشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي ره وكتاب المناقب للشيخ
الفقيه رشيد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني وكتاب تحف العقول عن آل الرسول

في ذكر اسماء الكتب المأخوذ منها هذا الكتاب

تأليف الشيخ ابي محمد الحسن بن محمد بن علي بن شعبة رحمه الله تعالى وكتاب كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الاثني عشر للشيخ السعيد علي بن محمد بن علي الخزاز الرازي رضوان الله عليه وكتاب العمدة وكتاب الخصائص كلاهما في اخبار المخالفين في الامامة للشيخ ابي الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الأسدي وكتاب السرائر للشيخ الفقيه الثقة محمد بن ادريس الحلي رضوان الله عليه وكتاب الدروس وكتاب الاربعين كلاهما للشيخ العلامة السعيد الشهيد محمد بن مكي قدس الله روحه وكتاب تنزيه الأنبياء للسيد المرتضى علم الهدى ابي القاسم علي بن الحسين الموسوي نور الله ضريحه وكتاب الخرائج وكتاب الروضة في الفضائل كلاهما للشيخ الامام قطب الدين ابي الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي قدس الله روحه وكتاب المهج وكتاب جمال الأسبوع وكتاب الاقبال وكتاب ربيع الشيعة وكتاب المجتنى وكتاب كشف المحجة لثمرة المهجة وكتاب الطرائف وكتاب اللهوف على اهل الطفوف كلها للسيد النقيب الثقة الزاهد البارع جمال العارفين ابي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس الحسيني نور الله ضريحه وكتاب فرحة الغري للسيد المعظم غياث الدين عبد الكريم بن احمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس الحسيني رحمه الله وكتاب نصر بن مزاحم المنقري التميمي الكوفي الملقب بالعطار صاحب كتاب صفين الذي ينقل عنه صاحب بحار الانوار في مجلد غزوات امير المؤمنين ع وهو موجود بين اظهرنا الى هذا الزمان وكتاب مثير الاحزان وكتاب اخذ الثار المشتمل على احوال المختار كلاهما للشيخ الجليل جعفر بن نما رضوان الله عليه وكتابا معرفة الرجال والفهرست للشيخين الفاضلين الثقتين محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي واحمد بن علي بن احمد النجاشي رضوان الله عليهما وكتاب التفسير للشيخ الجليل علي بن ابراهيم بن هاشم القمي رحمه الله تعالى وكتاب الزام النواصب للرجل الكابلي الذي هداه الله للاسلام وكتاب الالفين وكتاب كشف اليقين وكتاب خلاصة الرجال وكتاب منهاج الكرامة وكتاب ايضاح الاشتباه كلها للشيخ العلامة جمال الدين حسن بن يوسف بن مطهر الحلي قدس الله روحه وكتاب جنة الامان المشتهر بالمصباح للشيخ العالم الكامل ابراهيم بن علي بن الحسن بن محمد الكفعمي رضي الله عنه وكتاب المجلي للشيخ ابن جمهور الاحسائي قدس سره وكتاب لمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء سلام الله عليها للشيخ الاوحد الشيخ محمد علي الانصاري رحمه الله وكتاب منهاج النجاة وكتاب الوافي كلاهما للشيخ الفاضل العالم البارع الكامل ملا محسن الملقب بالفيض اعلى الله مقامه والمجلد العاشر وكتاب المزار وكتاب التاسع من البحار كلها للشيخ العالم الفاضل الكامل المحدث الثقة ملا محمد باقر بن محمد تقي المجلسي اعلى الله مقامهما وكتاب شرح اصول الكافي للشيخ الجليل الثقة ملا خليل القزويني رحمه الله وكتاب الجنة الواقية للشيخ تقي الدين علي بن الحسن بن صالح الكفعمي المشهور بمصباح الصغير وكتاب مقاتل الطالبين واخبارهم تأليف ابي

الفرج الأصبهاني الزيدي على ما ذكره العلامة في الخلاصة والمجلسي في البحار وكتاب رياض الأخوان وحدائق الأشجان من تأليفات الفاضل النحرير ملا محمد حسن القزويني رحمه الله وكتاب فضائل السادات تأليف الفاضل الكامل السيد محمد أشرف سبط السيد محمد باقر الملقب بالداماد رحمه الله وكتاب عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب تأليف السيد الجليل عمدة النسابة علي بن الحسين بن علي بن مهنا الداودي الحسني وكتاب ضياء العالمين للشيخ الزكي المحدث محمد باقر الغروي رحمه الله تعالى وكتاب مقتل العوالم للشيخ الكامل الزكي عبد الله بن نور الله الأصبهاني وكتاب منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال المعروف بالرجال الكبير من تأليفات السيد المحقق ميرزا محمد الأسترابادي وكتاب الحدائق الوردية للأئمة الزيدية تأليف حميد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وكتاب عدة الداعي للشيخ الجليل الزاهد التقي أحمد بن فهد الحلي رضه وكتاب مجمع البحرين ومطلع النيرين وكتاب المشتركات في علم الرجال وكتاب المنتخب كلها للشيخ الجليل الثقة فخر الدين الطريحي النجفي رضوان الله عليه وكتاب قاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من لغة العرب للفاضل الحافظ والنحرير الكامل قاضي القضاة أبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن ابرهيم بن أبي بكر بن ادريس بن فضل الصديقي الفيروزابادي وكتاب تفسير الصافي للفاضل الخبير والمحقق النحرير الزاهد مولانا ملا محسن الملقب بفيض وكتاب شرح الشافية للأمير الأعظم أبي فراس الحارث بن أبي العلاء كان والياً على موصل وديار ربيعة من قبل المقتدر العباسي وشرحها للسيد الأجل أبي جعفر محمد بن أمير الحاج الحسيني وكتاب نظم الزهراء سلام الله عليها من مؤلفات قدوة العرفاء وزبدة الفقهاء رضي الدين القزويني وكتاب رياض المصائب للسيد الجليل الزكي محمد بن مهدي بن جعفر الحسيني القزويني ره وكتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام وكتاب البيان في أخبار صاحب الزمان كلاهما لمحمد بن الكنجي الشافعي الزيدي وكتاب أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ تأليف أبي العباس أحمد بن يوسف بن أحمد بن محمد الدمشقي القرماني وكتاب السياسة والإمامة وكتاب عيون الأخبار وكتاب المعارف كلها للإمام أبي عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وكتاب تاريخ الكامل وكتاب أسد الغابة في معرفة الصحابة كلاهما للعلامة أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري الملقب بعز الدين وكتاب معجم البلدان وكتاب مراصد الاطلاع في أحوال الأمكنة والبقاع كلاهما للشيخ شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي وكتاب سر العالمين من تأليفات شيخ الإسلام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي وكتاب تاريخ الأمم والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري وكتاب الكامل لأبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوي وكتاب الإصابة في تمييز الصحابة تأليف شيخ الإسلام قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر

في ذكر أسماء الكتب المأخوذ منها هذا الكتاب

وكتاب الاستيعاب في تمييز الأصحاب والتابعين لابن عبد البر وكتاب تاريخ الكبير للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن عساكر الشافعي وكتاب تذكرة خواص الأمة في معرفة الأئمة تأليف الفاضل جمال الدين يوسف سبط الشيخ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي وكتاب مطالب السؤول في مناقب آل الرسول تصنيف محمد بن طلحة الشافعي وكتاب مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار للشيخ حسن العدوي الحمزاوي وكتاب إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين تأليف العلامة الشيخ محمد الصبان وكتاب فصول المهمة في معرفة الأئمة تأليف الشيخ نور الدين علي بن محمد الشهير بابن صباغ المالكي وكتاب الشرف المؤبد لآل محمد للشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني وكتاب نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار للعالم الفاضل الشيخ مؤمن الشبلنجي وكتاب الإتحاف بحب الأشراف تأليف الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي وكتاب حسن التوسل في آداب زيارة أفضل الرسل وأهل بيته للشيخ عبد القادر الفاكهي الشافعي وكتاب إبصار العين في أنصار الحسين للشيخ محمد بن طاهر السماوي النجفي وكتاب نور العين في مشهد الحسين ع لأبي إسحق عبد الله بن محمد بن علي الأسفرايني وكتاب حلية الأبرار للسيد الجليل والعالم النبيل السيد هاشم البحراني التوبلي رحمه الله وكتاب سليم بن قيس الهلالي العامري في غاية الاشتهار وقد طعن فيه جماعة والحق أنه من الأصول المعتبرة كما ذكره المجلسي في البحار وروى عنه أخبارا كثيرة وكتاب الرسالة للسيد الجليل النبيل مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني الشامي من أجلاء تلامذة العلامة رضوان الله عليهما وكتاب الرجال والفهرست للشيخ الجليل الزكي محمد بن إسمعيل المدعو بأبي علي ثم

نقول وهذه هي الكتب التي عليها المدار في النقل وبذلت جهدي في جمع الكتب وسهل بحمد الله بذلك ما صعب علي وجمعت ما تيسر وحضر عندي في مبدأ تأليفي وما توفيقي إلا بالله **أقول** ولتعلم أني قد اقتصرت في هذا الكتاب على متون الأخبار وعدلت عن الإطالة والإكثار وحذفت أسانيد بعضها لشهرتها واكتفيت بذكر مأخذها ومبانيها بالكتب المنتزعة منها لتخرج بذلك عن حد المراسيل وتلحق بباب المسانيد وكذا لم أتعرض لنقل بعض الأخبار من التواريخ والسير والكتب التي لم تبلغ درجة الاعتبار من غير الكتب التي اعتمدنا في النقل عليها في هذا الكتاب **ثم** أقول وحيث فرغنا عما أردنا إيراده في مقدمة الكتاب فلنذكر فهرست ما اشتمل عليه كتابنا هذا وترتيبه بعد تمام هذه المقدمة

المجلس الأول في بيان دعوة معوية الناس إلى بيعة ابنه يزيد بعده وجعله ولي عهده في سنة ست وخمسين هجرية ذكر أبو جعفر الطبري في تاريخه لما مات زياد في سنته دعا معوية بكتاب فقرأه على الناس باستخلاف ابنه يزيد إن حدث به حدث الموت فيزيد ولي عهده فاستوثق له الناس على البيعة ليزيد غير خمسة نفر وقال عز الدين الجزري بايع الناس يزيد بن معوية بولاية عهد أبيه

في بيان دعوة معوية الناس الى بيعة ابنه يزيد

وكان ابتداء ذلك واوله من المغيرة بن شعبة فان معوية اراد ان يعزله عن الكوفة ويستعمل عوضه سعيد بن العاص
فبلغه ذلك فقال الرأي ان اشخص الى معوية فاستعفيه ليظهر للناس كراهيتي للولاية فسار الى معوية وقال
لاصحابه حين وصل اليه ان لم اكسبكم الآن ولاية وامارة لا افعل ذلك ابدا ومضى حتى دخل على يزيد وقال له انه
قد ذهب اعيان اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وكبراء قريش وذووا اسنانهم وانما بقي ابناؤهم وانت من افضلهم واحسنهم رايا واعلمهم
بالسنة والسياسة ولا ادري ما يمنع امير المؤمنين ان يعقد لك البيعة قال وترى ذلك يتم قال نعم فدخل يزيد على
ابيه واخبره بما قال المغيرة فاحضر المغيرة وقال له ما يقول يزيد فقال يا امير المؤمنين قد رايت ما كان من سفك
الدماء والاختلاف بعد عثمان وفي يزيد منك خلف فاعقد له فان حدث بك حادث كان كهفا للناس وخلفا منك ولا
تسفك دماء ولا تكون فتنة قال ومن لي بهذا قال اكفيك اهل الكوفة ويكفيك زياد اهل البصرة وليس بعد هذين
المصرين احد يخالفك قال فارجع الى عملك وتحدث مع من تثق اليه في ذلك وترى ونرى فودعه ورجع الى اصحابه
فقالوا مه قال وضعت رجل معوية في غرز بعيد الغاية على امة محمد صلى الله عليه وآله وفتقت عليهم فتقا لا يرتق ابدا وتمثل وقال

بمثلي شاهد النجوى وغالى ... بي الاعداء والخصم الغضابا

وسار المغيرة حتى قدم الكوفة وذاكر من يثق به ومن يعلم انه شيعة لبني امية امر يزيد فاجابوا الى بيعته فاوفد منهم عشرة
ويقال اكثر من عشرة واعطاهم ثلاثين الف درهم وجعل عليهم ابنه موسى بن المغيرة وقدموا على معوية فزينوا له بيعة
يزيد ودعوه الى عقدها فقال معوية لا تعجلوا باظهار هذا وكونوا على رايكم ثم قال لموسى بكم اشترى ابوك من هؤلاء
دينهم قال بثلاثين الف قال لقد هان عليهم دينهم وقيل ارسل اربعين رجلا وجعل عليهم ابنه عروة فلما دخلوا على
معوية قاموا خطباء فقالوا انما اشخصهم اليه النظر لامة محمد صلى الله عليه وآله وقالوا يا امير المؤمنين كبرت سنك وخفنا انتشار الحبل فانصب
لنا علما وحد لنا حدا ننتهي اليه فقال اشيروا علي فقالوا نشير بيزيد ابن امير المؤمنين فقال وقد رضيتموه قالوا نعم
وراي من وراءنا فقال معوية لعروة سرا منهم بكم اشترى ابوك من هؤلاء دينهم قال باربعمائة دينار قال لقد وجد
دينهم عندهم رخيصا وقال لهم ننظر ما قدمتم له ويقضي الله ما اراد والاناة خير من العجلة فرجعوا وقوي عزم
معوية على البيعة ليزيد لعنه الله فارسل الى عبد الله بن عمر مائة الف درهم فقبلها فلما ذكر البيعة ليزيد قال ابن عمر هذا
اراد ان ديني اذن لرخيص وامتنع ثم كتب معوية بعد ذلك الى مروان بن الحكم اني قد كبرت سني ودق عظمي وخشيت
الاختلاف على الامة بعدي وقد رايت ان اتخير لهم من يقوم بعدي وكرهت ان اقطع امرا دون مشورة من عندك فاعرض
ذلك عليهم واعلمني بالذي يردون عليك فقام مروان في الناس فاخبرهم به فقال الناس اصاب ووفق قد احببنا ان
يتخير لنا فلا يألوا فكتب مروان الى معوية بذلك فاعاد عليه الجواب بذكر يزيد فقام مروان فيهم وقال ان معوية قد اختار

في بيان دعوة معوية الناس الى بيعة ابنه يزيد

لكم فلم يأل وقد استخلف ابنه يزيد بعده فقام عبد الرحمن بن ابي بكر فقال والله كذبت يا مروان وكذب معوية ما الخيار اردتما لامة محمد ولكنكم تريدون ان تجعلوها هرقلية كلما مات هرقل قام هرقل مقامه فقال مروان هذا الذي انزل الله فيه والذي قال لوالديه اف لكما الآية فسمعت عائشة مقالته فقامت من وراء الحجاب وقالت يا مروان يا مروان فانصت الناس واقبل مروان بوجهه فقالت انت القائل لعبد الرحمن انه نزل فيه القرآن كذبت والله ما هو به ولكنه فلان بن فلان ولكنك انت فضض من لعنة نبي الله وقام الحسين عم فانكر ذلك وفعل مثله ابن عمر و ابن الزبير فكتب مروان بذلك الى معوية وكان معوية قد كتب الى عماله بتقريظ يزيد ووصفه وان يوفدوا اليه الوفود من الامصار فكان فيمن اتاه محمد بن عمرو بن حزم من المدينة والاحنف بن قيس في وفد اهل البصرة فقال محمد بن عمرو لمعوية ان كل راع مسؤل عن رعيته فانظر من تولي امر امة محمد فاخذ معوية بهر حتى جعل يتنفس في يوم شات ثم وصله وصرفه وامر الاحنف ان يدخل على يزيد فدخل عليه فلما خرج من عنده قال له كيف رايت ابن اخيك قال رايت شبابا ونشاطا وجلدا ومزاحا ثم ان معوية قال للضحاك بن قيس الفهري لما اجتمع الوفود عنده اني متكلم فاذا سكت فكن انت الذي تدعو الى بيعة يزيد وتحثني عليها فلما جلس معوية للناس تكلم فعظم امر الاسلام وحرمة الخلافة وحقها وما امر الله به من طاعة ولاة الامر ثم ذكر يزيد وفضله وعلمه بالسياسة وعرض ببيعته فعارضه الضحاك فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا امير المؤمنين انه لا بد للناس من وال بعدك وقد بلونا الجماعة والالفة فوجدناهما احقن للدماء واصلح للدهماء وآمن للسبل وخيرا في العاقبة والايام عوج رواجع والله كل يوم هو في شان ويزيد ابن امير المؤمنين في حسن هديه وقصد سيرته على ما علمت وهو من افضلنا علما وحلما وابعدنا رايا فوله عهدك واجعله لنا علما بعدك ومفزعا نلجأ اليه ونسكن في ظله وتكلم عمرو بن سعيد الاشدق بنحو من ذلك ثم قام يزيد بن المقنع العذري فقال هذا امير المؤمنين واشار الى معوية فان هلك فهذا واشار الى يزيد ومن ابى فهذا واشار الى سيفه فقال معوية اجلس فانت سيد الخطباء وتكلم من حضر من الوفود فقال معوية للاحنف بن قيس ما تقول يا ابا بحر فقال نخافكم ان صدقنا ونخاف الله ان كذبنا وانت يا امير المؤمنين اعلم بيزيد في ليله ونهاره وسره وعلانيته ومدخله ومخرجه فان كنت تعلمه لله تعالى و للامة رضا فلا تشاور فيه وان كنت تعلم فيه غير ذلك فلا تزوده الدنيا وانت صائر الى الآخرة وانما علينا ان نقول سمعنا واطعنا وقام رجل من اهل الشام فقال ما ندري ما تقول هذه المعدية العراقية وانما عندنا سمع وطاعة وضرب وازدلاف فتفرق الناس يحكون قول الاحنف وكان معوية يعطي المقارب ويداري المباعد ويلطف به حتى استوثق له اكثر الناس وبايعه اهل العراق والشام والبصرة حتى صار على مرام انتهى وقال محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة في كتاب الامامة ثم لم يلبث معوية بعد وفاة الحسن عليه السلام الا يسيرا حتى بايع ليزيد بالشام وكتب ببيعته الى الآفاق وكان عامله على

فی بیان دعوة معویة الناس الی بیعة ابنه یزید

المدینة مروان الحکم فکتب الیه یذکر الذی قضی الله به علی لسانه من بیعة یزید ویأمره بجمع من قبله من قریش وغیرهم
من اهل المدینة ثم لیبایعوا یزید فلما قرأ مروان کتاب معویة ابی ذلک وابته قریش فکتب لمعویة ان قومك قد ابوا
اجابتك الی بیعتك ابنك یزید فأرنی رأیك والسلام فلما بلغ معویة کتاب مروان عرف ذلك من قبله فکتب الیه یأمره ان
یعتزل عمله ویخبره انه قد ولی المدینة سعید بن العاص فلما بلغ مروان کتاب معویة اقبل مغاضبا فی اهل بیته وناس کثیر
من قومه حتی نزل باخواله بنی کنانة فشکی الیهم واخبرهم بالذی کان من رأیه فی امر معویة وفی عزله واستخلافه
یزید ابنه عن غیر مشورة مبادرة له فقالوا نحن نبلك فی یدك وسیفك فی قرابتك فمن رمیته بنا رمیناه ومن ضربته
قطعناه الرأی رایك ونحن یمینك والسلام وقال ابو جعفر الطبری حدثنا اسمعیل بن ابرهیم قال حدثنا ابن
عون قال حدثنی رجل بنخلة قال بایع الناس لیزید بن معویة غیر الحسین بن علی ع وعبد الله بن عمر وعبد الله بن
الزبیر وعبد الرحمن بن ابی بکر فلما قدم معویة المدینة ارسل الی الحسین بن علی ع فقال یابن اخی قد استوثق الناس لهذا
الامر غیر خمسة نفر من قریش انت تقودهم یابن اخی فما اربك الی الخلاف قال انا اقودهم قال نعم انت تقودهم قال
فأرسل الیهم فان بایعوا کنت رجلا منهم والا لم تکن عجلت لی بأمر قال تفعل قال نعم فأخذ علیه ان لا یخبر بحدیثهم
احدا قال فالتوی علیه فخرج وقد اقعد ابن الزبیر بالطریق قال یقول لك اخوك ابن الزبیر ما کان فلم یزل به حتی
استخرج منه شیئا ثم ارسل بعده الی عبد الله بن الزبیر فقال له قد استوثق لهذا الامر خمسة نفر من قریش انت
تقودهم یابن اخی فما اربك الی الخلاف قال انا اقودهم قال نعم انت تقودهم قال فأرسل الیهم فان بایعوا کنت
رجلا منهم والا لم تکن عجلت لی بأمر قال وتفعل قال نعم قال فأخذ علیه ان لا یخبر بحدیثهم احدا ثم قال یا معویة
نحن فی حرم الله عز وجل وعهد الله سبحانه ثقیل فابی علیه وخرج ثم ارسل بعده الی ابن عمر فکلمه بکلام الین من کلام
صاحبه فقال انی ارهب ان ادع امة محمد بعدی کالضان لا راعی لها وقد استوثق الناس لهذا الامر غیر خمسة نفر
من قریش انت تقودهم فما اربك الی الخلاف قال هل لك فی امر یذهب الذمة ویحقن الدم وتدرك به حاجتك قال
وددت قال تبرز سریرك ثم اجیئ فابایعك علی انی ادخل بعدك فیما یجتمع علیه الامة فوالله لو ان الامة اجتمعت بعدك
علی عبد حبشی لدخلت فیما تدخل فیه الامة قال وتفعل قال نعم ثم خرج فأتی منزله فأطبق بابه وجعل الناس یجیئون فلا یأذن
لهم فارسل الی عبد الرحمن بن ابی بکر فقال یابن ابی بکر بأیة ید او رجل تقدم علی معصیتی قال ارجو ان یکون ذلك خیرا
لی فقال معویة والله لقد هممت ان اقتلك قال لو فعلت لاتبعك الله لعنة فی الدنیا وادخلك به فی الآخرة النار قال ولم
یذکر ابن عباس اه وقال ابن مسکویه فی کتاب تجارب الامم ومحمد بن مسلم بن قتیبة فی کتاب الامامة ان معویة کتب الی سعید بن
العاص وهو علی المدینة یأمره ان یدعوا اهل المدینة الی البیعة ویکتب الیه بمن سارع ومن لم یسارع فلما

في بيان دعوة معوية الناس الى بيعة يزيد

١٠

انّ سعيد بن العاص لمّا اتاه الكتاب دعا الناس الى البيعة ليزيد واظهر الغلظة واخذهم بالعزم والشدة وسطا
بكل من ابطأ عن ذلك فابطأ الناس عنها الا اليسير لا سيما بني هاشم فانه لم يجبه منهم احد وكان عبد الله بن
الزبير من اشد الناس انكاراً لذلك وردّاً له فكتب سعيد بن العاص الى معوية امّا بعد فانك امرتني ان ادعو الناس
لبيعة يزيد وان اكتب اليك بمن سارع ومن ابطأ واني اخبرك ان الناس عن ذلك بطاء لا سيما اهل البيت من بني هاشم
فانه لم يجبني منهم احد وبلغني منهم ما اكره واما الذي جاهر بعداوته وابائه لهذا الامر فعبد الله بن الزبير ولست
اقوى عليهم الا بالخيل والرجال او تقدم بنفسك فترى رأيك في ذلك والسلام فكتب معوية الى الحسين بن علي
والى عبد الله بن العباس والى عبد الله بن جعفر والى عبد الله بن الزبير كتباً وامر سعيد بن العاص ان يوصلها اليهم ويبعث
بأجوبتها وكتب الى سعيد بن العاص امّا بعد فقد اتاني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من ابطاء الناس عن البيعة
ولا سيما بني هاشم وما ذكر ابن الزبير وقد كتبت الى رؤسائهم كتباً فسلّمها اليهم وتنجّز بأجوبتها وابعثها
الي حتى ارى في ذلك رأيي ولتشتد عزيمتك ولتصلب شكيمتك وتحسن نيتك وعليك بالرفق واياك
والخرق فان الرفق رشد والخرق نكد وانظر حسيناً خاصة فلا ينالنه منك مكروه فان له قرابة وحقاً عظيماً
لا ينكره مسلم ولا مسلمة وهو ليث عرين ولست آمنك ان شاورته ان تقوى عليه فامّا من يرد مع السباع
اذا وردت ويكنس اذا كنست فذلك عبد الله بن الزبير فاحذره اشد الحذر ولا قوة الا بالله وانا قادم عليك ان شاء الله
والسلام وكتب الى الحسين عليه السلام امّا بعد فقد انتهت الي منك امور لم اكن اظنك بها رغبة وان احق
الناس بالوفاء لمن اعطى بيعة من كان مثلك في خطرك وشرفك ومنزلتك التي انزلك الله بها فلا تنازع
قطيعتك واتق الله وانظر لنفسك ودينك وامة محمد ولا يستخفنك الذين لا يوقنون وكتب الى ابن عباس
امّا بعد فقد بلغني ابطاؤك عن البيعة ليزيد واني لو قتلتك بعثمان لكان ذلك الي لانك ممن الّب عليه واجلب
وما معك مني امان فتطمئن به ولا عهد فتسكن اليه فاذا اتاك كتابي هذا فاخرج الى المسجد والعن قتلة عثمان
وبايع عاملي فقد اعذر من انذر وانت بنفسك ابصر والسلام وكتب الى عبد الله بن جعفر امّا بعد فقد عرفت
اثرتي اياك على من سواك وحسن رأيي فيك وفي اهل بيتك وقد اتاني منك ما اكره فان بايعت تشكر وان تأب تجبر
والسلام وكتب الى عبد الله بن الزبير امّا بعد رأيت كرام الناس ان كف عنهم بحلم راو فضلاً لمن قد تحلم ولا سيما
ان كان عفواً بقدرة فذلك احرى ان يحل بعظماً ولست بذي لوم فتغتر بالذي تراه من اخلاق من كان لوماً ولكن غش
لست تغش غيره وقد غش قبل اليوم ابليس ادماً فما غش نفسه في فعاله فاصبح يلعن وقد كان يكرها واني لاخشى ان انالك
بالذي اربتني به الله من كان اظلما فكان اول من اجابه الحسين بن علي فكتب اليه امّا بعد فقد

كتاب الحسين بن علي ع الى معوية

جائني كتابك تذكر فيه انه انتهت اليك عني امور لم تكن تظنني بها رغبة بي عنها وان الحسنات لا يهدي لها ولا
يسدد اليها الا الله تعالى واما ما ذكرت انه رقى اليك عني فانما رقاه الملاقون المشاؤن بالنميمة المفرقون بين
الجمع وكذب الغاوون المارقون ما اردت حرباً ولا خلافاً واني لاخشى الله في ترك ذلك منك ومن حزبك القاسطين
المحلين حزب الظالم واعوان الشيطان الرجيم الست قاتل حجر بن عدي واصحابه المخبتين الذين كانوا يستفظعون
البدع ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فقتلتهم ظلماً وعدواناً من بعد ما اعطيتهم المواثيق الغليظة والعهود
المؤكدة جرأة على الله واستخفافاً بعهده اولست بقاتل عمرو بن الحمق الذي اخلقت وابلت وجهه العبادة فقتلته
من بعد ما اعطيته من العهود ما لو فهمته العصم نزلت من شعف الجبال اولست المدعي زياداً في الاسلام فزعمت انه ابن
ابي سفيان وقد قضى رسول الله صلعم ان الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم سلطته على اهل الاسلام يقتلهم ويقطع ايديهم
وارجلهم من خلاف ويصلبهم على جذوع النخل سبحان الله يا معوية لكانك لست من هذه الامة وليسوا منك اولست
قاتل الحضرمي الذي كتب اليك فيه ابن زياد انه على دين علي ع ودين علي هو دين ابن عمه رسول الله صلعم الذي
اجلسك مجلسك الذي انت فيه ولولا ذلك كان افضل شرفك وشرف ابائك تجشم الرحلتين رحلة الشتاء والصيف
فوضعها الله عنكم بنا منة عليكم وقلت فيما قلت لا ترد هذه الامة في فتنة واني لا اعلم لها فتنة اعظم من امارتك
عليها وقلت فيما قلت انظر لنفسك ولدينك ولامة محمد صلعم واني والله ما اعرف افضل من جهادك فان افعل فانه
قربة الى ربي وان لم افعله فاستغفر الله لديني واسئله التوفيق لما يحب ويرضى واتق الله يا معوية واعلم ان لله كتاباً
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها واعلم ان الله ليس بناس لك قتلك بالظنة واخذك بالتهمة وامارتك صبياً
يشرب الشراب ويلعب بالكلاب ما اراك الا وقد اوبقت نفسك واهلكت دينك واضعت الرعية والسلام وكتب الى
عبد الله بن عباس وكتب اليه اما بعد فقد جائني كتابك وفهمت ما ذكرت وان ليس معي منك امان وانه والله ما
منك يطلب الامان يا معوية وانما يطلب الامان من الله رب العالمين واما قولك في قتلي فوالله لو فعلت للقيت الله
ومحمد صلعم خصمك فما اخاله افلح ولا انجح من كان رسول الله صلعم خصمه واما قولك لي ان من قتلة عثمان فلعنة عثمان الولد و
خاصة وقرابته هم احق بلعنهم مني فان شاؤا ان يلعنوا فليلعنوا وان شاؤا ان يمسكوا فليمسكوا والسلام ق
كتب الى عبد الله بن جعفر اما بعد فقد جائني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من اثرتك اياي على من سواي فان
تفعل فبحظك اصبت وان تأب فبنفسك قصرت واما ما ذكرت من جبرك اياي على البيعة ليزيد فلعمري لئن
جبرتني عليها لقد جبرناك واباك اباسفيان على الاسلام حتى دخلتما كارهين غير طائعين والسلام وكتب الى عبد الله
بن الزبير اما بعد الاسم لله الذي نا عنده فاخزى الله الناس من كان ظالما واجرى على الله العظيم بجلمه واسرعهم

كتاب الحسين بن علي عليه السلام الى معوية

١٢ في الموبقات تقحما اغر اذا قالوا احليم بعزة وليس بذي حلم ولكن تحلما ولو رمت ما ان قد عزمت وجدتني هزبر عرين
يترك القرن اكتما واقسم لولا بيعة لك لم اكن لانقضها لم تنج مني مسلما **وروى** من طريق الخاصة محمد بن
عمر الكشي في رجاله ان مروان بن الحكم كتب الى معوية وهو عامله على المدينة اما بعد فان عمرو بن عثمان
ذكر ان رجالا من اهل العراق ووجوه اهل الحجاز يختلفون الى الحسين بن علي ع وذكر انه لا يأمن وثوبه وقد
بحثت عن ذلك فبلغني انه يريد الخلاف يومه هذا ولست آمن ان يكون هذا ايضا لما بعده فاكتب الي برأيك
في هذا والسلام فكتب اليه معوية اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من امر الحسين بن علي ع فاياك
ان تتعرض للحسين ع في شيء واترك حسينا ما تركك فانا لا نريد ان نعرض له في شيء ما وفى ببيعتنا ولم ينازعنا
في سلطاننا فاكمن عنه ما لم يبد لك صفحته والسلام فكتب معوية الى الحسين بن علي ع اما بعد فقد انتهت الي
امور عنك ان كانت حقا فقد اظنك تركتها رغبة عنها ولعمر الله ان من اعطى الله عهده وميثاقه لجدير بالوفا
فان كان الذي بلغني باطلا فانك اعزل الناس لذلك وعظ نفسك والله فاذكر وبعهد الله اوف فانك متى تنكرني
انكرك ومتى ما تكدني اكدك فاتق شق عصا هذه الامة وان يردهم الله على يديك في فتنة فقد عرفت الناس وبلوتهم
فانظر لنفسك ولدينك ولامة محمد ولا يستخفنك السفهاء والذين لا يعلمون فلما وصل الكتاب الى الحسين بن علي
كتب اليه اما بعد فقد بلغني كتابك تذكر انه قد بلغك عني امور انت لي عنها راغب انا بغيرها عندك جدير فان
الحسنات لا يهدي لها ولا يسدد اليها الا الله واما ما ذكرت انه انتهى اليك عني فانه انما رقاه اليك الملاقون المشاؤن
بالنميمة وما اريد لك حربا ولا عليك خلافا وايم الله اني لخائف الله في ترك ذلك وما اظن الله راضيا بترك ذلك
ولا عاذرا بدون الاعذار فيه اليك وفي اوليائك القاسطين الملحدين حزب الظلمة واولياء الشياطين الست
قاتل حجر بن عدي الكندي اخا كندة والمصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ولا
يخافون في الله لومة لائم ثم قتلتهم ظلما وعدوانا من بعد ما كنت اعطيتهم الايمان المغلظة والمواثيق المؤكدة
لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا باحنة تجدها في نفسك عليهم اولست قاتل عمرو بن الحمق
صاحب رسول الله صلعم العبد الصالح الذي ابلته العبادة فنحلت جسمه وصفرت لونه بعد ما امنته واعطيته
من عهود الله ومواثيقه ما لو اعطيته طائرا لنزل اليك من راس الجبل ثم قتلته جراة على ربك واستخفافا
بذلك العهد اولست المدعي زياد بن سمية المولود على فراش عبد ثقيف فزعمت انه ابن ابيك وقد قال رسول
الله صلعم الولد للفراش وللعاهر الحجر فتركت سنة رسول الله صلعم تعمدا وتبعت هواك بغير هدى من الله ثم
سلطته على العراقين يقطع ايدي المسلمين وارجلهم ويسمل اعينهم ويصلبهم على جذوع النخل كانك لست من هذه

الأمة وليسوا منك أولست صاحب الحضرميين الذين كتب إليك فيهم ابن سمية انهم كانوا على دين علي عليه السلام فكتبت إليه ان اقتل كل من كان على دين علي عليه السلام فقتلهم ومثل بهم بأمرك ودين علي عليه السلام دين الله الذي كان يضرب عليه اباك ويضربك وبه جلست مجلسك الذي جلست ولولا ذلك لكان شرفك وشرف ابيك الرحلتين رحلة الشتاء والصيف وقلت فيما قلت انظر لنفسك ولدينك ولأمة محمد صلى الله عليه وآله واتق شق عصا هذه الأمة وان تردهم الى فتنة واني لا اعلم فتنة اعظم على هذه الأمة من ولايتك عليها ولا اعظم نظرا لنفسي ولديني ولأمة محمد صلى الله عليه وآله علينا افضل من ان اجاهدك فان فعلت فانه قربة الى الله وان تركته فاني استغفر الله لديني واسأله توفيقه لارشاد امري وقلت فيما قلت اني ان انكرتك تنكرني وان اكدك تكدني فكدني يا معوية ما بدا لك فاني ارجو ان لا يضرني كيدك في وان لا يكون على احد اضر منه على نفسك لأنك قد ركبت جهلك وتحرصت على نقض عهدك ولعمري ما وفيت بشرط ولقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين قتلتهم بعد الصلح والأيمان والعهود والمواثيق فقتلتهم من غير ان يكونوا قاتلوا او قتلوا ولم تفعل ذلك بهم الا لذكرهم فضلنا وتعظيمهم حقنا فقتلتهم مخافة امر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل ان يفعلوا او ماتوا قبل ان يدركوا فابشر يا معوية بالقصاص واستيقن بالحساب واعلم ان لله تعالى كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وليس الله بناس لأخذك بالظنة وقتلك اولياءه على التهم ونفيك اولياءه من دورهم الى دار الغربة واخذك الناس ببيعة ابنك يزيد غلام حدث يشرب الخمر ويلعب بالكلاب لا اعلمك الا وقد خسرت نفسك وتبرت دينك وغششت رعيتك واخربت امانتك وسمعت مقالة السفيه الجاهل واخفت الورع التقي لأجلهم والسلام فلما قرأ معوية الكتاب قال لقد كان في نفسه ضب ما اشعر به فقال يزيد يا امير المؤمنين اجبه جوابا يصغر اليه نفسه وتذكر فيه اباه بشر فعله قال ودخل عبد الله بن عمرو بن العاص فقال له معوية اما رأيت ما كتب به الحسين بن علي عليه السلام قال وما هو قال فاقرأه الكتاب فقال وما يمنعك ان تجيبه بما يصغر اليه نفسه وانما قال ذلك في هوى معوية فقال يزيد كيف رأيت يا امير المؤمنين رأيي فضحك معوية فقال اما يزيد فقد اشار علي بمثل رأيك قال عبد الله فقد اصاب يزيد فقال معوية اخطأتما ارأيتما لو اني ذهبت واردت ان اعيب محقا ما عسيت ان اقول فيه ومثلي لا يحسن ان يعيب بالباطل وما لا يعرف ومتى ما عبت رجلا بما لا يعرف الناس لم يحفل بصاحبه ولا يراه الناس شيئا وكذبوه وما عسيت ان اعيب حسينا والله ما ارى للعيب فيه موضعا وقد رأيت ان اكتب اليه اتوعده واتهدده ثم رأيت ان لا افعل ولا امحله امالي الطوسي اما بعد فقد بلغني كتابك انه قد بلغك عني امور ان بي عنها غنى وزعمت اني راغب فيها وانا بغيرها عندك جدير وساق الحديث نحو ما مر الى قوله وما ارى فيه للعيب موضعا الا اني قد اردت ان اكتب اليه واتوعده واتهدده واسفهه واجهله

[illegible] معوية [illegible] الى الحسين

رايت ان لا افعل قال فما كتب اليه بشيء يسوئه ولا قطع عنه شيئا كان يصله به كان يبعث اليه في كل سنة
الف الف درهم سوى عروض وهدايا من كل ضرب **توضيح** قوله فقد اظنك تركتها اي الظن بلسان تركها رغبة
في ثواب الله او في بقاء المودة او اظنك تركتها الرغبة عن فعلك ذلك وعدم رضاي بذلك شفقة عليك
ويمكن ان يكون تركبها بالباء الموحدة اي اظنك ركبت هذه الامور للرغبة في الدنيا وملكها ورياستها وفي
رواية الكشي انت لي عنها راغب والله اعلم وشق العصا كناية عن تفريق الجمع قوله وما اظن الله راضيا لك
ذلك اي بعد حصول شرائطه والاحنة بالكسر الحقد والعداوة قوله الرحلتين اي رحلة الشتاء والصيف
وفي الاحتجاج ولولا ذلك لكان افضل شرفك وشرف ابيك تجشم الرحلتين اللتين بنا من الله عليكم فوضعهما عنكم
وفيه اي الاحتجاج بعد قوله وان اكدك تكدني وهل رايك الا كيد الصالحين منذ خلقت فكدني ما بدا لك ان شئت
فاني ارجو ان لا يضرني كيدك وان لا يكون على احد اضر منه على نفسك على انك تكيدني فتوقظ عدوك وتوبق
نفسك كفعلك بهؤلاء الذين قتلتهم ومثلت بهم بعد الصلح والعهد والميثاق وفي الاحتجاج غلام من
الغلمان يشرب الشراب ويلعب بالكلاب قوله لقد كان في نفسه ضب قال الجوهري في الصحاح الضب الحقد تقول
اضب فلان على غل في قلبه اي اضمره انتهى ويقال لم يحفل بكذا اي لم يبال به وفي الاحتجاج لم يحفل به صاحبه
ولعله اظهر ولا احله من المحل بمعنى الكيد **اقول** وهذا الكتاب مذكور في كتاب نثر النظم للائمة الكرام عليهم السلام بتفاوت
كثير فاحببت ايراده في هذا الكتاب المبارك **قال** ومن كتاب كتبه الحسين بن علي ع الى معوية اما بعد فقد
بلغني عنك امور ان بي عنها غنى وزعمت اني راغب فيها وانا بغيرها عنك جدير اما ما رقي اليك عني فانه انما
رقاه اليك الكذابون الملاقون المشاؤون بالنمائم المفرقون بين الجمع كذب الساعون اليك الواشون ما اردت
حربك ولا خلافا عليك وايم الله اني لاخاف الله عز وجل في ترك ذلك وما اظن الله تعالى راضيا عني بتركه ولا عاذري
بدون الاعذار اليه فيك وفي اوليائك القاسطين الملحدين حزب الظالمين واولياء الشياطين الست
قاتل حجر بن عدي اخي كندة المطيعين الصالحين العابدين ولقد كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون المنكر والبدع
ويؤثرون حكم الكتاب ولا يخافون في الله لومة لائم فقتلتهم ظلما وعدوانا من بعد ما كنت اعطيتهم الايمان
المغلظة والمواثيق المؤكدة ان لا تاخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا باحنة تجدها في صدرك عليهم اولست
قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله العبد الصالح الذي ابلته العبادة فصفرت لونه وانحلت جسمه بعد ان
امنته واعطيته من عهود الله عز وجل ومواثيقه ما لو اعطيته العصم ففهمته نزلت اليك من شعف الجبال قتلته
جراة على الله ثم استخفافا بذلك العهد اولست المدعي زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف فزعمت انه

ابن ابيك وقد قال رسول الله ص الولد للفراش وللعاهر الحجر فتركت سنة رسول الله ص واتبعت هواك بغير
هدى من الله ثم سلطته على اهل العراق يقطع ايدى المسلمين وارجلهم ويسمل اعينهم ويصلبهم فی جذوع
النخل كأنك لست من هذه الامة وليسوا منك اولست صاحب الحضرميين الذين كتب اليك فيهم ابن سمية
انهم على دين علی ع ورأيه فكتبت اليه ان اقتل من كان على دين علی ع ورأيه فقتلهم ودين علی ع والله والاده
الذى ضرب عليه ابوك وهو الذى اجلسك هذا المجلس الذى انت فيه لولا ذلك لكان افضل شرفك وشرف
ابيك تجشم الرحلتين اللتين بنا من الله عليكم فوضعهما عنكم وقلت فيما قلت انظر لنفسك ولدينك و
لامة محمد ص واتق شق عصا هذه الامة وان تردهم فی فتنة وانی لا اعلم لها فتنة اعظم من ولايتك عليها
ولا اعلم نظرا لنفسی وولدی وامة محمد ص افضل من جهادك فان فعلته فهو قربة الى الله وان تركته فاستغفر
الله لذنبی واسئله توفيقی وارشاد اموری وقلت فيما تقول ان انكرتك تنكرنی وان اكدك تكدنی وهل رأيك الا
كيد الصالحين منذ خلقت فكدنی ما بدا لك ان شئت فانی لارجوان لا يضرنی كيدك وان لا يكون اضر
منه لاحد كضرره على نفسك على انك تكيد فتوقظ عدوك وتوبق نفسك كفعلك بهؤلاء القوم الذين
قتلتهم ومثلت بهم بعد الصلح والايمان والعهد والميثاق فقتلتهم من غير ان يكونوا قد قتلوا الا
لذكرهم فضلنا وتعظيم حقنا ولما به شرفت وعرفت ومخافة امر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل ان يقتلوا او
ماتوا قبل ان يذكروا ابشر يا معوية بالقصاص واستعد للحساب واعلم ان لله عز وجل كتابا لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها وليس الله تعالى بناس اخذك بالظنة وقتلك اولياءه بالتهمة ونفيك اياهم من دار الهجرة
الى دار الغربة واخذ الناس ببيعة ابنك يزيد غلام من الغلمان يشرب الشراب ويلعب بالكلاب لا اعلمك الا قد
خسرت نفسك وبترت دينك وغششت رعيتك واكلت امانتك وسمعت مقالة السفيه الجاهل واخفت الورع التقى
الحكيم والسلام قال محمد بن مسلم بن قتيبة فی كتاب الامامة فقدم معوية المدينة حاجا فی سنة سبع وخمسين فلما ان دنا
من المدينة خرج اليه الناس يتلقونه ما بين راكب وماش وخرج النساء والصبيان فلقيه الناس على حال طاقتهم وما
تسارعوا به فی القرب والبعد فلان لمن كافحه وفاوض العامة بمحادثته وتألفهم جهده مقاربة ومصانعة ليستميلهم
لما دخل فيه الناس حتى قال فی بعض ما يجيئهم به يا اهل المدينة ما زلت اطوى الحزن من وعثاء السفر بالمطاعم
حتى اطوى البعيد والان الخشن وحق لجار رسول الله ص ان يتاق اليه فرد عليه القوم انت بدأت بنفسك وداركه
وماجرك اما ان لك منهم كاشفا الصميم والحق حتى اذا كان بالجرف لقيه الحسين بن علی ع وعبد الله بن العباس
فقال معوية مرحبا بابن بنت رسول الله ص وابن صنو ابيه ثم انحرف الى الناس فقال هذان شيخا بنی عبد

خل
تتوقق

الجرف بالضم ثم السكون و
الجرف ما تجرفه السيول وتأكله من الارض
والجرف موضع على ثلثة اميال من المدينة نحو الشام

بالحاء المهملة والجيم ... الجرف بالجيم ... فی المعجم

منا واقبل عليهما ابو جهم بحديثه فرحب وقرب وجعل يواجه هذا مرة ويضاحك هذا اخرى حتى ورد المدينة فلما خالطها
لقيته المشاة والنساء والصبيان يسلمون عليه ويسايرونه الى ان نزل فانصرفا عنه فمال الحسين ع الى منزله ومضى
عبد الله بن العباس الى المسجد فدخله واقبل معوية ومعه خلق كثير من اهل الشام حتى اتى عايشة فاستاذن عليها فاذنت
له وحده لم يدخل عليها معه احد وعندها مولاها ذكوان فقالت عايشة يا معوية اكنت تأمن ان اقعد لك رجلا
فاقتلك كما قتلت اخي محمد بن ابي بكر فقال معوية ما كنت لتفعلين ذلك قالت لم قال لاني في بيت رسول الله صلعم
ثم ان عايشة حمدت الله واثنت عليه وذكرت رسول الله ثم صمتت ثم قال معوية انت والله يا ام المومنين العالمة
بالله وبرسوله دللتنا على الحق وحضضتنا على حظ انفسنا وانت اهل لان يطاع امرك ويسمع قولك وان امر
يزيد قضاء من القضاء ليس للعباد الخيرة من امرهم فقد اكد الناس بيعتهم في اعناقهم واعطوا عهودهم على ذلك و
مواثيقهم افترين ان ينقضوا عهودهم ومواثيقهم فلما سمعت ذلك عايشة علمت انه سيمضي على امره فقالت
اما ما ذكرت من العهود والمواثيق فاتق الله في هؤلاء الرهط ولا تعجل فيهم فلعلهم لا يصنعون الا ما احببت ثم
قام معوية فلما قام قالت عايشة يا معوية قتلت حجر بن عدي واصحابه العابدين المجتهدين فقال معوية دعي هذا
كيف انا في الذي بيني وبينك في حوائجك قالت عايشة صالح مع هؤلاء قال فدعينا واياهم حتى نلقى ربنا ثم
خرج من بيت عايشة واتى منزله وبقي معوية يوصل ذلك يعطي الخواص ويدني بعض الناس فلما كان صبيحة اليوم الثالث
امر بفراش فوضع له وسويت مقاعد الخاصة حوله وتلقائه من اهله ثم خرج وعليه حلة يمانية وعمامة دكناء قد
اسبل طرفها بين كتفيه وقد تغلف وتعطر فقعد على سريره واجلس كتابه منه بحيث يسمعون ما يأمر به وامر حاجبه
ان لا يأذن لاحد من الناس وان قرب ثم ارسل الى الحسين بن علي ع وعبد الله بن العباس فسبق ابن عباس فلما دخل
وسلم عليه اقعده في الفراش على يساره فحادثه مليا ثم قال يا ابن عباس لقد وفر الله حظكم من مجاورة هذا القبر
الشريف دار الرسول ع فقال ابن عباس نعم وحظنا من القناعة بالبعض والتجافي عن الكل اوفر فجعل معوية يحدثه
ويحيد به عن طريق المجادلة ويعدل الى ذكر الاعمار على اختلاف الغرائز والطبايع حتى اقبل الحسين بن علي ع فلما
رآه معوية قام فدخل الحسين ع فاشار اليه معوية فاجلسه عن يمينه فسئله معوية عن حال بني اخيه الحسن ع
واسنانهم فاخبره ثم سكت ثم ابتدأ معوية فقال اما بعد فالحمد لله ولي النعم ومنزل النقم واشهد ان لا
اله الا الله المتعالي عما يقول الملحدون علوا كبيرا وان محمدا عبده المختص المبعوث الى الجن والانس لينذرهم
بقرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فادى عن الله وصدع بامره وصبر على الاذى
في جنبه حتى اوضح دين الله واعز اولياءه وقمع المشركين وظهر امر الله وهم كارهون فمضى صلوات الله عليه وقد

المهملة واللام والخاء المعجمة والباء المفردة **هذا** آخر ما انتهت الينا من ترجمة حال هؤلاء
الكرام على حسب ما عثرنا عليه من كتب السير والتواريخ والتراجم والأنساب والمقاتل فبين من
قتل منهم يوم الطف مع الحسين عليه السلام وبين من قتل منهم بالكوفة لأجله بعد
شهادة مسلم بن عقيل وهاني بن عروة المرادي قبل وصوله عليه السلام
الى العراق وهم جماعة كثيرة من الشيعة كما ذكرنا وقد حصلت
هذه التراجم الا بكد اليمين وعرق الجبين وسهر الناظر
وفكر الخاطر وقد تم المجلد الأول من كتاب ذخيرة
الدارين فيما يتعلق بمصائب الحسين وأصحابه
عليهم السلام على يد مؤلفه القاصر الخاطئ عبد
المجيد بن محمد رضا الحسيني الحائري الشيرازي
في الليلة السادسة عشر من محرم الحرام سنة
الألف وثلثمائة وخمس وأربعين
هجرية والحمد لله رب
العالمين

وبعون الله سبحانه قد كمل ما خطه بيمين احقر العباد **كاظم** بن عبد الجواد المحلاتي نزيل النجف تاريخ ١٣٤٥ هـ

بمنه وبعون منه قد كملا فزد مؤلفه يا رب احسانا
واغفر لكاتبه لما نخ وطابعه واحسن لقارئه عفوا ورضوانا

(يوسف محمد رضا)

في النجف الأشرف





